

جامعة القدس - كلية الآداب.

الدراسات العليا - قسم اللغة العربية.

شرح مقدمة الفهرس

لإمام محمد بن عبد الدائم البرماوي

"تحقيق"

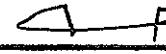
الطالبة تغريد بدوي أبو عصب

إشراف الأستاذ الدكتور يوسف حسن عمرو

أعضاء لجنة المناقشة

• الأستاذ الدكتور يوسف عمرو  رئيساً.

• الأستاذ الدكتور ياسر الملاح  ممتحناً خارجياً.

• الأستاذ الدكتور حسين الدراويش  ممتحناً داخلياً.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية/جامعة القدس.

القدس - فلسطين

٢٠٠١-١٤٢١ م

الإهاداء

أهدي هذا الجهد المتواضع
 إلى روح أمي الطاهرة،
 وإلى والدي العزيز،
 وإلى أخوي عزام وحاتم.

تغريد.

شكراً وتقدير

لا يسعني في بداية بحثي هذا إلا أنأشكر
للأستاذ الدكتور يوسف عمرو الذي أشرف على
عملي هذا، فعلمني أصول البحث، وقدم لي النصح
والعون، أسأل الله العلي القدير أن يمنَّ عليه بالصحة
والعافية وأن يمدَّ في عمره.

كما أني أشكر للأستاذين الكريمين الدكتور ياسر
الملح والدكتور حسين الدراويش لتكريمهما بمناقشة
الرسالة وتقديم الملاحظات والتوجيهات المفيدة،
فبارك الله فيهما وجزاهم خير الجزاء.

وشكراً جزيلاً للأخوات غدير السيد أحمد
وخلود الترهبي وبئنة جفال والأختين سحر
وسوزان قويدر اللائي لم يخلن عليَّ بالعون
والمساعدة، وفقهن الله وأنار لهن الطريق.
والحمد لله رب العالمين.

تغريد.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أفضى المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين، وبعد: فإن علم النحو من أهم علوم العربية وأجلها؛ فبه تستقيم الألسن وتقوّم، وبه يفهم الكتاب العزيز ويحكم.

وإن هذا العلم من أحب علوم العربية لدّي؛ لذا عزّمت على الخوض فيه، فوجدتني متوجهة نحو المخطوطات التي طالما تحدث عنها الأساتذة في الجامعة، ورغباً في استخراج نفائسها وتحقيقها؛ فنقبت في فهارس المخطوطات حتى يسر الله تعالى لي العثور على مخطوطة غير محققة عسى أن أخرجها لقراء العربية بحلة جديدة.

وقد وقع اختياري على "شرح مقدمة الفهرى" للإمام محمد بن عبد الدائم البرماوي المتوفى سنة ٨٣١ هـ لتكون رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة القدس - قسم اللغة العربية. فشرعت في تحقيق المخطوط حسب القواعد المتبعة، وإتماماً للفائدة وضعت دراسة مختصرة للكتاب، إلا أنني - وللأسف - لم أتمكن من العثور على ترجمة لصاحب المقدمة المنشورة وهو "أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن محمد بن قاسم بن إسماعيل بن مفرح بن خلف الفهرى الأندلسي المالكى" مع أنني بذلك قصارى جهدي في البحث والتقيّب للوقوف على ترجمة له رغم وجود كثير من العلماء ممن حملوا اسم الفهرى.

وجاء عملي هذا في فسمين:

أولاً: قسم الدراسة، ويشتمل على:

المبحث الأول - ترجمة للبرماوي: اسمه، ونسبه، وموالده، ونشأته وحياته، وصفاته، وأخلاقه، ومكانته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه، ومصنفاته، ووفاته.

المبحث الثاني- الكتاب:

أ- دراسة الكتاب، وبيان منهج الشارح فيه، ويتضمن: عنوان الكتاب ونسبته إلى البرماوي، وزمن تأليفه، ومادته، وترتيبه، وقيمة.

ب- مذهب النحوي، و موقفه من الشواهد، ومنهجه في الشرح، والمصادر التي اعتمد عليها، وماخذ على الشارح.

المبحث الثالث- معالم التحقيق، وفيه: وصف النسخة المخطوطة، ومنهج التحقيق،

وصور من النسخة.

ثانياً- قسم التحقيق، ويتضمن

- إيراد النص مع تحقيقه والتعليق عليه.

- خاتمة أبرزت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

فهارس فنية لما تضمنه النص من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وشواهد شعرية ونثرية وأعلام.

- قائمة بالمصادر التي اعتمدت عليها ، يتبعها فهرس الدراسة.

- فهرس عام لموضوعات قسم التحقيق مرتبة حسب ورودها في الشرح مع شيء من التفصيل والإيضاح.

وأخيراً أشكر للأستاذ الدكتور يوسف عمرو الذي صحي بوقته الثمين وأشرف على بحثي، فجزاه الله خيراً، كما أشكر لجامعة القدس التي أتاحت لنا هذه الفرصة للتعلم، فأدامها الله منارة للعلم وشوكة في حلق المعتمدي.

وأحمد الله الكريم الذي أكرمني بإتمام البحث، وأنتمى أن تكون زلاتي بسيطة يمكن تداركها، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

أسأل الله الصواب والسداد، وما توفيقني إلا بالله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تغريد أبو عصب.

القسم الأول

الدراسة

المبحث الأول - المؤلف: محمد بن عبد الدائم البرماوي.
المبحث الثاني - الكتاب.
المبحث الثالث - معالم التحقيق.

المبحث الأول - المؤلف: البرماوي.

- اسمه ونسبه.
- مولده.
- نشأته وحياته.
- صفاته وأخلاقه.
- شيوخه.
- تلاميذه.
- مكانته العلمية.
- آثاره ومصنفاته.
- وفاته.

البرماوي^(١)

٧٦٣ - ٨٣١ هـ

• اسمه ونسبة :

هو الإمام أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الدائم بن موسى بن عبد الدائم ابن فارس بن محمد بن أحمد (وقيل: رحمة)^(٢) بن إبراهيم النعيمي، العسقلاني الأصل، البرماوي، ثم القاهري الشافعي^(٣). والبرماوي بكسر الباء نسبة إلى برمة^(٤) من نواحي الغربية بمصر.

• مولده:

ولد الإمام محمد بن عبد الدائم البرماوي في القاهرة في منتصف ذي القعدة سنة ثلث وستين وسبعينه هـ. قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله: "وجدت بخطه رحمه الله أي: البرماوي قال: وجدت بخط والدي أني ولدت ليلة الخامس عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ثلث وستين وسبعينه"^(٥).

^(١) تنظر ترجمته في المصادر التالية: إحياء الغمر بآباء العمر: ابن حجر العسقلاني: ١٦١/٨، ط ٢ (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، الضوء الالمعمدة: للساخاوي: ٢٨٢-٢٨٠/٧، (منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت)، وحسن المعاشرة: للسيوطى: ٤٣٩/١، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، (دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٧م)، والقبس الحاوي: لعمر ابن علي بن محمود بن الشمام الحلبي: ١٩٩/١، تحقيق حسن إسماعيل مروة وخليدون حسن مروة، ط ١، (دار صادر، بيروت ١٩٩٨م)، وشذرات الذهب: لابن العماد الخنيلي: ١٩٨-١٩٧/٧، (منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت)، وديوان الإسلام: لابن الغزى: ٣٠٩-٣٠٨/١، تحقيق سيد كسرامي حسن، ط ١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م)، والبدر الطالع: للشوكتى: ١٨١، (دار المعرفة، بيروت)، وهدية العارفين: للبغدادى: ١٨٦/٢، (دار الفكر، ١٩٨٢م)، ومعجم المؤلفين: لعمر رضا كحاله: ١٣٢/١٠، (مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت)، والأعلام: للزركلى: ١٨٨/٦، (دار العلم للملايين، بيروت).

^(٢) ينظر البدر الطالع: ١٨١، ومعجم المؤلفين: ١٣٢/١٠.

^(٣) الضوء الالمعمدة: ٢٨٠/٧.

^(٤) بليدة ذات أسواق في كورة الغربية من أرض مصر في طريق الإسكندرية من الفسطاط. ينظر معجم البلدان: لياقوت الحموي: ٤٠٣/١، (دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان).

^(٥) الضوء الالمعمدة: ٢٨٠/٧، وشذرات الذهب: ١٩٧/٧، والبدر الطالع: ١٨١.

^(٦) إحياء الغمر: ١٦٥/٨.

♦ نشأته وحياته:

كان والد شيخنا البرماوي يؤدب الأطفال، فنشأ ابنه طالب علم، فتفقه وحفظ

القرآن وكتبه، وسمع الحديث على جماعة من العلماء والمشايخ.^(١)

وقد أمعن الإمام في الاشتغال وهو شاب يافع، مع ضيق الحال وكثرة الهم بسبب ذلك، فولى نيابة الحكم عن بدر الدين بن أبي البقاء،^(٢) وصاحب ولده جلال الدين،^(٣) ثم ناب عن ابن الباقيني،^(٤) ثم عن الإخنائي.^(٥)

ثم أعرض عن ذلك كله، وأقبل على الاشتغال بالتعليم، فانتفع به الطلبة انتفاعاً كبيراً؛ حيث كان في كل سنة يتم كتاباً من المختصرات.^(٦) وظل الإمام يدرس في القاهرة إلى أن استدعاه رفيقه نجم الدين بن حجي،^(٧) فتوجه إلى دمشق في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وثمانمائة، فأكرمه النجم وأنزله عنده، واستتابه في الحكم، وفي الخطابة، وولي إفتاء دار العدل عوضاً عن الشهاب الغزوي،^(٨) ثم

^(١) ينظر الضوء اللامع: ٢٨١/٧.

^(٢) هو عبد الرحمن بن أحمد بن محمد. ولم يُشر على ترجمته.

^(٣) هو محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد، جلال الدين، أبو البقاء، الكري الصديقي، فقيه مصري برع في الأصول والحديث، من مؤلفاته: "شرح المهاج" و"شرح الروض"، ولد سنة ٧٨٠ هـ، وتوفي سنة ٨٩١ هـ.

ينظر معجم الألقاب والكتنى: لعبد الحادي جمادى: ٢٠٩/١، ١٩٩٩م).

^(٤) هو صالح بن عمر بن رسلاان بن نصير بن صالح الكتاني الباقيني، كان قاضياً للقضاء، شيخاً للإسلام، وإماماً لفقهاء، شافعياً المذهب. ينظر نظم العقيان في أعيان الأعيان: للسيوطى: ١١٩، تحرير د. فيليب حتى، (المكتبة العلمية، بيروت ١٩٢٧م).

^(٥) هو إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن عيسى، برهان الدين الإخنائي، محاسب مصري من القضاة، مولده ووفاته بالقاهرة. كان شافعياً وتحول مالكياً. وتوفي سنة ٧٧٧ هـ. ينظر الضوء اللامع: ١٨٣/١١، وشذرات الذهب: ٢٥٠/٦، والأعلام: ٦٣/١.

^(٦) ينظر إحياء الغمر: ١٦٢/٨.

^(٧) هو عمر بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعد، النجم أبو الفتوح السعدي الحسبي الأصل، الدمشقي الشافعى، ولد سنة سبع وستين وسبعينه بدمشق، قُتل سنة ثلاثين وثمانية.

ينظر إحياء الغمر: ١٢٩/٨، والضوء اللامع: ٧٨/٦، والقبس الحاوي: ٥٤٥-٥٤٦.

^(٨) هو أحد بن عبد الله بن بدر بن مفرج، الشهاب أبو نعيم العامري الغزوي، ثم الدمشقي الشافعى. ولد سنة ٧٧٥ هـ بغزة، من تصانيفه: "شرح الحاوي الصغير" و"شرح جم جم الجواب"، وتوفي سنة ٨٢٢ هـ.

ينظر إحياء الغمر: ٧، ٣٦٣/٣٥٦، والضوء اللامع: ٣٥٦/١، والقبس الحاوي: ١٦٧/١.

ولي تدريس الرواحية^(١) ونظرها عوضاً عن البرهان ابن خطيب عذراء^(٢)، وتدريس الأمينية^(٣) عوضاً عن الناج الحسبياني^(٤)، حيث درس بها يوماً واحداً.^(٥) وكان للإمام البرماوي ولد نجيب اسمه محمد فدرّ له أن مات، فجزع عليه وكره لذلك الإقامة بدمشق، فزوده ابن حجي، وكتب له إلى معارفه بالقاهرة كتب أطراه فيها إلى الغاية.^(٦)

ووصل الإمام القاهرة في رجب سنة ست وعشرين وثمانمائة وقد اتسع حاله، وتصدى للافتاء والتدريس والتصنيف، وانتفع به خلق بحيث صار طلبه رؤساء في حياته، وبasher وظائف الولي العراقي^(٧) نيابة عن حفيده، كما باشر مشيخة المدرسة الفخرية التي بناها فخر الدين عبد الغني بن أبي الفرج^(٨) في القاهرة. وكان في الوقت ذاته يباشر التفسير في المنصورية، ثم استنزله عنهما ابن حجي لتقطع أطماعه عن القاهرة إلى غير ذلك من الجهات.^(٩)

^(١) مدرسة تقع شرقى مسجد محمد بن عروة بالجامع الأموي، وشمالي جيرون وغربي الدولعة وقبلى الشريفية الخبلية. قال ابن شداد: «بانيها زكي الدين أبو القاسم الناجر المعروف بابن رواحة، ابناها داخل باب الفراديس، ووقفها على الشافعية. ينظر الدارس في تاريخ المدارس: عبد القادر بن محمد العجمي الدمشقي: ٢٦٥-٢٦٦، تحقيق جعفر المسفي، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٨ م)».

^(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عيسى العجلوني الشافعى، ابن خطيب عذراء، برهان الدين. ولد سنة ٥٧٥٢ هـ في حلب، كان إماماً عالماً، عمل قاضياً للقضاء في دمشق، وتوفي سنة ٨٢٥ هـ.

ينظر إحياء الغمر: ٤٧١/٧، والضوء اللامع: ١٥٦/١، والقبس الحاوي: ١٠١/١.

^(٣) مدرسة تقع قبلي بباب الزيادة من أبواب الجامع الأموي المسمى قديماً بباب الساعات، وهي شرقى الجاهدية جوار قاسارية القواسين بظهور سوق السلاح، قيل إنها أول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية، بناها أتابك العسكر بدمشق. ينظر الدارس في تاريخ المدارس في تاريخ المدارس: ١٧٧/١.

^(٤) هو الإمام العالم القاضي تاج الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين، ولد سنة أربع وثمانين وسبعين، قرأ القراءات، ثم حفظ الحاوي الصغير، ولي نظر الأمينة، كما ولي الحسبة، وتوفي سنة ست وعشرين وثمانية. ينظر الدارس في تاريخ المدارس: ٢٠١/١.

ينظر الضوء اللامع: ١٦٤/٨، والضوء اللامع: ٢٨١/٧.

^(٥) إحياء الغمر: ١٦٢/٨، والضوء اللامع: ١٦٢/٨.

^(٦) هو أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين، الولي أبو زرعة، ابن الزين العراقي القاهرةي. ولد سنة ٧٦٢ هـ بالقاهرة، ولي قضاء الديدار المصرية سنة ٨٢٤ هـ، من كتبه «فضل الخيل»، و«رواية المراسيل»، و«حاشية على الكشاف»، وتوفي سنة ٨٢٦ هـ.

ينظر الضوء اللامع: ٣٣٦/١، والقبس الحاوي: ١٦٢/١، وهدية العارفين: ١٢٣٠/١، والأعلام: ١٤٨/١.

^(٧) هو عبد الغنى بن عبد الرزاق بن أبي الفرج فخر الدين بن الوزير تاج الدين الأرمى، كان جده نصرانى، وأبوه أبو الفرج أول من أسلم من آبائه، ونشأ ولده عبد الرزاق مسلماً. ولد ابن أبي الفرج سنة أربع وثمانين وسبعين، ومات سنة إحدى وعشرين وثمانية عن سبع وثلاثين سنة، ودفن بمدرسته التي أنشأها. ينظر الضوء اللامع: ٢٥١-٢٤٨/٤.

^(٨) الضوء اللامع: ٢٨١/٧.

وفي سنة ثمان وعشرين وثمانمائة قام شيخنا بأداء فريضة الحج، وجاور بمكة سنة تسع وعشرين وثمانائة ، ونشر العلم أيضاً هناك، ثم عاد في سنة ثلاثين وثمانائة وقد عين له بعنابة ابن حجي أيضاً - تدريس الصلاحية ونظرها بالقدس بعد موت الheroi^(١) في آخر المحرم، فتوجه إلى القدس، وأقام بها قليلاً، حيث باشر عمله نحو السنة مع ملازمة الضعف له، وانتفع به أهل بيته المقدس، ولم ينفصل عن عمله إلا بالموت.^(٢)

• صفاته وأخلاقه:

ورد في الضوء اللامع أن الإمام البرماوي "كان إماماً عالمة في الفقه وأصوله والعربية وغيرها، مع حسن الخط، والنظم، والتودد، ولطف الأخلاق وكثرة المحفوظ، والتلاوة، والوقار، والتواضع، وقلة الكلام، ذا شيبة نيرة، وهمة عالية في شغل الطلبة وتقييغ نفسه لهم".^(٣)

هذا فضلاً عن دينه، وعفته، وحسن سيرته، وصبره على العلم والتعليم حتى آخر حياته. قوله عند إعرابه للفعل "أر" في قوله تعالى: «رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلُّا» (الآلية ٢٩ من سورة فصلت): "أر: فعل دعاء، ولا نقل: فعل أمر تأدباً" ص ٤٧ يدل على تقواه وخلقه.

وقد أخذ على إمامنا البرماوي نقله عن بعض الكتب دون الإشارة إلى ذلك، كما فعل في شرحه للعمدة حيث لخصه من شرحها لشيخه ابن الملقن من غير إفصاح بذلك مع زيادات يسيرة، وعابه شيخه بذلك.^(٤)

^(١) هو محمد بن عطاء الله بن محمد الرazi الأصل، الheroi، أبو عبد الله، شمس الدين (٧٦٧-٨٢٩) قاضٍ، من فقهاء الشافعية، ولد هرة وانتقل إلى فلسطين، وولي تدريس الصلاحية بالقدس سنة ٨١٥. وتوفي في القدس.

ينظر الضوء اللامع: ١٥١/٨، وشذرات الذهب: ١٨٩/٧، والأعلام: ٢٦٩/٦

^(٢) إحياء الغمر: ١٦٣/٨، والضوء اللامع: ٢٨١/٧.

^(٣) الضوء اللامع: ٢٨١/٧.

^(٤) الضوء اللامع: ٢٨٢/٧.

• شيوخه:

- تتلذد البرماوي على مشاهير العلماء في عصره، حيث لقيهم في القاهرة؛ ومن أبرز شيوخه الذين ذكرهم صاحب الضوء اللامع:^(١)
- ١- الأmedi: إبراهيم بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الأmedi الأصل، الدمشقي الحنفي، ولد بدمشق سنة خمس وسبعين وستمائة هـ، وولي مناصب عدة، ومات سنة ثمان وسبعين وسبعمائة هـ.^(٢)
 - ٢- الأناسي: إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين بن إسحاق. ولد بأبناس بمصر سنة خمس وعشرين وسبعمائة هـ، فقيه شافعي، من كتبه: "العدة من رجال العدة" و"الشذا الفيّاح من علوم ابن الصلاح". توفي سنة اثنين وثمانمائة هـ.^(٣)
 - ٣- البرماوي: مجد الدين إسماعيل بن أبي الحسن بن علي، أبو محمد، القاهري الشافعي، ولد سنة خمسين وسبعمائة هـ، وقيل: تسع وأربعين وسبعمائة هـ، صنف مختصر المهمات، وتوفي سنة أربع وثلاثين وثمانمائة هـ.^(٤)
 - ٤- البُلقيني: عمر بن رسلان بن نصیر بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، المصري الشافعي، أبو حفص، سراح الدين، ولد سنة أربع وعشرين وسبعمائة هـ في بلقينة (من غربية مصر)، وتعلم بالقاهرة. من كتبه: "التدريب في فقه الشافعية"، و"الملمات برد المهمات". توفي في القاهرة سنة خمس وثمانمائة هـ.^(٥)

^(١) الضوء اللامع: ٢٨١/٧.

^(٢) الدرر الكاملة في أعيان الملة الثامنة: لابن حجر العسقلاني: ١٨/١، تحقيق محمد سيد جاد الحق، (دار الكتب الحديثة، مصر).

^(٣) الضوء اللامع: ١٧٢/١، وشذرات الذهب: ٧٥/١، والأعلام: ١٣/٧.

^(٤) الضوء اللامع: ٢٩٥/٢، وديوان الإسلام: ٣٠٨/١، وشذرات الذهب: ٢٠٨/٧.

^(٥) الضوء اللامع: ٩٠-٨٥/٦، وشذرات الذهب: ٥١/٧، والأعلام: ٤٦/٥.

٥- التنوخي.^(١)

٦- ابن جماعة: إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن جماعة الكناني، أبو إسحاق، برهان الدين، الحموي الأصل، المقدسي الشافعي. ولد بمصر سنة خمس وعشرين وسبعين وسبعينه هـ، ونشأ بدمشق، وسكن القدس، مفسر وقاض وخطيب. وتوفي في دمشق سنة تسعين وسبعينه هـ.^(٢)

٧- الزركشي: محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي، أبو عبدالله، بدر الدين، ولد في مصر سنة خمس وأربعين وسبعينه هـ، عالم بفقه الشافعية والأصول، تركي الأصل، من كتبه: "البرهان في علوم القرآن"، و"الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة على الصحابة"، و"القطة العجلان"، و"الديباج في توضيح المنهاج". توفي في مصر سنة أربع وتسعين وسبعينه هـ.^(٣)

٨- الشَّاطِنَوْفِي: هو محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي بكر، ولد بعد الخمسين وسبعينه هـ، وقدم القاهرة شاباًً واشتغل بالفقه، ومهر في العربية، ومات سنة اثنين وثلاثين وثمانينه هـ.^(٤)

٩- ابن الشيخة: هو محمد بن محمد الجلال الدندلي الرازي، حفظ القرآن وكتباً، وعرض على الجلال البلاذري، وحضر دروس الولي العراقي، وكذلك سمع الكثير من ابن حجر العسقلاني. مات وعمره قريب السنتين.^(٥)

١٠- عبد الرحمن بن علي (بن) القارئ أو القاري.^(٦)

١١- العراقي: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو الفضل، زين الدين، بحاثة، من كبار حفاظ الحديث، أصله من الكرد، ولد في رازنان (من أعمال إربل) سنة خمس وعشرين وسبعينه هـ، ثم انتقل منها إلى مصر، فتعلم ونبغ فيها، من

^(١) لم أغير على ترجمته.

^(٢) شذرات الذهب: ٣١١/٦، والأعلام: ٤٦/١.

^(٣) شذرات الذهب: ٣٣٥/٦، والأعلام: ٦١-٦٠/٦.

^(٤) بقية الوعاة: ١١-١٠، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، (المكتبة العصرية - بيروت).

^(٥) تنظر ترجمته في الصورة اللاحقة: ١١/١٠.

^(٦) لم أغير على ترجمته.

كتبه: "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار"، و"ذيل على الميزان"، و"تقرير الأسانيد وترتيب المسانيد". توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة هـ.^(١)

١٢ - ابن الفصيح: هو أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد بن علي بن أحمد الشهاب بن الناج أبي الفضل، توفي سنة ثمان وعشرين وثمانين وثلاثمائة هـ.^(٢)

١٣ - ابن الملقن: هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله السراج أبو حفص ابن أبي الحسن الانصاري الاندلسي التكروري الأصل المصري الشافعي، ولد في ربيع الأول سنة ثلاثة وعشرين وسبعين، مات أبوه وعمره سنة، وأوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون، فتزوج بأمه؛ ولذا عرف به حيث قيل له: ابن الملقن، من تصانيفه: "تذكرة الأحبار"، و"المحرر المذهب في تحرير أحاديث المذهب"، و"شرح العمدة" المسمى بالأعلام. مات في ليلة الجمعة السادس عشر ربيع الأول سنة أربع وثمانين هـ.^(٣)

• تلاميذه:

بعدها حصل البرماوي علومه في القاهرة، على شيوخ وعلماء مشهورين، تصدى للافتاء والتدريس، فتنقل بين القاهرة ودمشق وبيت المقدس ومكة، وقد انتفع به خلق كثيرون، وتخرج على يديه تلاميذ متعددون.

من هؤلاء:

١ - البوتيجي: عبد الرحمن بن عابر بن علي بن أحمد بن يعقوب بن عبد الرحمن البوتيجي الشافعي الفقيه القرشي. مات في شوال سنة أربع وستين وثمانين هـ.^(٤)

^(١) الضوء اللامع: ١٧١/٤، ومعجم المؤلفين: ٥٤/٥، والأعلام: ٣٤٥/٣.

^(٢) تنظر ترجمته في الضوء اللامع: ٣٣٥/١.

^(٣) تنظر ترجمته في الضوء اللامع: ١٠٥-١٠٠/٦.

^(٤) نظم العقیان: ١٢٥-١٢٤.

٢- الزين رضوان: هو رضوان بن محمد بن سلمة بن البهاء بن سعيد،
الزين أبو النعيم، ولد سنة تسع وستين وسبعيناً بمصر، وتوفي سنة اثنتي
وخمسين وثمانين. ^(١)

٣- العبادي: هو عمر بن حسين بن حسن بن أحمد بن علي، السراج أبو حفص بن
البدر العبادي، ولد تقريباً سنة أربع وثمانين بمنية عباد من الغريبة بمصر،
ومات سنة خمس وثمانين وثمانين. ^(٢)

٤- التقى بن فهد: محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن عبد الله بن فهد،
التقى المكي، ولد سنة سبع وثمانين وسبعيناً بصعيد مصر، ومات سنة إحدى
وسبعين وثمانين، ومن تصانيفه: "النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان
القاطع". ^(٣)

٥- المحلي: محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي. ولد في القاهرة
سنة إحدى وتسعين وسبعيناً، أصولي ومفسر، وهو أحد مصنفي "تفسير
الجلالين" حيث بدأه ولم ينته، فأتمه جلال الدين السيوطي المتوفى سنة إحدى
عشرة وسبعيناً، ومن كتبه أيضاً: "كنز الراغبين"، و"شرح الورقات".
وتوفي سنة أربع وستين وثمانين. ^(٤)

٦- المناوي: يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد، أبو زكريا، شرف الدين
المناوي، ولد سنة ثمان وسبعين وسبعيناً، كان فقيهاً شافعياً للمذهب، من
كتبه: "شرح مختصر المزنبي"، و"أربعون حديثاً"، وتوفي سنة إحدى وسبعين
وثمانين. ^(٥)

٧- ابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله بن محمد بن مجاهد، ولد سنة سبع
وسبعين وسبعيناً بدمشق، نشأ بها فحفظ القرآن وعدة مختصرات، ومن

^(١) ينظر الضوء اللامع: ٢٢٩-٢٢٩/٣، والقبس الحاوي: ١/٢٧٩-٢٧٩.

^(٢) ينظر الضوء اللامع: ٨١/٦، والقبس الحاوي: ١/٥٤٨-٥٥٠.

^(٣) ينظر الضوء اللامع: ٢٨١/٩، والقبس الحاوي: ٢/٣٦٤-٣٦٣، والأعلام: ٧/٤٨.

^(٤) الضوء اللامع: ٤١-٣٩/٧، وشذرات الذهب: ٧/٣٠، والأعلام: ٥/٣٣٣.

^(٥) الضوء اللامع: ٢٥٤/١٠، وشذرات الذهب: ٧/٣١٢، والأعلام: ٨/١٦٧.

تصانيفه: طبقات شيوخه، و"جامع الآثار في مولد المختار"، ومات سنة اثنين وأربعين وثمانمائة للهجرة.^(١)

• مكانته العلمية:

كان البرماوي علّامة في فنون عدّة، تميّز في الفقه والحديث والنحو والأصول، وكانت معرفته بالعلوم الثلاثة الأخيرة أكثر من معرفته بالفقه.^(٢) تنقل بين القاهرة ودمشق وبيت المقدس ومكة، ولم يكن له اهتمام بشيء سوى العلم، فتصدى للافتاء والتدرّيس، وانتفع به خلق كثير، وتخرج على يديه تلاميذ متعدّدون، وصار طلّبته رؤساء في حياته.^(٣) قال تاج الدين محمد بن محمد بن الغرابيلي الكركي الشافعي^(٤): "محمد بن عبد الدائم العسقلاني البرماوي هو أحد الأئمة الأجلاء، والبحر الذي لا تقدر الدلاء، فريد دهره ووحيد عصره، ما رأيت أقعد منه بفنون العلوم مع ما كان عليه من التواضع والخير، وصنف التصانيف المفيدة...".^(٥)

^(١) ينظر الضوء اللامع: ٨/٣٠٦-١٠٣، والقبس الحاوي: ٢٤٩/٢، وهدية العارفين: ١٩٣/٢.

^(٢) الضوء اللامع: ٧/٢٨٢.

^(٣) البدر الطالع: ١٨١.

^(٤) ولد ابن الغرابيلي سنة ٧٩٧هـ بالقاهرة، ومات سنة ٨٣٥هـ. تنظر ترجمته في الضوء اللامع: ٩/٣٠٦.

^(٥) إحياء الغمر: ٨/٦٤١، وشذرات الذهب: ٧/١٩٨.

آثاره ومصنفاته

خلف البرماوي رحمة الله عدداً من المصنفات في الفقه والحديث والفرائض والنحو والعروض. ولا يزال معظمها ينتظر التحقيق والنشر. وأهم مصنفاته:

٠ أولاً: مصنفاته في علوم العربية:

١-شرح الصدور بشرح زوائد الشذور.

وهو شرح متميز على شرح ابن هشام لكتابه شذور الذهب في النحو العربي. ذكر في الضوء الالمعمدة: ٢٨٢، والبدر الطالع: ١٨١، والأعلام: ٦/١٨٨.

٢-شرح لامية الأفعال.

لامية الأفعال مؤلفها ابن مالك الجياني، ولها اسم آخر هو "المفتاح في أبنية الأفعال". ذكر في الضوء الالمعمدة: ٢٨٢، وشذرات الذهب: ٧/١٩٧-١٩٨، والبدر

الطالع: ١٨١، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ٥/٢٩٢.

٣-شرح اللῆمة البدرية.

واللῆمة مختصر في النحو على سبعة أبواب للشيخ أبي حيان محمد بن يوسف الأندلسى المتوفى سنة خمس وأربعين وسبعين هـ.

ذكر في كشف الظنون: ١٥٦، وهدية العارفين: ٢/١٨٦.

٤-شرح مقدمة الفهرى.

وهذا المصطف محل غايتنا في التحقيق. ولم يذكر هذا المصطف في أي من الكتب التي ترجمت للإمام البرماوى.

٥-المقدمة الشافية في علمي العروض والقافية.

ذكر في الأعلام: ٦/١٨٨.

♦ ثانياً: مصنفاته في الحديث والفقه:

١-البهجة الوردية.

ذكر في الضوء اللامع: ٢٨٢/٧، والبدر الطالع: ١٨١.

٢-تلخيص قوت القلوب.

ذكر في هدية العارفين: ١٨٦/٢.

٣-تلخيص المبهمات.

وقد ورد في بعض الكتب "تلخيص المبهمات".

و"المبهمات" كتاب في الفقه للإسنوي عبد الرحيم بن الحسن بن علي المتوفى سنة

اثنتين وسبعين وسبعينة هـ.^(١)

ذكر في شذرات الذهب: ١٩٨/٧، والبدر الطالع: ١٨١.

٤-جمع العدة لفهم العمدة.

وهو شرح لكتاب "العمدة في فروع الشافعية" للإمام أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي الفقيه الشافعي المتوفى سنة سبع وخمسين هـ.

وقد ورد في الضوء اللامع أن البرماوي لخصه من شرح العمدة لشيخه ابن الملقن من غير إفصاح بذلك مع زيادات يسيرة وعابه ابن الملقن بذلك.^(٢)

ذكر في حسن المحاضرة: ٤٣٩، وكشف الظنون: ١١٧٠، والبدر الطالع: ١٨١،

وهدية العارفين: ١٨٦/٢، ومعجم المؤلفين: ١٣٢/١٠.

٥-الزهر البسام فيما حوتة عمدة الأحكام من الأنام.

وهو أرجوزة في التاريخ.

ذكر في كشف الظنون: ٩٥٨، وهدية العارفين: ١٨٦/٢.

(١) تنظر ترجمته في بغية الوعاة: للسيوطى: ١/٣٠٥، والبدر الطالع: ١/٣٥٢، والدرر الكامنة: ٢/٣٥٤.

(٢) ينظر الضوء اللامع: ٢٨٢/٢.

٦-شرح ثلاثيات البخاري.

وله اسم آخر وهو "شرح نظم ثلاثيات البخاري". و"نظم ثلاثيات البخاري" هي مجموعة الأشعار التي تضم أسماء المحدثين الواردة في الجامع الصحيح للبخاري، التي رويت عن الرسول، صلى الله عليه وسلم، عن ثلاثة رواة. ذكر في الضوء الامامي: ٢٨٢/٢، وشذرات الذهب: ١٩٨/٧، وهدية العارفين: ١٨٦/٢، والأعلام: ١٨٨/٦.

٧-شرح خطبة المنهاج.

ويعتبر في مجلد كبير. و"خطبة المنهاج" للنوفوي يحيى بن شرف بن ماري بن حسن الحزامي الحوراني الشافعي المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة هـ.^(١) ذكر في هدية العارفين: ١٨٦/٢، ومعجم المؤلفين: ١٣٢/١٠. .

٨-شرح منهج الرائق.

وهي شرح لمنظومة ألفها في الفرائض.

ذكر في كشف الظنون: ١٨٨١، والبدر الطالع: ١٨١، وهدية العارفين: ١٨٦/٢، ومعجم المؤلفين: ١٣٢/١٠.

٩-شرح النهر بشرح الزهر.

ذكر في هدية العارفين: ١٨٦/٢.

١٠-الفوائد السنوية في شرح الألفية.

ويعتبر في مجلدين، وهو شرح كتابه المنظوم "النبذة الزكية في القواعد الأصلية" في الفقه الشافعي.

ذكر في هدية العارفين: ١٨٦/٢، والأعلام: ١٨٨/٦.

^(١) تنظر ترجمته في الأعلام: ١٤٩/٨.

١١-اللامع الصبيح على الجامع الصحيح.

وهو شرح للجامع الصحيح للبخاري، ويقع في أربعة مجلدات. وقد ورد في الضوء اللامع ما نصه: "من أصوله التي استمد منها فيه مقدمة فتح الباري للبخاري، ولم يبيض إلا بعد موته، وتناوله الفضلاء مع ما فيه من إعواز".^(١) ذكر في الضوء اللامع: ٢٨١/٧، وكشف الظنون: ٥٤٧، والبدر الطالع: ١٨١، وهدية العارفين: ١٨٦/٢، ومعجم المؤلفين: ١٣٢/١٠، والأعلام: ١٨٨/٦.

١٢-مختصر السيرة النبوية.

وله أيضاً عليه حاشية.

ذكر في الضوء اللامع: ٢٨٢/٧، والبدر الطالع: ١٨١، وهدية العارفين: ١٨٦/٢.

١٣-منهج الرأي وضوابط علم الفرائض.

وهو منظومة في الفرائض.

ذكر في كشف الظنون: ١٨٨١، وهدية العارفين: ١٨٦/٢، ومعجم المؤلفين: ١٣٢/١٠.

٤-النبذة الألفية في الأصول الفقهية.

تقع في مجلدين.

وكان يقول البرماوي: "أكثر هذا الكتاب هو جملة ما حصلت في طول عمري".^(٢)

وقد استمد البرماوي رحمه الله - شرحها من "البحر" لشيخه الزركشي.^(٣)

ذكر في الضوء اللامع: ٢٨٢/٧، وحسن المحاضرة: ٤٣٩/١، وكشف الظنون: ١٥٧، وشذرات الذهب: ١٩٨-١٩٧/٧، والبدر الطالع: ١٨١، وهدية العارفين: ١٨٦/٢، وإيضاح المكنون: ٦١٧/٢، ومعجم المؤلفين: ١٣٢/١٠، والأعلام: ١٨٨/٦.

^(١) الضوء اللامع: ٢٨٢/٧.

^(٢) شذرات الذهب: ١٩٨/٧.

^(٣) الضوء اللامع: ٢٨٢/٧.

٥- النبذة الزكية في القواعد الأصلية.

وهي مقدمة جمعها الإمام البرماوي خالية عن الخلاف والدليل، ثم نظمها ألفية وشرحها أيضاً.

ذكر في حسن المحاضرة: ٤٣٩/١، وكشف الظنون: ١٩٢٣، وشذرات الذهب: ١٩٨/٧، وهدية العارفين: ١٨٦/٢، وإيضاح المكنون: ٦١٨/٢.

وقالوا: إن كتبه وتصانيفه تفرقـت شذر مذر. ^(١)

• وفاته: ^(٢)

توفي الإمام البرماوي -رحمه الله- يوم الخميس ثاني عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة هـ ببيت المقدس، ودفن بتربة مامالا "مأمن الله" بجوار الشيخ أبي عبدالله القرشي ^(٣) -رحمه الله- وإيانا.

^(١) ينظر إنباء الغرب: ١٦٤/٨، والضوء اللامع: ٢٨٢/٧، وتفرقـت شذر مذر: أي تبدلت في كل وجه.

^(٢) الضوء اللامع: ٢٨٢/٧، وشذرات الذهب: ١٩٨/٧، والبدر الطالع: ١٨١.

^(٣) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي الهاشمي، أندلسي الأصل، من الجزايرية الخضراء. ولد سنة ٥٤ هـ، وتوفي سنة ٥٩٩ هـ. ينظر شذرات الذهب: ٣٤٢/٤، والأعلام: ٣١٩/٥.

المبحث الثاني - الكتاب.

- عنوانه ونسبته.
- زمن تأليفه.
- مادته وترتيبه.
- قيمته.
- مذهب النحو.
- موقفه من الشواهد.
- منهجه في الشرح.
- المصادر التي اعتمد عليها.
- مأخذ على الشارح.

• عنوان الكتاب ونسبته إلى البرماوي :

ورد في بداية المجموع الذي يضم هذا الكتاب عنوانان للكتاب؛ الأول—"شرح رسالة ابن خلف" في الورقة الأولى من المجموع، والثاني—"شرح مقدمة الفهريّ" في الورقة الثانية، وفيها ورد اسم الشارح وهو البرماويّ.

ولكن المصادر القديمة التي ترجمت للبرماويّ لم تذكر كتاباً له بأحد هذين العنوانين.

• زمن تأليف الكتاب:

لم أستطع تبيّن زمن تأليف الكتاب، فلم أعثر على ما يحدد ذلك، لا في الكتاب نفسه، ولا في مصادر ترجمة البرماويّ. ولكنني أرجّح أنه ألفه في الفترة الأخيرة من حياته أي ما بين سنة ست وعشرين وثمانمائة وسنة ثلاثين وثمانمائة، وهي الفترة التي تصدى فيها البرماويّ للتدريس والتصنيف^(١)، والله أعلم.

• مادة الكتاب وترتيبه:

"شرح مقدمة الفهريّ" كتابٌ قام فيه البرماوي بشرح رسالة في النحو لابن خلف الفهريّ.

وهو كتابٌ متوسط الحجم، لكنه أحاط بموضوعات النحو العربي إحاطة تكفيي المبتدئين وغير المتخصصين؛ فهو يشمل معظم أبواب النحو.

^(١) ينظر ص ٨.

و جاءت مادة الكتاب غير مبوبة حاولت تقسيمها إلى مباحث وفق تسلسل
ورودها، فجاءت كما يلي:

- مقدمة المؤلف.
- النحو لغة واصطلاحاً.
- حد الكلمة وأقسامها.
- علامات الاسم.
- أقسام الفعل.
- الحرف وأنواعه.
- حد الكلام.
- باب الإعراب.
- أبواب النيابة.
- باب البناء.
- باب الاسم: نكرة ومعرفة.
- باب المرفوعات.
- التوابع.
- باب المنصوبات.
- باب المجرورات.
- باب المجزومات.
- باب الفعل بالنسبة إلى التعدي واللزوم.
- باب الأسماء العاملة عمل الفعل.
- باب الممنوع من الصرف.
- باب تاء التأنيث: إثباتها وحذفها.
- باب الوقف.

• قيمة الكتاب:

يمكننا أن نصف هذا الكتاب بأنه كتابٌ تعليميٌّ يبسط النحو للدارسين؛ فعبارته واضحة، وشواهده ليست كثيرة، وتمثيله ظاهر، فهو يقرب النحو إلى الأذهان من غير إرهاق أو كد؛ إذ أنه لا يخوض في معاظلات لا طائل منها.

ربما يكون سبب ابعاد البرماوي عن هذه المعاظلات كون كتابه كتاب تدريس فقط؛ وقد علمنا تصديقه للاقراء والتدريس؛ فربما يكون قد وجد رغبة من طلابه في أن يشرح لهم كتاباً يقرب النحو إلى أذهانهم، وذلك من أجل فهم كتبٍ أخرى يندرسوها، وعلى رأسها الكتاب العزيز القرآن الكريم.

إن الأمانة العلمية تقتضي منا العدل والإنصاف في إعطاء هذا الكتاب حقه، ما له، وما عليه.

هل يعد هذا الكتاب نافعاً؟، هل يوازي هذا الكتاب في مادته غيره من كتب المتقدمين؟، والأهم من ذلك كله: هل أضاف الكتاب شيئاً للنحو العربي؟.

من يقرأ هذا الكتاب يجده مبسطاً يسيراً، شاملاً تقريباً لمعظم أبواب النحو العربي، وهو كتاب ذو قيمة كبرى؛ حيث يمتاز بالوضوح ودقة الفهم والبعد عن المعاظلات النحوية. وهذا ما أضافه البرماوي للنحو العربي ولدارسيه: كتابٌ واضحٌ مبسطٌ بعيدٌ عن التعقيبات.

ومن منطلق الأمانة العلمية لا بد من القول أنه كتاب يكاد يكون نسخة من كتاب "شرح شذور الذهب" لابن هشام الأنصاري، والبرماوي رحمه الله - لم يكتم ذلك، بل ذكر في مقدمة الكتاب أنه قد جمع هذا الشرح من كلام مؤلفين عدة وعلى رأسهم ابن هشام الأنصاري.

◦ مذهب النحو:

جرت العادة أن يحدد الدارس مذهب مؤلف الكتاب الذي يدرسه، وذلك من خلال استقراء النص، وتفحص آراء المؤلف وتحديد اتجاه هذه الآراء.

وغالباً ما يقتصر هذا التحديد على مدرستي البصرة والكوفة، وهما المدرستان الشهيرتان في النحو العربي، فالمدارس الأخرى البغدادية والشامية والأندلسية كلها تدور في فلك المدرستين الأساسيتين: البصرية والковية.

والحديث عن هذه المدارس ليس مدار اهتمامنا، وكل ما يهمنا هو دراسة الكتاب الذي بين أيدينا لتحديد مذهب المؤلف البرماوي^(١)، إلى أي المدرستين ينتمي، ونحو أي مدرسة ينحو؟.

إذا نظرنا في مقدمة الكتاب وجدنا البرماوي يذكر المصادر التي جمع منها شرحه، قال: "وجمعت هذا الشرح من كلام العلامة جمال الدين ابن هشام، والإمام شهاب الدين بن النقيب، والإمام بدر الدين بن قاسم، وغيرهم".^(٢)

وهو لاء النهاة المتأخر من النهاة المصريين الذين نهجوا نهج المدرسة البغدادية التي توازن بين آراء البصريين والkovيين.^(٣) ولو نظرنا في شواهد لوجدنا الشواهد القرآنية كثيرة، والأقوال والأمثال والأحاديث النبوية الشريفة قليلة.

وشواهد تدرج على الشكل التالي:

١- القرآن الكريم.

٢- الشعر العربي.

٣- الأقوال والأمثال.

٤- الحديث الشريف.

^(١) ينظر: ص ٢.

^(٢) المدارس النحوية: لشوفي ضيف: ٣٣١ - ٣٤٧، ط ٣، (دار المعارف، القاهرة، مصر).

أما استقراء النص فإنه يكشف لنا أنه بصرى المذهب؛ فهو يذكر القاعدة النحوية حسب المذهب البصري، دون إشارة إلى الخلاف، وهذا جلي عند حديثه عن مسألة الاشتقاق. ص ٢٠. ويعود فيذكر في مكان آخر مصطلح البصريين ومصطلح الكوفيين دون ذكر للمذاهب، يقول: "الرابع من المنصوبات المفعول فيه وهو المسمى ظرفاً". ص ٤٥١، وهذا يدل على أخذه من المذهب الكوفي.

وكذلك يورد مذهب سيبويه حجة في مواضع كثيرة، كما يستدل بآراء ابن مالك. أما الأخفش والكسائي والخليل والزجاج فقد ذكر آراء لهم مرجحاً عليها رأي سيبويه.

ومن عباراته الدالة على مذهبه:

ـ قال سيبويه: التقوين علامة الأخف عليهم والأمكن عندهم . ص ٨

ـ في علة بناء المضارع المتصل بنون الإناث خلاف: مذهب سيبويه: أنه مبني حملًا على الماضي المتصل بها. وصححه ابن مالك في شرح التسهيل. ص ٢٧

ـ قال سيبويه: وأما قد فجواب هل؛ لأن السائل ينتظر الجواب. ص ٥١

ـ وأما التكثيرـ وهو المعنى الخامس من معاني قدـ فذكره سيبويه في قول الهندي. ص ٥٢

ـ "أي" تكون موصولة وشرطية واستفهامية، وهي في هذه الأحوال مشابهة للحرف، ولكن عارض شبهها للحرف لزوم إضافتها وكونها بمعنى "كل" مع النكرة، وبمعنى "بعض" مع المعرفة في الشرط وفي الاستفهام، كما ذكر في التسهيل وشرحه. ص ٦٣

ـ ... فهذه ستون ضميرًا، وزاد سيبويه الياء في تفعلين. ص ٧٠

ـ قوله: "المعرف بـ"الـ" مذهب الخليل أن المعرف هو "الـ" بجملتها، وعن سيبويه أن المعرف هو اللام وحدها، والهمزة زائدة. ص ٧٨

ـ وهما حرفان، أما "إن" فبالإجماع، وأما "إذما" فعند سيبويه والجمهور. ص ١٧٧
ـ والجمهور = البصريون.

-..... ولا يختص إعمال ذلك بزمان بعينه؛ لاعتماده على الألف واللام، وتقول: "زيد مضروب عبده"، فتعمله فيه إن أردت الحال أو الاستقبال، ولا يجوز أن تقول: "مضروب عبده" وأنت تريد الماضي خلافاً للكسائي، ولا أن تقول: "مضروب الزيدان"؛ لعدم اعتماده على الألف واللام خلافاً للأخفش. ص ٢٠٩

- ومثال عمل اسم الفعل: "ضراب زيداً" ، فـ "ضراب" اسم للضرب ناب عنه، فنصب "زيداً" ، ولم يعمل في "ضراب" شيء، هذا رأي الأخفش وابن مالك، وأما رأي سيبويه فـ "ضراب" في محل نصب بفعل مضمر. ص ٢١٢

- ما يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب أو مفهوم، وهو "كم" الاستفهامية المجرورة، نحو: "بكم درهماً اشتريت ثوبك" ، فالنصب على الأصل، والجر بـ "من" مضمرة، لا بالإضافة خلافاً للزجاج. ص ٢٢٧

ومن الأمثلة على أخذه برأي البصريين قوله: "المعرب مشتق من الإعراب، والمبني مشتق من البناء". ص ٢٠

وقوله: "واعلم أن الأمر يبني على ما يجزم به لو كان مضارعاً". ص ٦٥

وقوله بأن المبتدأ عامله معنوي وهو الابتداء. ص ٨١

ومن أخذه برأي البصريين قوله بعدم جواز تأخير عامل الفاعل. ص ٨٢

وفي الشاهد رقم ٣٤ ص ١٠٦

بني غданة ما إن أنتم ذهبْ ولا صريفْ ولكن أنتم الخرف.

أخذ برأي البصريين حيث أبطل عمل "ما" بسبب زيادة "إن" ، ولم يذكر رأي الكوفيين وهو جواز النصب مع "إن" ، فـ "إن" عندهم نافية لا كافية.

وقوله: "ويشترط في التمييز أن يكون نكرة، فإن سمع منه ما يوهم التعريف فيقول بنكرة". ص ١٥٤

مع أن البرماوي يأخذ برأي البصريين فإننا نجده - شأنه في ذلك شأن النحاة المتأخرین - يأخذ من المدرسة الكوفية من مبدأ التوفيق بين المدرستين.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: "الأول من المعارف السبعة: المضمر، ويسمى الضمير والكناية والمكني". ص ٦٨

وقوله: "ولم يجيء للمنى أجمعان أكتعان أبصعان أبتعان أعينهما كلامها"، وجوزه الكوفيون قياساً. ص ١١٦

وهو يأخذ برأي الكوفيين دون أن يصرح بذلك حيث أخذ برأيهم القائل بجواز ندبة الأسماء الموصولة، في نحو قولهم: "وا من حفر بئر زمزماه". ص ١٣٦. من هذا كله يتضح لنا أن البرماوي ينحو نحو المدرسة البصرية مع الأخذ باليسير من المدرسة الكوفية.

♦ موقفه من الشواهد:

١- القرآن الكريم والقراءات القرآنية:
دأب البرماوي في شرحه لمقدمة الفهرسي على الاحتجاج بآيات القرآن الكريم، وهي كثيرة في شرحه حيث استشهد بمئتين وخمسين آية. كما استشهد بالقراءات القرآنية في أحد عشر موضعًا في أماكن متفرقة من الشرح.

٢- الحديث الشريف:

احتجاج البرماوي بالحديث النبوى الشريف قليل حيث لم يستشهد إلا بثمانية أحاديث في أماكن متفرقة من الشرح. وقد ذكرت أماكنها في الفهرس.

٣- الشعر :

شواهده الشعرية لا تزيد على أربعة وتسعين شاهداً كلها من عصر الاحتجاج النحوي من الشعر الجاهلي والإسلامي والأموي إلا بيّنًا لأبي الطيب المتنبي جاء به البرماوي على وجه التمثيل،^(١) وهو في أغلب الشواهد لا يعزوها إلى أصحابها.

٤- الأقوال والأمثال:

اكتفى البرماوي بالاستشهاد بمئتين فقط، كما استشهد ببعض أقوال العرب التي تداولها النحاة في كتبهم.

^(١) ينظر ص ٧

• منهجه في الشرح:

عند الحديث عن قيمة الكتاب وصفناه بأنه كتاب تعليمي مبسط، وهذا واضح في كل صفحة من صفحات الكتاب، والبرماوي ذكر ذلك صراحة ص ٣٥ قال: " وإنما قدمت الكلام عليهما ليعرف الطالب جمع المذكر السالم في سائر أحواله من أول الأمر؛ فيكون أسهل وأضبط إن شاء الله".

وهو لا يكتفي بشرح المتن بل يقوم بإعراب بعض الجمل زيادة في الإيضاح، كما في ص ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٨٧، ١١٤.

ولو نظرت في ص ٥١ تراه يذكر معاني "قد" مستطرداً في باب الاسم الذي لا ينصرف، ولكننا لا نستطيع وصف أسلوبه بالاستطراد.

وهو يستشهد بالمسموع من لغات القبائل، كما في ص ٧١ يقول: "قول في الإشارة لجمع المذكر والمؤنث "أولاً" بالمد، وهي لغة الحجاز، وبها جاء القرآن، وبالقصر وهي لغة تميم"، وينظر ص ١١٠، ١٥٢، ١٧٣، ٢٢٠، كما يستشهد بالقراءات القرآنية، كما في ص ٧٩، ١٠٣، ١١٩، ٢٢٨، ٢٣٠. فعلى سبيل التمثيل ص ٧٩ يقول: "... كقراءة بعضهم: ﴿لَيَخْرُجُنَّ الْأَعَزَّ مِنَّهَا الْأَذَلُّ﴾ (الآية ٨ من سورة المنافقون)" ...".

وهو أحياناً يذكر الأقوال ثم يردها إلى أصحابها، كما في ص ٧٩، ٧٨ عند حديثه عن المعرف بـ الـ. وأحياناً يرجح بعض الآراء على بعض، ففي ص ٨٣ رجح استخدام مصطلح "النائب عنه" على مصطلح "ما لم يسم فاعله".

وهو ينقل نقاً حرفيًّا وخاصة عن شرح شذور الذهب وشرح قطر الندى لأبن هشام الانصاري، ويصرّح باسم الكتاب الذي نقل عنه أحياناً، كما في ص ١٢٨، ٢٢٢، ٢٢٣. ولا يصرّح باسمه أحياناً أخرى كما في ص ٦١، ١٧، ١٦، ١٢، ٦.

وفي ص ١٧٤ نجد الشّارح ينقد المصنّف صاحب المتن، يقول: "كان ينبغي للمصنّف أن يحذف المجرور بالتبعية؛ لأن العامل في التابع هو العامل في المتبع. ولكن النقد ليس أسلوبه العام في الكتاب."

• المصادر التي اعتمد عليها الشّارح في شرحه:

ذكر البرماوي في مقدمة شرحه أنه شرحه من كلام ابن هشام الأنباري وابن النقيب وابن أم قاسم وغيرهم.

وقد أورد في شرحه أسماء بعض الكتب التي اعتمد عليها وهي

-التسهيل: لابن مالك. ص ٢١٤، ٧٩، ٦٣.

-التوضيح "أوضح المسالك": لابن هشام الأنباري. ص ٨

-شرح التسهيل: لابن مالك. ص ٦٣، ٢٧.

-شرح الشذور: لابن هشام. ص ١٢٨، ١٣٠، ٢٢٧.

-شرح قطر الندى: لابن هشام. ص ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥.

-الغرة: لابن الدهان. ص ٢٢.

-الكافية الشافية: لابن مالك. ص ١٦.

-الكتاب: لسيبوبيه. ص ٢٧، ٥١، ٦٦.

وغيرها من الكتب التي لم يصرّح بأسمائها مثل كتب القراءات.

• مأخذ على الشارح:

لقد ذكرت عند الحديث عن أخلاق الشارح^(١) أنه أخذ عليه نقله عن بعض الكتب دون الإشارة إلى ذلك.

وهذا وارد في شرحه لمقدمة الفهرس حيث نقل في أماكن متفرقة عن شرح الشذور لابن هشام دون أن يصرّح بذلك.

ومن الأمثلة على ذلك:

في الشذور ص ٤١	قول ابن الباري ص ٦
في الشذور ص ٢٢	- علامات الأمر ص ١٢
في الشذور ص ٣١-٢٧	- حد الكلام ص ١٦، ١٧
في الشذور ص ١٥٨	- في باب الفاعل ص ٨١

وهذه أمثلة بسيطة، ولو قارنت بين هذا الشرح وبين شرح الشذور لوجدت نقلًا كثيراً مصريحاً به أحياناً قليلة وغير مصريحاً به أحياناً كثيرة.

كما أنه نسب لسيبويه رأياً لم يرد في الكتاب، بل هو يتبع في ذلك ابن هشام الأنصاري في المغني: ١٩٧/١.

وهو يفضل تسمية على أخرى ثم يستخدم التسمية التي لم يفضلها. ففي ص ٨٣ يفضل "النائب عنه" على "ما لم يسم فاعله"، ثم يستخدم التسمية الثانية. ينظر ص ٨٤. أكثر الشارح من الشواهد في باب أفعال المقاربة ولم يفعل ذلك في الأبواب الأخرى. ينظر ص ٩٣-١٠٣.

وهو في باب خبر كاد وأخواتها ص ١٦٠ ذكر أقسام كاد وأخواتها باعتبار اقتران خبرها بـ "أن" وتجرده منها، وكان قد ذكر ذلك سابقاً في باب أفعال المقاربة ص ٩٩ - ١٠٠.

^(١) ينظر ص ٩.

المبحث الثالث - معالم التحقيق

- وصف النسخة المخطوطة.
- منهج التحقيق.
- صور من النسخة.

نسخة الكتاب المخطوطة

بعد البحث والتنقيب في فهارس المخطوطات تبين لي أنه ليس لهذا الكتاب سوى مخطوطة واحدة، وهي محفوظة في المكتبة البديرية (مكتبة الشيخ محمد بن حبيش) في القدس برقم (٤٣٠ لغة عربية /٢٣٣/ ب).

ويحفظ قسم إحياء التراث الإسلامي في القدس صورة عنها، وكذلك مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية في الرياض.

والشرح ضمن مجموع يحوي أربعة كتب موزعة على مئة وخمس وعشرين ورقة، وهي على الترتيب التالي: "الكافية" لابن الحاجب، و"شرح مقدمة الفهرى" للبرماوى، و"اللمحة البديرية" لأبي حيان الأندلسى، و"شرح اللمحه البديرية" للبرماوى أيضا.

ويقع "شرح مقدمة الفهرى" في اثنتين وستين ورقة، فهو يبدأ من وجه الورقة ٢٢، وينتهي في ظهر الورقة ٨٣.

في كل صفحة سبعة عشر سطراً بمعدل عشر كلمات في السطر الواحد. وقياس ورقة المخطوطة 14×18 ، ومساحة الكتابة 10×12 . وقد كتبت المخطوطة بالسواد بخط نسخي واضح مشكول في الصفحات الأولى فقط، أما ما وقع فيها من نقص فهو قليل جدًّا ليس له تأثير على النص، وفي بعض الهاشم تصويبات قليلة. وعلى وجه الورقة ٢٢ علامة تملك باسم يحيى بن زين العابدين بن جوش الشافعى ، وأخرى باسم أحمد بن صالح الحنفى.

وهذه النسخة كتبت بخط محمد بن علي بن عيسى بن جوش الشافعى عن نسخة بخط المؤلف، وكان تاريخ الانتهاء من نسخها يوم الجمعة، الثاني عشر من صفر، سنة ٨٥٥هـ، والنسخة مراجعة من قبل الناسخ، فما سقط عاد فوضع مكانه إشارة (،) إذا كتب ما سقط على الهاشم الأيمن مقابل الإشارة، وإشارة (ـ) إذا كتب ما سقط على الهاشم الأيسر مقابل الإشارة. وفي نهاية كل باب كتب كلمة (بلغ) في الهاشم.

خلت المخطوطة من علامات الترقيم، ولم يضع الناشر الشاعر في سطر جديد، وكذلك لم يخصص سطراً جديداً لأي عنوان، إلا أنه كان يستخدم اللون الأحمر مع الأسود عند بداية موضوع جديد.

وفي نهاية المخطوطة كتب في الهاشم الأيمن: "بلغ مقابلة جهد الطاقة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه".

واسم خط الناشر ببعض السمات التي تخالف رسم الإملاء الحديث، كتبها وفق قواعد الإملاء الحديث، وأشارت إلى ذلك في الحواشي.

منهج التحقيق

١- في المتن:

بعد النظر في المخطوطة نفسها، وبعد مقارنتها بالصور التي حصلت عليها، بدأت بتحرير النص، وقد التزمت -بعون الله- الدقة والأنة. وتفيدت بالأمانة العلمية في إخراج النص كما هو دون زيادة أو نقصان إلا ما كان من أصول التحقيق وقواعده.

- حررت النص وفق القواعد الإملائية، وأشارت إلى كل تقويم في موضعه في الحاشية، كما عملت على التحقق من المطموس والمشكل في القراءة وهو قليل.

- لم أزد في النص إلا ما وجده ضروريًا، وفي أماكن الفراغات خاصة، ووضعت ما زدته لسلامة المعنى وإتمام الكلام بين معقوفتين []، وذلك بعد التأكد من ضرورة زيارته، وبعد العودة إلى قائمة من المصادر والمراجع التي لا غنى عنها في مثل هذا العمل.

- وضعت علامات الترقيم في الأماكن المناسبة.

- ضبطت الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، والشواهد الشعرية والثرية والأمثال، وبعض الكلمات التي ارتأيت ضبطها لازمًاً وضروريًاً حيث قد يؤدي بقاوها دون ضبط إلى ليس وإيهام.

- وضعت عناوين رئيسة وفرعية لموضوعات الكتاب؛ وذلك ليتمكن القارئ من العودة إلى المطلوب بيسر وسهولة، وقد وضعت هذه العناوين بين معقوفتين في نهايتها نجمة هكذا [*]، كما جعلت طباعتها بخط مميز.

- وضعت كلام الفهرى (صاحب المقدمة المشروحة) بين أربعة أقواس صغيرة "... وبخط مميز.

- وضعت أرقاماً لأقسام الموضوعات تساعد على إحكام الربط بينها، كما وضعت أرقاماً للشواهد الشعرية في بدايتها.

- جعلت أرقام ورقات المخطوط ضمن النص.

بــ فــي الــحــاشــيــة:

• أولاً: الآيات القرآنية:

خرجت الآيات القرآنية المستشهد بها في المخطوط.

• ثانياً: الأحاديث الشريفة:

خر جت الأحاديث النبوية الشريفة.

• ثالثاً: الشواهد الشعرية:

خرجت جميع الشواهد الشعرية، فنسبت الأبيات لقائلها إلا القليل، وأثبتت البحور الشعرية للشواهد، وأكملت الأبيات الناقصة، وذكرت الروايات المختلفة لها إن وجدت، وبيّنت معاني الكلمات الغامضة فيها اعتماداً على المعاجم اللغوية وشرح الدواوين، ووضحت معاني الأبيات التي تحتاج إلى توضيح وأعربت جميع الأبيات معتمدة على الكتب التي حققها محمد محيي الدين عبد الحميد، وبيّنت موضع الشاهد، كما أثبتت في نهاية تعليقي على البيت المصادر التي ورد فيها، ورتبتها حسب وفيات أصحابها.

• رابعاً: الأمثال والشواهد النثوية:

خرجت الأمثال من الكتب التي تعنى بها، مثل "جمهرة الأمثال" لأبي هلال العسكري، و"مجمع الأمثال" للميداني خاصية، كما شرحت الغامض من مفردات الأمثال، وذكرت مناسباتها أحياناً.

أما الشواهد النثريّة فقد خرجتها من كتب النحو.

♦ خامساً: الأعلام:

ذكر المؤلف في كتابه أكثر من أربعين علمًا، ترجمت لمعظمهم في الحواشى؛ فذكرت أسماءهم، وأهم تصانيفهم، وسنوات ولادتهم وسنوات وفياتهم، كما أشرت إلى بعض كتب التراجم التي ترجمت لهم.

أما الأعلام التي لم أضع لها ترجمة، فذلك لشهرتها وغناها عن التعريف. وأما الأسماء التي لم أستطع الحصول على ترجمة لها، كالفهرى، وبدر الدين ابن أبي البقاء، والتوخى، فقد اكتفيت بالقول: "لم أثر له على ترجمة".

♦ سادساً: الآراء:

لقد قمت بتوثيق ما نسب المؤلف من آراء لأصحابها بإيراد نص صاحب الرأى حيناً، وبالإحالة إلى كتابه أو الكتب الأخرى التي ذكرت هذا الرأى أحياناً أخرى.

♦ سابعاً: الشرح والتعليق:

لقد بذلت جهدي في وضع بعض التعليقات والشرح مع الأخذ بعين الاعتبار عدم إنتقال الشرح بالحواشى إلا ما كان ضرورياً وملحاً.

جـ من الناحية الفنية:

أولاًً: المصادر والمراجع:

عُرِفت بالمصادر والمراجع التي استفدت منها في التحقيق عند إيرادها للمرة الأولى، وبعد ذلك اكتفيت بذكر اسم المصدر والجزء والصفحة، وجاء تعريفني بالمصادر على النحو التالي: اسم المصدر: اسم المؤلف، اسم المحقق إن وجد، الطبعة، (دار النشر، المدينة، سنة النشر).
والطريقة نفسها اتبعتها في ترتيب فهرس المصادر.

ثانياً: الفهارس:

وضعت فهارس تفصيلية، أثبتتها في آخر الرسالة، وهذه الفهارس هي:

- ١- فهرس الآيات القرآنية.
- ٢- فهرس الأحاديث الشريفة.
- ٣- فهرس الأمثال.
- ٤- فهرس الشواهد النثرية.
- ٥- فهرس الشواهد الشعرية.
- ٦- فهرس الأرجاز.
- ٧- فهرس أنصاف الأبيات.
- ٨- فهرس الأعلام.
- ٩- فهرس المصادر والمراجع.
- ١٠- فهرس الدراسة.
- ١١- فهرس الموضوعات.

صور من المخطوط

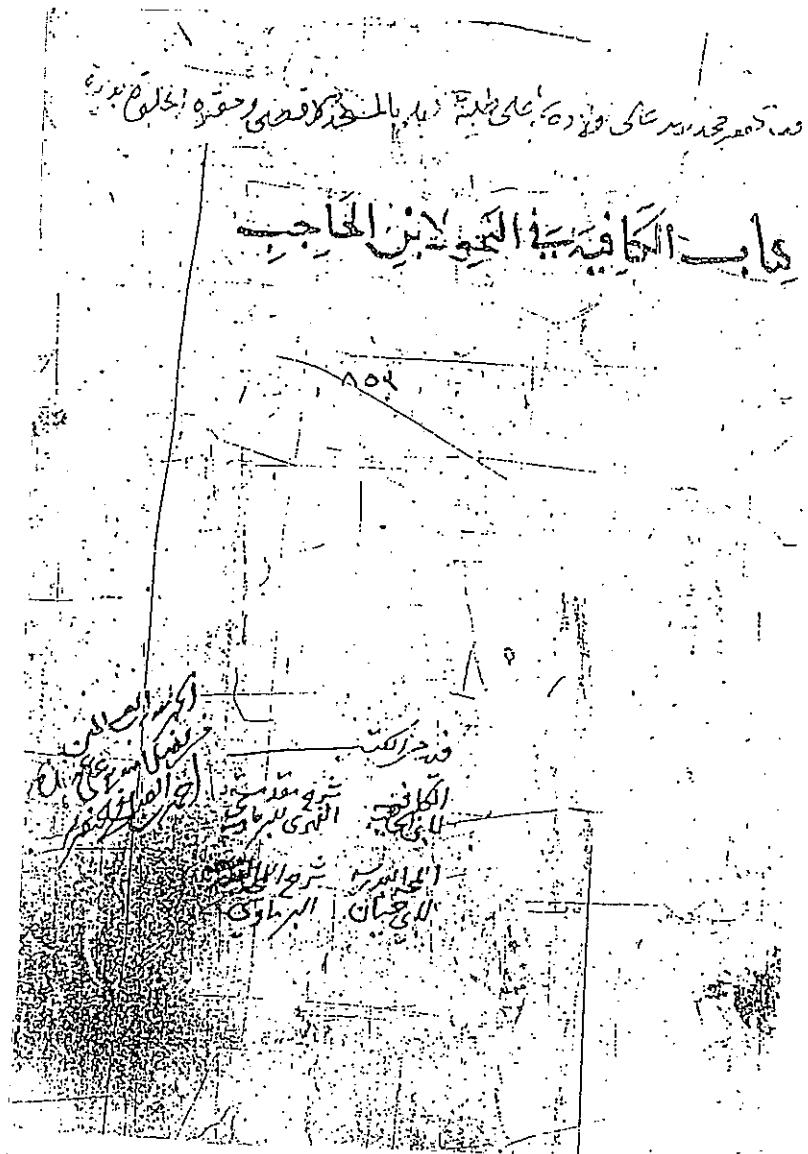
الكافر في آخر سفره ضيف في الخبر ١٠٣ محير لوزي جيان سترونج الراي

٨٢

للسنة الحالية أبا صلة صنة المقبرة من ذكر الامر الواحد
الى ذكر دهر ام الحدث كما يذكر على الفرق ابا شله المحتلقة
معه العارف المتضوده الماكي المعاذ الا من هي اس فاعل
اسم امراءه وطالعها اس فاعل

محير في الخواص

غلاف المجموع الذي يضم شرح مقدمة الفهرسي.



الصفحة الثانية من المجموع الذي يضم "شرح مقدمة الفهري"،
و فيه يظهر عنوان المخطوط.

شرح مقدمة الفهرى للبرمائون

في يومه (الولد العرى حى) بـ زر العددس
من حسن الساعي

شرح مقدمة الفهرى
لـ زر العددس
من حسن الساعي

صفحة العنوان "شرح مقدمة الفهرى" [٢٢] من المجموع.

أَمْلَأَهُمُ الْجَنَّاتُ الْجَنَّاتُ إِرْبَ زَدَ عَلَيْهِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْعَلَمَ مِنْ خَلْقِهِ عِبَادَهُ وَهَذَا هُمُ
 الْأَوَّلُونَ الَّذِينَ إِنْ شَاءَ لَهُ شَاءَ وَإِنْ جَعَلَ الْكَوَافِرَ هُنَّى حَالَهُ
 الشَّكَلَاتُ كَمَا هُنَّ مَا فَرَّاهُمْ إِنْ أَفَدَهُ يُغَرِّ مِنْ كُلِّ الْجَنَّاتِ شَاهِدَهُ
 أَخْمَدَهُ وَلَهُ أَكْمَدَهُ ثُمَّ مَغَنَى الْبَيْتَ وَأَشَكَدَهُ شَكَرَهُ مِنْ نَصْبِهِ
 تَسْهِيلَهُ لِمَنْ كَانَتْ تَسْهِيلَهُ بِمَا فَرَّاهُمْ وَتَسْهِيلَهُ لِمَنْ لَمْ يَأْتِهِ
 إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَرْبُ الْجَنَّاتُ وَأَشَدَّ إِذْ سَيَّا
 هُمْ أَعْبَدُهُ وَرَسُولُهُ أَفْتَأَهُ مِنْ نَطْقِ الْصَّوَابِ وَأَفْتَلَ مِنْ
 أَوْنَى الْأَكْثَرَ وَأَفْتَلَ الْحَيَّاتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الْأَكْبَرِ وَبِحَمْدِهِ لِمَنْ أَجْلَ الْعِلُومَ عِلْمَ الْخَرْبَةِ فِي الْبَيْتِ الْأَسْنَدِ
 الْجَوْهِيدِ وَمَدِيرِهِمْ كَلَبُهُ اللَّوْ وَيَحْقِمُهُمْ كَوْنُونَ النَّظَرِ فِي مَعَا
 وَيَدْنُونَ وَيَتَعَزَّزُهُمُ الْأَخَادِيدُ الشَّكَلُهُ وَالْأَمْوَارُ الْمُعَضَّلَهُ
 وَقَدْ يَخْلُفُهُمْ مُؤْفَضُ الْأَهْلَهُ بِمِنْ الْأَخَادِيدِ مَا يَنْتَهِهِ لِتَعْلِيهِ
 الْقَرْلَاعُ وَالْحَوَاطِرُ وَيَجْعَلُهُمْ عَزِيزًا وَلَا يَأْخُذُهُمْ وَإِنَّهُ فَارِسٌ
 فَأَخْرَجَهُمْ إِنَّهُ شَيْءٌ عَزِيزٌ عَزِيزٌ وَلَا يَأْخُذُهُمْ وَإِنَّهُ كَفَى إِنَّهُ
 مُوَيَّبٌ أَمَّا بَعْدُ فَتَفَقَّهُوْهُمْ فِي الْأَسْنَدِ وَتَفَقَّهُوْهُمْ فِي الْعَرْبَةِ
 وَأَخْرَجُوْهُمُ الْقُرْآنَ كَمَا هُنْ عَرَفُوا وَمِنْ طَرِيقِ كُبَيْرِ الْمَعْرُوفِ

الصفحة الأولى من مخطوط "شرح مقدمة الفهرسي".

والداني ومررت بالقاضي والداعي وقدرتو قيمته علمية عددها نحو المائة
والدائع وبررت بالقاضي والداعي وأكثر ما يجدر ذكره في المقالات
والروايات تناول الله تعالى الحكم في المفاسد أو الله أعلم عمر بن عبد الله
ومنه توبيخه وعلى الله حمل سلطانه والله أعلم وبصيغة واسطة ما
وكثير منه التلخيم من شخصه كتبته خط المولى رحمه الله ما
نهائي وهي عنده وذلة خط السيد النجف العرضة ما
بالحجز والنقصان الداعي عمر بن عبد الله القدسي ما
محمد بن علي بن أبي شمس الشافعي ما
عمر له ولد وكمي الحسين ابن الحسين ما
بلغ متاده جده الظاهر الرازي الرازي بوم ابن الراجحي الراجحي
أنور الله وغيره عشر سنوات صفر

وكتاب

وكافي

وكتبه

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي أعاذه على إتمام هذا العمل المتواضع تحقيق "شرح مقدمة الفهرى". وإنني أرجوه سبحانه وتعالى أن يكلل هذا العمل بالسداد والنجاح. فإننى بعد تحقيق هذا المخطوط استطعت الخروج ببعض النتائج أوجزها فيما يلى: ينحو الإمام البرماوى نحو المدرسة البصرية، إلا أنه كان يأخذ برأى الكوفيين أحياناً. وقد اعتمد البرماوى في شرحه على كتب ابن هشام الانصارى، وشهاب الدين بن النقيب، وبدر الدين بن أم قاسم. وكان ينقل في أحياناً كثيرة وخاصة عن شرح شذور الذهب وشرح قطر الندى لابن هشام الانصارى. كان اهتمامه منصباً على الشواهد القرآنية حيث استشهد بمئتين وخمسين آية، كما استشهد بالقراءات القرآنية في أحد عشر موضعًا. أما الشواهد الشعرية فبلغت أربعة وتسعين شاهداً.

وشرحه شاملٌ تقريباً لمعظم أبواب النحو مبسطاً بعيداً كل البعد عن التعقيبات النحوية التي نجدها في كثير من المصنفات النحوية؛ مما يرشحه لأن يكون كتاباً مساعداً لطلاب الثانوية.

وبعد؛ فهذه هي النتائج التي بدت لي من خلال تحقيق "شرح مقدمة الفهرى". وإنني أتضرع إلى الله تعالى أن يوفقنا إلى ما فيه الخير، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يبعد عنا الجهل، والفسق، والعصيان، وأن يكرمنا بالنقوى، وأن يبارك لنا فيما آتينا. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومن بهداهم افتدى، والحمد لله أولاً وأخرأ.

تغريد أبو عصبة.

القسم الثاني

كتاب

شرح مقدمة الفهرسي

تأليف

محمد بن عبد الدائم البرماوي

* [مقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم

[٢٢ ب]

رب زدني علماً. الحمد لله الذي جعل العلماء من خلاصة عباده، وهداهم إلى أوضح المسالك بتسهيل إرشاده، وجعل أفكارهم في حل المشكلات كافية، وأثارهم من اقتدى بهم من داء الجهل شافية.

أحمده وله الحمد، فهو مغني التبیب، وأشكراه شكر من نصب نفسه لخدمته، ففتح عليه بأوفر نصيب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القريب المجيب، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله أفصح من نطق بالصواب، وأفضل من أوتى الحكمة وفصل الخطاب، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الأنجب، وبعد:

فمن أجل العلوم علم العربية، والقياسات النحوية؛ إذ به يُفهم كتاب الله ويتحقق، ويُمعن النظر في معانيه ويدقق، وتتضح به الأحاديث المشكلة والأمور المعضلة. وقد جاء في شرفه وفضل أهله من الأحاديث ما يُنشّط لقراءاته القرائح والخواطر، وتضيق عن حمله الدواوين والدفاتر.

فآخر ابن أبي شيبة^(١) عن عمر رضي الله عنه—أنه كتب إلى أبي موسى^(٢): "أما بعد، فتفقهوا في السنة، وتفقهوا في العربية، وأعربوا القرآن؛ فإنه عربي"^(٣).

^(١) هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، كوفي، حافظ للحديث، له فيه كتب، منها: "المستند" و"الإعان" و"الزكاة". ولد سنة ١٥٩ هـ، وتوفي سنة ٢٣٥ هـ.

ينظر تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي: ٦٦١، (دار الكتب العلمية، بيروت)، والأعلام: ١١٧/٤.

^(٢) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، من بني الأشعر، من قحطان: صحابي، ولد سنة ٢١٢ ق هـ، وتوفي سنة ٤٤ هـ. ينظر الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني: ٤/٤، ١٨٧، ط ١، (١٣٢٨ هـ)، والأعلام: ١١٤/٤.

^(٣) ينظر كنز العمال: للمتنقي: ٢٥٢/١، ضبط الشيخ بكري حيان، صحيحه ووضع فهارسه الشيخ صفوت السقا، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩ م).

ومن طريق يحيى بن يعمر^(١) عن أبي^(٢) [٢٣] بن^(٣) كعب^(٤) قال: "تعلموا العربية فيه كما تعلمون حفظه".^(٥) يعني: القرآن. قال شيخنا بغية المجتهدين العسقلاني^(٦) : سنه قويّ.

وإن من أحسن ما صنّف فيه من المقدّمات المختصرة واللّمع المشتهرة مقدّمة العالمة أبي الحسن نور الدين عليّ بن محمد بن محمد بن قاسم بن^(٧) إسماعيل بن مفرح بن خلف الفهري^(٨) الأندلسي المالكي - رحمه الله - لكنها محتاجة إلى شرح يوضّح مشكلها ويبيّن مُثلّتها. فاستخرت الله تعالى - وجمعت هذا الشرح من كلام العالمة جمال الدين بن هشام^(٩) ، والإمام شهاب الدين بن^(١٠) التقيب^(١١) ، والإمام بدر الدين بن قاسم^(١٢) ، وغيرهم.

أسأل الله من فضله أن ينفع به كما ثفع بأصله. إنه قريب مجيب.

(١) هو يحيى بن يعمر الوشقى العدوانى، أبو سليمان، هو أول من نقط المصاحف، وكان من علماء التابعين، عارفاً بالحديث والفقه ولغات العرب. أحد النحو عن أبي الأسود الدؤلي. توفي سنة ١٢٩ هـ. ينظر بغية الوعاة: ٣٤٥/٢، ووفيات الأعيان وأبناء آباء الزمان: لابن خلakan: ٦/١٧٣-١٧٦، تحقيق د. إحسان عباس ، (دار صادر- بيروت)، والأعلام: ١٧٧/٨.

(٢) وردت في المخطوط في بداية السطر دون الهمزة.

(٣) هو أبي بن كعب بن قيس بن عبد بن الأنصاري سيد القراء، وكان من أصحاب العقبة الثانية. شهد بدراً ومشاهد كلّها، توفي نحو ٢٣ هـ. ينظر الإصابة في تمييز الصحابة: ١٩/١.

(٤) ينظر الإتقان في علوم القرآن: للسيوطى: ٢/٢٨-٥٢٨ مراجعة سعيد المندوه وتدقيقه ، ط١، (دار الفكر، بيروت-لبنان، ١٤١٦-١٩٩٦م).

(٥) هو أحمد بن علي بن محمد الكتاني العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢ هـ) محدث ومؤرخ وأديب وشاعر، ولد في القاهرة وتوفي فيها. من مصنفاته: "فتح الباري" و"الإصابة في تمييز الصحابة". ينظر الضوء اللامع: ٣٦/٢، ومعجم المؤلفين: ٢٠/٢-٢١، والأعلام: ١٧٨/١.

(٦) وردت في المخطوط في بداية السطر بدون الهمزة . وهو سهوٌ من الناسخ.

(٧) لم أعن له على ترجمة.

(٨) هو عبد الله بن يوسف الشهير بابن هشام الأنصاري، ولد سنة ٧٠٨ هـ، وتوفي سنة ٧٦٣ هـ. من مصنفاته: أوضح المسالك، وشنور الذهب، ومعنى اللبيب. ينظر بغية الوعاة: ٦٨/٢، وهدية العارفين: ٤٦٥/١.

(٩) وردت في المخطوط في بداية السطر بدون الهمزة . وهو سهوٌ من الناسخ.

(١٠) هو أحمد بن علي بن محمد بن ضوء الشهاب الصفدي الأصل، المقدسي الخنفي، أحد علماء بيت المقدس، ولد سنة ٧٥١ هـ، وتوفي سنة ٨١٦ هـ. ينظر الأنـس الجليل: للحنـبـلـي: ٢٢١/٢، (دار الجليل، بيروت، ١٩٧٣م)، والضـوءـ الـلامـعـ: ٣٢/٢.

(١١) هو الحسن بن قاسم المرادي ، الشهير بابن أم قاسم، من مصنفاته: الجنى الداين في حروف المعانى، وشرح ألفية ابن مالك، وشرح تسهيل الفوائد لابن مالك. توفي سنة ٧٤٩ هـ. بغية الوعاة: ١٧/٥، وهدية العارفين: ٢٨٦/١، والأعلام: ٢١١/٢.

* [النحو لغة واصطلاحاً]

النحو لغة^(١): القصد.

تقول: نحوت كذا نحوأ، أي: قصدته قصداً.

والمثل. تقول: هذا نحو هذا، أي: مثله.

والجهة. أنشد أبو الحسن^(٢):

١- يَحْدُو^(٣) بِهَا كُلَّ فَتَّى هَيَّاتٍ
وَهُنَّ نَحْوَ الْبَيْتِ عَامِدَاتٍ.^(٤)

أي: جهة البيت.

وما قارب العدد. التسعة نحو العشرة، أي: قريبة منها.

وفي الاصطلاح^(٥): علم تعرف به أحكام الكلم العربية، إفراداً وتركيباً.

(١) ينظر لسان العرب: لابن منظور: (مادة نحو)، (دار الفكر، بيروت-لبنان)، وتابع العروس: للزبيدي ٢٠/٢٥، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م).

(٢) هو سعيد بن مسدة الأخفش، مولى النبي مجاشع بن دارم، من أشهر نحاة البصرة، أخذ عن سيبويه وهو أحد أصحابه، من تصانيفه: "الأوسط في النحو" و"معاني القرآن" و"الاشتقاق"، مات سنة ٢١١ هـ. ينظر إباه الرواة: ٣٦/٢، وبغية الوعاء: ٥٩٠/١، والأعلام: ١٠١/٣.

(٣) وردت في المخطوط (يحدوا). وهو سهو من الناسخ.

(٤) من الرجز السادس. . وقبيله هذا البيت:

"ترمي الأمازيغ بمجرماتٍ
بأرجل روح مجنياتٍ".

المفردات الغربية: "حدا بالإبل": زجرها خلفه وساقها، "هيّات": من هيّات و هوّات. أي: صوت و صاح و دعا. الإعراب: "يحدو": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، "بها": حرف جر، وضمير متصل مبني في محل جر، "كل": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضارف، "في": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة، "هيّات": نعت مجرور وعلامة جره الكسرة، "وهن": الواو: حرف عطف، هن: ضمير متصل مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره مذوف، "نحو": ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، "البيت": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "عامدات": حال منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع مؤنث سالم.

وهو من شواهد: الخصائص: لابن جني: ٤٥١: ٤، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، (المكتبة التوفيقية، مصر)، ولسان العرب: (مادة هيّات)، (مادة نحو)، (مادة وهي)، وشرح المرادي (توضيح المقاصد): لابن أم قاسم المرادي: ١/٩، تحقيق د. عبد الرحمن علي سليمان، ط٢، (مكتبة الكليات الأزهرية-مصر).

(٥) وقال الجرجاني في التعريفات: ٢٥٩: "النحو هو علم يقوانين يعرف بما أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما وقيل: النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل: علم يصول يعرف بما صحيح الكلام وفساده "اهـ. التعريفات: للجرجاني، (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥م)، وفي شرح الحدود النحوية: ٤، عرفة الفاكهي فقال: "فحده: علم يصول يعرف بما أحوال الكلم إعراباً وبناءً "اهـ. شرح الحدود النحوية: للفاكهي، تحقيق د. محمد الطيب الإبراهيم، ط١، (دار الفائض، بيروت-لبنان، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م).

قولنا: "تعرف به أحكام الكلم"، ولم نقل: علم أحوال الكلم؛ ليدخل فيه العلم بما هو كالمقدمات له كالكلمة والكلام [٢٣ب] والكلم، والإعراب والبناء وأنواعهما، وأقسام المعارف والنكرات، ونحو ذلك. فإن هذه الأمور أصول يعرف منها الأحوال، وليس علمًا بالأحوال أنفسها.

وقولنا: "يعرف بها أحكام الكلم" لخرج علم المعاني وعلم العروض مثلاً، فإن الأول: يعرف منه أحوال الكلم بالنسبة إلى المطابقة لمقتضى الحال وعدم المطابقة. والثاني: يعرف منه أحوال الكلم بالنسبة إلى كونها موزونة بأوزان خاصة.

وقولنا: "إفراداً وتركيباً"؛ ليشمل علم الإعراب والتصريف.

وبسبب تسمية هذا العلم نحو ما رُويَ أنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: "مَنْ مَتَوْفِيٌّ؟" -أَيْ بَكْسِرِ الْفَاءِ- فَقَالَ: قَلَ: "مَنْ مَتَوْفِيٌّ؟" -أَيْ: بَفْتَحِ الْفَاءِ- إِنَّمَا الْمَتَوْفِيُّ هُوَ اللَّهُ". ثُمَّ أَشَارَ إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ^(١) أَنَّ يَضْعُهُ فَقَالَ: الْاسْمُ: مَا أَنْبَأَ عَنِ الْمَسْمَىِ، وَالْفَعْلُ: مَا أَنْبَأَ عَنْ حَرْكَةِ الْمَسْمَىِ، وَالْحَرْفُ: مَا لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فَعْلًا". وَعَلِمَ شَيْئًا^(٢) مِنْ الإِعْرَابِ، وَقَالَ: "أَنْجُ هَذَا النَّحْوُ يَا أَبَا الْأَسْوَدِ"، فَمَنْ ثُمَّ يُسَمِّي النَّحْوَ نَحْوًا.^(٣)

(١) هو ظالم بن عمرو، واضع النحو بتعليم علي كرم الله وجهه، وأول من دون فيه، وهو أول من ضبط المصحف بالشكل. توفي بالبصرة في الطاعون سنة ٥٦٩هـ. ينظر الفهرست: لابن النديم: ٤٦، ط٣، (دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٨م)، وقد يكتب التهذيب: لابن حجر العسقلاني: ١٠/١٢، ط١، (مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، ١٣٢٧هـ)، وال عبر في خبر من غيره للذهبي: ٥٧/١، تحقيق أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (دار الكتب العلمية، بيروت).

(٢) كتب في المخطوط (شيئاً). وهو سهوٌ من الناسخ.

(٣) أورد هذا الكلام ابن خلدون في مقدمته: ٥٤، ولكن ليس بالنص الحرفي. ينظر مقدمة ابن خلدون: عبد الرحمن بن خلدون، (دار الفكر). ينظر أيضاً إباه الرواة: للقططي: ١/٣٧، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط١، (دار الفكر العربي_ القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية_ بيروت، ١٩٨٦م)، وشرح المرادي: ١/١١.

* [حد الكلمة وأقسامها]

قوله: "الكلمة قول" مفرد".

القول: هو اللفظ الدال على معنى.^(١).

والمفرد: ما لا يدل جزؤه على جزء معناه.

فالزاي من "زيد" مثلاً لا تدل على جزء معناه.

والمركب: بخلاف ذلك.

مثاله: "غلام زيد" فغلام يدل على ذات^(٢) [أ] موصوفة بالغمانية. وهو جزء مركب. وإنما قدم المصنف -رحمه الله- الكلمة لأنها أصل الكلام ومنها يتربّك.

قوله: "وهي اسم و فعل وحرف".

قسم المصنف -رحمه الله- الكلمة^٣ هذه الأقسام الثلاثة. فإن قلت: ما الدليل على انحصر الكلمة في الأقسام الثلاثة؟ قلت: ذكروا لذلك أدلة منها:
أن المعتبر عنه ثلاثة: ذات وحدث ورابطة للحدث بالذات.

فالذات: الاسم.

والحدث: الفعل.

والرابطة: الحرف.^(٤)

(١) قال الفاكهي في شرح الحدود النحوية: ٥٨: "حد القول هو اللفظ الموضوع لمعنى، مفرداً كان أو مركباً، مفيداً كان أو غير مفيد، فاللفظ جنس يشمل المهمل والمستعمل" اهـ.

(٢) كتبت في المخطوط بالباء المربوطة (ذاء). وهو سهوٌ من الناشر.

(٣) وردت في المخطوط (الي)، وقد استعمل هذه الصيغة في مواضع أخرى في المخطوط.

(٤) قال سيبويه في باب علم ما الكلم من العربية: ١٢/١ "فالكلم: اسم، و فعل، و حرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل". اهـ.
الكتاب: لسيبوويه، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٣ (مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م). هذا هو المعنى الاصطلاحي للكلمة، أما المعنى اللغوي فهو: الجمل المفيدة. قال الله تعالى: (وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلِيَا) [النور: ٤] أي: لا إله إلا الله. وقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "أفضل كلمة قالها شاعر كلمة ليدي: ألا كل شيء ما خسلا الله باطل". رواه البخاري في صحيحه: مناقب الأنصار بباب ٦٦. ينظر همع الهوا مع: للسيوطى: ١٩/١، تحقيق أحمد شمس الدين، ط ١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م).

وقال ابن البارز^(١): "لا يختص انحصار الكلمة في الأنواع الثلاثة بلغة العرب؛ لأن الدليل الذي دلَّ على انحصار الكلمة في الأقسام الثلاثة أمرٌ عقليٌّ، والأمور العقلية لا يختلف فيها".^(٢)

واعلم أن لكلَّ من الثلاثة معنى في الاصطلاح، ومعنى في اللغة.
فالأسم في الاصطلاح: ما دلَّ على معنى في نفسه غير مقتنٍ بأحد الأزمنة
الثلاثة.^(٣)

وفي اللغة: سمة الشيء.^(٤) أي: علامته.
وهو بهذا الاعتبار يشمل الكلمات الثلاث، فإن كلاً منها علامة على معناه.^(٥)
وال فعل في الاصطلاح: ما دلَّ على معنى في نفسه مقتنٍ بأحد الأزمنة الثلاثة.
وفي اللغة: نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما.
والحرف في الاصطلاح: ما دلَّ على معنى في غيره.^(٦) [٤٢ ب]
وفي اللغة: طرف الشيء كحرف الجبل.^(٧)

(١) هو أحمد بن الحسين الإربلي الموصلي الضرير، عالم نحوى، من مصنفاته: النهاية في شرح الكافية، وشرح اللمع لابن جنى، والغرة المخفية، والنظم الفريد. توفي سنة ٦٣٩ هـ وقيل: ٦٣٧ هـ. ينظر شذرات الذهب: ٥/٢٠٢، و بغية الوعاة: ١/٤٣٠.

(٢) لم أعثر على مؤلف لابن البارز. ولكن هذا النص ذكره ابن هشام في شرح شذور الذهب: لابن هشام الأنباري: ١٤، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد.

(٣) لقد ورد هذا التعريف عينه في تعريفات الجرجاني: ٤٢، كما ورد أنه "يتقسم إلى قسمين: اسم عين وهو الدال على معنى يقوم بذاته كزيد وعمرو وإلى اسم معنى وهو ما لا يقوم بذاته سواء أكان معناه وجودياً كالعلم أم عدمياً كالمجهل".

(٤) هنا مذهب الكوفيين، أما البصريون فقد ذهبوا إلى أنه مشتق من السمو وهو العلو. ينظر الإنصاف في مسائل الخلاف: لابن الأنباري: ١/٦-٦، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، (المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٩٧م)، وشرح المفصل: لابن يعيش: ١/٢٣، (علم الكتب، بيروت).

(٥) لقد ذكر الفاكهي ما يدخل في حد الأسم فقال: "دخل نحو الصبور والغبوق... دلالته على زمان غير معين... وشمل الحد أسماء الفاعلين لوضعهما في الأصل للذات ما قام بما الوصف من غير زمان، ودلائلها على الزمان عارضة، لا أثر لها، وكذا أسماء الأفعال". شرح الحدود التجوية: ٧٤-٧٥.

(٦) ورد هذا التعريف بنصه في تعريفات الجرجاني: ٩٠.

(٧) قال في اللسان (مادة حرف): "الحرف في الأصل: الطرف والجانب" اهـ.

*[علامات الاسم]

قوله: "فلا اسم يُعرف بالألف واللام والجر والتنوين والنداء والإسناد إليه".

مثال الألف واللام^(١): الرجل والكتاب والدار ونحوها، وقول أبي الطيب^(٢):

٢- فَالْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرُفُنِي وَالسَّيْفُ وَالرَّمْحُ وَالْقَرْطَاسُ وَالْقَلْمُ.^(٣)

فهذه الكلمات السبع أسماء؛ لدخول (ال) عليها.

قوله: "والتنوين هو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطأ لغير توكيد".

^(١) قال ابن هشام عن (ال): "هذه العبارة أولى من عبارة من يقول: الألف واللام؛ لأنَّه لا يقال في "هل" أماء واللام، ولا في "بل" أباء واللام" أهـ. شرح شذور الذهب: ١٢.

^(٢) هو أَحَدُ بْنُ الْحَسِينِ، الْمُتَبِّيُّ. وُلدَ سَنَةً ٣٠٣ هـ، وَتَوَفَّى سَنَةً ٣٥٥ هـ. يَنْظُرُ الأَعْلَامُ: ١١٥/١.

^(٣) هذا البيت من البسيط.

المفردات الغريبة: "البيداء": الصحراء، "القرطاس": ما يكتب فيه من ورق رمحوه.

معنى البيت: يصف الشاعر نفسه بالشجاعة وجرأة القلب وبأنه كاتب عظيم.

الإعراب: "فالخيل": الفاء حرف عطف، الخيل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "والليل": الواو حرف عطف، الليل: اسم معطوف مرفوع، "والبيداء": الواو حرف عطف، البيداء: اسم معطوف مرفوع، "تعRFي": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والنون للوقاية، والباء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ، "والسيف" و "الرحم" و "القرطاس" و "القلم": أسماء معطوفة مرفوعة.

لقد ورد هذا البيت في شرح شذور الذهب: ١٥ على سبيل التمثيل لا الاستشهاد؛ فأبو الطيب ليس من يتحقق بشعره على قواعد اللغة وال نحو والصرف.

والتمثيل به لقوله: "الخيل والليل والبيداء والسيف والرحم والقرطاس والقلم" فهذه الكلمات أسماء بدليل دخول (ال) على كل منها.

واعلم أن أنواع التنوين المختصة بالاسم أربعة:

أحدها: تنوين التمكين. ^(١)

مثاله: "مررت بزيد وعمرو".

قال سيبويه ^(٢): "التنوين علامة الأخف عليهم والأمكن عندهم". ^(٣) أي: في الاسمية. قال ابن قاسم: "هو اللاحق للاسم المعرف المنصرف إشعاراً ببقاءه على أصلته" ^(٤). قال في التوضيح: "فائدته الدلالة على خفة الاسم وتمكنه في باب الاسمية لكونه لم

^(١) وزاد بعض النحوين على ذلك نوعين: "الأول: تنوين الترم وهو ما يلحق القافية المطلقة (وهي القافية التي آخرها حرف مد) بدلاً عن حرف الإطلاق كقول جرير: أَقْلَى اللَّوْمَ عَادِلًا وَالْمُتَنَبِّبُ وَقُولِي إِنْ أَصْبَثْ لَقْدَ أَصَابِينَ". (الواق).

الأصل: "العتاب" و "أصاباً" فجيء بالتنوين بدلاً من الألف، لترك الترم" اهـ. ينظر أوضح المسالك: لابن هشام الأنصاري: ٤١/١ تحقيق بركات يوسف هبود (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م). قال في التصريح: "على ما صرخ به سيبويه وغيره من الحفظين من أن الترم وهو التغني، إنما يحصل بأحرف الإطلاق لقبوتها لمد الصوت بما، فإذا أنشدوا ولم يتزغوا جاءوا بالتون في مكافها في لغة تميم أكثرهم أو جميعهم وكثير من قيس، وأما المحاجزيون فلا؛ لأنهم يدعون القوافي على حالها في الترم" اهـ. ينظر شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري: ١/٣٦، ٣/٣٦، (المطبعة الأزهرية، مصر، ١٩٢٥م)، والثاني: تنوين الغالي، وهو ما يلحق القافية المقيدة (القافية الساكة)، كقول رؤبة بن العجاج: وَقَاتِمَ الْأَعْمَاقِ خَارِيَ الْمُخْرِقِنْ. (جز).

ينظر الشاهد في شرح التصريح: ١/٣٧. ويسمى أيضاً تنوين الصرف وتنوين الأمكنية، وهو الذي يلحق أغلب الأسماء المعربة المصرفة، معرفة كانت أم نكرة. ينظر أوضح المسالك: ١/٣٨.

وهذا النوعان لا يختصان بالاسم، ينظر شرح التسهيل: لابن مالك: ١/١١، تحقيق د. عبد الرحمن السيد و د. محمد بدوي المحسون، ط١، (هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٠م). وزاد بعض النحوين أنواعاً أخرى من التنوين وهي: تنوين الضرورة، والتلوين الشاذ، وتنوين الحكاية. ينظر شرح التسهيل: ١/٣٧.

^(٢) هو عمرو بن عثمان بن قبير. توفي سنة ١٧٧هـ. ينظر الفهرست: ٥٧، وهدية العارفين: ١/٢٨٠.

^(٣) الكتاب: ١/٢٢.

^(٤) وردت في المخطوط (الخاصلة).

^(٥) شرح المرادي على الألفية: ١/٢٤.

لم يشبه الحرف شيئاً، ولا الفعل فِيْمَنْعِ من الصرف.^(١)

الثاني: تتوين التكير:

وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة على التكير.

تقول: سببويه لمعين، فإن أردت شخصاً ما اسمه سببويه نوته.

الثالث: تنوين المقابلة.^(٢)

وهو اللاحق لنحو: "مسلماتٍ" جعلوه في مقابلة النون في "مسلمين".

الرابع: تنوين التعويض.^(٣)

^(٤) وهو الراحة، لنحو: "حوار" و "غورانثي" عوضاً من الناء.

[٢٥] قوله: "والحرّ". يشمل الحر بالحرف^(٥)، والحر بالإضافة، والحر بالتنعية.

^(٦) وقد احتمعن في المسملة الشريفة. ^(٧) ونماز ع ابن قاسم في الحرم بالتنعية.

قوله: "النداء" مثاله: **بَا أَيُّهَا النَّفَّٰتِ**,^(٨) **بَا هُوَ دُّ**,^{(٩) **بَا لَوْطَ**,^(١٠)}

^(١) هو كتاب ابن هشام المشهور، "أوضح المسالك". ينظر أوضح المسالك: ٣٨/١، وشرح التصریح: ٣٢/١.

^(٢) المقصود هنا: التنوين اللاحق لجمع المؤنث السالم، فهو مقابل للتوين في جمع المذكر السالم والملحق به. ينظر أوضاع المسالك: ١/٣٩، وشرح التصريح: ١/٣٣، وحاشية الصبان على شرح الأشموني: ١/٣٦، ومعه شرح الشواهد للعياني، (دار إحياء الكتب العربية).

(٣) ويسمى أيضاً تنوين العوض؛ فهو يدخل المضاف عوضاً من المضاف إليه. ينظر هم المواضع: ٥١٧/٢، ٢٥١. وفي مثل قوله تعالى: (وَيُؤْمِنُ بِيَرْحَمِ الْمُؤْمِنُونَ) [سورة الروم: الآية ٤]. التنوين جاء على (إذ) عوضاً عن الجملة المخلوقة التي من حق (إذ) أن تضاف إليها. ينظر أوضح المسالك: ٣٩/١.

(٤) هذا هو ظاهر قول سيبويه. الكتاب: ٣١٠ / ٣٢١-٣١١. وأبو العباس المبرد يخالف في ذلك فيقول: إنه بدل من حرفة الياء. ينظر المقتنص: لأبي العباس المبرد: ١٣٧ / ١، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، (علم الكتب).

(٥) قال المسوطي: وإنما اخضـ به (أي: بالاسم); لأنـه إنـما دخلـ الكلامـ ليـعـدـيـ إلىـ الأـسـماءـ معـنـىـ الـأـفـعـالـ الـيـ لاـ تـعـدـيـ بـنـفـسـهـاـ إـلـيـهـاـ،ـ لـاقـتضـائـهـاـ معـنـىـ ذـلـكـ الـحـرـفـ "ـاهـ".ـ هـمـعـ الـهـوـامـعـ:ـ ٢ـ٨ـ/ـ١ـ وـقـدـ اـعـتـبـرـ اـبـنـ هـشـامـ فـيـ أـوـضـحـهـ أـنـ الـمـرـادـ بـالـجـرـ هـنـاـ هوـ الـكـسـرـةـ الـيـ يـحـدـثـهـاـ عـاـمـلـ الـجـرـ،ـ سـوـاءـ أـكـانـ الـعـاـمـلـ حـرـفـاـ،ـ أـمـ إـضـافـةـ،ـ أـمـ تـبـعـيـةـ،ـ وـلـيـسـ الـمـرـادـ عـاـمـلـ الـجـرـ؛ـ لـأـنـهـ (ـأـيـ الـعـاـمـلـ)ـ قـدـ يـدـخـلـ فـيـ الـلـفـظـ عـلـىـ مـاـ لـيـسـ بـاسـمـ،ـ نـحـنـ:ـ (ـعـجـتـ مـ:ـ أـنـ قـمـتـ).ـ بـنـظـرـ أـوـضـحـ الـمـسـالـكـ:ـ ٣ـ٧ـ/ـ١ـ.

^(٦) فـ "اسم" مجرور بالحرف، ولفظ الجلالة "الله" مجرور بالإضافة، وـ "الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ" مجروران بالتبعية للموصوف.

(٧) ينظر شرح المعاذى: ٢٢/١

^(٨) سورة التوبة (٩) : من الآية ٧٣

^(٩) سورة هود (١١)؛ من الآية ٥٣.

^(١٠) سورة هود (١١): من الآية ٨١

﴿يَا نُوح﴾.(١)

فإن قلت: لم كان النداء من خصائص^(٢) الأسماء؟ قلت: لأن المنادى مطلوب إقباله، والمطلوب إقباله لا يكون إلا ذاتاً أو منزلاً منزليتها.

قوله: "والإسناد إليه": هو أن تتنسب إليه ما تتم به الفائدة^(٣) سواءً كان ذلك المنسوب فعلاً أم اسمًا أم جملة.

فالفعل: كـ: "قام زيد"، فقام: فعل مسند، وزيد: اسم.

والاسم: نحو: "زيد أخوك"، فالأخ: مسند، وزيد: اسم مسند إليه.

والجملة: نحو: "أنا قمت"، فقام: فعل مسند إلى التاء، و"قام" و"الباء" جملة مسندة إلى "أنا".

(١) سورة هود (١١): من الآية ٣٢.

(٢) وردت في المخطوط بالياء بدلاً من الهمزة، والأصوب ما ثبت.

(٣) وردت في المخطوط بالياء بدلاً من الهمزة، والأصوب ما ثبت.

* [أقسام الفعل]

قوله: "وال فعل على ثلاثة أقسام: ماضٍ و أمرٍ و مضارعٍ".

١-[الماضي] *

"فالماضي: يُعرف بتاء التأنيث الساكنة".

لما فرغ المصنف من الاسم شرع في الفعل، فذكر أنه ينقسم ثلاثة أقسام.^(٢) وبدأ في ذلك بالماضي، فذكر أن علامته أن يقبل تاء التأنيث الساكنة^(٣)، كـ: "قام" و "قعد"، نقول: "قامت" و "قعدت".

واحترز بالساكنة عن المتحرّكة؛ فإنها خاصة بالأسماء، كـ: "قائمة" و "قاعدة".^(٤)

تنبيه:

إنما كانت المتحرّكة من خصائص^(٥) [٢٥ بـ] الأسماء، والساكنة من خصائص الأفعال طلباً للتعادل لنقل الفعل و خفة الاسم.

واعلم أن الأصل في الماضي البناء على الفتح كما مثنا، وقد يخرج عنه إلى الضم إذا اتصل به واو الجماعة، كـ: "قاموا" و "قعدوا"، وإلى السكون إذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك، كـ: "قمت" و "قعدت" و "قمنا"، و [نون]^(٦) النسوة "قمن" و "قعدن".

ملخص أن له ثلات حالات: الضم، والفتح، والسكون.

(١) قال الفاكهي: "حد الفعل الماضي هو كلمة دلت وضعاً على حدث وزمان انقضى". اهـ. شرح الحدود النحوية: ٧٩. وفي شرح ابن يعيش: ٧/٤: "هو الدال على القراء ححدث بزمان قبل زمانك" اهـ.

(٢) الفعل ثلاثة أقسام عند جهور البصريين، أما عند الكوفيين والأخفش فهو قسمان، ياسقاط الأمر على أن أصله مضارع. ينظر شرح الحدود النحوية: ٧٨، وأوضح المسالك: ١/٥١، وشرح التصريح: ٤٤.

(٣) إضافة إلى هذه العلامة ذكر ابن هشام في أوضاعه تاء الفاعل بتنوعها: تاء المتكلم كـ "قمت"، وتاء المخاطب كـ "تباركـت". أوضح المسالك: ١/٤٧، وهو المقام: ١/٣٠.

(٤) المقصود بتاء المتحرّكة هنا تاء المربوطة، وليس تاء الفاعل؛ فهي - كما ذكر في هـ ٣ - علامة من علامات الفعل الماضي.

(٥) وردت في المخطوط (خصوصاً). والأصول ما أثبتناه.

(٦) لم تكتب في المخطوط، أضفتها لإتمام المعنى.

٢- [الأمر] *^(١)

قوله: "والأمر يُعرف بدلاته على الطلب مع قبول ياء المخاطبة".

لما فرغ المصنف-رحمه الله-من علامات الماضي شرع في علامات الأمر، فقال: "والامر... إلى آخره" يعني أن عالمة الأمر مجموع شيئين لا بد منها:
- أحدهما: أن يدل على الطلب.

- والثاني: أن يقبل ياء المخاطبة، كقوله تعالى: ﴿فَكُلْي وَأَشْرَبْي وَقَرْي عَيْنَا﴾^(٢). فلو لم تدل الكلمة على الطلب وقبلت ياء المخاطبة، نحو: "تقويمين" و"تقعدين"، فهي فعل مضارع، أو دلت على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة، نحو: "نزال يا هند" بمعنى: انزلني، فهو اسم فعل الأمر.^(٣)

^(١) في شرح الحدود النحوية: ٨١ : "حد الأمر: كلمة دلت على الطلب بذاتها مع قبول ياء المخاطبة أو نون التوكيد" ١٩٥ هـ.

ينظر أيضاً شرح ابن عقيل: ٢٥ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، (مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٨٤)، وحاشية الصبان: ٤٥/١، وهو مع الهوامع: ٣٠/١ .

^(٢) سورة مرث (١٩) : من الآية ٢٦.

^(٣) هناك كلمات مختلف فيها: هل هي أفعال أمر أم أسماء أفعال وهي: "هلم" و"هات" و"تعال". فاما "هلم" فهي على لغة أهل الحجاز اسم فعل، وعلى لغة بني قيم فعل أمر. وأما "هات" و"تعال" فهما فعلان أمر، بدليل دلالتهما على الطلب، وقيومهما ياء المخاطبة. ينظر شرح قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام الأنصاري: ٤٠-٤١ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط١٢ ، (دار الأقصى، القاهرة).

٣- [المضارع] * (١)

ولما فرغ من علامة الأمر شرع في علامة المضارع، فقال: "والمضارع يُعرف بجواز وقوعه بعد لم". أي: علامة المضارع أن يقبل دخول لم، كقولك: "لم يقم"، و"لم يقعْ".

وإنما سُمي مضارعاً لمشابهته الاسم؛ ولهذا أعرّب. (٢) وكان حق المصطف أن يقدمه على إخوته.

قوله: "وافتتاحه بحرف من نائِت".

[٤٦] أي: يُعرف المضارع بافتتاحه بأحد الأحرف الأربع، وهي أحرف المضارعة، وهي النون والهمزة والياء والتاء.

أولها: النون، وشرطها أن تكون للمتكلم المعظم نفسه أو مشاركاً. مثل المتكلّم المعظم نفسه: "كي نفعل كذا"، إذا قال ذلك قاصداً لتعظيم نفسه.

واحترزت بقولي: "للتكلّم" من نون لا تكون للمتكلّم، نحو: "ترجس الدواء" إذا جَعَلَ فيه نرجساً.

ومثال المشارك: "أنا وزيد نفعل كذا".

ثانيها: الهمزة، ومثالها: "أنا أفعل كذا" وشرطها أن تكون للمتكلّم احترازاً من همزة لا تكون للمتكلّم، نحو: "أكرَمَ".

(١) "وحد المضارع هو كلمة دلت وضعاً على حدث وزمان غير منقضٍ حاضراً كان أو مستقبلاً" اهـ شرح الحدود التحوية: ٨٠.

(٢) قال ابن عبيش في شرح المفصل: ٦/٧: "والمراد أنه ضارع الأسماء. أي: شاهدها بما في أوله من الزوائد الأربع وهي: الهمزة والنون والتاء والياء... فاعرب بذلك. وليست الزوائد هي التي أوجبت له الإعراب، وإنما دخلت عليه جعلته على صيغة صار بما مشابهاً للاسم، والمشابهة أوجبت له الأعراب" اهـ

ولسيبوه رأي آخر حيث قال في الكتاب ١/٤: "وإنما ضارعت أسماء الفاعلين أنك تقول: "إن عبد الله ليُفْعَلُ"، فيوافق قوله: لفاعل، حق كأنك قلت: "إن زيداً لفاعل" فيما تريده من المعنى... إلا أنها ضارعت الفاعل لاجتماعهما في المعنى" اهـ.
وال فعل المضارع معرب إلا في حالتين:-

الأولى: أن تتصل به نون الإناث. والثانية: أن تباشره نون التوكيد.

وهو في الحالة الأولى يبني على السكون وفي الثانية يبني على الفتح. ينظر شرح قطر الندى: ٤٥-٤٦.

لقد اختلف الكوفيون والبصريون في علة إعراب الفعل المضارع؛ فالكوفيون ذهبوا إلى أنه أعرّب لأنّه تدخله المعانى المختلفة والأوقات الطويلة، وأما البصريون فذهبوا إلى أنه أعرّب لمشابهته الاسم في تحصيشه، ولدخول لام الابتداء عليه، وجريانه على اسم الفاعل في حركته وسكونه. ينظر الإنصال: ٤٩/٢ - ٥٥٠.

ثالثها: الياء، وشرطها أن تكون للمذكر الغائب مطلقاً أو الغائبات. وقولنا: "مطلقاً"، أي: سواء أكان مفرداً أم مثنى أم مجموعاً. أمثلتها: "زِيدٌ يَقُومُ" ، "الزِيَّدَانُ يَقُومُونَ" ، "الزِيَّدُونَ يَقُومُونَ" ، ومثال الغائبات: "النَسْوَةُ يَقْمِنُ".^(١)

رابعها: التاء، وشرطها أن تكون للمخاطب مطلقاً أو للغائبة^(٢) أو للغائبتين^(٣). وقولنا: "مطلقاً"، أي سواء أكان مفرداً أم مثنى أم مجموعاً. أمثلتها: "أَنْتَ تَقُومُ" ، "أَنْتَمَا تَقُومَانِ" ، "أَنْتُمْ تَقُومُونَ" ، "أَنْتُمْ تَقُومِينِ" ، "أَنْتَمَا تَقُومَانِ" ، "أَنْتُنَّ تَقْمِنُ" .

وقولنا: "تاء المخاطب" احتراز من تاء لا تكون للمخاطب، نحو: "كَلَمٌ". ومثال الغائبة: "هَنْدٌ تَقُومُ" ، ومثال الغائبتين: "الهَنْدَانُ تَقُومَانِ".

(١) وردت في المخطوط (تقمن) بدلاً من (يقمن). وهو سهوٌ من الناسخ.

(٢) وردت في المخطوط بالياء بدلاً من الهمزة. والصواب ما أثبتناه.

(٣) وردت في المخطوط بالياء بدلاً من الهمزة. والصواب ما أثبتناه.

* [الحرف وأنواعه]

[٢٦ ب] قوله: "والحرف يعرف بكونه لا يقبل شيئاً من علامات الأسماء والأفعال". شرع في عالمة الحرف، فقال: "والحرف... إلى آخره". فإذا وجدنا كلمة لا تقبل شيئاً من [الإعراب]^(١) علامات الأسماء ولا شيئاً من علامات الأفعال، نحو: "هل" و"في" و"لم"، فهي حرف لأنها لو كانت اسمًا^(٢) لفُلِّت عالمة من علامات الأسماء، ولو كانت فعلاً لفُلِّت عالمة من علامات الأفعال، والفرض أنه لا رابع لها فتعين أنها حرف. وقالوا: ترك العالمة له عالمة.^(٣)

واعلم أن الحرف على ثلاثة أنواع:

الأول: ما يدخل على الأسماء والأفعال، كـ: "هل" في قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُون﴾^(٤)، وقوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَكَ نَبَّاً الْخَصْمُ﴾^(٥)، دخلت في الأول على الاسم، وفي الثاني على الفعل.

الثاني: ما يدخل على الاسم، كـ: "في" في قوله تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُم﴾^(٦).

الثالث: ما يدخل على الفعل، كـ: "لم" في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَد﴾^(٧).

(١) وردت هذه الكلمة في المخطوط، ووضعتها بين قوسين حيث لا معنى لوجودها.

(٢) وردت في المخطوط (إسماً)، وهو سهو من الناسخ، والصواب ما أثبت.

(٣) ينظر شرح ملحة الإعراب: للقاسم بن علي الحريري: ٩ باب الحرف، تحقيق د. فائز فارس، ط١، (دار الأمل، الأردن، ١٩٩١م)، وشرح المرادي: ٤٤/١.

(٤) سورة الأنبياء (٢١): من الآية ٨٠.

(٥) سورة ص (٣٨): من الآية ٢١.

(٦) سورة النازيات (٥١): الآية ٢٢.

(٧) سورة الإخلاص (١١٢): الآية ٣.

[حدّ الكلام]*

قوله: "والكلام قول مفيد".

لما فرغ المصنف من حدّ الكلمة وأقسامها شرع في حدّ الكلام، فقال: "الكلام

قول مفيد".^(١)

واعلم أن الكلام له معنian: اصطلاحيّ ولغوّيّ.

فمعناه الاصطلاحيّ: القول المفيد.

والقول: هو اللّفظ^(٢) الدالّ على معنى.

والمفيد: هو الدالّ على معنى يحسن السكوت عليه.^(٣)

وأقل ما يتراكب الكلام من اسمين، كـ: "زيدٌ ذاهبٌ"، أو من فعل واسم، نحو: "فازَ التائب".

قال في الكافية الشافية: "وهو من اسمين، كـ: "زيدٌ ذاهبٌ"^(٤)، واسم وفعل، نحو: "فازَ التائب".^(٥)

فـ "زيدٌ ذاهبٌ" [٢٧] جملة اسمية لتصدرها باسم، وـ "فازَ التائب" جملة فعلية لتصدرها بفعل.

(١) زاد الفاكهي على ذلك بقوله: "هو قول مفيد مقصود للذاته" اهـ. ينظر شرح الحدود النحوية: ٤٩، وهذا يخرج ما يصدر عن التائم والستران وما علّم من الطّيور، وهذا ما جزم به ابن مالك في التسهيل: ٣، تحقيق محمد كامل برّكات، (دار الكاتب العربي-١٩٦٧).

(٢) ورد في شرح ابن عقيل ١٤/١ اللّفظ : "جنس" يشمل الكلام، والكلمة ، والكلم، ويشمل المهمل كـ "دَيْر" والمستعمل "كـ عمرو". و "مفيد" أخرج المهمل". اهـ.

(٣) وهذا يخرج الكلمة والكلم الذي لا يحسن السكوت عليه. ينظر شرح ابن عقيل: ١٤/١.

(٤) وردت في المخطوط (تائب)، وهو سهؤٌ من الناسخ، والصواب ما أتبناه.

(٥) شرح الكافية الشافية: لابن مالك: ١٥٩/١، تحقيق عبد المنعم الهريدي، ط١، (دار المأمون للتراث، ٢٠١٤هـ-١٩٨٢م). قال السيوطي في هموع المقامع ٤٥/١: "ولا يمكن في كلمة ... ولا اسم وحرف ... ولا فعل وحرف ... بل في اسمين، واسم وفعل" اهـ.

وأما الكلام في اللغة فإنه يطلق على ثلاثة أمور:

أحداها: الحدث، الذي هو التكليم، تقول: "أعجبني كلامك زيداً"، أي: تكليمك إيه،

وإذا استعمل بهذا المعنى عملَ الأفعال كما مثنا.

الثاني: ما في النفس مما يُعبر عنه باللفظ المفید، مثل أن يقوم^(١) بنفسك معنى "قام زید" ونحوه، فسمى ذلك الذي تخيلته كلاماً.

قال الأخطل: (٢)

٣- لا يُعجِّبَكَ مِنْ خطيبٍ خطبةٌ
إِنَّ الْكَلَامَ لِفِي الْقُوَادِ وَإِنَّمَا
جَعَلَ النَّسَانَ عَلَى الْقُوَادِ دَلِيلًا. (٣)

(١) ورد الفعل في المخطوط بصيغة المؤنث. وهذا غير جائز لأن الفاعل مذكر.

(٤) هو غياث بن غوث بن الطارقة، ويكتئي أبا مالك. والأختلط لقبه. شاعر فحل من شعراء الدولة الأموية. كان نصراوياً من أهل الخزيرة. نبغ في فن التقائض مع جرير والفرزدق.

^{٢٩} ينظر للأغاني: لأبي الفرج الأصفهاني: ٨/٣٣٢-٢٩٠، شرح عبد علي مهنا وسليمان جابر، ط ٤، (دار الفكر، بيروت).

(٣) البيتان من الكامل.

الإعراب: "لا": حرف نفي وجزء، "يعجبني": فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بـ"بنون التوكيد" في محل جزء بلا النهاية، وـ"بنون التوكيد" التقيلة لا محل لها من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "من": حرف جر، "خطيب": اسم مجرور وعلامة جره تــ"توين الكسر"، "خطبة": فاعل مرفوع وعلامة رفعه تــ"توين الضم"، "حق": حرف غاية وجــ"ر" يــ"كون": فعل مضارع ناقص منصوب يــ"أن" مضمــرة بعد حــق، وعلامة نصــبه الفتحــة، وــ"اتهــه" ضمير مستتر تقديرــه هو، "مع": ظرف زمان منصوب وعلامة نصــبه الفتحــة، وــ"أــن" مضاف إــليــه مجرور وعلامة جــره الكــســرة، "أــصــيلا": خــير يــكون منصوب وعلامة نصــبه تــ"توين الفتح"؛ وأن المضــمرة مع ما دخلت عليه في تــأــويل مصدرــ مجرورــ بــ حقــ، "إن": حــرف توــكــيد ونصــب، "الكلــام": اسم إن منصوب وعلامة نصــبه الفتحــة، "لفــي": الــلام لــام التــوكــيد، في: حــرف جــر، "الفــؤــاد": اسم مجرور وعلامة جــره الكــســرة، والــجار والــخــرور متعلق بــحــذــوف خــير إنــ، " وإنــما": الواو حــرف عــطفــ، إنــ: حــرف توــكــيد ونصــبــ، ماــ: كــافــةــ، "جعل": فعل ماضــ مبني للمجهــولــ مبني على الفتحــ، "الــلــســان": ثــائب فــاعــلــ مــرفــوعــ وــعــلامــةــ رــفعــهــ الضــمةــ، وــهــ المــفــعــولــ الــأــوــلــ، "علــىــ": حــرف جــرــ، "الفــؤــاد": اسم مجرور وعلامة جــره الكــســرةــ، "دلــيلــاــ": مــفعــولــ بــهــ ثــانــ منصــوبــ وــعــلامــةــ نصــبــهــ تــ"توينــ الفــتحــ".

والشاهد فيهما: أنه يستدل بـما على أن لفظ (الكلام) يطلقه العرب على المعانٍ التي تقوم في نفس الإنسان ويتخيلها، قبل أن يعبر عنها بالفاظ تدل عليها.

^{٥٠} البيتان في شعر الأخطل، رواية أبي عبدالله اليزيدي عن أبي سعيد السكري عن ابن الأعرابي، (دار إحياء التراث العربي، بيروت)، ملحق الديوان: ٢٢/١ (البيت الثاني فقط)، وشرح شذور الذهب: ٢٨، والبيان والتبيين: للباحث: ١٨/١، تحقيق عبد السلام هارون، (دار الجليل، بيروت، ١٩٩٠م).

والثالث: ما تحصل^(١) به الفائدة، سواء كان لفظاً أو خطأ أو إشارة، أو ما نطق به لسان الحال. والدليل على ذلك في الخط قول العرب: "القَلْمُ أَحَدُ اللِّسَانَيْنَ"، وتسميتهم ما بين دفتري المصحف "كلام الله"، وفي الإشارة قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ أَلَا تَكُونُ
النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزاً﴾^(٢)، فاستثنى الرمز من الكلام.
والدليل عليه فيما نطق به لسان الحال قول نصيبي: ^(٣)
﴿فَعَاجَجُوا فَأَثْنَوْا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ﴾^(٤).

(١) وردت في المخطوط (تحصل).

(٢) سورة آل عمران (٣): من الآية ٤١.

(٣) هو نصيبي بن رياح، مولى عبد العزيز بن مروان. توفي سنة ٨٥١هـ. تنظر ترجمته في الأغاني: ١/٣١٢-٣٦٢، والشعر والشعراء: لابن قتيبة: ١/٤١٢-٤١٠ ت تحقيق أحمد محمد شاكر، ط١، (دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٦م)، والأعلام: ٨/٣١.

(٤) البيت من الطويل.

المفردات الغربية: "عاججاً": مالوا، "أثنا": ذكروا بغير.

معنى البيت: يقول: إن هؤلاء الناس الذين لقيتهم وسألتهم عنك قد أثروا عليك وذكروا من كرمك وحسن خلقك ما أنت له أهل، ولو أئم لم يدخلوا بالمستفهم لتكلمت حقائبهم، يريد أن حقائبهم كانت ممثلة بعطائهم.

الإعراب: "فَعَاجَجُوا": الفاء حرف عطف، عاججاً: فعل ماض مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "فَأَثْنَوْا": الفاء حرف عطف، أثناوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف الخذوفة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها، "بِالَّذِي": الباء حرف جر، الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر، "أَنْتَ": ضمير متصل مبني في محل رفع مبتدأ، "أَهْلُهُ": خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "لَوْ": حرف امتناع لامتناع، "سَكَنُوا": فعل ماض مبني على الضم، وهو فعل الشرط، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "أَثْنَتْ": فعل ماض مبني على الفتح، وهو جواب الشرط، والتاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "عَلَيْكَ": حرف جر، وضمير متصل مبني في محل جر، "الْحَقَائِبُ": فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والشاهد فيه قوله: "أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ"، حيث جعل الشاعر "الحقائب" ثني، والثناء كلام جيل، والحقائب لا ثني بكلام، فشاوهما بلسان الحال.

وهو من شواهد شرح شذور الذهب: ٣٠، وخزانة الأدب: للبغدادي ٥/٢٩١، تحقيق د. محمد نبيل طريفى، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م).

وقال الله تعالى: ﴿قَاتَّا أَتَيْنَا طَائِعِينَ﴾^(١)، فقيل: تكلمتا^(٢) حقيقة، وقيل: إنهم لما انقادتا لأمر الله تعالى نزل ذلك منزلة القول.^(٣)

[٢٧] تنبيه:

الكلام شرطه الإفادة، ويتألف من كلمتين كما سبق. والكلام لا يشترط فيه الإفادة، ولا يتراكب إلا من ثلاثة كلمات فأكثر.

فالكلام أخص من جهة الإفادة لأنّه لا يكون إلا مفيداً، وأعم من جهة التركيب لأنّه يتراكب من كلمتين فأكثر. والكلام أعم من جهة المعنى لانطلاقه على المفيد وغيره، وأخص من جهة اللّفظ لأنّه لا ينطلق على المركب من كلمتين، فنحو: "زيد قام أبوه" كلام لوجود الفائدة وكلم لوجود الثلاثة بل الأربعـة. و"قام زيد" كلام ، لا كلام وإن قام زيد بالعكس. والقول: هو اللّفظ الدال على معنى فهو أعم من الكلام والكلام والكلمة مطلقاً.^(٤)

(١) سورة فصلت (٤١): من الآية ١١.

(٢) وردت في المخطوط (تكلما).

(٣) ينظر الكشاف: للزمخشري: ٤٤٥/٣، (دار الفكر).

(٤) قال ابن يعيش في شرح المفصل: ٢١/١: "الكلام عبارة عن الجمل المفيدة.. كما أن الكلمة جنس للمفردات.. أما الكلام فجماعة الكلمة ولبن... أما القول فهو أعم منها لأنّه عبارة عن جميع ما ينطق به اللسان تماماً كان أو ناقصاً، والكلام والكلم أخص منه" اهـ. وينظر أيضاً هـ مع الهوامـ: ٢٢-١٩/١.

*[باب الإعراب]

قوله: "باب الإعراب".^(١)

المعرب مشتق من الإعراب، والمبني مشتق من البناء.
واعلم أن الكلمة على قسمين: معربة ومبنيّة. فالمبني سيأتي، والعرب: ما يحله الإعراب، وهو الاسم المتمكن والفعل المضارع، بشرط أن لا يتصل به نون توكيد مباشر ولا نون إناك.

والإعراب في اللغة: مصدر "أعرب". وله معانٍ منها:^(٢)
الإبانة: يقال: "أعرب الرجل عن حاجته" إذا أبان عنها. وفي الحديث: **"الْبِكَرُ شَتَّامِرُ عَنْ نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاثِهَا، وَالْأَيْمُ شَغَرِبُ عَنْ نَفْسِهَا"**.^(٣) أي: تبيّن رضاها بتصريح النطق.
ومنها التحسين: يقال: "أعربت الشيء". [٢٨] أي: حسّنته. ومنها التكلم بالعربية: يقال: "أعرب" أي تكلم بالعربية.

وأما في اصطلاح النحويين، فيه مذهبان:^(٤)

(١) قال ابن يعيش: "أصل الإعراب أن يكون للأسماء دون الأفعال، والأفعال محمولة في الإعراب على الأسماء". اهـ.
ينظر شرح المفصل: ٤٩/١.

وقال ابن الدهان عن الإعراب: "وهو أصل في الأسماء فرع في الأفعال" اهـ.

ينظر كتاب الفصول في العربية: لابن الدهان ٣ ، تحقيق د. فائز فارس، ط١، (دار الأمل، أربد، ١٩٨٨م).

(٢) ومن معانيه أيضاً: صارت له خيلٌ عربٌ (والعرب من الخيل: الذي ليس فيه عرق هجين)، ولد له ولدٌ عربيُّ اللون، وتكلّم بالفحش، وفسد، وتغير، وأعطي العربون. ينظر لسان العرب: (مادة عرب).

(٣) رواه البخاري في صحيحه: النكاح (٤١) ، وأبو داود في السنن: النكاح (٢٣) ، والترمذى في السنن: النكاح (١٨) ، وابن ماجة في السنن: النكاح (١١) ، وأحمد بن حنبل في المسند: (٤/٤٥، ٦/١٩٢).

(٤) قال ابن جنی عن مقاييس العربية: " وهي ضربان: أحدهما معنوي والآخر لفظي ... فإن أقوالها وأوسعهما هو القياس المعنوي ... وإنما قال النحويون: عامل لفظي وعامل معنوي، لبروك أن بعض العمل يأتي مسبباً عن لفظ يصحبه ... وبعضه يأتي عارياً من مصاحبة لفظ يتعلق به". اهـ الخصائص: ١١٠-١١١.

أحدهما: أنه لفظي. وهو الذي اختاره ابن مالك^(١)، ونسبة إلى المحققين، وذكروا له حدوداً منها: أنه أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع.^(٢)

الثاني: أنه معنوي، والحركات دالة عليه. وهو ظاهر قول سيبويه،^(٣) واختاره المصتف، فقال: "هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف^(٤) العوامل الداخلة عليها". مثاله: "جاء زيد"، و"رأيت زيداً"، و"مررت بزيد".

ألا ترى أنَّ آخر "زيد" وهو الدال تغيير رفعاً وجراً ونصباً لاختلاف^(٥) العوامل الداخلة عليه؛ فـ "جاء" عمل في "زيد" الرفع، وـ "رأى" عمل في "زيد" التصب، وـ "باء" عملت في "زيد" الجر.

وقوله: "تغيير أواخر الكلم لاختلاف^(٦) العوامل الداخلة عليها". يحترز به عن المبني؛ فإنَّ التغيير فيه لا لعامل نحو: "حيث"، فإنَّ فيها ثلاث^(٧) لغات: ضمَّ الثاء وفتحها وكسرها، تقول: "جئتُ من حيثَ جئتَ"، وـ "من حيثَ جئتَ"، وـ "من حيثُ جئتَ". فهذا التغيير لا يسمى إعراباً لأنَّه بلا عامل.^(٨) والإعراب تغيير بعامل كما تقدم.

(١) ينظر شرح التسهيل: ٣٣/١ . وابن مالك هو محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، من مصنفاته: التسهيل، والعمدة، والخلاصة الألفية. توفي سنة ٥٦٧هـ. ينظر بغية الوعاة: ١٣٠/١.

(٢) قال المرادي في شرحه على الألفية أنه أقرب إلى الصواب من الحلة الثانية. ينظر شرح المرادي: ٤٨/١.

(٣) الكتاب: ١٣/١ .

(٤) كبَّت في المخطوط (لا اختلاف). وهو سهوٌ من الناسخ.

(٥) كبَّت في المخطوط (لا اختلاف). وهو سهوٌ من الناسخ.

(٦) كبَّت في المخطوط (لا اختلاف). وهو سهوٌ من الناسخ.

(٧) وردت في المخطوط (ثلث) دون الألف.

(٨) ومن هذه المبنيات التي يحترز عنها ما قد يتحرك من المبنيات على السكون بغير حركة لالقاء الساكني نحو: "شدَّ" وـ "مدَّ"، أو لإلقاء حركة غيره عليه نحو قوله تعالى: (قَدْ فَلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) [سورة "المؤمنون": الآية ١] حيث نقلت حركة المهمزة إلى الدال قبلها على قراءة ورش. ينظر إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: للبناء، أحمد بن محمد الدمياطي: ٤٠٢، ط١، (دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، وشرح المفصل لابن يعيش: ٥٠/١، وشرح شدور الذهب: ٤٣.

واعلم أن العامل قد يكون ملفوظاً به كما تقدم من : " جاء " و "رأى " و "باء" ، وقد يكون مقدراً [٢٨ ب] فيقال لك : " من جاء ؟ فتقول : " زيد " ، فـ " زيد " مرفوع بفعل مقدر . أى : " جاء زيد " . ويقال لك : " من رأيت ؟ فتقول : " زيداً " ، فـ " زيداً " منصوب بفعل مقدر ، أى : " رأيت زيداً " .

فائدة : (١)

قال شيخنا العالمة شمس الدين الشطّاطوفي^(٢) - رحمه الله - رأيت في كتاب الغرّة^(٣) لابن الدهان^(٤) إشكالاً حسناً، وذلك أن النحوين يقولون : الإعراب هو تغيير آخر الكلم لاختلاف العوامل . ونرى (الدال) من قولنا : " جاء زيد " ، ورأيت زيداً ، و " مررت بزيد " لم يتغير .

قال ابن الدهان : " فينبغي أن يقولوا : هو تغيير هيئة آخر الكلم " .^(٥)

(١) كتب بالياء بدلاً من الممزة . والأصوب هو ما أثبتت .

(٢) هو محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الشطاطوفي، شمس الدين النحوي . ولد بعد الخمسين وسبعينة، وقدم القاهرة شاباً واستغل بالفقه، ومهر في العربية، وتصدر بالجامع الطولوني في القراءات . مات سنة اثنين وثلاثين وثمانين . ينظر بغية الوعاة : ١٠-١١ / ١ .

(٣) هو كتاب لابن الدهان شرح فيه كتاب "اللمع" لابن جني، ويقع في ثلاثة مجلدات، وهو ليس كتاب "الغرة المخفية". فهذا كتاب لابن الخياز شرح فيه كتاب "الدرة الأنفية" للشيخ زين الدين يحيى بن عبد المعطي . ينظر كشف الظنون: لخاجي خليفة ١٥٦٣، ١٩٨٢-١٤٠٢ هـ .

(٤) هو سعيد بن المبارك بن علي بن عبد الله الإمام . ولد سنة ٤٩٤ هـ في بغداد، وتوفي في الموصل سنة ٥٥٦ هـ . من تصانيفه : " شرح الإيضاح " ، و " شرح اللمع " هو كتاب الغرة السابق الذكر ، و " الفصول في النحو " ، و " الأضداد " . بغية الوعاة : ١/٥٨٧ ، ١/١٦٩-١٧٠ ، ٢١٢ ، ٧٢ . و تاريخ الأدب العربي : لكارل بروكلمان : ١٦٩/٥ ، نقله إلى العربية د. رمضان عبد الشواب ، وراجع الترجمة د. السيد يعقوب بكر ، (دار المعارف ، مصر ١٩٧٥ م) .

(٥) الغرة كتاب غير مطبوع ، وقد اطلعت على المخطوط مصوراً على ميكروفيلم ، ولم أهتم بهذه الجملة . (والمخطوط غير كامل وهو في مكتبة الجامعة الأردنية) .

تنبيه:

للإعراب سبب يقتضيه، ومحلّ يقع فيه، ومانع ينافيء. فسببه العامل الذي جيء بالإعراب لبيان مقتضاه، ومحله آخر^(١) الاسم المتمكن والفعل المضارع^(٢)، ومانعه في الاسم شَبَهٌ^(٣) الحرف بلا معارض^(٤)، وفي المضارع لحاق نون الإناث أو مباشرة نون التوكيد.

(١) قال الحريري: "العلة في أنه جعل الإعراب آخر الكلمة أن الإعراب وضع لتبين المعنى وتغيير الصفة المتغيرة في الأسماء. وسبيل الصفة أن تأتي بعد أن يعلم الموصوف، ولا طريق إلى علمه إلا بعد انتهاء صيغته، فلهذا جعل الإعراب في آخره". اهـ. شرح ملحة الإعراب: ٣١.

(٢) قال ابن مالك في تسهيل الفوائد: ٧ : "وهو في الاسم أصلٌ، لوجوب قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة، والفعل والحرف ليسا كذلك فبانيا، إلا المضارع فإنه شابه الاسم بجواز شبه ما وجب له فأعرب". اهـ.

(٣) وردت في المخطوط (وشيه). وهو سهوٌ من الناسخ.

(٤) قال في شرح التسهيل ٣٩/١ : "والإشارة يقولنا "بلا معارض" إلى نحو "أي" فإنما في جميع أحواطها تناسب الحروف، إلا أن هذه المناسبة تعارضها مخالفة "أي" لسائر الموصولات ولأدوات الاستفهام والشرط بإضافتها، وكوئها يعني بعض إن أضيفت إلى معرفة، وبمعنى كل إن أضيفت إلى نكرة، فعارضت مناسبة أي للمعرب مناسبتها للحرف، فغلبت مناسبة المعرب لأنها داعية إلى ما هو مستحق للاسم بالأصلية" اهـ.

*[أنواع الإعراب]

ولما فرغ المصنف من حدّ الإعراب أخذ في ذكر أنواعه، فقال: " وأنواعه: رفع ونصب وجرّ وجذم. ويختصُّ الجرّ بالاسم، والجزم بالأفعال، ويشتراكان بالرّفع والنّصب".

اعلم أن الإعراب جنس. وهذه الأربعـة المذكورة أنواعـه.
فاثنان منها يدخلان في الأسماء والأفعال، وهما الرّفع والنّصب.
مثال الرّفع فيهما قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ [٢٩] الرِّزْقَ﴾. (١) الاسم الشـريف:
مرفوع بالابتداء، ويـبسـطـ: فعل مضارع مرفوع لخلوه من التـاصـبـ والـجـازـمـ، وفاعـلهـ
ضمير مستتر، أي: يـبسـطـ هوـ، والـرـزـقـ: مفعـولـ.

ومثال النـصبـ فيـهـماـ قولـهـ تـعـالـىـ: ﴿لَنْ يَنْالَ اللَّهُ لَحْوَمَهَا﴾، (٢) لنـ: حـرفـ نـصـبـ،
ينـالـ: فعلـ (٣) مضارـعـ منـصـوبـ بـ(لنـ)، والـاـسـمـ الشـرـيفـ: منـصـوبـ عـلـىـ التـعـظـيمـ،
لحـومـهاـ: فـاعـلـ وـمضـافـ إـلـيـهـ. وـقولـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ: "إـنـ اللـهـ لـنـ يـتـرـكـ مـنـ
عـمـلـكـ شـيـئـاـ". (٤)

إنـ: حـرفـ توـكـيدـ يـنـصـبـ الـاـسـمـ وـيرـفعـ الـخـبرـ. والـاـسـمـ الشـرـيفـ: منـصـوبـ عـلـىـ
الـتـعـظـيمـ، لنـ: حـرفـ نـصـبـ، يـتـرـكـ: فعلـ مضارـعـ منـصـوبـ بـ(لنـ) وـفاعـلهـ مـسـتـترـ،
وـالـكـافـ: مـفـعـولـ، أيـ: لنـ يـنـقـصـكـ هوـ مـنـ عـمـلـكـ شـيـئـاـ.

(١) سورة الرعد (١٣): من الآية ٢٦.

(٢) سورة الحج (٢٢): من الآية ٣٧.

(٣) وردت كلمة (حرف) في المخطوط بدلاً من (فعل). وهذا خطأ والصواب ما أثبت.

(٤) حديث شريف رواه البخاري في صحيحه: في الزكاة (٣٦)، والحبة (٣٥)، ومناقب الأنصار (٤٥)، والأدب (٩٥)، ومسلم في صحيحه: في الإمارة (٨٧)، وأبو داود في السنن: الجهاد (١)، والنـسـائـيـ فيـ السـنـنـ: البيـعـةـ (١١)، وأحمد فيـ المسـنـدـ: (١٤/٣).

وواحدٌ منها مختصٌ بالأسماء وهو الجر سواء كان بالحرف نحو: "بزيـدـ" ، أو بالإضافة كـ: "غلـامـ زـيـدـ" ، أو بالـبعـيـةـ، نحو: "مرـتـ بـزـيـدـ الـظـرـيفـ" .^(١) وقد اجتمعـ في البـسـمـلـةـ الشـرـيفـةـ كما تـقـدـمـ.^(٢)

وواحدٌ منها يختص بالفعل وهو الجزم . قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾^(٣) فـ"لم": حرف جزم لـنـفـيـ المـضـارـعـ (وقـلـبـ زـمـنـهـ)^(٤) ماضـيـاـ، وـ"يلـدـ": مـجزـومـ، وكـذـكـ "يـولدـ" ، إـلاـ أـلـأـلـ الأولـ مـبـنيـ لـلـفـاعـلـ ، وـالـثـانـيـ: مـبـنيـ لـلـمـفـعـولـ . فـ"حـيـنـئـ" ^(٥) ثـلـاثـةـ^(٦) تـدـخـلـ فـيـ الأـسـمـاءـ ، وـهـيـ: الرـفعـ وـالـنـصـبـ وـالـجـرـ ، وـثـلـاثـةـ^(٧) فـيـ الـأـفـعـالـ وـهـيـ: الرـفعـ وـالـنـصـبـ وـالـجـزـمـ.^(٨) [٢٩] وقد تـقـدـمـتـ أمـثـلـتـهاـ .

(١) وردت (الظرف) بالضم، والصواب بالكسر على أنها نعت لزيد.

(٢) ينظر ص ٩.

(٣) سورة الإخلاص (١١٢): الآية ٣.

(٤) كـتـبـتـ فـيـ الـمـخـطـوـطـ (وقـلـتـ وـمـنـهـ) ، وـهـوـ سـهـوـ مـنـ النـاسـخـ . وـالـصـوـابـ ماـ أـثـبـتـاهـ .

(٥) وردت في المخطوط (فحينيـ).

(٦) وردت في المخطوط (ثلـاثـةـ).

(٧) وردت في المخطوط (ثلـاثـةـ).

(٨) قال سيبويه في الكتاب ١٤/١: "وليس في الأسماء جزم؛ لتمكنها وللحاق التنوين، فإذا ذهب التنوين لم يجمعوا على الاسم ذهابـهـ وذهابـ الحـرـكةـ ... وليس في الأفعال المضارعة جـرـ كما أنه ليس في الأسماء جـزـمـ؛ لأنـ المـحـرـرـ دـاخـلـ في المـصـافـ إـلـيـهـ مـعـاقـبـ للـتـنـوـينـ،ـ وليس ذلكـ فـيـ هـذـهـ الـأـفـعـالـ." اـهـ .

وقـالـ ابنـ مـالـكـ فـيـ شـرـحـ التـسـهـيلـ ١/٣٩ـ:ـ "...ـ فـشارـكـ المـضـارـعـ الـأـسـمـ فـيـ الرـفعـ وـالـنـصـبـ لـقـوـةـ عـاـمـلـيـهـماـ بـالـاستـقـالـالـ،ـ وـإـمـكـانـ التـفـريـعـ عـلـيـهـمـاـ .ـ وـضـعـفـ عـاـمـلـ الـجـرـ لـعـدـمـ اـسـتـقـالـالـ عـنـ تـفـريـعـ غـيـرـهـ عـلـيـهـ،ـ فـانـفـرـدـ بـهـ الـأـسـمـ،ـ وـجـعـلـ جـزـمـ الـفـعـلـ عـوـضـاـ مـاـ فـاتـهـ مـنـ الـمـشـارـكـةـ فـيـ الـجـرـ فـانـفـرـدـ بـهـ." اـهـ .ـ

وـيـنـظـرـ الـإـيـضـاحـ فـيـ عـلـلـ التـنـوـينـ:ـ لأـيـ القـاسـمـ الزـاجـاجـيـ:ـ ١٠٢ـ،ـ ١٢٠ـ،ـ تـحـقـيقـ دـ.ـ مـازـانـ الـبـارـكـ،ـ طـ٢ـ،ـ (ـدارـ الـفـائـسـ،ـ بـيـروـتـ،ـ ١٩٧٣ـ).ـ

* [المغرب]

ولما فرغ المصنف-رحمه الله-من بيان أنواع الإعراب شرع في بيان المعرب، فقال: "والمعرب من الكلم صنفان: الاسم المتمكن والفعل المضارع إذا لم يلحقه أحد التنوينات الثلاث".

اعلم أنَّ المعرب ما لم يشبه الحرف.^(١) أو هو نوعان:
الأول: ما يظهر إعرابه،^(٢) كأرض، تقول: "هذه أرض" و"رأيت أرضاً"
و"مررت بأرض".

الثاني: مala يظهر إعرابه،^(٣) كالفتى، تقول: "هذا الفتى" و"رأيت الفتى" و"مررت بالفتى".
فإِلَيْهِ عَرَابُ مُنْتَفِي مِنْ "الفتى" لفظاً وموجوداً فيه تقديرأ. فالمقدار في المثال الأول
ضمة لأنَّه خبر، وفي الثاني فتحة لأنَّه مفعول، وفي الثالث كسرة لأنَّه مجرور بالباء.

فائدة:

ينقسم المعرب أيضاً قسمين:
متمكن أمكن : وهو المنصرف كـ: زيد وعمرو.
وإلى متمكن غير أمكن: وهو غير المنصرف نحو: أحمد.
غير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب. وهو قسمان؛ متمكن أمكن
ومتمكن غير أمكن. وأما الفعل المضارع فمعرب نحو: "نقوم"، لكن بشرط سلامته

(١) قال ابن هشام في أوضح المسالك ١/٥٤: "إنما يُبَيَّنُ الاسم إذا أشَبَّهَ الحرف، وأنواع الشبيه ثلاثة". وسيأتي تفصيلها في صفحات لاحقة إن شاء الله.

(٢) الاسم الذي يظهر إعرابه هو الاسم الصحيح.

(٣) الاسم الذي لا يظهر إعرابه نوعان: المقصوص والمقوص.

"المقوص": كل اسم وقع في آخره ياء قبلها كسرة نحو القاضي والداعي، وهذه الياء لا تدخلها ضمة ولا كسرة، وإن لقيتها ساكنة بعدها حذفت لابتلاء الساكين... "هذا قاض" و"مررت بقاض"... فإن نسبت المقوص جرى مجرى الصحيح لخفة الفتحة... "رأيت قاضياً". وأما المقصور: فكل اسم وقعت في آخره ألف مفردة نحو "عصا" و"رجح" والمقصور كله لا يدخله شيء من الإعراب؛ لأنَّ في آخره ألف، والألف لا تكون إلا ساكنة... "هذه عصا"، "رأيت عصا"، "مررت بعصا"... وسقطت الألف من اللفظ لسكونها وسكون التنوين بعدها، وبقيت الفتحة قبلها تدل على الألف المخلوقة^٤ اهـ. اللمع في العربية: لابن جني: ٦-٥، تحقيق د. فائز فارس ، ط٢ ، (دار الأمل، الأردن، ١٩٩٠م).

من نون الإناث ونون التوكيد المباشرة؛^(١) فإنه مع نون الإناث يبني على السكون، نحو: «وَالْمُطَّلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ»،^(٢) ومع نون التوكيد المباشرة يبني على الفتح، نحو: «لِيُسْجَنَ»^(٣) و «لِيَكُونَنَ».^(٤)

تنبيه:

في علة بناء المضارع المتصل بنون [٠٣٠] الإناث خلاف: مذهب سيبويه: أنه مبني حملًا على الماضي المتصل بها.^(٥) وصححه ابن مالك في شرح التسهيل.^(٦)

(١) احترز بالماضي فصل بين الفعل وبينه فاصل: ملفوظ به كألف الآتين، أو مقدر كواو الجماعة وياء الواحدة المخاطبة نحو "هل تضربان يا زيدان؟" و"هل تضربن يا زيدون؟" و"هل تضربن يا هند؟". الأصل: تضربان وتضربنون وتضربنين، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال، ولم تحذف نون التوكيد لقوافط المقصود منها بمحذفها، ثم حذفت السوار والياء للتقاء الساكين، وبقيت الضمة والمكسرة دليلاً على الخذوف، ولم تحذف ألف لثلا يلتبس بفعل الواحد... فهذا ونحوه معرف "اهـ".

ينظر حاشية الصبان: ٦١/١-٦٢.

(٢) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٢٨.

(٣) سورة يوسف (١٤): من الآية ٣٢.

(٤) سورة فاطر (٣٥): من الآية ٤٢.

(٥) ينظر الكتاب: ٢٠/١.

(٦) قال ابن مالك في شرح التسهيل ١/٣٧: "وقيل: إنما بني المتصل بنون الإناث لتركيبة معها؛ لأن الفعل والفاعل كالشيء الواحد معنى وحكمـاً، فإذا اضـلـى ذلك أن يكون مستـحـقاً للاتصال لكونـه على حـرـفـ واحدـ تـأـكـدـ اـمـتـراـجـهـ وـجـعـلـهـ معـ ماـ اـتـصـلـ بـهـ شـيـئـاًـ واحدـاًـ...ـ وـقـيـلـ:ـ إـنـاـ بـنـيـ الـمـتـصـلـ بـنـوـنـ الـإـنـاثـ لـنـقـصـانـ شـبـهـ بـالـأـسـمـ لـأـنـاـ لـاـ تـلـحـقـ الـأـسـماءـ،ـ وـمـاـ لـقـتـهـ مـنـ الـأـفـعـالـ إـنـ بـاـيـنـ الـأـسـمـ اـزـدـادـتـ بـهـ مـبـاـيـتـهـ،ـ وـإـنـ شـاـكـهـ نـقـصـتـ بـهـ مـشـاـبـهـتـهـ"ـ اـهــ.

* [علامات الإعراب]

* [علامات الرفع]

ولما فرغ المصنف سرمه الله من بيان المغرب شرع في بيان علامات الإعراب. وبدأ فيها بعلامات الرفع، فقال: "وللرفع أربع علامات: الضمة والواو والألف والنون".

اعلم أن الأصل في الرفع أن يكون بالضمة، وفي النصب أن يكون بالفتحة، وفي الجر أن يكون بالكسرة، وفي الجزم أن يكون بالسكون.

وخرج عن ذلك سبعة أبواب تسمى أبواب النيابة وهي: الأسماء السبعة، والمثنى، وجمع المؤنث السالم، وجمع المؤنث المذكر السالم، وما لا ينصرف، والأمثلة الخمسة، والفعل المعتل. وسيأتي تفصيلها.

قوله: "فالضمة تكون علامة للرفع في أربعة مواضع؛ في الاسم المفرد". مثاله: "جاء زيدٌ"، جاء: فعل ماضٍ، وزيدٌ: فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

قوله: "وجمع التكسير"^(١)، مثاله: "جاء رجالٌ"، فـ "رجال": فاعل وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو جمع تكسير لأنّه لم يسلم فيه بناء الواحد وهو رجل.

قوله: "والجمع بالألف والناء الزائدين"، أي: يرفع بالضمة سواء أكان ^(٢) جماعاً لمؤنث، نحو: "هن هنات وزينبات"، فـ "هنات" و"زينبات" مرفوعان لأنهما خبران، أم جماعاً لمذكر، نحو: "هذه اصطبلات [، آب] وحمامات". وسواء أكان سالماً أم ذا تغيير، نحو: "سَجَدَات" بفتح الجيم، و"غُرُفَات" بضم الراء وفتحها، و"سَيِّرات" بكسر الدال وفتحها.

^(١) ورد في شرح المفصل لابن عبيش ٥/٦: "إذا كان إعرابه بالحركات لأنه أشيء المفرد لأن الصيغة تستأنف له كما تستأنف للمفرد ... ويؤكّد شبه التكسير بأهم قد يصفون المفرد بجمع التكسير نحو قولهم: برمي أغشار وثوب أسمال" أهـ.

^(٢) وردت في المخطوط (كان... أو).

فهذه كلها ترفع بالضمة على الأصل، وئجر بالكسرة على^(١) الأصل، وتتصب بالكسرة على خلاف الأصل^(٢)، نحو: "جاءت الـهـنـدـاتـ" ، و"رأـيـتـ الـهـنـدـاتـ" ، و"مرـرـتـ الـهـنـدـاتـ" .

قوله: "وما جرى مجراه"، أي: وما الحق به، وهو "أولات" ، فإنها ترفع بالضمة على الأصل، وئجر بالكسرة على الأصل، وتتصب بالكسرة نيابة عن^(٣) الفتحة، وإن لم يكن جمعاً، وإنما هو اسم جمع؛ لأنه لا واحد له من لفظه^(٤) حمل على جمع^(٥) المؤنث، كما حمل "أولو"^(٦) على جمع المذكر، مثاله: "(هن)"^(٧) أولات علم، و"مررت بـأـلـاتـ علم" ، و"رأـيـتـ أـلـاتـ علم". فـ"أـلـاتـ" في الأول خبر فرفع بالضمة على الأصل، وفي الثاني مجرور بالكسرة على الأصل، وفي الثالث منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

قوله: "وال فعل المـعـرـبـ بالـحـرـكـاتـ". يعني: أن المضارع يرفع بالضمة إذا تجرد من ناصب وجازم، مثاله: "يـقـوـمـ زـيـدـ" ، فـ"يـقـوـمـ": فعل مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة.

(١) وردت في المخطوط (علي)، وهو سهؤ من الناسخ.

(٢) ورد في هـمـعـ المـوـاـعـ ١/٧٧: "أـجـازـ الـكـوـفـيـةـ نـصـبـ هـذـاـ الجـمـعـ بـالـفـتـحـةـ مـطـلـقاـ اـهـ".

(٣) وردت في المخطوط (علي) بدلاً من (عن).

(٤) بل من معناه وهو (ذات).

(٥) وردت في المخطوط (جـيـعـ).

(٦) وردت في المخطوط (أـولـواـ).

(٧) وردت في المخطوط (هـذـهـ).

*[أبواب النيابة]

* [الباب الأول: جمع المذكر السالم]

قوله: "والواو تكون علامة للرفع في موضوعين: في جمع المذكر السالم وما جرى مجرىاه".

هذا هو الباب الأول من أبواب [١٣١] النيابة. وهو جمع المذكر السالم^(١)، وحكمه أن يرفع بالواو نيابة عن الضمة، وينصب ويجر بالياء^(٢) المكسور ما قبلها^(٣) المفتوح ما بعدها نيابة عن الكسرة والفتحة.^(٤)

- مثال الرفع: " جاءَ الزَّيْدُونَ".

جاء: فعل ماض، الزيدون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة.

- ومثال النصب: "رأَيْتَ الزَّيْدِينَ".

رأيت: فعل وفاعل، الزيدين: مفعول والمفعول منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

- ومثال الجر: "مررتَ بِالزَّيْدِينَ".

مررت: فعل وفاعل، بالزيدين: جار و مجرور، والمجرور مكسور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة.

واعلم أنه يشترط في كل ما يجمع هذا الجمع ثلاثة شروط؛

(١) هو كل اسم ثبت مفردته ثم ألقى بذلك المفرد الواو ونون دلالة على ما فوق الاثنين" اهـ.

ينظر شرح كافية ابن الحاجب: لرضي الدين الاسترابادي: ١/٣٣، (دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٥م).

(٢) وردت في المخطوط (وتتصب وتجزء بالياء).

(٣) أما في مثل قوله تعالى: (وَاتَّمُ الْأَعْلَوْنَ) [سورة آل عمران: الآية ١٣٩]، وقوله تعالى: (وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصَطَّفَينَ إِنَّ الْآخِرَانِ) [سورة ص: الآية ٤٧]، فإنك تفتح ما قبل علامة الجمع؛ لتدل على الألف المخدوفة وهذا ما يسمى بجمع المقصور.

ينظر شرح ملحة الإعراب: ٤٧، وشرح السهيل: ٧١/١، وهي المراجع: ١٥٣/١.

(٤) وتزداد التون مع الواو والياء عوض من الحركة والتون في المفرد، وبعد الإضافة تسقط التون؛ لأن التوين في المفرد يختلف مع الإضافة. ينظر شرح المفصل لابن عيسى: ٥/٧، وشرح ملحة الإعراب: ٤٩.

وورد في الكتاب: ١٨/١: "وَنُونُهَا مفتوحة، فرقاً بينها وبين نون الاثنين".

-الأول: الخلو من تاء التأنيث^(١)، فلا يُجمع نحو: "طلحة" و "عَلَّمَة".

–الثاني: أن يكون لمذكر، فلا يُجمع: "زينب" و "حائض".^(٢)

–الثالث: أن يكون لعاقل، فلا يُجمع نحو: "سابق"^(٣) علمًا لكلب و"لاحق"^(٤) صفة

لُفْسٌ

ثم يشترط أن يكون إما^(٥) علمًا غير مركب تركيباً إسنادياً ولا مزجياً؛ فلا يُجمع نحو: "برق نهره" و"معديكرب"،^(٦) وإما^(٧) صفة تقبل التاء^(٨) أو تدل على التفضيل نحو: "قائم" و"منتب" و"الأفضل"، فلا يُجمع نحو: "جريح" و"صبور" و"سکران" و"أحمر".

^(١) وقد ورد في هم الموسوعة ١٥٠/١: "وخلال الكوفيون في هذا الشطر، فجروا جمع ذي التاء بالواو والنون مطلقاً، فقالوا في طلحة وجنة وهبيرة: طلحون وحزرون وهبرون. واحتجوا بالسماع والقياس". اهـ.

(٢) وردت في المخطوط بالياء بدلاً من الهمزة والأصوب ما أثبت.

(٣) وردت في أوضح المسالك : ٧٤/١ " واشق علماء الكلب " اهـ. ينظر أيضاً شرح التصريح: ٧٠/١

(٤) وردت في أوضح المسالك : ١/٧٤ "سابق صفة لفرس" اهـ. ينظر أيضاً شرح التصريح: ٧٠

(٥) وردت في المخطوط (أما) بفتح الهمزة. والصواب ما أثبت.

(٦) وردت في المخطوط (معدي كرب) منفصلة ، والصواب وصلها؛ لأن كل مركب تركيب مزج يوصل.

يُنظَرُ هُمُ الْهَوَامِعُ: ٣ / ٤٧١.

^(٧) وردت في المخطوط (أما) بفتح الهمزة. والصواب ما أثبت.

(٨) قال في شرح التصريح ١/٧: المقصود بما معنى الثانية؛ فلا يجمع هذا الجمع فهو: "علامة" و "نسبة"؛ لأن الثناء فيهما لا تأكيد المبالغة لا لقصد معنى الثانية" اهـ.

[ما أحق بجمع المذكر السالم]

قوله: "وما جرى مجرى".

أي: ما حمل [٣١ب] على جمع المذكر السالم وهو على أربعة أنواع: ^(١)

أحدها: أسماء جموع. ^(٢) وهي: أولوا ^(٣)، وعالمون ^(٤)، وعشرون وبابه إلى التسعين. قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعْدَةُ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْفَرْبَى﴾ ^(٥). لا: ناهية، يأتل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، عالمة جزمه حذف الياء، وأصله يأتلي، ومعناه: يخلف، وهي يقتصر من الآلية، وهي اليمين، أو من قولهم: "ما ألوت جهادا" أي: ما قصرت، وعلى الأول فأصل (أن يؤتوا) على أن لا يؤتوا؛ فحذفت (على) و(لا)، كما قال تعالى: ﴿بَيَّنَ اللَّهُ لَكُمْ أَنَّ تَضَلُّوا﴾ ^(٦) أي: أن لا تضلوا، وعلى الثاني فأصله في أن يؤتوا؛ فحذفت (في) خاصة. ^(٧) وأولوا ^(٨): فاعل بـ"يأتلي" عالمة رفعه الواو نيابة عن الضمة. وأولي: ^(٩) مفعول بـ"يؤتوا" عالمة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولَئِكَ الْأَبَابِ﴾ ^(١٠).

إن: حرف توكيدي ينصب الاسم ويرفع الخبر.

في ذلك: جار و مجرور، خبر مقدم.

لذكرى: اسم إن، ودخلت اللام فيه لتقدم الخبر عليه.

(١) قال السيوطي في همع المواضع ١٥٣/١: "الحق بالجمع في إعرابه ألفاظ - ليست على شرطه - سمعت فاقصر فيها على مورد السماع ولم يبعد" اهـ.

(٢) اسم الجمع: "اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع فقط" اهـ . ينظر شرح شافية ابن الحاجب: لروضي الدين الاسترابادي: ٢٠٢/٢، تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزرقاف و محمد محيي الدين عبد الحميد، (دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٨٢م).

(٣) وردت في المخطوط (أولوا)، والصواب ما أثبتاه. (أولوا): جمع (ذو) على غير لفظه. ينظر شرح الكافية للرضي: ١٨٤/٢.

(٤) قال في شرح التسهيل ٨١/١: "وأما عالمون فاسم جمع مخصوص بمن يعقل وليس جمع عالم" اهـ.

(٥) سورة النور (٢٤): من الآية ٢٢. (أولوا) و(أولي) كتبنا في المخطوط هكذا (الوا) و(الي). والصواب ما أثبتاه.

(٦) سورة النساء (٤): من الآية ١٧٦.

(٧) قال الزمخشري في الكشاف ٥٦/٣: "ويشهد للأول قراءة الحسن: (ولا يتأل)، والمعنى لا يخلفوا على أن لا يحسنوا إلى المستحبين للاحسان، أولاً يقتصر في أن يحسنوا إليهم ... " اهـ.

(٨) وردت في المخطوط كما وردت في الآية الكريمة السابقة. والصواب ما أثبت.

(٩) وردت في المخطوط كما وردت في الآية الكريمة السابقة. والصواب ما أثبت.

(١٠) سورة الزمر (٣٩): من الآية ٢١.

لأولي: اللام جارة، أولي: اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة.

الألباب: مجرور بالإضافة.

وتقول: "جاءني^(١) عشرون"، و"رأيت عشرين"، و"مررت بعشرين". وكذا الباقي.^(٢)

النوع الثاني: جموع تكسير.

وهي: "بنون"^(٣)، و"إحرون"^(٤)، و"أرضون"^(٥) بتحريك الراء وتسكن ضرورة^(٦)، وسنون وبابه [١٣٢] وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء^(٧) التائينث ولم تكسر^(٨)، نحو: "عضة"^(٩) و"عصين"، و"عزة"^(١٠) و"عزيز"، و"ثبة"^(١١)

(١) وردت في المخطوط (جامي).

(٢) أي: ثلاثون، أربعون... إلى التسعين.

(٣) ورد في شرح التصريح: "بنون" جمع ابن وقياس جمعه جمع السلامة ابنون، كما يقال في تشبيه ابنان، ولكن خالق تصحيحة تشبيه لعلة تصريفية أدت إلى حذف الهمزة".

(٤) وردت في المخطوط (آخرن)، والصواب (احرون). والحرمة: أرض ذات حجارة سوداء. ينظر المقايس في اللغة: لأحمد بن فارس ابن زكريا: ٢٤٠، تحقيق شهاب الدين أبو عمرو، ط ١، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م)، ولسان العرب: (مادة حر).

قال الرضي في شرح الكافية ١٨٥/٢: "وحكمي عن يونس (آخرن) بفتح الهمزة وكسرها، قيل: قد جاء (آخرة) في الواحد، وقيل: لم يجي ذلك ولكن زيدت الهمزة في الجمع تبيئها على كونه غير قياسي" اهـ.

(٥) أرضون: بفتح الراء جمع أرض بسكوفها، وهي مؤنثة؛ بدليل قوله تعالى: (وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا) [سورة الزمر: الآية ٢]، وهي اسم جنس لا يعقل. ينظر هم الواهم: ١٥٤/١.

(٦) كقول الشاعر:

لَقَدْ صَجَّتِ الْأَرْضُونَ إِذْ قَامَ مِنْ تَبِي سَدُوسٌ خَطِيبٌ فَوْقَ أَعْوَادِ مِنْبَرٍ. (البسيط)

ينظر شرح التصريح: ١٢/١، ٧٣.

(٧) وردت في المخطوط (ها).

(٨) أي: ولم تجتمع جمع تكسير.

(٩) العضة: الإلack والبهتان والتنميمة والكذب والسحر. ينظر لسان العرب: (مادة عضا)، وأصلها: عضه، وقيل: عضو. ينظر شرح التصريح: ٧٣/١.

(١٠) العزة: الفرقة من الناس. وأصلها: عزو في حاشية الصبان: ٨٥/١، وأصلها عزى في شرح التصريح: ١/٧٤، وفي لسان العرب (مادة عزا): "الهاء عوض من الياء".

(١١) ورد في لسان العرب (مادة ثبا): "الثبة": الجماعة من الناس، وأصلها: ثبي... قال ابن بري: الاختيار عند الحفظين أن ثبة من الواو، وأصلها: ثبيرة. وهذا ما أورده ابن جنی في سر صناعة الإعراب: ٦٠٣/٢ وقال: "...وذلك أن أكثر ما حذفت لامه إنما هو من الواو، نحو "أب" و"أخ" اهـ. ينظر سر صناعة الإعراب: لابن جنی، تحقيق د. حسن هنداوي، ط ٢، (دار القلم، دمشق، ١٩٩٣).

و"ثيin". قال تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾،^(١) وأصل (سنة)^(٢) سنه أو سنو؛ لقولهم في الجمع بالألف والتاء (سنوات) و(سنهاة).

النوع الثالث: جموع تصحيح لم تستوف الشروط.

كأهلون، ووابلون؛ لأن أهلاً ووابلاً ليسا علمين ولا صفتين، ولأن وابلاً لغير عاقل، وهو المطر الكثير. وقال الله تعالى: ﴿شَفَقَتْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلَوْنَا﴾،^(٣) ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا نَطَعْمُونَ أَهْلِيْكُم﴾،^(٤) ﴿إِلَى أَهْلِيْهِمْ أَبَدًا﴾.^(٥)

الأول: فاعل، والثاني: مفعول، والثالث: مجرور.

النوع الرابع: ما سمي به من هذا الجمع وما الحق به.

كعلىون^(٦)، وزيدون، فإذا سميت رجلاً بـ: زيدون، قلت: "هذا زيدون"، ورأيت زيدين^(٧)، ومررت بزيدين^(٨)، فتعربه كما كنت تعربه حين كان جماعاً.^(٩) واعلم أن المصنف سينذكر حكم جمع المذكر السالم في حالة النصب والجر، وإنما قدمت الكلام عليهما ليعرف الطالب إعراب جمع المذكر السالم في سائر أحواله من أول الأمر؛ فيكون أسهل وأضبط إن شاء الله تعالى.

(١) سورة الحجر (١٥): الآية ٩١.

(٢) ورد في شرح الكافية للرضي: ١٨٤/٢: "تجمع على سnoon بضم السنين وكسرها". اهـ. وقال السيوطي في هم مع الموضع: ١/١٥٦: "إعراب هذا النوع إعراب الجموع لغة المجاز وعليها قيس، وأما بعض بنى قيس وبني عامر، فيجعل الإعراب في التون، ويلزم الياءً اهـ".

(٣) سورة الفتح (٤٨): من الآية ١١.

(٤) سورة المائدة (٥): من الآية ٨٩. وأوسط كثب في المخطوط (اواسط).

(٥) سورة الفتح (٤٨): من الآية ١٢.

(٦) هو اسم لأعلى الجنة. قال تعالى: (إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عَيْنَيْنِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْنَ) [سورة المطففين: الآيات ١٩-١٨].

(٧) ويجوز في هذا النوع أن يلزم الياء والإعراب بالحركات على التون متونة، كما يجوز أن يلزم الواو والإعراب بالحركات على التون متونة، وبعضهم يلزم الواو وفتح التون. ينظر أوضح المسالك: ٧٦/١.

* [الباب الثاني: الأسماء الستة]

قوله: "وفي الأسماء الستة".

أي: والواو تكون علامة للرفع في الأسماء الستة.

هذا هو الباب الثاني من أبواب النهاية وهو باب [٣٢ب] الأسماء الستة المعتلة^(١) المضافة.^(٢) وهي: أبوك وأخوك وحموك وهنوك^(٣) وفوك ودنو مال.^(٤) وحكمها أنها ترفع بالواو نيابة عن الضمة، وتتصب بالألف نيابة عن الفتحة، وتنجز بالياء نيابة عن الكسرة.^(٥)

مثال الرفع قوله تعالى: «قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجَدُ رِيحَ يُوسُفَ»^(٦) قال: فعل ماض، أبوهم: فاعل ومضاف إليه، علامة الرفع الواو نيابة عن الضمة.

(١) يسمىها بعض النحاة معتلة الآخر؛ لأن لامها واو مخدوفة فيما عدا "ذو". ينظر سر صناعة الإعراب: ٦٥٠/٢.

(٢) المقصود: المضافة لغير ياء المتكلم. ينظر شرح المفصل لابن عييش: ٥١/١، ورد في أوضح المسالك ٦٦/١: "ذو" ملزمة للإضافة لغير الياء، فلا حاجة إلى اشتراط الإضافة فيها" اهـ.

(٣) قال ابن هشام في أوضح المسالك ٦٨-٦٩: "الأصح في المِنْقص، أي: حذف اللام، فيعرب بالحركات... ويجوز القص في الأب والأخ والحمد" اهـ.

وعن "أب" أو "أخ" أو "حمد" ورد في أوضح المسالك ١/٧٠: "وقدرهن أولى من نقصهن". وورد في شرح التصريح ١/٦٥: "والمراد بقصرهن أن يلزم آخرهن الآلف المنقلبة عن لامهن في الأحوال الثلاثة فيعرب بحركات مقدرة عليها" اهـ.

وقال ابن مالك في شرح التسهيل ١/٤٤: "بل المشهور فيه إيجازه مجرى (يدى) في ملزمة النقص إفراداً وإضافة، وفي إعرابه بالحركات" اهـ.

(٤) يشترط في "ذو" أن تكون بمعنى صاحب. ينظر شرح ابن عقيل: ١/٤٥، وشرح التصريح: ١/٦١.

(٥) ورد في شرح المفصل لابن عييش ١/٥١: "إنما أعتبرت هذه الأسماء بالحرروف لأنها أسماء حذفت لاماها في حال إفرادها، وتضمنت معنى الإضافة فجعل إعرابها بالحرروف كالعوض من حذف لاماها" اهـ. في إعراب هذه الأسماء خلاف أورده ابن مالك في شرح التسهيل ١/٤٣: فمن النحوين من زعم أن إعرابها مع الإضافة كإعرابها مجردة، وأن حرروف المد بعد الحركات ناشئة عن إشباع الحركات، والحركات قبلها هي الإعراب. ومنهم من يجعل إعرابها بالحركات والحرروف معاً. ومنهم من زعم أن الحركات التي قبل حرروف المد مقتولة منها، فسلمت الواو في الرفع لوجود التجانس، وانتقلت في غيره بمقتضى الإعلال. ومنهم من جعل إعرابها متواياً في حرروف المد، وما قبلها حركات إتباع مدلولها على الإعراب المبني. ومنهم من جعل إعرابها بمحروف المد على سبيل النهاية عن الحركات، وهذا أسهل المذاهب وأبعدها عن التكلف، لأن الإعراب إنما جيء به لبيان مقتضى العامل" اهـ. ينظر أيضاً الإنصاف: ١/١٧، وشرح ابن عييش: ١/٥٢، وشرح الكافية للرضي: ١/٢٧.

(٦) سورة يوسف (١٢): من الآية ٩٤ وكلمة (أجد) وردت في المخطوط (لا أجد). وهو سهوٌ من الناسخ.

ومثال النصب قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُم﴾^(١) جاءوا: فعل وفاعل، أباهم: مفعول ومضاف إليه، والمفعول منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة.

ومثال الجر قوله تعالى: ﴿أَرْجِعُوكُمْ إِلَيْكُم﴾^(٢) أرجعوا: فعل وفاعل، إلى أبيكم: جار و مجرور، وال مجرور مكسور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة. واعلم أنه يشترط في إعراب الأسماء الستة بالألف والواو والياء أربعة شروط؛ الأولى: أن تكون مفردة.

فلو كانت مثناة أعربت بالألف رفعا وبالياء جراً ونصبا، مثاله: "جائني أبوان"، و"رأيت أبوين"، و"مررت بأبوين".

ولو كانت مجموعة جمع تكسير أعربت بالحركات، مثاله: "جائني آباءك"^(٣)، و"رأيت آباءك"^(٤)، و"مررت بآباءك"^(٥).

ولو كانت مجموعة جمع تصحّح أعربت بالواو رفعا وبالياء جراً ونصبا، مثاله: "جائني أبوون"، و"رأيت أبين"، و"مررت بأبين". ولم يجمع منها [١٣٣] هذا الجمع إلا الأب والأخ والحم.

- الشرط الثاني: أن تكون مكبّرة.

فلو صُرّرت أعربت بالحركات، تقول: "جائني أبّيك"، و"رأيت أبّيك"، و"مررت بأبّيك".

- الشرط الثالث: أن تكون مضافة.

فلو كانت مفردة أعربت أيضا بالحركات، نحو: "هذا أب" و"رأيت أباً"، و"مررت بأب".

- الشرط الرابع: أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلّم.

^(١) سورة يوسف (١٢): من الآية ١٦. وكلمة (وجاءوا) وردت في المخطوط (وجاو). وهو سهوٌ من الناشر.

^(٢) سورة يوسف (١٢): من الآية ٨١.

^(٣) كتب في المخطوط (آباءك).

^(٤) كتب في المخطوط (أباك).

^(٥) كتب في المخطوط (بابايك).

فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أعرّبت بحركات مقدرة، تقول: "هذا أبي"، و"رأيت أبي"، و"مررت بأبي". فيكون آخرها مكسوراً في الأحوال الثلاث، والحركات مقدرة فيه كما تقدر^(١) في جميع الأسماء المضافة إلى الياء، نحو: "أمي" و"أخي" و"غلامي".

(١) وردت في المخطوط (قدم).

*[الباب الثالث: المثنى]

قوله: "والألف تكون علامة للرفع في المثنى".

هذا هو الباب الثالث من أبواب النية، وهو المثنى،^(١) وهو ما دل على اثنين وأغنى عن متعاطفين. وحكمه: أنه يرفع بالألف نية عن الضمة، وينصب ويجر بالياء^(٢) نية عن الفتحة والكسرة.

مثال الرفع: "جاء الزيدان"، "جاء" فعل ماض، "الزيدان": فاعل، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نية عن الضمة.

ومثال النصب: "رأيت الزيددين"، "رأيت": فعل وفاعل ، "الزيددين": مفعول والمفعول منصوب وعلامة نصبه الياء نية عن الفتحة.

ومثال الجر: "مررت بالزيددين"، "مررت": فعل وفاعل ، "بالزيددين": جار [٣٣ب] مجرور، والمجرور مكسور وعلامة جره الياء نية عن الكسرة.

واعلم أن للتشيية ثمانية شروط؛

الأول: الإفراد.

فلا يجوز تشيية المثنى والمجموع الذي لا نظير له في الأحاد اتفاقاً، مثل: "مساجد" و"مصابيح".

(١) قال الفاكهي في شرح الحدود النحوية: ٨٨: "هو ما دل على اثنين بزيادة في آخره صالحاً للتجريد وعطف مثله عليه دون اختلاف معنى" اهـ.

وقد عرفه الرجاجي في الإيضاح: ١٢٠ بقوله: "هو ضم اسم إلى اسم مثله في النون. فيختصر ذلك بأن يقتصر على لفظ أحدهما، إذا كان لا فرق بينه وبين الآخر. ويؤتى بعلم التشيية آخرأ" اهـ.

(٢) ورد في الكتاب ١٧/١: ١٨-١٩: "ربكون في الجرياء مفتوحاً ما قبلها، ولم يكسر ليفصل بين الشيية والجمع الذي على حد التشيية. ويكون في النصب كذلك... وتكون الزيادة الثانية نوناً كأنها عوضٌ لما منع من المحركة والتلوين، وهي التون وحركتها الكسر" اهـ.

(٣) هذا هو الإعراب الأقوى، ومن العرب من يجعل الإعراب بالحر�ات مطلقاً وهي لغة بني الحارث وبني العتير، وبفي المحبّم، وبطون من ربيعة وغيرهم وعليه خرج قوله تعالى: [إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ] [طه: ٦٣] ، وقوله صلى الله عليه وسلم: "لَا وَتَرَانِ فِي لَيْلَةٍ" ينظر علل التشيية: لابن جني: ٥٨، تحقيق د. صبحي التميمي، مراجعة د. رمضان عبد النواب، ط١، (دار أسامة، بيروت-لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، وشرح التسهيل: ٦٢/١، وشرح التصريح: ٦٨/١.

وفي قراءة (إن هذان لساحران) واختلاف القراء فيه ينظر معاني القرآن: للفراء: ١٨٣/٢، تحقيق محمد علي التجار وزميله، (دار السرور)، وأمالي ابن الحاجب: ١٥٦/١، تحقيق د. فخر صالح سليمان قدارة، (دار عمار-الأردن، ودار الجليل-لبنان، ١٩٨٩م)، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٢٩/٣.

الثاني: الإعراب.

فلا يثني المبني.(١)

الثالث: عدم التركيب.

فلا يثني المركب تركيب إسناد^(٢) اتفاق، وأما الأعلام^(٣) نحو: "أبي بكر" فيستغنى فيها بتثنية المضاف وجمعه عن تثنية المضاف إليه وجمعه.^(٤)
الرابع: التنكير.

فلا يثنى العلم باقياً على علميته، بل إذا أريد تثنيته فذر تكيره.
الخامس: أن يكون قابلاً للثنية.

فلا تنتهي الأسماء الواقعة على مالا ثانى له في الوجود كـ: "شمس" و"قمر" إذا
قصدت الحقيقة.

السادس: اتفاق، اللفظ.

واما نحو: "القمرین" في الشمس والقمر، فمن ياب التغلب. (٥)

السابع: اتفاق المعنى على رأي.(٦)

الثامن: أن لا يستغنى عن تثبيته بثانية ^(٧) غيره، نحو: "سواء"، فإن أكثرهم لا يشتبه استغناء ^(٨) بثانية سيء، فقالوا: "هما سيان"، ولم يقولوا: "سواءان" ^(٩)، على

(١) "ونهائى الشرط، والاستفهام، وأسماء الأفعال" هم الموضع: ١٤١/١، أما نحو ذان وتان والتان فقد ورد في شرح التصرير: ٦٧/١، أما: "صيغة موضوعة للمبني وليس مثناة حقيقة على الأصل عند جهور البصريين" اهـ.

(٢) نحو: تابط شرأ، ولا يشنى المركب تركيب مزج كـ "بعلك". ينظر هم المقام: ١٤١/١.

(٣) المقصود الأعلام المركبة تركيب إضافة.

(٤) فنقول: «أبوا بكر» و«أبوي بكر». وقد ذُكر في همّي الهوامع أن الكوفيين جوزوا ثنية المضاف إليه وجمعه، فتقول: «أبوا البكريين» و«آباء البكريين» ينظر شرح المرادي: ٨٢/١، وهو هوامع: ١٤٢/١.

^(٥) وردت في المخطوطة (التعليق).

(٦) ورد في شرح التصريح ١/٦٧: "فلا ينفي المشترك ولا الحقيقة والجاز، وأما قولهم: "القلم أحد اللسانين" فشاذ" اهـ.

(٧) وردت في المخطوط (تشنيه).

(٨) وَدَتْ فِي الْمُخْطَمِ طَّا (اسعفا)

^(٩) مرسى فى الخطابات والرسائل

أن أبا زيد^(١) حكا عن بعض العرب.^(٢)

قوله: "وما جرى^(٣) مجراه".

أي: ما الحق به، وهو أربعة ألفاظ: "اثنان" و "اثتنان" بلا شرط، و "كلا" و "كلتا" بشرط إضافتهما إلى ماضم، تقول: "جاعني^(٤) كلاهما"، و "رأيت كليهما"، و "مررت بكليهما". فـ "جاعني": فعل ونون وقایة ومفعول، [٤٣] "كلاهما": فاعل ومضاف إليه، والفاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة، و "رأيت كليهما"^(٥)، و "مررت بكليهما"، "مررت": فعل وفاعل، "بكليهما": جار ومحرر ومضاف [إليه]^(٦) وعلامة الجر الياء نيابة عن الكسرة.

فإن كان^(٧) كلا وكلتا مضافين إلى ظاهر كانا بالألف في الرفع والنصب والجر، تقول: "جاعني كلا أخويك"، و "رأيت كلا أخويك"، و "مررت بكللا أخويك"، فيكون إعرابهما حينئذ بحركات مقدرة في الألف؛ لأنهما مقصوران كـ "الفتى" و "العصا"^(٨)، وكذا القول في "كلتا" ، تقول: "كلتاهما" رفعاً و "كلتيهما" نصباً وجراً، و "كلتا أختيك" في الرفع والنصب والجر.^(٩)

(١) هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنباري، أحد أئمة الأدب واللغة، من أهل البصرة، ووفاته بما سنة ٢١٥هـ. وهو من ثقات اللغويين، قال ابن الأنباري: "كان سيبويه إذا قال: "سمعت الشقة عني أبا زيد". من تصانيفه: "النواذر" و "لغات القرآن" و "غريب الأسماء". ينظر وفيات الأعيان: ١/٢٠٧، ٢٠٧/٩، ٧٧/٩، والأعلام: ٩/٢٢.

(٢) ينظر شرح المرادي: ١/٨٣.

(٣) وردت في المخطوط (جرا).

(٤) وردت في المخطوط (جاني).

(٥) يبدو أن الناسخ أسقط إعراب هذه الجملة سهواً. وإنما: رأيت: فعل وفاعل. كليهما: مفعول ومضاف إليه. والمفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة.

(٦) سقطت من المخطوط سهواً.

(٧) سقطت من المخطوط سهواً.

(٨) وردت في المخطوط (عصي).

(٩) قال في شرح التسهيل ١/٦٧: "وأما كلا وكلتا فمفردا اللفظ مثيا المعنى، واعتبار اللفظ في خبرها وضميرها أكثر من اعتبار المعنى، قال تعالى: (كلنا الجائدين أنت أكثُرَهَا) [سورة الكهف: الآية ٣٣]، وفي حاشية الصبان: ١/٧٧: "كلا وكلتا اسمان ملازمان للإضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى، ولذلك أجيزة في ضميرها اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد، وقد اجتمعا في قوله: كلاهما حينَ جَدَ الْجَرِيُّ بِتَهْمَهْما قَدْ أَفْلَعَا وَكِلا أَنْقَبَهُمَا رَأَيْ ."

إلا أن اعتبار اللفظ أكثر" اهـ. وقال ابن يعيش في شرح المفصل: ٣/٢-٣ عن "كلا": "ولا يضاف إلا إلى معرفة؛ لأنه لا يكون تأكيداً إلا لمعرفة، وحكم كلتا حكم كلا" اهـ.

وأما اثنان واثنتان^(١) فنقول فيهما: "جائني اثنان"^(٢)، و"رأيت اثنتين"^(٣)، و"مررت باثنتين"^(٤)، فتعربيما إعراب المثلثي. وإن كانا غير مضافين أو كانوا مضافين للمضمر^(٥)، نحو: "اثناهم"، أو للظاهر، نحو: "اثنا أخويك"، أو كانوا مركبين مع عشر، نحو: "جائني اثنا عشر"، و"رأيت اثني عشر"، و"مررت باثني عشر".^(٦)

(١) وردت في المخطوط (ابناني وابتنان).

(٤) وردت في المخطوط (ابناني).

(٣) وَدَتْ فِي الْمُخْطُوطِ (أَيْنَ).

(٤) وَدَتْ فِي الْمُخْطَطِ طَبَّ (يَانِنْ).

^(٥) قال في شرح الصريح ٦٨١: «وعن إضافتهما إلى ضمير تثنية فلا يقال: جاء الرجال اثنان والمرأة اثنتان أو ثنتان؛ لأن ضممه تثنية نص، فالإثنين، فاضافة الاثنين الله من إضافة الشيء إلى نفسه» أهـ.

(٦) "وما ألمق بالمعنى أيضاً ما سمي به منه كـ "زيدان" علماء، فيرفع بالألف ويجر وينصب بالياء، ويجوز في هذا النوع أن يجري مجرى "سلمان" فيعرب إعراب ما لا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون" اهـ. شرح التصريح: ٦٨/١.

*[باب الرابع: الأمثلة الخمسة]

قوله: "والثون تكون علامة للرفع في كل فعل اتصل به ألف اثنين أو واو الجماع أو ياء المخاطبة".

هذا هو الباب الرابع من أبواب النهاية، وهو باب الأمثلة الخمسة من الفعل.
وهو كل فعل اتصل به ألف اثنين سواء كانا غائبين، نحو: "الزیدان يقونان" [٤٣ب]
أو مخاطبين، نحو: "أنتما تقومان"، أو واو جمع سواء كانت لغائبين، نحو: "الزیدون
يقومون"، أو لمخاطبين، نحو: "أنتم تقومون"، أو اتصل به ياء^(١) مخاطبة، نحو:
"أنت تقومين".

^(١) وردت في المخطوط (تا). وهذا سهوٌ من الناشر.

(٤) ورددت في المخطوط (ترفع).

^(٣) قال ابن جنی في الخصالص ٩٦/٣: وأعربوا بالتون أيضاً، فرفعوا بما في الفعل: يقونان ويفقون وتقومن، فالتون في هذا نائبة عن الضمة في يفعلْ اهـ.

أما عن حركة النون في الأمثلة الخمسة فقد وردت في هجع الموضع ١٧٢/١: «والأصل في هذه النون السكون، وإنما حركت لالقاء الساكنين، فكسرت بعد الألف على أصله، وفتحت بعد الواو والياء طلياً للخلفة، لاستقال الكسر بعدها»^{١٩}.

قال ابن مالك في شرح التسهيل ١/٥١: "أحدها: الفلك نحو: (أتعدَّلُنِي أَنْ أَخْرُجَ). وأما إذا اجتمعت هذه النون مع نون الواقية ففيها ثلاثة أوجه:

والثاني: الإدغام نحو: (أَتَعْدُ أَنِي) وهي قراءة هشام عن ابن عامر.

والثالث: الهدف نحو: (أَيْنَ شَرُّ كَانَىَ الَّذِينَ كَسَبُوكُمْ تَشَاقُونَ فِيهِمْ)، قرأها نافع، وقرأ غيره: (تشاقون)، وقرأ ابن عاصم: (أَفَفَيْرُ اللَّهُ تَامِرُونَ)، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والkovيون بالإدغام" اهـ.

وقد اختلف في المخلاف عند اجتماعهم قال السيوطي في هم الموامع ١٧٢/١: "ذهب سيبويه: أنها نون الرفع، ورجحه ابن مالك... وذهب أكثر المتأخرین إلى أن المخلاف نون المقاية، وعليه الأخفش الأوسط والصغر والمفرد وأبو علي وابن جبی". وينظر أيضاً شرح التسهيل لابن مالك: ٥/١.

مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، ولشدة^(١) اتصال الفاعل بالفعل لم يعتد بفصل الفاعل بين الفعل وعلامة رفعه، فإذا دخل الناصب أو الجازم حذفت النون، فعلامة جزمه ونصبه حذف النون،^(٢) قال الله تعالى: «فَإِنْ لَمْ تَفْعُلُوا وَكَنْ تَفْعُلُوا»،^(٣) فـ "لم تفعلوا": جازم ومحظوظ، وـ "لن تفعلوا": ناصب ومنصوب، وعلامة الجزم والتصب فيهما حذف النون.^(٤)

(١) وردت في المخطوط (لشدة). والصواب ما أثبتاه.

(٢) وقد ورد في حاشية الصبان ٩٨/١: "قدم الحذف للجزم لأنه الأصل والخذف للنصب محمول عليه" اهـ.

(٣) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٤

(٤) وفي قوله تعالى: (إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ) قال ابن هشام في أوضاع المسالك: ٩٢/١: "فاللواو لام الكلمة، والنون ضمير النسوة، والفعل مبني مثل: (يتربيصن)، وزنه يفعلن، بخلاف قوله: "الرَّجُلُ يَعْفُونَ"، فاللواو ضمير المذكرين، والنون علامة رفع فتحذف، نحو: (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)، وزنه تعفون، وأصله: تعفروا" اهـ.

* [علمات التصب]

قوله: "وللنصب خمس علامات... إلى آخره".

لما فرغ المصنف من علامات الرقع شرع في علامات التصب، فقال: "وللنصب خمس علامات: الفتحة والكسرة والياء والألف وحذف النون".

قد تقدم لك أن الأصل في التصب أن يكون بالفتحة، فالأربعة الباقية تتوب عنها على ما سيأتي تفصيله.

قوله: "فالفتحة تكون علامة للنصب في ثلاثة^(١) مواضع:

في الاسم المفرد"، مثاله: "رأيت زيداً" [٣٥] "رأيت": فعل وفاعل، "زيداً": مفعول، والمفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قوله: "وجمع التكسير"، مثاله: "رأيت رجالاً" ، "رأيت": فعل وفاعل، "رجالاً": مفعول، والمفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وإنما سُميَّ جمع تكسير لعدم سلامة بناء^(٢) واحده، كما ترى في [المثال السابق].^(٣)

قوله: "والفعل المعرب بالحركات"، مثاله: "إنَّ زيداً لَنْ يَقُومَ" ، "إنَّ": حرف توكييد ينصب الاسم ويرفع الخبر، "زيداً": اسمها وهو منصوب بالفتحة، "لن": حرف نصب، "يَقُومَ": فعل مضارع منصوب بـ "لن" وعلامة نصبه الفتحة، وفيه ضمير مستتر تقديره: لَنْ يَقُومَ هُوَ، والجملة في موضع رفع على أنها خبر إنَّ.

٦٧

(١) وردت في المخطوط (ثلاث)، والصواب ما أثبتناه لأن المعدد مذكر.

(٢) وردت في المخطوط (بناء).

(٣) سقطت من المخطوط. وقد أضفتها حسب ما يقتضيه المقام.

* [الباب الخامس: جمع المؤنث السالم]

قوله: "والكسرة تكون علامة للنصب في الجمع بالألف والتاء المرادتين".

هذا هو الباب الخامس من أبواب النية، وهو ما جمع بـألف وـتاء مزيديتين، سواء أكان جمعاً لمؤنث، كــ"هندات"، أم جمعاً لمذكر، كــ"اصطبات" وــ"حمامات". وسواء أكان سالماً -كما مثنا- أم ذا تغيير، كــ"سجادات" بفتح الجيم، وــ"غرفات"^(١) بضم الراء وفتحها، وــ"سدرات" بكسر الدال أو فتحها، فهذه كلها ترفع بالضمة على الأصل، وتجر بالكسرة على الأصل، وتتصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، (وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ)،^(٢) "خلق": فعل ماض، "الله": فاعل وعلامة رفعه [٣٥] الضمة، "السموات": مفعول، والمفعول منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

وقول المصنف: "وما جرى^(٣) مجراه"، أي: ما ألحق به، وهو: "أولات"، فينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة، وإن لم يكن جمعاً، وإنما هو اسم جمع؛ لأنّه لا واحد له من لفظه، حُمل على جمع المؤنث، كما حُمل "أولو" على جمع المذكر السالم، قال الله تعالى: «وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ»،^(٤) "كن": كان واسمها، "أولات": خبرها وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة.

قوله: "الياء تكون علامة للنصب في موضعين في المثنى"، مثاله قوله تعالى: «رَبَّنَا أَرَتَنَا اللَّذِينَ أَضَلَّنَا»،^(٥) "ربنا": منادى مضاف حُذف قبله حرف النداء، والتقدير: يا ربنا.

(١) وردت (غرفات) وال الصحيح (غرفات). وجاز الضم والفتح في عين الكلمة لأن المفرد على (فعلة) وعينه صحيحة، يجوز أيضاً إسكان العين.

(٢) سورة الجاثية (٤٥): من الآية ٢٢.

(٣) وردت في المخطوط (جرا)، وهذا خطأ والصواب ما أثبتناه.

(٤) سورة الطلاق (٦٥): من الآية ٦.

(٥) سورة فصلت (٤١): من الآية ٢٩. وكلمة (اللذين) وردت في المخطوط (الذين). وهو يوافق في ذلك رسم القرآن الكريم.

"أَرَ" ^(١): فعل دعاء، ولا تقل فعل أمر تأدباً، والفاعل مستتر، وـ"أَنَا": مفعول أول، وـ"اللَّذِينَ": مفعول ثان، وعلامة نصبه الياء، وما بعده صلة.

قوله: "وَمَا جَرِيَ" ^(٢) مجراه، أي: ما الحق به، وهو اثنان واثنتان بلا شرط، تقول: "رَأَيْتُ اثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ" ، وـ"كَلَا" وـ"كَلَّا" بشرط إضافتهما إلى مضمر، تقول: "رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كُلَّيْهِمَا" وـ"مَرَرْتُ بِالْمَرْأَتَيْنِ كُلَّيْهِمَا". وقد تقدم بسط ذلك. ^(٣)

قوله: "وَفِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ" ، أي: أن الياء تكون علامة للنصب فيه، مثاله: "رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ" ، "رَأَيْتَ": فعل وفاعل، "الزَّيْدِينَ": مفعول والمفعول منصوب، وعلامة نصبه الياء [٦٣٦] نيابة عن الفتحة.

قوله: "وَمَا جَرِيَ" ^(٤) مجراه، أي: وما الحق بجمع المذكر السالم، وهو أربعة أشياء، [أَسْمَاءٍ] ^(٥) جموع، وجموع تكسير، وجموع تصحيح لم تستوف الشروط، وما سُمِّيَ به من هذا الجمع. وقد تقدم ذلك مبسوطاً. ^(٦)

قوله: "وَالْأَلْفُ تَكُونُ عَلَمَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الستَّةِ" ، مثاله قوله تعالى: «أَنْ كَانَ ذَا مَالِ» ^(٧) ، "كان": فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر، وفي "كان" ضمير هو اسمها، التقدير: أن كان هو، "ذا مال": خبرها ومضاف إليه، وخبرها منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة. وقد تقدم الكلام على ^(٨) إعراب الأسماء الستة وعلى شروطه بأبسط من هذا فراجعه. ^(٩)

^(١) وردت في المخطوط (أو) بدلاً من (أر).

^(٢) وردت في المخطوط (جرا). والصواب ما أثبت.

^(٣) يرجع إلى ذلك في ص ٤١.

^(٤) وردت في المخطوط (جرا).

^(٥) لم ترد في المخطوط.

^(٦) يرجع إلى ذلك في ص ٣٣-٣٥.

^(٧) سورة القلم (٦٨): من الآية ١٤.

^(٨) وردت في المخطوط (عليه).

^(٩) يرجع إلى ذلك في ص ٣٦-٣٨.

قوله: "وَحْذَفَ النَّوْنَ تَكُونُ عَلَمَةً لِلنَّصْبِ فِي كُلِّ فَعْلٍ اتَّصلَ بِهِ أَلْفُ الْثَّيْنِ أَوْ وَاوْ جَمْعِ اوْ يَاءٍ^(١) مُخَاطِبَةً، مَثَالُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَنْ تَفْعَلُوا»،^(٢) "لَنْ": حَرْفٌ نَصْبٌ، "تَفْعَلُوا": فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بـ "لَنْ"، وَعَلَمَةً نَصْبِهِ حَذْفُ النَّوْنِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ.^(٣)

^(١) وَرَدَتْ فِي الْمُخْطُوطِ (تَا).

^(٢) سُورَةُ الْبَقْرَةِ (٢) : مِنَ الْآيَةِ ٢٤.

^(٣) يَرْجَعُ إِلَى ذَلِكَ فِي صِ ٤٣-٤٤.

علمات الحبر

قوله: "وللحر ثلاث علامات: الكسرة والفتحة والناء".

لما فرغ المصطفى رحمة الله-من علامات التصيّب شرع في علامات الجر.

قوله: "فالكسرة تكون علامة للجر في ثلاثة مواضع:

في الاسم المفرد المنصرف، مثاله: "مررت بزيدٍ"، "مررت": [٣٦ب] فعل وفاعل،

"بزيد": جار و مجرور، وال مجرور مكسور و علامة جرّة الكسرة. قوله: "المنصرف"

احترازاً من غير المنصرف،^(١) فإنه يجر بالفتحة، نحو: "مررت بأحمد"، فـ"بأحمد": جارٌ

ومجرور وعلامة الجر" الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه غير منصرف.

قوله: "وَجْمَعُ التَّكْسِيرِ"، مثلاً: "مَرَّتْ بِرَجَالٍ" ، "مَرَّتْ": فعل وفاعل، "برجال": جار

ومجرور وعلامة جرّه الكسرة.

قوله: "والجمع بالآلف والتاء الزائدين"، مثاله: "مررت بالهنودات"، "بالهنودات": جارٌ

ومجرور وعلامة جرّه الكسرة.

قوله: "وما جرى (٢) مجراه"، أي: ما الحق به، وهو "أولات"، فـأـه يـجـرـ بالكسرة،

مثاله: "مررت بأولات علم، فـ "أولات": مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

^(١) لقد أفرد المؤلف لغير المنصرف بابا في نهاية الكتاب ص ٢١٨ _ ٢٢٣ .

(٢) وردت في المخطوط (جرا).

[الباب السادس: الاسم الذي لا ينصرف]*

قوله: "الفتحة تكون علامة للجر في الاسم الذي لا ينصرف".

هذا هو الباب السادس من أبواب النّيابة، وهو باب مala ينصرف.^(١) وحكمه: أنه يرفع بالضمة على الأصل، وينصب بالفتحة على الأصل، ويجر بالفتحة على خلاف الأصل، ولا تتوين فيه، فالحاصل أنه يوافق ما ينصرف في أمرين، ويخالفه في أمرين. مثل الرفع: "جاء أَحْمَدُ"، ومثال التصب: "رأَيْتُ أَحْمَدًا"، ومثال الجر: "مررت بِأَحْمَدًا" في الأول: مرفوع بالضمة على الأصل، وفي الثاني: منصوب بالفتحة على الأصل، وفي الثالث: مجرور بالفتحة على خلاف الأصل.

وقال الله تعالى: «فَحَيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا»،^(٢) الفاء: عاطفة، "حيوا": فعل أمر وفاعل، "بأحسن": جار ومحرر وعلامة الجر الفتحة نيابة عن الكسرة. وقال تعالى: «يَعْمَلُونَ لِهِ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ»،^(٣) وقال تعالى: «وَأَوْحَيْتُ إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ».^(٤)

واعلم أنّ مala ينصرف يُجر بالكسرة على الأصل في مسألتين؛^(٥)

(١) قال ابن السراج في الأصول في النحو ٧٩/٢: "اعلم أن معنى قوله اسم منصرف أنه يراد بذلك إعرابه بالحركات الثلاث والتثنين والذي لا ينصرف لا يدخله جر ولا تنوين، لأنه مضارع عندهم للفعل، والفعل لا جر فيه ولا تنوين". اهـ.

الأصول في النحو: لابن السراج، تحقيق د. عبدالحسين الفتلي، ط٣، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦م). والأسباب التي قطع الصرف تسعة. سألي تفصيلها في نهاية الكتاب. ينظر ص ٢١٩.

(٢) سورة النساء (٤): من الآية ٨٦.

(٣) سورة سباء (٣٤): من الآية ١٣.

(٤) سورة النساء (٤): من الآية ١٦٣.

(٥) كتبت المهمزة فيها على نبرة (مسلتين). والصواب ما أثبتت لأن المهمزة متحركة بالفتح بعد ساكن. ورد في الكتاب ٢٢١/٣: "واعلم أن كل اسم لا ينصرف فإن الجر يدخله إذا أضفته أو أدخلت فيه الألف واللام، وذلك أفهم أمنوا التثنين، وأجروه مجرى الأسماء". اهـ.

إداحماً: أن يضاف، والثانية: أن يصاحب الألف واللام، تقول: "مررتُ بأفضل القوم، وبالأفضل"، قال الله تعالى: **﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾**^(١) اللام: جواب قوله: **﴿وَالثَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾**^(٢).

وقد^(٣) لها خمسة معانٍ: التّحقيق والتّقريب والتّقليل والتّوقع والتّكثير، فالّتي للتحقيق: تدخل على الماضي كما في هذه الآية، وعلى المضارع، نحو: **﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْشَمْ عَلَيْهِ﴾**^(٤). والّتي للتّقريب: تختص بالماضي "قد قامت الصلاة"، أي: حان وقتها. والّتي للتّقليل^(٥): تختص بالمضارع، نحو: "قد يصدق الكذوب"، و"قد يعثر الجواب"، أي: ربّما صدق الكذوب، وربّما عثر الجواب. والّتي للتّوقع: تختص بالماضي، قال سيبويه: "وأمّا قد فجواب هل؛ لأنّ السّائل ينتظر الجواب".^(٦)

وقوله تعالى: "خلقنا": فعل [٧٣أ] وفاعل، "الإنسان": مفعول، "في أحسن": في حرف جر، أحسن مجرور بالكسرة لإضافته إلى تقويم.

(١) سورة العين (٩٥): الآية ٤.

(٢) سورة العين (٩٥): الآية ١.

(٣) قال ابن مالك في شرح التسهيل ٤/٨-١٠٩: "لا يفصل بين قد والفعل إلا بالقسم... وقد يعني عن الفعل بعدها دليل فيحذف. كما حذف بعد لما، ويوقف عليها" اهـ. ينظر أيضًا شرح المفصل لابن عييش: ٨/٤٧-١٤٨.

(٤) سورة النور (٢٤): من الآية ٦٤.

(٥) وردت في المخطوط (التعليق). وهو سهوٌ من الناشر.

(٦) هذا ظاهر قول سيبويه. والذي قاله سيبويه في الكتاب ٤/٢٢٣: "وأمّا قد فجواب لقوله لما يفعل، فتقول: قد فعل. وزعم الخليل أنّ هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر" اهـ.

وأما التكثير - وهو المعنى الخامس من معاني قد - فذكره سيبويه^(١) في قول الهذلي:

٥- قَدْ أَتَرْكُ الْقِرْنَ مَصْفَرًا أَنَامِلَهُ
كَانَ أَثْوَابَهُ مَجْتُ بِفَرْصَادِ.^(٢)

أي: فعلت ذلك مرات كثيرة.

(١) لم يذكر سيبويه أن من معاني "قد" التكثير بل قال: "تكون قد بمنزلة ربما". الكتاب: ٤/٢٢٤ ، وهي في هذه الحالة للتشليل.

(٢) البيت من البسيط، وينسبه بعضهم للهذلي وبعضهم لعبيد بن الأبرص. والحق أن البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه: ٥٦ ، شرح أشرف أحد عدرة ، ط١ ، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤) م).

الفردات الغريبة: "القرن": الكفاء والظير في الشجاعة، "مصفراً أنامله": أي ميتاً، وخص الأنامل لأن الصفة إليها أسرع وفيها أظهر، "مجت": من الماج، وهو رمي السائل وصبه، وأصل الماج من الفم، "الفرصاد": الثوت أو ماء الثوت، شبه الدم بحمرة عصاراته.

الإعراب: "قد": حرف مبني على السكون، "أترك": فعل مضارع مرفوع، "القرن": مفعول به أول منصوب، "مصفراً": مفعول به ثان منصوب، "أنامله": فاعل لاسم الفاعل مرفوع، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "كان": حرف تشبيه ونصب مبني، "أثوابه": اسم كان منصوب، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "مجت": فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر كان، "بفرصاد": جار ومحرور.

والشاهد فيه: محيء "قد" للتکثير.

والبيت من شواهد الكتاب: ٤/٢٢٤ ، والمقصتب: ١/٤٣ ، وشرح المفصل لابن يعيش: ٨/١٤٧ ، ومعنى الليب: لابن هشام الأنصاري: ١/١٩٧ ، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد، (المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م)، وخزانة الأدب: ٢٧٠/١١ ، وهي من المواقع: ٤٩٥/٢

وقال الزمخشري^(١) في قوله تعالى: «قَدْ تَرَى تَقْلِبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ»^(٢)، أي: ربما نراه، ومعناه: تكثير الرؤية.^(٣)

قوله: «وَالْيَاءُ تَكُونُ عَلَمَةً لِلْجَرِّ» في ثلاثة مواضع: في المثنى^(٤) وما جرى^(٥) مجراه، وفي جمع المذكر السالم وما جرى^(٦) مجراه، وفي الأسماء الستة^(٧).

مثال الجر في المثنى: «مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ»، فـ «الزَّيْدَيْنِ»: مجرور وال مجرور مكسور وعلامة [الجر]^(٨) الياء نيابة عن الكسرة، ومثاله في ما جرى^(٩) مجراه، أي في: «مَرَرْتُ بِاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ»^(٩) كليهما وكلتيهما، ومثال الجر في جمع المذكر السالم: «مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ»، فـ «بِالزَّيْدَيْنِ»: جار و مجرور وال مجرور مكسور وعلامة الجر الياء نيابة عن الكسرة.

واعلم أنّ ما قبل الياء في المثنى مفتوح، وما قبل الياء في الجمع مكسور، فافترقا.

ومثال الجر في الأسماء الستة قوله تعالى: «أَرْجِعُوكُمْ إِلَى أَبِيكُمْ»^(١٠) "ارجعوا": فعل أمر وفاعل، «إِلَى أَبِيكُمْ»: جار و مجرور و مضاف إليه وعلامة الجر الياء نيابة عن الكسرة.^(١١)

(١) هو جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي، من مصنفاته: «المفصل في النحو»، و«أساس البلاغة»، و«الأفسوزج»، و«أطواق الذهب». توفي سنة ٥٣٨ هـ. ينظر إباه الرواية: ٢٦٥/٣، وشدرات الذهب: ٤/١١٨.

(٢) سورة البقرة (٢): من الآية ١٤٤.

(٣) ينظر الكشاف: ٣١٩/١، وورد فيه (كثرة) وليس (تكثير).

(٤) وردت في المخطوط (المبقي) بدلاً من (المثنى).

(٥) وردت في المخطوط (جر).

(٦) وردت في المخطوط (جر).

(٧) لم ترد في المخطوط.

(٨) وردت في المخطوط (جر).

(٩) وردت في المخطوط (ابنن وابنتين).

(١٠) سورة يوسف (١٢): من الآية ٨١.

(١١) ورد في المخطوط (السكون) بدلاً من الكسرة.

*[علمات الجزم]

قوله: "وللجزم [٣٨] علامتان: السكون والحذف، فالسكون تكون علامة للجزم في كل فعل صحيح الآخر معرب بالحركات".

اعلم أن الإعراب بالسكون هو الأصل، والحذف نائب عنه، ومثال السكون قوله

تعالى: "لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ".^(١)

إعراب الآية على وجه الاختصار: "لم": حرف جزم^(٢)لنفي المضارع وقلب زمانه ماضياً، تقول: "يقوم زيد" فيكون الفعل مرفوعاً لخلوه من الناصب والجازم ومحتملاً الحال والاستقبال، فإذا أدخلت عليه "لم" جزمه وقلبته إلى معنى المضي. وفي الفعل الأول ضمير مستتر^(٣)مرفوع [على أنه فاعل، وفي الفعل الثاني ضمير مستتر في محل رفع]^(٤)لنيابته مناسب الفاعل، ولا ضمير في الثالث لرفعه الظاهر وهو "أحد"؛ لأنّه اسم "يُكَنْ"، و"كُفُواً": خبرها.

وقوله: "صحيح الآخر" احترازاً من المعتل الآخر وسيأتي، وقوله: "معرب بالحركات"

أراد به: بعض الحركات وهو الرفع والنصب.^(٥)

قوله: "والحذف يكون علامة للجزم في موضعين: في كل فعل معتل الآخر بـالـأـلـف أو

بـالـبـيـاء أو بـالـلـوـاـو فـيـجـزـم بـحـذـف آخـرـه".^(٦)

(١) سورة الإخلاص (١١٢): الآيات ٣، ٤، ٤.

(٢) وردت في المخطوط (جر).

(٣) وردت في المخطوط (مستتر).

(٤) يبدو أن الناسخ أسقطها سهوأ، وقد قدرها حسب ما يقتضيه المقام.

(٥) فاجر ليس من خصائص الأفعال كما ذكر سابقاً. ينظر ص ٢٣.

(٦) قال سيبويه في الكتاب: ١/٢٣: "واعلم أن الآخر إذا كان يسكن في الرفع حذف في الجزم، لئلا يكون الجزم بمنزلة الرفع، فـحـذـفـواـ كـمـاـ حـذـفـواـ الحـرـكـةـ وـنـونـ الـاثـنـيـنـ وـالـجـمـيـعـ اـهـ".

[الباب السابع: الفعل المعتلّ]*

اما الموضع الأول وهو الفعل المعتلّ هو الباب السابع من أبواب النّيابة، وهو الفعل الذي آخره حرف من حروف العلة، وهي الواو والألف والياء، فيجُزّم بحذف الحرف الأخير نيابة عن السّكون.^(١)

[٣٨] مثال جزمه بحذف الواو قوله تعالى: ﴿فَلَيَدْعُ نَادِيَةً﴾،^(٢) "اللام": لام الأمر، "يدع": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو، وأصله قبل دخول الجازم "يدعو"،^(٣) "ناديَة": مفعول ومضاف إليه، وأصله: أهل نادِيَة، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

ومثال جزمه بحذف الألف قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهُ﴾،^(٤) "لم": حرف جزم، "يخش": فعل مضارع مجزوم بـ "لم" علامة جزمه حذف الألف، وأصله قبل دخول الجازم "يخشى"،^(٥) "إلا": حرف استثناء،^(٦) "الله": منصوب على التعظيم.

(١) أما في مثل قول الشاعر:

أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ شَمِي
بِمَا لَاقَتْ كَبُونُ بَنِي زِيَادٍ.

فقد قال سيبويه في الكتاب ٣١٦/٣: "فجعله حين اضطر مجزوماً على الأصل" اهـ. وكذا قال ابن مالك في شرح التسهيل: ٥٥
وأما قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرُ﴾ [سورة يوسف: من الآية ٩٠] فقد قرأ ابن كثير: "إنه من يتقى ويصبر" باليات الياء. وجحده أن من العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح، فيقول: (زيد لم يقضى) ويقدّر في الياء الحركة فيحذفها منها فتبقى الياء ساكنة للجزم". اهـ. حجة القراءات: لابن زنجلة: ٣٦٤، تحقيق سعيد الأفغاني، ط ٥، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م)، وينظر أيضاً إثبات فضلاء البشر: ٣٣٥. ومنهم من اعتبر (من) موصولة، وسكون الراء في (يصر)، إما لتوالي الحركات تخفيفاً، أو لأنه وصل بنية الوقف، أو على العطف على المعنى. ينظر شرح شذور الذهب: ٦٣.

(٢) سورة العلق(٩٦): الآية ١٧.

(٣) وردت في المخطوط (يدعوا).

(٤) سورة العنكبوت(٩): من الآية ١٨.

(٥) وردت في المخطوط (يختشا).

(٦) وردت في المخطوط (استثناء).

ومثال جزمه بحذف الياء قوله تعالى: «لَمَّا يَقْضِي مَا أَمْرَهُ»،^(١) "الّمّا": حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضياً مثل لم، "يقضى": مجزوم بـ "لما"، علامة جزمه حذف الياء، وأصله قبل دخول الجازم "يقضي" بالياء.

* [الأفعال الخمسة]

قوله: "وفي كل فعل اتصل به ألف اثنين أو و او جمع او ياء مخاطبة فيجزم بحذف اللّون". هذا هو الموضع الثاني لما^(٢) يجزم بالحذف، وهو الأمثلة الخمسة من الفعل، فيجزم بحذف اللّون، قال الله تعالى: «فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا»،^(٣) "إن": حرف شرط، "لم": حرف جزم، "تفعلوا": فعل مضارع مجزوم، علامة جزمه حذف اللّون نيابة عن السكون. وقد تقدم.^(٤)

^(١) سورة عبس (٨٠): من الآية ٢٣.

^(٢) وردت في المخطوط (كما)، والصواب (لما).

^(٣) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٤.

^(٤) ينظر ٤٣-٤٤.

* [الإعراب المقدّر]

قوله: "ويقدر الإعراب كله في المضaf إلى ياء المتكلّم".
اعلم أنَّ الذي نقدر فيه الإعراب ثلاثة أنواع؛
ما تقدر فيه الحركات الثلاث.
ما تقدر [١٣٩] فيه حركتان.
وما تقدر فيه حركة واحدة.
فأما الذي تقدر فيه الحركات الثلاث فنوعان؛
أحدهما: ما أضيف إلى ياء المتكلّم،^(١) نحو: غلامي وغلامي ومسلماتي، فهذه الأمثلة
ونحوها تعرب بحركات مقدرة على ما قبل الياء، والذي منع من ظهورها أنَّهم التزموا أن
يأتوا قبل الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة، فاستحال حينئذِ المجيء بحركات الإعراب
قبل الياء؛ إذ المحلُّ الواحد لا يقبل حركتين في الآن الواحد، فتقول: " جاء غلامي" ، فنكون
علامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء، و"رأيت غلامي" ، فتكون علامة نصبه فتحة
مقدرة على ما قبل الياء، و"مررت بغلامي" ، فتكون علامة جرّه كسرة مقدرة على ما قبل
الياء.

قوله: "وفي المقصور". هذا هو النوع الثاني مما تقدر فيه الحركات الثلاث، وهو
المقصور، وهو الاسم الذي حرف إعرابه ألف لازمة،^(٢) كـ: "الفتى" و"العصا"،^(٣)

(١) يستثنى من ذلك المثني وجع المذكر السالم والاسم المنقوص والاسم المقصور. قال سيبويه في الكتاب ٤/٣: "اعلم أن الياء التي هي علامة المجرور إذا جاءت بعد ياء لم تكسرها وصارت ياءين مدغمة إحداهما في الأخرى. وذلك قوله: هذا "قاضي" وهؤلاء جواري؛ وسكت في هذا لأن الياء تصير فيه مع هذه الياء كما تصير في الياء في الجرّ، لأن هذه الياء تكسر ما تلي. وإن كانت بعد واو ساكنة قبلها حرف مضموم تليه قلبتها ياء، وصارت مدغمة فيها. وذلك قوله: "هؤلاء مسلمي" و"صالحي"؛ وكذلك أشباء هذا" اهـ.

(٢) وردت في المخطوط (لازم)، والتأنيث أصوب.

(٣) في المخطوط وردت الألف على صورة الياء (العصي). والصواب ما أثبت لأنها منقلبة عن الواو؛ فالمعنى (عصوان).

فتقول: " جاء الفتى " و " رأيت الفتى " و " مررت بالفتى " ، ف تكون الألف ساكنة على كل حال، وتقدر فيها الحركات الثلاث لتعذر تحركها.

قوله: " والرفع والجر في المنقوص ".

اعلم أن هذا هو النوع الثاني، وهو ما تقدر فيه حركة حركتان، وهو نوعان؛ الأول: المنقوص، والثاني: الفعل المعتل [بالألف]^(١). فالمنقوص هو الاسم العرب الذي آخره ياء لازمة قبلها كسرة، كـ " القاضي " و " الداعي " [٣٩ب]، مثال الرفع: " جاء القاضي "، فـ " القاضي " فاعل علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الاستقبال، ومثال الجر: " مررت بالقاضي " بالسكون، فـ " بالقاضي " جار و مجرور، علامة جره كسرة مقدرة على الياء، منع من ظهورها الاستقبال.

وأما الفتحة فتظهر فيه لفتها، فتقول: " رأيت القاضي "، قال الله تعالى: « أَجِبُّوا دَاعِيَ اللَّهِ »،^(٢) (« وَإِنِّي خَفَّتُ الْمَوَالِيَ »).^(٣)

قوله: " والرفع والنصب في الفعل المعتل الآخر "^(٤) (بالياء أو الواو).
واعلم أن هذا النوع الثالث، وهو ما تقدر فيه حركة واحدة، وهو شيئاً؛^(٥)
أدهما: الفعل المعتل الآخر بالواو، مثاله: " زيد يدعوه "،^(٦) فـ " زيد " مبتدأ، " يدعوه " فعل
مضارع مرفوع لخلوه من الناصب والجازم، علامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها
الاستقبال.

(١) لم ترد في المخطوط.

(٢) سورة الأحقاف (٤٦): من الآية ٣١.

(٣) سورة مريم (١٩): من الآية ٥.

(٤) يبدو أن الناسخ لم يثبت بعض الجمل هنا سهواً، فالنصب لا يقدر في المعتل الآخر بالياء، أو بالواو، بل يظهر فيهما. والذي يقدر فيه الرفع والنصب هو الفعل المعتل الآخر بالألف، كـ " يخشى "، نقول: " هو يخشى " و " لن يخشى ". وهذا هو النوع الثاني الذي لم يذكر.

(٥) وردت (شيان) في المخطوط.

(٦) كتبت (يدعوا) في المخطوط. والصواب (يدعوه)، فالواو حرف أصلي في الكلمة.

(٧) كتبت (يدعوا) في المخطوط.

والثاني: الفعل المعتل بالباء، كـ: "زَيْدٌ يَرْمِي"، فـ"زَيْدٌ": مبتدأ، و"يرمي": فعل مضارع مرفوع، علامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها الاستئصال. [والثاني الفعل المعتل].^(١)

واعلم أنّه يظهر في الفعل المعتل الآخر بالباء أو بالواو شيئاً؛^(٢) أحدهما: النصب بالفتحة لخفتها،^(٣) قال الله تعالى: ﴿لَنْ تَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَيْهَا﴾،^(٤) "لن": حرف نصب، "تدعو": فعل مضارع منصوب بـ"لن"، وعلامة نصبه الفتحة، وقال الله تعالى: ﴿لَنْ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾،^(٥) "لن": حرف نصب، "يؤتيمهم": فعل مضارع وضمير مفعول، والفعل منصوب بالفتحة، "الله": فاعل، و"خيراً": مفعول ثان.

الثاني مما يظهر في الفعل المعتل بالباء أو بالواو الجزم بحذف الآخر، نحو: "لم ندع"، و"لم يرم"، "لم": حرف جزم، "ندع": فعل مضارع مجزوم، علامة جزمه حذف آخر، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾،^(٦) الواو: عاطفة، و"لا": نافية، فتجزم الفعل بحذف آخره وهو الواو، وأصله قبل الجازم "تقفو"^(٧)، "ما": موصولة بمعنى الذي، أي: لا تقف الذي ليس لك به علم، و"ليس": من أخوات كان، ترفع الاسم وتتصب الخبر، و"علم": اسمها مؤخر. وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تَبْغِ الفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾،^(٨) الواو: عاطفة، و"لا": نافية تجزم الفعل المضارع، "تبغ": فعل مضارع مجزوم بلا النافية، علامة جزمه حذف الباء، وأصله قبل دخول الجازم "تبغي" بثبوت الباء، فلما دخل الجازم حذفها، والفاعل المستتر تقديره "أنت"، و"الفساد": منصوب، و"في الأرض": جار ومحرر متعلق بـ"تبغ".

(١) تكرار.

(٢) وردت في المخطوط (شيان).

(٣) وردت في المخطوط (خلفها).

(٤) سورة الكهف (١٨): من الآية ١٤.

(٥) سورة هود (١١): من الآية ٣١، وكلمة (يؤتيمهم) وردت في المخطوط (بوقم).

(٦) سورة الإسراء (١٧): من الآية ٣٦.

(٧) وردت في المخطوط (تقفو)، وهذا خطأ لأن الواو حرف أصلي في الكلمة.

(٨) سورة القصص (٢٨): من الآية ٧٧.

[باب البناء]*

قوله: "والبناء". البناء في اللغة هو الثبوت واللازم، ومنه بناء الحائط. وفي الاستطلاع ما ذكره المصنف: "هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة"، وذلك كلزم "هؤلاء" للكسرة، و"منذ" للضمة، و"أين" للفتحة، و"كم" للسكون.

قوله: " وأنواعه: ضم وفتح وكسر وسكون".^(١) لما انقسم الإعراب أربعة أنواع كذلك انقسم البناء إلى أربعة، وقد قدمت أمثلتها.

قوله: "ينوب عن الضم الألف والواو، وعن الفتح الياء والكسرة، وعن السكون الحذف". تنوّب الألف عن الضمة في المنادي المثنى، نحو: "يا زيدان" إذا أريد بهما معين، فـ"الزَّيْدَان": مبني^(٢) على نائب الضمّ وهو الألف.

وتتوّب الواو عن الضم في المنادي إذا كان جمع مذكر سالماً، نحو: "[يا]^(٣) زيدون" إذا أريد بهم معينون.

وتتوّب الياء عن الفتح إذا كان الاسم مثني، نحو: "لا رجلُينْ"، أو جمع مذكر سالماً، نحو: "لا قائمينْ"^(٤)، قال الشاعر:

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل: ٨٢/٣: "القياس في كل مبني أن يكون ساكناً، وما حرك من ذلك فعللة... وإنما كان القياس في كل مبني السكون لوجهي أحد هما أن البناء ضد الإعراب وأصل الإعراب أن يكون بالحركات المختلفة للدلالة على المعاني المختلفة فوجب أن يكون البناء الذي هو ضده بالسكون، والوجه الثاني أن الحركة زيادة مستقلة بالنسبة إلى السكون فلا يؤتى بها إلا لضرورة تدعو إلى ذلك" اهـ.
وقال سيبويه في الكتاب ٨٣/٣: "سكون البناء يسمى وقفاً" اهـ.

وقال عبد القاهر الجرجاني في المقتصد ١٢٦-١٢٧: "فإن وجد شيء مبني على الحركة فلأخذ ثلاثة أشياء: أولها: النساء الساكنات وذلك نحو: هؤلاء وأين وكيف...".

والسبب الثاني: أن يلزم الابتداء بالساكن وذلك نحو: الكاف في ضربك، بتوء على الحركة، لأنه ضمير الموصوب، والموصوب في حكم المفصل تقديرأً.

والسبب الثالث: أن يجري للاسم تكenn ثم يعرض فيه البناء وذلك قوله: "يا حكم" في النداء لأجل أن حكماً اسم متصرف بوجوه الإعراب في الكلام، تقول: "هذا حكم" و"رأيت حكماً" و"مررت بحكم"، فلما قصد بناؤه في حال النداء لعلة تذكر بعد بني على الحركة، ليكون فرقاً بينه وبين ما لم ينزل نصيباً من الممكن كـ"من" و"إذ" اهـ. المقتصد للجرجاني، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، (وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٢م).

(٢) وردت في المخطوط (مشن).

(٣) لم ترد في المخطوط.

(٤) سيرد الكلام على (لا النافية للجنس) ينظر ١١٣-١١٢.

وَلِكُنْ لُورَادِيَ المَتَوْنَ تَتَابِعُ.^(١)

٦- تَعْزَّ فَلَا إِقْرَانٌ بِالْعَيْشِ مُتَّعًا

وقال الآخر:

بَاءَ إِلَّا وَقَدْ عَنْهُمْ شُوْفُونٌ. (٢)

٧- يُحْشِرُ النَّاسُ لَا يَنْبَغِي وَلَا آ

وتنوب الكسرة عن الفتح في اسم ^(٣) "لا" إذا كان جمعاً بآلف وفاء مزيدتين، نحو: "لا

مسلماتٍ في الدار" ، قال الشاعر:

^(١) البت من الطويلا، ولم ينسب لأحد.

الفردات الغربية: "تعز": تصير، "إلفين": ثيبة إلف، وهو الصديق الذي يألفك وتتألفه، "وراد": جم وارد، المون: الموت. معنى البيت: تسل إليها الإنسان واعتبر من سبقوك، وتأس من رحلوا عن هذه الحياة قبلك؛ فليس - هناك - صديقان تمتلكاً وصفاته؛ فالكل سائر إلى الموت، يتبع بعضهم بعضاً.

الاعراب: "تعز": فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، الفاء تعليلية، "لا": نافية للجنس، "[الفن]" اسم لا مبني على الياء في محل نصب، "[بالعيش)": جار ومحرور متعلق بقوله "متعاً الواقع خيراً لـ". "لا": متعًا: فعل ماض مبني للمجهول واللف الآلين نائب فاعل والجملة في محل رفع غير لا، "ولكن": والواو عاطفة، لكن: حرف استدراك، "لوراد": جار ومحرور متعلق بمحذوف حبر مقدم، وهي مضارف، "المتون": مضارف إليه، "تتابع": مبتدأ مؤخر.
والشاهد في قوله: "فلا [الفن]", حيث بُني اسم لا وهو قوله: "[الفن]" على الياء لأنها مثني، والمعنى يعني إذا كان اسمًا لـ "لا" على ما ينصب به لسو كان معرباً.

^٢ وأبي شهاده شرح التسهيل: ٥٥/٢، وأوضح المسالك: ٩/٤، وشرح شذور الذهب: ٨٣، وشرح الأشموني: ١/٤٧٣، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد، ط٣٠ (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة)، وشرح التصريح: ١/٢٣٩، وهم الهوامع: ١/٤٦٧، والدارر اللوامع: للشنقيطي: ٣١٧/٣، وضع حواشيه محمد ياسل عيون السود، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان-١٤١٩-١٩٩٩).

(٢) البيت من الخفيف. ولم يُنسب لأحد

المفردات الغريبة: يحشر، يجتمع، عنتهم، أهتمهم.

معنى البيت: عندما يخشى الناس يوم القيمة لا يهتم أحد بأحد من الناس؛ لأن كل واحد منهم منشغل بنفسه هول الموقف.

الإعراب: "يُحشِّر": فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، "الناس": نائب فاعل مرفوع، "لا": نافية الجنس، "بنين": اسم "لا" مبني على الياء، لأنَّه ملحق بجمع المذكر السالم، وخبر لا محنوف، "ولا": الواو عاطفة، "لا": نافية جنس، "آباء": اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محنوف، والتقدير، لا بنين موجودون ولا آباء موجودون، "إلا": أداة استثناء، وقد: الواو واو الحال، قد: حرف تحقير، عندهم: فعل

ماضٍ، والتاء للتأنيث، وهم: مفعول به، "شُؤون": فاعل مرفوع، والجملة من الفعل الفاعل والمفعول في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: "لا بينن"، حيث وقع اسم لا جمع مذكر سالماً، وهو قوله: "بينن"، وبين معها على الياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها كما كان ينصب بذلك لو كان معرياً.

والبيت من شواهد شرح التسهيل: ٥٥/٢، وأوضح المسالك: ١٠/٢، وشرح الأشموني: ١/٦٢٢، وشرح التصريح: ١/٢٣٩، وشرح شذور

الذهب: ٨٤، وثيمٌ الهوامع: ٤٦٨، والدرر اللوامع: ١/٣١٨.

(٣) وردت في المخطوط معرفة بـ "ال".

٨- إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجَدَ عَوَاقِبَهُ
يَرْوَى بَكْسَرَ "الذَّاتِ" وَفَتْحَهَا.

وينوب الحذف عن السكون في فعل الأمر، وذلك لأنّه يُبنى على ما يُجزم به مضارعه، فَيُبْنِي على السكون في نحو: "اضرب"، وعلى حذف النون في نحو: "اضرباً" [٤١] و"اضربوا" و"اضرببي"، وعلى حذف حرف العلة في نحو: "اغز" و"اخش" و"ارم".

(١) البيت من البسيط وهو لسلامة بن جندل السعدي في ديوانه: ٩١، تحقيق فخر الدين قباره، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧). وهو من قصيدة طويلة له يتحسّر فيها على ذهاب شبابه، ويروى البيت برواية أخرى: أَوْدَى الشَّبَابَ الَّذِي مَجَدَ عَوَاقِبَهُ.

المفردات الغريبة: "عواقبه": أواخره، "الشَّبَاب": جمع أشيب وهو الذي ابضم شعره.
معنى البيت: إن الشباب نهاية شرف وعزّة ، وليس في الشّباب ما ينفع به ، إغا فيه الهرم والعلل.
الإعراب: "إن": حرف توكيده ونصب، "الشَّبَاب": اسم إن منصوب، "الذِّي": اسم موصول مبني في محل نصب نعت لـ"الشَّبَاب"، "مجَد": خبر مقدم مرفوع، "عواقبه": عواقب: مبتدأ مؤخر، وهي مضارع، والماء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، وجملة (مجَد عواقبه) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "فيه": جار ومحرر متعلق بقوله نَلَدَ الآتي، "نَلَدَ": فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن، "ولا": الواو حرف عطف، لا: تانية للجنس، "لذات": اسم لا، وهو يروى بالفتح على أنه مبني على الفتح في محل نصب، ويروى بالكسر على أنه مبني على الكسرة نيابة عن الفتحة في محل نصب، "للشَّبَاب": جار ومحرر متعلق بمحدوف خبر لا، أو متعلق بمحدوف صفة لـ"لذات" ، ويكون خبر لا مخدوفاً.

والشاهد فيه قوله: "ولَا لذات" حيث جاء اسم "لا" وهو قوله: "لذات" جمع مؤنث سالماً. ووردت الرواية بنيانه على الكسرة نيابة عن الفتحة، كما كان ينصب بها لو أنه معرب، ويروى بنيانه على الفتح، والوجهان جائزان.

والبيت من شواهد شرح الرضي على الكافية: ٢٥٦/١، وأوضح المسالك: ٨/٢، وشرح شذور الذهب: ٨٥، وشرح ابن عقيل: ٩/٢، وشرح الأثنيني: ٦٢٤/١، وشرح التصريح: ٢٣٨/١، وهم المراجع: ٤٦٨/١، والدرر اللوامع: ٣١٩/١، وخزانة الأدب: ٤٢٧/٤.

*[أصناف المبني]

قوله: "والمبني من الكلم ثلاثة أصناف: الاسم الذي أشبه الحرف".

وأشار المصنف بقوله: "الذي أشبه الحرف" إلى علة بناء الاسم وهو شبهه بالحرف.^(١) واعلم أن شبه الحرف إنما يقتضي بناء الاسم إذا لم يعارضه معارض^(٢) يقتضي إعرابه، فإن عارضه مقتضي الإعراب الغي شبه الحرف وأعرب الاسم ترجيحاً لمقتضى الإعراب، فإنه الأصل، مثاله: "أي" تكون موصولة وشرطية واستفهامية، وهي في هذه الأحوال مشابهة للحرف، ولكن عارض شبهها للحرف لزوم إضافتها وكونها بمعنى "كل" مع النكرة، وبمعنى "بعض" مع المعرفة في الشرط وفي الاستفهام، كما ذكر في التسهيل وشروطه، فتكون معربة.^(٣)

واعلم أن شبه الحرف على أربعة أقسام؛ شبه وضعـي، وشبه معنوي، وشبه استعمالي، وشبه افتقاري.

فالشبه الوضعي: كون^(٤) الاسم على حرف واحد أو حرفين في الوضع؛ لأن أصل الحرف أن يوضع على حرف هجاء أو حRFي هجاء، وأصل الاسم أن يوضع على ثلاثة فصاعداً، مما وضع من الأسماء على أقل من ثلاثة فقد شابه وضع الحرف؛ فاستحق البناء،^(٥) وأما ما وضع على أكثر من حرفين ثم طرأ^(٦) عليه حذف نحو: "يد" و"دم" فهو معرب؛ لأن له ثالثاً في الوضع، وأصله: يدي ودمو.

(١) ورد في شرح الحدود النحوية: ١٢٥: "والقول بأن سبب بناء الاسم هو مشابكته للحرف لا غير هو الصحيح المختار، نقله جماعة من المتأخرین عن ظاهر قول سیبویه، وجزم به ابن مالک في كتابه" اهـ. ينظر أيضاً الكتاب: ١٥/١، وتسهيل الفوائد: ٧، وجمع المجموع: ٦٠/١.

(٢) يقصد النحويون بكلمة "عارض": ما يعارض مشابهة الحرف من خصائص الأسماء كالثنائية والإضافة. ينظر أوضح المسالك: ١/٥٤ هامش ٢.

(٣) ينظر شرح التسهيل: ١/٣٩.

(٤) وردت: في المخطوط (لون).

(٥) وردت في المخطوط (البنا).

(٦) وردت في المخطوط (طر).

وأما الشبه المعنوي:[٤٤ب] فالمراد به أن يتضمن الاسم معنى من معاني^(١) الحروف فيصير مؤدياً لمعنى الحرف، وذلك قسمان؛ أحدهما: أن يتضمن الاسم معنى حرف مستعمل، نحو "متى"، فإنه مضمن معنى الاستفهام إذا وقع استفهاماً، ومعنى الشرط إذا [وقع]^(٢) شرطاً، مثاله: "متى تقم أقم". ولكل من الاستفهام والشرط حرف مستعمل، فحرف الاستفهام الهمزة وحرف الشرط "إن". والثاني: أن يتضمن معنى من معاني الحروف التي لا تليق بغيرها، وإن لم يكن لذلك المعنى حرف مستعمل،^(٣) نحو: "هنا"، فإنه اسم إشارة للمكان، فبني لتضمنه معنى الإشارة لأنها كالتبني^(٤) والتشبيه والخطاب وغير ذلك من معاني الحروف، ولم يوضع للإشارة حرف يدل عليها.

وأما الشبه الاستعجمالي: فحقيقةه أن يكون الاسم نائباً عن الفعل، أي: عاملأً عمله ولا يتاثر بالعوامل لا لفظاً ولا ملحاً، وذلك في أسماء الأفعال، نحو: "درالك" و"ترزال"، فإنها تتلزم النيابة عن أفعالها، فتعمل عملها ولا تتاثر بالعوامل، فبنبت لشبيهها بالحروف العاملة عمل الفعل، أعني: إن وأخواتها، فإنها تعمل عمل الفعل ولا تتاثر بالعوامل، فلما استعملت أسماء الأفعال استعمال هذه الحروف^(٦) بنبت.^(٧)

وأما الشبه الافتقاري: فحقيقة أن يكون الاسم مفتراً إلى جملة على سبيل اللزوم، كافتقار "الذى" ونحوها من الموصولات إلى جملة، فإن لم يكن الافتقار [الذى

^(١) وردت في المخطوط (معان)، وهو سهو من الناسخ.

(٢) لم ترد في المخطوط.

(٣) قال الفاكهي في شرح الحدود التحوية: ١٢٨: "والبناء في هذا أقوى من الذي قبله، لأن لام لم يوضع لمعناه حرف استغناء عنه بالاسم صار الاسم فيه كأنه منزلة الحرف لفظاً ومعنى، فهو أقوى لصوقاً به، وبينما هذا أولى من بناء ما تضمن معنى حرف موضوع".^{١٤}

(٤) وردت في المخطوط (كالتشية).

(٥) وردت في المخطوط (المحروب).

(٦) هذه مسألة خلافية مفادها أن الكوفيين يرون أن سبب بناء اسم فعل الأمر هو تضمنه معنى الحرف (لام الأمر)، أما البصريون فيرون أن سبب بنائه هو نيابته عن فعل الأمر، وفعل الأمر مبني. ينظر الإنصاف: ٥٣٤/٢.

ونحوها] (١) لازماً كافتقار [٤٢ أ] النكرة الموصوفة بجملة إلى صفتها لم يكن سبباً للبناء، لأنه ليس بلازم. (٢)

قوله: "والأفعال كلها ما عدا المضارع إذا لم تلحقه إحدى النونات الثلاث".

ال فعل على قسمين؛ مبني ومعرّب وأصله البناء، فجاء الأمر والماضي على وفق الأصل، وأما المضارع فإنه أعرّب لمشابهته الاسم في أن كلاً منها يعرض له بعد التركيب معانٍ تتعاقب على صيغة واحدة، كقولك: "لا تأكل السمك وتشرب اللبن" تجزم "تشرب" إذا أُريد النهي عن كل منهما، وتتصبّه إذا أُريد النهي عن الجمع بينهما، وترفعه إذا أُريد النهي عن الأول فقط ويكون الثاني مستأنفاً.

فلما كان الاسم والفعل مشتركين في قبول المعاني بصيغة واحدة اشتراكاً في الإعراب، لكن الاسم ليس له ما يغنيه عن الإعراب؛ لأن معانيه مقصورة عليه، والمضارع قد يغنيه عن الإعراب تقدير اسم مكانه، فلهذا جعل الاسم أصلاً والفعل المضارع فرعاً.

واعلم أن الأمر (٣) يُبنى على ما يُجزم به لو كان مضارعاً، فإن كان صحيح الآخر بُني على السكون، وإن كان معتل الآخر أو مما يرفع بالنون حُذف آخره.

(١) تكرار.

(٢) ذكر بعض النحويين وجوهًا أخرى في شبه الحرف وهي: الشبه الإلهي: وهو أن يكون الاسم مشبهًا بالحرف في كونه غير عامل وغير معنول، كأوائل السور وأسماء المجاء... والشبه اللفظي: وهو أن يكون الاسم مشبهًا بالحرف في لفظه، كـ "حاشا" الآسية، وـ "قد" وـ "عن" الآسيتين. ينظر شرح الخدود النحوية: ١٣١-١٣٠، وشرح التصريح: ٥٣/١، وهمع الهوامع: ٦٤-٦٥. ورد في شرح ابن عقيل: ٣٤/١: "البناء يكون في ستة أبواب: المضمرات، وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام، وأسماء الإشارة، وأسماء الأفعال، وأسماء الظروف".

وقد ذكر ابن هشام جميع الأسماء المبنية بشيء من التفصيل في شرح شذور الذهب: ٧٢-١٣٠. وهي: ما ركب تركيب المرج من الأعداد، وما ركب تركيب المرج من الظروف، وما ركب تركيب حسنة عشر من الأحوال، والزمن المضاف بجملة، والمضاف لمبني، وأسم لا المافية للجنس إذا كان مفرداً، والعلم المخوم بويه، وما كان اسمًا للفعل على وزن فعل، وما كان على فعل وهو سبب للمؤنث، وما كان على فعل وهو علم مؤنث، وأمس إذا أردت به معيناً، وماقطع عن الإضافة لفظاً لا معنى من الظروف الميبة، وما ألحق بقبل وبعد (غير)، (على)، ("أي") الموصولة، والمنادى المفرد المعرفة وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والمضمرات، وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وبعض الظروف.

(٣) ذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر معرّب مجرّوم. وذهب البصريون إلى أنه مبني على السكون". اهـ. ينظر الإنصاف: ٢/٥٤.

وأما الماضي فيبني^(١) على الفتح ما لم يتصل به ضمير مرفوع لمتكلم أو مخاطب أو جمع مؤنث، فيسكن آخره، وإن اتصل به واو الجمع ضم آخره.

وأما المضارع فشرط إعرابه أن لا تلحقه^(٢) إحدى النونات الثلاث، وهي: نون التوكيد الشديدة والخفيفة ونون الإناث، فإذا اتصل [٢٤ب] بالمضارع نون التوكيد المباشرة بني على الفتح، نحو: "هل يذهبَنْ؟"، وقولنا: "المباشر" احتراز من غير المباشر، وهو ما فصل بينه وبين الفعل ألف اثنين أو واو جمع أو ياء مخاطبة لفظاً أو تقديرأً، نحو: "[هـ][٣] تفعلانَ" و"هل تفعلُنَّ؟" و"هل تفعلنَّ؟"^(٤) حذفت الواو والياء لأنقاء الساكدين، وبقيت الضمة والكسرة دليلاً على ما حذف.^(٥) هذا ونحوه معرب لأن النون لم تباشره، والضابط أن ما كان رفعه بالضمة إذا أكَدَ بنون التوكيد بُني لتركيبيه معها، وما كان رفعه بالنون إذا أكَدَ بنون التوكيد لم يُبَيِّنَ لعدم التركيب؛ لأن العرب لا ترَكِّب ثلاثة أشياء، وأما إذا اتصل بالمضارع نون الإناث فإنه يُبَيِّنُ على السكون، قال سيبويه: "إنما بُني حملأً على الماضي المتصل بها".^(٦)

قوله: "والحروف كلها". أجمعوا على أن الحروف كلها مبنية لأنه ليس فيها مقتضي الإعراب، ولأنها لا تتصرف ولا يتعقب عليها من المعاني ما يحتاج إلى الإعراب، فإن قيل: من الحروف ما يكون بمعنى كثيرة مثل "من" فجوابه: أن الحروف إنما جيء بها في الأصل لتدل على معنى واحد.

(١) وردت في المخطوط (فيبني).

(٢) وردت في المخطوط (يالحقه).

(٣) لم ترد في المخطوط.

(٤) وردت في المخطوط (تفعلين).

(٥) ينظر ص ٢٧ هـ ١.

(٦) ينظر الكتاب: ٢٠/١.

باب النكرة والمعرفة

[باب الاسم: نكرة ومعرفة]*

ولما فرغ من الكلام على المبني شرع في الكلام على النكرة والمعرفة، فقال:
"باب الاسم: نكرة ومعرفة".

الاسم ينقسم بحسب التعريف والتكيير قسمين؟

نكرة وهو الأصل^(١)، ولهذا بدأ بها.

ومعرفة وهو الفرع؛ ولهذا أخره.

قوله: "فالنكرة ما تقبل رُبّ". علامة النكرة أن تقبل دخول [٤٣] رَبَّ^(٢) عليها،
نحو: "رجل" و"غلام"، نقول: "رب رجلي" ، و"رب غلام".

قوله: "والمعرفة سبعة: المضمر". الأول من المعارف السبعة: المضمر، ويسمى
الضمير والكناية والمكني^(٣) وإنما بدأ به لأنه أعرفها.

قوله: "وهو ما دل على متكلم أو مخاطب أو غائب". المتكلم نحو: "أنا" و"نحن"،
والمخاطب نحو: "أنت" و"أنتما" ، والغائب نحو: "هو" و"هي" ، وسمى مضمراً من
قولهم: "أضمرته" إذا سترته وأخفيته في نفسي، أو من "الضمور" وهو الهزال؛ لأنه في
الغالب قليل الحروف.

واعلم أن الضمير ينقسم إلى مستتر وبارز، فالمستتر: الذي لا صورة له في اللفظ
كالمقدر في قوله: "قم" ، وينقسم إلى واجب الاستثار وجائزه؛ فالواجب الاستثار: ما لا
يمكن قيام الظاهر مقامه، كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة،
كـ: "أقوم" أو بالنون، كـ: "نقوم"؛ لأنك لا تقول: "أقوم زيد" ، ولا "نقوم عمرو" ، أو
المرفوع بالمضارع المبدوء بناء خطاب الواحد، كـ: "نقوم" ، أو المرفوع بفعل الأمر
للواحد المذكر كـ: "افعل" ، أو المضمر المرفوع بفعل الاستثناء، كـ: "خلا" ، و"عدا" ، و"لا"
يكون" في نحو: "قاموا ما خلا زيداً" ، أو "ما عدا عمراً" ، أو "لا يكون زيداً" ، أو بفعل في

^(١) قال سيبويه في الكتاب ١/٢٢: "واعلم أن النكرة أخف عليهم من المعرفة. وهي أشد تكناً، لأن النكرة أول، ثم يدخل عليها ما
تعرف به. فمن ثم أكثر الكلام يصرف في النكرة". اهـ.

^(٢) وقال أيضاً في الكتاب ١/٤٢٧: "فرب لا يقع بعدها إلا نكرة". اهـ.

^(٣) أورد السيوطي في همـج المواتع: ١٩٠ أن البصريين يسمونه مضمراً وضميراً، وأن الكوفيين يسمونه كناية ومكني.

التعجب، أو بأفعال التفضيل، كـ:"ما أحسن الزيدين"، و «**هُمْ أَحَسَنُ أَثَاثًا**»^(١)، أو باسم فعل غير ماض كـ"أوه" و "ائز". وأما المستتر جوازاً فهو ما يمكن قيام الظاهر مقامه، كالضمير المرفوع بفعل الغائب كـ:"زيد يقوم"؛ لأنه يجوز أن نقول : "زيد يقوم غلامه".

[٤٣] القسم الثاني: البارز، وهو الذي له صورة في اللفظ. وينقسم إلى متصل ومنفصل؛ فالمتصل: هو الذي لا يفتح به النطق، ولا يقع بعد "إلا"^(٢)، كـاء "إني"، وكـاف "أكرمك"، وـاء "سلبيه" وـائـه.

وينقسم المتصل البارز إلى مرفوع المحل ومنصوبه ومخوضـه^(٣)، وفي كل واحد اثـنا عشر، وهي اثنان للمتكلـم وخمسة للمخاطـب وخمسة للغـائب.

مثال المتصل المـرفـوع: قـمت، قـمنـا، قـمتـا، قـمـتنـا، قـامـتـا، قـامـوا، قـمـنـا، قـمـنـوا.

ومثال المتصل^(٤) المنصـوب: أـكرـمـيـ، أـكرـمـنـاـ، أـكرـمـكـ، أـكرـمـكـاـ، أـكرـمـكـمـ، أـكرـمـكـنـ، أـكرـمـهـ، أـكرـمـهـاـ، أـكرـمـهـمـ، أـكرـمـهـنـ.

ومثال المتصل المـخـوضـ^(٥): مرـبـيـ، مرـبـنـاـ، بـكـ، بـكـ، بـكــاـ، بـكــمـ، بـكــنـ، بـهـ، بـهـاـ، بـهـمـ، بـهـنـ.

وأما المـضـمـرـ المنـفـصـلـ فهو الذي يبدأ به ويـقـعـ بـعـدـ "إـلاـ"ـ نحوـ: "أـنـاـ مـؤـمـنـ"ـ، وـ "مـاـ قـامـ"ـ إـلاـ "أـنـاـ". وينقسم إلى مرفوع المحل وإلى منصوبـه^(٦)، وفي كل اثـناـ عـشـرـ.

فمثال المـنـفـصـلـ المـرـفـوعـ: أـنـاـ، نـحـنـ، أـنـتـ، أـنـتـاـ، أـنـتـمـ، أـنـتـنـ، هـوـ، هـيـ، هـمـ، هـنـ.

^(١) سورة مریم (١٩): من الآية ٧٤.

^(٢) إلا في الـضرـورةـ، يـنـظـرـ هـمـ المـوـاـعـدـ: ١٩١/١ـ، وـالـمـقصـودـ بــ"إـلاـ"ـ الاـسـتـانـيـةـ لـاـ الـوـصـفـيـةـ الـتـيـ بـعـدـ غـيرـ. يـنـظـرـ حـاشـيـةـ الصـيـانـ: ١١٠/١ـ.

^(٣) وردت في المخطوط (محفوظـهـ).

^(٤) ورد بـعـدهـ في المـخـطـوـطـ (الـمـرـفـوعـ).

^(٥) وردت في المـخـطـوـطـ (الـخـوضـ).

^(٦) ورد في أسرارـ العـربـيـةـ: ٣٤٣ـ: "فـإـنـ قـيـلـ: فـلـمـ كـانـ الـمـرـفـوعـ وـالـمـنـصـوبـ ضـمـيرـينـ مـتـصـلـاـ وـمـنـفـصـلـاـ، وـلـمـ يـكـنـ الـجـرـورـ كـذـلـكـ؟ـ قـيـلـ لـأـنـ: الـمـرـفـوعـ وـالـمـنـصـوبـ يـجـوزـ فيـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـماـ أـنـ يـفـصـلـ بـيـهـ وـبـيـنـ عـامـلـهـ...ـ وـأـمـاـ الـجـرـورـ فـلـاـ يـجـوزـ أـنـ يـقـدـمـ عـلـىـ عـامـلـهـ، وـلـاـ يـفـصـلـ بـيـنـ عـامـلـهـ وـعـمـوـلـهـ إـلـاـ فيـ ضـرـورةـ لـاـ يـعـدـ كـمـ، فـوـجـبـ أـنـ يـكـونـ ضـمـيرـهـ مـتـصـلـاـ لـاـ غـيرـ"ـ اـهــ.

أـسـرـارـ العـربـيـةـ: لـابـنـ الـأـبـارـيـ، تـقـيـقـ مـحـمـدـ الـبـيـطـارـ، (مـطـبـعـةـ الـترـقـيـ، دـمـشـقـ، ١٩٥٧ـ).

ومثال المنفصل [المنصوب]^(١): إِيَّا يَ، إِيَّا نَا، إِيَّاكَ، إِيَّاكِ، إِيَّاكُمَا، إِيَّاكُنَّ، إِيَّاهَ،
إِيَّاهَمَا، إِيَّاهَنَّ. فهذه ستون ضميرًا، وزاد سيبويه الياء في تعلين.^(٢)

قوله: "والعلم وهو شخصي وجنس". الثاني من المعارف العلم، وهو نوعان؛ علم شخص [٤٤] وعلم جنس؛ فعلم الشخص: اسم يعين مسماه تعينناً مطلقاً أي: بغير قيد، كـ"زید" وـ"عمرٌ"، فقولنا: "جنس" يشمل المعارف والنكرات، وقولنا: "يعين مسماه" فصل مخرج للنكرات لأنها لا تعين مسماه بخلاف المعارف، فإنها كلها تعين مسماه، أي: تبين حقيقته وتجعله كأنه مشاهد حاضر للعيان، وقولنا: "بغير قيد" مخرج لما عدا العلم من المعارف، فإنها إنما تعين مسمها بقيد، كقولك: "الرجل" فإنه يعين مسماه بقيد الألف واللام، وقولك: "غلامي" فإنه يعين مسماه بقيد الإضافة، بخلاف العلم فإنه يعين مسماه بغير قيد، ولهذا لا يختلف التعبير^(٣) عن الشخص المسمى زيداً بحضور ولا غيبة، بخلاف التعبير عنه بـ"أنت"^(٤) وـ"هو".

وأما علم الجنس فهو ما دل بذاته على الماهية تارة وعلى الحاضر أخرى، مثاله قولك: "أسامة أشجع من ثعالبة" في قوة قولك: "الأسد أشجع من الثعلب"، والألف واللام في هذا المثال لتعريف الجنس، وقولك: "هذا أسامة مقبلاً" في قوة قولك: "هذا الأسد مقبلاً"، والألف واللام فيه لتعريف الحضور. وينقسم العلم إلى اسم كـ"زید"، وإلى لقب وهو ما أشعر برفعه كـ"زين العابدين"، أو ضعة كـ"بطة"، وإلى كنية وهو ما بدئ بـ"ب" أو أم كـ"أبي بكر"، وـ"أم كلثوم".

واعلم أنه إذا اجتمع الاسم واللقب وجب تأخير اللقب، وإن كانا مفردين جازت إضافة الأول إلى الثاني، وجاز إتباع [٤، ب] الثاني للأول في إعرابه كــ"سعيد كُرز"^(٥)، وإن كانوا مضارفين كــ"عبد الله زين العابدين"، أو متخالفين كــ"زيد زين العابدين" وكــ"عبد الله كرز" تعين الإتباع، وامتنعت الإضافة.

^(١) لم ترد في المخطوط.

^(٢) ينظر الكتاب: ٢٠/١.

^(٣) وردت في المخطوط (التغيير)، وهذا سهو من الناسخ.

^(٤) وردت في المخطوط (فأنت)، وهذا سهو من الناسخ.

^(٥) سعيد كرز: لقب، وأصله: المخرج الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه. ينظر لسان العرب: (مادة كرز).

قوله: "واسم الإشارة". الثالث من المعرف اسم الإشارة، وهو ما دل على مسمى وإشارة إلى ذلك المسمى، وتنقسم أسماء الإشارة بحسب من هي له ستة أقسام لأنها إما مفرد أو مثنى أو مجموع، وكل منها^(١) إما مذكر أو مؤنث، لكنهم جعلوا لفظ الجمع وهو "أولاء" مشتركاً بين المذكرين والمؤنثات.

قوله: "وهو ذا" أي للمفرد المذكر، فإذا قلت مشيراً إلى زيد: "ذا" فتدل لفظة "ذا" على ذات زيد، وعلى الإشارة لتلك الذات. والمفرد له ثلاثة مراتب: قريب ومتوسط وبعيد، فالقريب يشار إليه بـ"ذا"، والمتوسط^(٢) بـ"ذاك"، والبعيد بـ"ذلك".

قوله: "وذان" أي لتنمية المذكرين، وهو أيضاً قريب ومتوسط وبعيد، فللقريب في حالة الرفع: "ذان"، ولالمتوسط: "ذاك" بتخفيف النون، ول البعيد: "ذاك" بتشديدها، وفي حالي^(٣) النصب والخض: "ذين" و "ذينك" و "ذينك".

قوله: "وذى وتي" أي للمؤنثة الواحدة القريبة: "ذى" و "تي" و "تا"^(٤) و "ذه" و "ته" و "ذات" وإن كسرت الهاء باختلاس وإشباع بلغت عشر لغات^(٥)، ولالمتوسطة: "تيك" ول البعيدة: "تاك".

قوله: "وتان" أي نقول في حالة الرفع للقربيتين: "تان" ، ولالمتوسطتين: "تانك" [٤٥] بتخفيف النون، ول البعيدتين: "تانك" بتشديدها، وفي النصب، والخض: "تين" و "تينك" و "تينك".

قوله: "أولاء"^(٦) أي نقول في الإشارة لجمع المذكر والمؤنث: "أولاء" بالمد، وهي لغة الحجاز، وبها جاء القرآن، وبالقصر وهي لغة تميم، ولالمتوسط: "أولاك" و "أولئك" ، ول البعيد: "أولاك".^(٧)

^(١) كتبت في المخطوط (منهما)، وهو سهو من الناسخ.

^(٢) وردت في المخطوط (المتوسط)، وهو سهو من الناسخ.

^(٣) وردت في المخطوط (حالة)، والأصوب حالي.

^(٤) وردت في المخطوط (فأ) بالهمزة، والصواب دون الهمزة.

^(٥) لقد أوردها صاحب شرح قطر الندى ١٣٦-١٣٧ مرتبة على النحو التالي: "ذى، ذهى، ذه، ذات، تي، ته، تا، اهـ".

^(٦) وردت في المخطوط (أوعلى).

^(٧) أعلم أن اسم الإشارة يجيء مجرداً من الكاف وجوباً ومقدروناً باء الشبيه جوازاً إن كان المشار إليه قريباً. فإن لحقته هاء الشبيه لا تلحقه لام البعيد. أما إذا كان المشار إليه بعيداً فيجب أن يقترن بالكاف: إما مجردة من اللام أو مقوونة بها. ينظر شرح قطر الندى: ١٣٨.

قوله: "والمنادى". الرابع من المعارف نحو: "يا زيد"، وسنذكر حكم المنادى عند قول المصنف في أول المنصوبات: "ومنه المنادى".^(١)

قوله: "الموصول". الخامس من المعارف الموصول، وهو من الأسماء ما افتقر إلى صلة وعائد^(٢) ومحل من الإعراب، ومن الحروف ما أول^(٣) مع ما يليه بمصدر، ولم يتح إلى عائد، أما الصلة فجملة وشبه الجملة، والجملة اسمية أو فعلية، ولها شرطان؛

أحدهما: أن تكون خبرية أي محتملة للصدق والكذب فلا تقول: "جاء الذي أضربه"، ولا "جاء الذي بعنته" إذا قصدت به الإنشاء، بخلاف "جاء الذي أبوه قائم" و"جاء الذي ضربته".

الثاني: أن تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول في إفراده وتنبيئه وجمعه^(٤)، ساذكر أمثلتها بعد.

وشبه الجملة: الظرف، نحو: "جاء الذي عندك"، والجار وال مجرور، نحو: "جاء الذي في الدار"، والصفة وذلك في صلة "ال" كما سيأتي.^(٥)

قوله: "وهو الذي" أعلم أن الموصول قسمان: خاص ومتترك، فالخاص ما بدأ به المصنف، وهو "الذي" فتكون للمفرد المذكر، تقول: "جاء الذي أكرمنه".

[٤٤] قوله: "والتي" أي: للمفردة المؤنثة، نحو: "جاءت التي أكرمتها".

قوله: "واللذان" أي: تنبيئية "الذى" ، نحو: "جاء اللذان قاما" ، وتقول في النصب والجر: "رأيت اللذين قاما" و"مررت باللذين قاما" ، فتكون بالألف في حالة الرفع، وبالباء في حالتي^(٦) النصب والجر.

^(١) ينظر ١٣٣-١٣١.

^(٢) ورد في شرح التسهيل لابن مالك ١/١٨٦: "احتزت بالعائد" من حيث راذه وإذا، فإنما أسماء تفتقر إلى جملة لكنها مستغنية عن عائد، اهـ.

^(٣) وردت في المخطوط (مأول)، وهذا سهو من الناسخ.

^(٤) وذكره وتأنيته أيضاً.

^(٥) ينظر ص ٧٦.

^(٦) وردت في المخطوط (حالة)، والأصوب (حالتي).

قوله: "واللitan" أي: نقول في تثنية التي: "جاءت اللitan قاما" ^(١)، فتكون بالألف في حالة الرفع، ونقول: "رأيت اللتين قاما" ^(١)، و"مررت باللتين قاما" ^(١)، ف تكون بالباء جراً ونصباً.

قوله: "والذين" ^(٢) أي: نقول في جمع الذي "الذين" ^(٢)، نحو: "جاء الذين قاما" أو "رأيت الذين قاما" أو "مررت بالذين قاما"، فيكون بالباء رفعاً ونصباً وجراً.

قوله: "والآلى" ^(٣) أي: جمعاً لـ"الذى" ، فيكون بمعنى "الذين" ، ويكون جمعاً لـ"التي" فيكون بمعنى "اللاتي" ، وقد اجتمعا في قول الشاعر:

٩- وَتَبَلَّى الْأَلَى يَسْتَلِمُونَ عَلَى الْأَلَى تَرَاهُنْ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحَدَادِ الْقَبْلِ: ^(٤)

قوله: "تبلي الآلى يستلمون" ^(٥)، قوله: "على الآلى تراهن" ، أي: اللاتي تراهن.

^(١) وردت في المرات الثلاثة (قاما) بالتدكير.

^(٢) وردت في المرتين بلامين (الذين)، والصواب (الذين).

^(٣) كتبت في المخطوط (الأولى)، وهو سهو من الناشر وكذا وردت في السطور اللاحقة. والصواب ما ثبت.

^(٤) البيت من الطويل وهو لأبي ذؤيب المخلي في شرح أشعار المذلين: ٩٢/١.
المفردات الغربية: "تبلي": تفني، "يستلمون": يلبسون الألة وهو الدرع، "يوم الروع": يوم الخوف والفزع، "الحداد": جمع حادة، وهو ظاهر معروف، "القبل": جمع قبلاء، وهي التي في عينها القبل، وهو الحور.

معنى البيت: وتفني حوادث الدهر من بيننا الدارعين والمقالة فوق الخيول التي تراها يوماً كاخداً في سرعتها وخفتها.

الإعراب: الواو حرف عطف، "تبلي": فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي، "الآلى": اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، "يستلمون": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون، وواو الجماعة فاعله، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "على": حرف جر ، "الآلى": اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ على، والجار وال مجرور متعلق بمحدوف حال صاحبه "الآلى" الواقع مفعولاً به لـ تبلي، "تراهن": ترى: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به أول، "يـوم": ظرف زمان منصوب ، وهو مضاف ، "الروح": مضاف إليه مجرور ، "كالحداد": جار و مجرور بـ ترى ، وهو المفعول الثاني، "القبل": نعت مجرور ، وجهة ترى وفاعله ومفعوليه صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: "الآلى يستلمون" و قوله: "الآلى تراهن" حيث استعمل "الآلى" مرة لجمع المذكر العاقل وأخرى لجمع المؤنث غير العاقل وكلاهما جائز.

والبيت من شواهد: شرح الأنثوي: ١٦٥/١، وشرح ابن عقيل: ١٤٢/١، وشرح شواهد المغني: للسيوطى ٦٧٢/٢، (دار مكتبة الحياة، بيروت)، وهامع المقام: ٢٧٠/١، والدرر: ١٤٧/١.

^(٥) أي الذين يستلمون.

قوله: "وَاللَّاتِي" أي: بكسر الهمزة وسكون الياء، أي تكون جمعاً لـ"التي"، وبها قرأ عاصم^(١) وحمزة^(٢) والكسائي^(٣) وأبن عامر^(٤) في قوله تعالى: «وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الَّاتِي تَنْظَاهِرُونَ».^(٥)

قوله: "وَاللَّاتِي" أي جمع "التي"، نحو: "جاءت"^(٦) اللاتي قمن، قال الله تعالى: «وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ».^(٧)

ولما فرغ من الموصول الخاص شرع في الموصول المشترك، فقال: [٤٦] "وَمِنْ" الأول من الموصولات المشتركة من لفظ واحد، تقول: "ضربت من لقيته، ومن لقيتها، ومن لقيتهما، ومن لقيتهنّ" ، أي: الذي لقيته، والتي لقيتها، والذين لقيتهما، والذين لقيتهم، واللاتي لقيتهنّ.

قوله: "وَمَا"^(٨) الثاني من الموصولات المشتركة غالباً لما لا يعقل، ويكون أيضاً للمفرد (من)^(٩) والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد، مثاله: "ركبت ما ركبته، وما ركبتهما، وما ركبتهنّ" .

^(١) هو الإمام عاصم بن محمدلة أبي التجود، مولى بنى أسد، شيخ الإقراء بالكتوفة، توفي سنة ١٢٩ هـ.

ينظر غایة النهاية: لابن الجزری: ٣٤٦/١، نشرج. برجمستراسر، (مکتبة المخانجي، مصر ١٩٣٢م)، ومعرفة القراء الكبار: للذهبي: ٧٣/١، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط١، (دار الكتب الحدیثیة، بالقاهرة).

^(٢) هو الإمام حنزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة، ولد سنة ٨٠ هـ، وتوفي سنة ١٥٦ هـ. ينظر غایة النهاية: ٢٦١/١. ومعرفة القراء: ١١١/١.

^(٣) هو أبو الحسن علي بن عبد الله الكسائي، إمام الكوفيين في النحو واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، مات في الرى سنة ١٨٩ هـ. ينظر تاريخ بغداد: ٤٠٣/١١، ومعرفة القراء: ١٠٧-١٠٨/١، وغاية النهاية: ٥٣٥/١.

^(٤) هو عبد الله بن عامر الدمشقي، إمام أهل الشام في القراءة. ولد سنة ٢١٥ هـ، وتوفي سنة ١١٨ هـ. ينظر غایة النهاية: ٤٢٣/١، ومعرفة القراء: ٦٧/١.

^(٥) سورة الأحزاب (٣٣): من الآية ٤.

^(٦) كبّت في المخطوط (جا).

^(٧) سورة النساء (٤): من الآية ١٥.

^(٨) كبّت بدلاً من ما (واما الذين). وهذا سهو من الناسخ.

^(٩) كلمة (من) هنا لا داعي لوجودها، زائدة.

وقد تطلق "من" على من يعقل، وعلى ما^(١) لا يعقل عند الاختلاط، قال الله تعالى: «وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»،^(٢) وفيهما من يعقل وما لا يعقل، وقال الله تعالى: «وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ».^(٣)

وقوله: "وَذَا" بعد "من" و"ما" الاستفهاميتين إن لم تلغ". الثالث من الموصولات المشتركة "ذا"، ولmorpholitها^(٤) شرطان؛ أحدهما: أن تتقدم عليها "ما" الاستفهامية، نحو: «مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟»،^(٥) أو "من" الاستفهامية نحو: "من ذا ألقى؟".

وقول الشاعر:

قَدْ قَاتَهَا، لِيَقَالَ: مَنْ ذَا قَالَهَا؟^(٦)

١ - وَقَصِيدَةٌ تَأْتِي الْمَلَوْكَ غَرِيبَةً

^(١) وردت في المخطوط (من)، وهو سهو من الناشر.

^(٢) سورة الرعد (١٣): من الآية ١٥ وفي المخطوط وردت (ومن في الأرض).

^(٣) سورة النحل (١٦): من الآية ٩، ٤، وقد وردت هذه الآية في المخطوط مكان سابقتها.

^(٤) وردت في المخطوط (ولmorpholitها)، والصواب ما أثبت.

^(٥) سورة النحل (١٦): من الآية ٢٤ أو من الآية ٣٠.

^(٦) البيت من الكامل، وينسب إلى الأعشى الكبير ميمون بن قيس، وهو في ديوانه: ١٤٤، شرح مهدي محمد ناصر الدين ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م)، وهو في الديوان برواية أخرى: غريبة تأتي الملوك حكيمه... والغريبة أراد بها القصيدة. معنى البيت: إن كثيراً من القصائد النادرة المال قدر صنعته صناعة عجيبة ، وأحكمت صنعته ، فيقول من تقرع أبيها سمعه : من قائل هذا الشعر البديع؟ .

الإعراب: "قصيدة": الواو واو رب، قصيدة: مبتدأ مرفوع بضماء مقدرة من ظهورها اشتغال المثل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد، "تأتي": فعل مضارع مرفوع بضماء مقدرة على الياء منع من ظهورها التقل، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود على قصيدة، "الملوک": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع صفة لقصيدة باعتبار محله لأنه مبتدأ ، أو في محل جر صفة له باعتبار اللفظ، "غريبة": صفة لقصيدة مرفوعة أو مجرورة، "قد": حرف تحقيق، "قاتها": فعل وفاعل ومفعول به ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، "ليقال": اللام لام التعليل ، يقال: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمورة جوازاً بعد اللام ، "من": اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، "ذا": اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبتدأ، "قاها": قال: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ذا، والضمير المتصل البارز مفعول به مبني على السكون في محل نصب، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها صلة الموصول، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل .

والشاهد فيه قوله: "من ذا قاها" فإنه استعمل "ذا" اسمًا موصولاً بمعنى "الذي" بعد "من" الاستفهامية، وجاء لهذا الاسم الموصول بصلة هي جملة : "قاها" ، وعائد "هو" الضمير المستتر في "قال". والبيت في شرح التسهيل لابن مالك: ١٩٨/١ وفيه: غريبة ... كريمة، وشرح شذور الذهب: ١٤٦، وشرح قطر الندى: ١٤٥، وهج العوام: ٢٧٣/١، وجزء الأدب: ٤/٢٤٢، والدرر: ١٥٢/١.

أي: من الذي قالها؟.

الشرط الثاني: أن لا تكون "ذا" ملغاً، وإلغاؤها أن ترکب مع "ما" فتصيران^(١) اسمًا واحدًا؛ فتقول: "ماذا صنعت؟"، وتنزل "ماذا" منزلة قولك: "أي شيء؟"؛ فتكون مفعولاً مقدماً، فإن قدرت "ما" مبتدأ و"ذا" [٦٤ ب] خبراً، فهي موصولة؛ لأنها لم تُلغ. قوله: "وأي". الرابع من الموصولات المشتركة "أي"، والأشهر فيها أن تكون للمفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد، نحو: "اضرب أيهم قام" ، و"أيهن قامت"^(٢)، و"أيهما قاما" ، و"أيهن قامتا" ، و"أيهم قاموا" ، و"أيهن قمن".

وأعربت "أي" دون سائر الموصولات، إلا إذا أضيفت وحذف^(٣) صدر صلتها، نحو: "رأيت أيهم قائم" ، فهذه مبنية لأنها مضافة وصدر الصلة ممحوظ، تقديره: أيهم هو قائم، قال الله تعالى: «لَنَزِّعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ أَشَدُّ»^(٤) أي: الذي هو أشد. "وال" الخامس من الموصولات المشتركة "ال" ، وإنما تكون "ال" موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصف صريح لغير تفضيل، وهو ثلاثة أقسام^(٥): اسم الفاعل كـ"الضارب" ، واسم المفعول كـ"المضروب" ، والصفة المشبهة كـ"الحسن الوجه" . فإذا دخلت على اسم جامد كـ"الرجل" ، أو على وصف يشبه الأسماء الجامدة كـ"الصاحب" ، أو على وصف التفضيل كـ"الأفضل" وـ"الأعلم" فهي حرف تعريف.

واعلم أنه تبقى من الموصولات المشتركة "ذو" في لغة طيء، وهي عندهم مبنية، تقول: "رأيت ذو قام، وذو قامت، وذو قاما، وذو قاما، وذو قمن".

^(١) وردت في المخطوط (فصيرا).

^(٢) وردت في المخطوط (قاما)، والصواب ما أثبتناه.

^(٣) وردت في المخطوط (وحذفت).

^(٤) سورة مریم (٩): من الآية ٦٩. وقد رویت الآية بحسب (أيهم) وهي قراءة هارون القراء. ينظر مشكل إعراب القرآن: لمكي بن أبي طالب القيسى: ٦٠/٢، تحقيق ياسين محمد السواس، ط٢، (دار الأمون للتراث، دمشق). وقال ابن الأنباري في الانصاف: ٧١٤/٢، عن القراءة بحسب أي: "فهي قراءة شاذة جاءت على لغة لبعض العرب" اهـ. وورد في شرح التصريح: ١٣٦-١٣٧/١: "وبذلك احتاج من قال بغيرها مطلقاً" اهـ. وعن ذلك قال سيبويه: ٣٩٩/٢ "وهي لغة جيدة" اهـ. ينظر أيضاً معاني القرآن وإعرابه: للزجاج: ٣٩٩/٣، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي ، ط١، (عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م).

^(٥) أما عن وصل (ال) بالفعل فقد قال ابن مالك في شرح التسهيل ١/٢٠١: "وابتدىء ابن برهان على موصولة الألف واللام بدخولهما على الفعل، واستدلاله قوي" اهـ.

قال الشاعر:

وَبِئْرٍ ذُو حَفَّتَ وَذُو طَوِيْتَ. (١)

١١- فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدِي

أي: التي حفرت والتي طويت.

والموصول الحرفى: كل حرف أول مع صلته [٤٧] بمصدر، ولم يتح إلى [عائد] (٢) وهو ستة: "أن" و"ما" و"لو" و"كي" و"الذى"، نحو: «أَوْلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَا أَنْزَلْنَا»، (٣) أي: إنزلنا، «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرًا لَكُمْ»، (٤) أي: وصومكم، «بِمَا نَسَوْا يَوْمَ الْحِسَابِ»، (٥) أي: بنسائهم، «لَا كَيْلًا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ»، (٦) تأويله: لعدم كون حرج على المؤمنين، «يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يَعْمَرْ» (٧)، أي: التعمير، «وَخَضْتُمْ كَالَّذِي

(١) البيت من الواifer، وهو لستان بن الفحل.

الفردات الغريبة: "ذو حفرت": يريد الذي حفرها، "ذو طويت": أي الذي طويتها، وطي البر: بنازها بالحجارة. معنى البيت: إن هذا الماء من عهد أبي وجدى ، وأنا الذي حفرت هذه البر وبنيتها بالحجارة.

الإعراب : الفاء: للتعليل، "إن": حرف توكيه ونصب، "الماء": اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، "ماء": خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، "أبي": مضار إليه مجرى بكسرة مقدرة على ما قبل الياء، والباء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "وجدي": الواو عاطفة، جدي: اسم معطوف مجرى بكسرة مقدرة على ما قبل الياء، والباء: ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "وبئرى": مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على ما قبل الياء، والباء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "ذو": اسم موصول مبني في محل رفع خبر المبدأ، "حفرت": فعل ماض مبني على السكون، والناء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "ذو": الواو عاطفة، ذو: معطوف على "ذو" السابقة، "طويت": فعل ماض مبني على السكون، والناء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وحذف العائد على الموصولين من جملتي الصلة، والأصل: وبئرى ذو حفرتها وذو طويتها.

والشاهد فيه قوله: "ذو حفرت وذو طويت" حيث استعمل "ذو" في الجملتين انتها موصولا بمعنى "التي" وأجراه على غير العاقل، لأن المقصود بها البر، وهي مؤنة.

وهو من شواهد الإنصال: /١٣٨٤، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٩٩/٣، وشرح التسهيل: ١٩٩/١، وشرح الأشموني: ١٩٦/١، وشرح قطر الندى: ١٤٣، وأنواع المسالك: ١٦٠/١، وشرح التصريح: ١٣٧/١، وشمع الهوامع: ٢٧٢/١، وخزانة الأدب: ٣٥، ٣٤، والدرر: ١٥١/١، والأزهية في علم الحروف: علي بن محمد النحوي الهرري: ٢٩٥، تحقيق عبد المعين الملوحي، ط٢، (مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٢م).

(٢) وردت في المخطوط (علامه).

(٣) سورة العنكبوت (٤٩): من الآية ٥١.

(٤) سورة البقرة (٢): من الآية ١٨٤.

(٥) سورة ص (٣٨): من الآية ٢٦.

(٦) سورة الأحزاب (٣٣): من الآية ٣٧.

(٧) سورة البقرة (٢): من الآية ٩٦.

خاضوا^(١)، أي: كخوضهم.^(٢)

قوله: "والمعرف بـ"الـ العهدية أو الجنسية"، السادس من المعارف المعرف بـ"الـ العهدية أو الجنسية، اعلم أن "الـ العهدية قسمان؛ لأنها إما أن يشار بها إلى معهود ذهني أو ذكري؛ فمثلاً العهد الذهني "جاء القاضي"، إذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في قاض خاص، و"جاء الرجل"، أي: تعهد، ومثال العهد الذكري قوله تعالى: «فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها»^(٣) فـ"الـ في المصباح" و"الزجاجة" للعهد في "مصباح" و"زجاجة" تقدم ذكرهما.

و"الـ الجنسية أيضاً قسمان؛ لأنها إما أن تكون استغرافية، أو مشاراً بها إلى نفس الحقيقة؛ فالاستغرافية كقوله تعالى: «وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا»^(٤) أي: كل فرد من أفراد الإنسان، والمشار بها إلى نفس الحقيقة كقوله تعالى: «وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٌّ»^(٥)، أي: من هذه الحقيقة، لا من كل شيء اسمه ماء.

وقوله: "الـ أحسن من أن يقال بالألف واللام؛ لأن الأداة إذا كانت على حرف [٤٧] واحد^(٦) ذكر اسمها، فيقال: " مجرور بالباء"، وإن كانت على حرفين ذكرت هيتتها لا اسم^(٧) حروفها، فيقال: " مجرور بـ في"، ولا يقال: " مجرور بالفاء والباء".

قوله: "المعرف بـ"الـ" مذهب الخليل^(٨) أن المعرف هو "الـ" بجملتها، وعن سيبويه أن المعرف هو اللام وحدها، والهمزة زائدة.^(٩)

^(١) سورة التوبه (٩): من الآية ٦٩.

^(٢) ورد في شرح التصريح: ١٣٠/١ أن هذا رأي الفارسي ويونس بن حبيب.

^(٣) سورة النور (٤): من الآية ٣٥.

^(٤) سورة النساء (٤): من الآية ٢٨.

^(٥) سورة الأنبياء (٢١): من الآية ٣٠.

^(٦) وردت في المخطوط بالتأنيث (واحدة).

^(٧) كبت بلا هنزة.

^(٨) هو أول من استخرج العروض، نحوه وشاعر. ولد سنة ١٠٤ هـ، وتوفي سنة ١٧٠ هـ، وقيل: ١٦٠، وقيل: ١٧٧ هـ.

ينظر الفهرست: ٤٨، ومعجم الأدباء: لياقوت الحموي: ١١، ٧٢-٧٧، ط٣، (دار الفكر، بيروت).

^(٩) وزعم الخليل أن الألف واللام اللتين يعرفون بهما حرف واحد كـقد، وأن ليست واحدة لهما منفصلة عن الأخرى "هذا رأي الخليل ولم أغير على رأي سيبويه المذكور أعلاه ولكنه قال في نهاية حديبه عن رأي الخليل: "حدنا بذلك يonus عن أبي عمرو، وهو رأيه".

ينظر الكتاب: ٤/٤٢٤ وقد أورد ابن مالك رأي سيبويه: الحكم بريادة المهرة ينظر شرح التسهيل: ١/٢٥٤.

وقوله: "العهدية أو الجنسية" يخرج المحتوى بالألف واللام الزائدين؛ فإنها ليست لعهد ولا لجنس ، كقراءة بعضهم: **﴿لَيُخْرِجُنَّ الْأَعْزَمِينَهَا الْأَذْل﴾**^(١) بفتح "باء" "يُخْرِجُنَّ" وضم راءه؛ لأن "الأذل" حينئذ حال واجبة التكير، فـ"ال" زائدة لا معرفة، أي: ليخرجن الأعز منها ذليلاً، ولك أن تقدر أن الأصل خروج الأذل، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، فانتصب على المصدر على سبيل النيابة، وحينئذ فلا يحتاج^(٢) لدعوى الزيادة.

قوله: "المضاف إلى معرفة"، السابع من المعارف المضاف إلى معرفة. وهو في درجة ما أضيق إليه، فـ"غلام زيد" في رتبة العلم، وـ"غلام هذا" في رتبة اسم الإشارة، وـ"غلام الذي جاءك" في رتبة الموصول، وـ"غلام القاضي" في رتبة ما فيه "ال" ، ولا يستثنى من ذلك إلا المضاف إلى المضمر، كـ: "غلامي" ، فإنه ليس في رتبة المضمر، بل هو في رتبة العلم.

واحتذر بقوله: "المضاف إلى معرفة" من المضاف إلى نكرة، كـ: "غلام رجل" ، فلا تفيده تعريفاً^(٣) . فإن قلت: هل هي في رتبة واحدة أو بعضها أعرف من بعض؟ قال [٤٨] ابن مالك في التسهيل: "وأعرفها ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم العلم ثم ضمير الغائب السالم عن الإبهام ثم المشار به ثم المنادى ثم الموصول وذو^(٤) الأداة والمضاف بحسب المضاف إليه"^(٥) .

^(١) سورة "المافقون" (٦٣): من الآية ٨. وردت الآية الكريمة في المصحف الشريف بضم الياء "يُخْرِجُنَّ". وورد في مشكل إعراب القرآن: ١/٣٨١: "هذا وجه الكلام؛ لأن الفعل معد إلى مفعول، لأنه من "أخرج" ، فاما من قرأ "يُخْرِجُنَّ" بفتح الياء، فالفعل غير متعد، لأنه من "خرج" ، لكنه ينصب "الأذل" على الحال، والحال لا يكون فيها ألف واللام إلا في نادر، يسمع ولا يقاس عليه" اهـ.

^(٢) كتبت في المخطوط (يُخْرِج).

^(٣) وردت في المخطوط (تعريضا)، وهذا خطأ والصواب ما أثبت.

^(٤) وردت في المخطوط (ذوا) بدلاً من (ذو).

^(٥) تسهيل الفوائد: ٢١.

باب المرفوّعات

* [الفاعل]

قوله: "باب المرفوعات أحد عشر: الفاعل لما كان الاسم أشرف من الفعل قدّم الكلام عليه".

ولما فرغ المصنف -رحمه الله- من المعارف شرع في ذكر المرفوعات، وقدمها على المنصوبات؛ لأن الرفع إعراب العمدة، وقدم المنصوبات على المجرورات؛ لأن النصب يدخل في الأسماء والأفعال، فكان أقوى مما يختص بالأسماء وهو الجر.

وبدأ المصنف من المرفوعات بالفاعل لأمرتين؛ أحدهما: أن عامله لفظيّ، وهو الفعل أو شبهه، بخلاف المبتدأ، فإن عامله معنويّ، وهو الابتداء.^(١) والعامل اللفظيّ أقوى من العامل المعنويّ؛ لأنه يزيل حكم العامل المعنويّ، تقول في "زيد قائم": "كان زيد قائماً".

الثاني: أن الرفع في الفاعل للفرق بينه وبين المفعول، وليس هو في المبتدأ كذلك. والأصل في الإعراب أن يكون للفرق بين المعاني، فقدم ما هو الأصل.

اعلم أن الفاعل: اسم أو مؤول [إيه]^(٢) أُسند إليه فعل أو مؤول به مقدم عليه بالأصلة: واقعاً منه، أو قائماً به، مثاله: "زيد" من قوله: "ضرب زيد عمراً"^(٣) أو "علم زيد"، فالأول أُسند إليه فعل واقع منه، فإن الضرب واقع من زيد، [٤٨] والثاني اسم أُسند إليه فعل قائم به، فإن [العلم]^(٤) قائم بزيد.

وقولنا أولاً: "مؤول به"، نحو: "أن تخشع" من قوله: «الَّمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ»^(٥)، فإنه فاعل مع أنه ليس باسم، ولكنه في تأويل الاسم، وهو الخشوع.

^(١) هذا مذهب البصريين، أما الكوفيون فذهبوا إلى أن العامل في المبتدأ هو الخبر، وهو مذهب ضعيف. ينظر الإنصاف: ٤/٤ المسألة (٥).

^(٢) سقطت سهواً.

^(٣) وردت في المخطوط (عمروا)، والصواب حذف الواو في حالة النصب.

^(٤) وردت في المخطوط (الفعل).

^(٥) سورة الحديدة (٥٧): من الآية ١٦.

وقولنا ثانياً: "أو مؤول به" يدخل فيه نحو: "مختلف" من قوله تعالى: «مُخْتَلِفُ الْوَانَةِ»،^(١) فـ"الوانة" فاعل، ولم يسند إليه فعل، ولكنه أسنن إليه مؤول بالفعل، وهو "مختلف"، فإنه في تأويل "يختلف".

وخرج بقولنا: "مقدم عليه" نحو: "زيد" من قوله: "زيد قام"^(٢) فليس بفاعل؛ لأن الفعل المسند إليه ليس مقدماً عليه، بل مؤخر عنه، وإنما هو مبتدأ والفعل خبره. وخرج بقولنا: "بالأصالة" نحو: "زيد" من قوله: "قائم زيد"؛ فإنه وإن أسنن إليه شيء مؤول بالفعل، وهو مقدم عليه، لكن تقديمها ليس بالأصالة؛ لأنه خبر، فهو في نية التأثير.

وخرج بقولنا: "وأقعاً منه" نحو: "زيد" من قوله: "ضرب زيد"؛ فإن الفعل المسند إليه واقع عليه، وليس واقعاً منه.
واعلم أن الفاعل له أحكام؛

أحداها: أن لا يتأخر عامله؛ فلا يجوز في نحو: "قام أخواك"^(٣) أن تقول: "أخواك
قام".^(٤)

الثاني: أنه لا يلحق عامله علامة تثنية، ولا جمع، فلا يقال: "قاماً أخواك" ولا "قاموا إخوتكم" ولا "قمن نسواتك"؛ بل يقال في الجميع: "قام" بالإفراد، كما يقال: "قام
أخوك"^(٥)، إلا في لغة أكلوني البراغيث.^(٦)

الثالث: أنه إن كان مؤنثاً لحق عامله تاء التأنيث الساكنة إن كان فعلاً ماضياً،
[٩٤] أو المتركبة إن كان وصفاً، فتقول: "قامت هند" و"زيد قائمة أمه".

^(١) سورة النحل (١٦): من الآية ٦٩، أو سورة فاطر (٣٥): من الآية ٢٨.

^(٢) وردت في المخطوط (قائم)، وهذا سهو والصواب (قام).

^(٣) وردت في المخطوط (أخوتكم)، والصواب (أخواك).

^(٤) المقصود هنا على اعتبار (أخواك) فاعل للفعل (قام). وعن ذلك ورد في شرح ابن عقيل ٢/٧٧: "وهذا مذهب البصريين، وأما الكوفيون فأجازوا التقديم في ذلك كله" اهـ.

^(٥) وردت في المخطوط (أخوتكم)، وهو سهو من الناسخ.

^(٦) وردت في المخطوط (أخوتكم)، وهو سهو من الناسخ.

^(٧) قال سيبويه في الكتاب ٢/٤٠-٤١: "واعلم أن من العرب من يقول: ضربوني قومك، وضربياني أخواك، فشيروا هذا بالتساء التي يظهرونها في: "قالت فلانة"، وكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمؤنث، وهي قليلة" اهـ. ولغة "أكلوني البراغيث" هي لغة طبع وأخذ شووعة. ينظر أوضح المسالك: ٢/٨٩، وشرح المرادي: ٢/٧.

* [النائب عن الفاعل]

قوله: "والنائب عنه".

الثاني من المرفوعات النائب عن الفاعل، وهو ما حُذف فاعله، وأُقيمت هو مقامه وغَيْر عامله إلى طريقة فعل أو يَفْعَل أو مفعول. وقول المصنف: "النائب عنه" أولى من قول بعضهم: "ما لم يسم فاعله"؛ لأن النائب عن الفاعل يكون مفعولاً وغيره كما سيأتي.

وقولنا في حده: "وأُقيمت هو مقامه" أي: أنه أُقيمت الفاعل في إسناد الفعل إليه، وقولنا: "وغَيْر عامله إلى آخره" أي: أنه إذا حُذف الفاعل يُضم أول الفعل مطأتاً، ويُكسر ما قبل آخره في الماضي، ويُفتح في المضارع، ثم يقام المفعول به مقام الفاعل؛ فيعطي أحکامه كلها، فيصير مرفوعاً بعد أن كان منصوباً، وعمدة بعد أن كان فضلة، وواجب التأخير بعد أن كان جائز التقديم عليه.

والمفعول به مقدم في النية على غيره وجوباً؛ لأنه قد يكون فاعلاً في المعنى مثل قوله: "أعطيت زيداً ديناراً" ، إلا ترى أنه آخذ؟ ، فإذا حُذف الفاعل في هذا المثال تقول: "أعطي زيد ديناراً" ، ومثله: (وقضي الأمر)،^(١) أصله: قضى الله الأمر، فحُذف الفاعل للعلم به ورفع المفعول به وغَيْر الفعل بضم أوله وكسر ما قبل آخره؛ فانقلبت الألف ياء، فإن لم يكن في الكلام مفعول به أُقيمت غيره من مصدر أو ظرف زمان أو مكان^(٢) [أو مجرور].^(٣)

فال المصدر قوله تعالى: «فِإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفَخَةً وَاحِدَةً»،^(٤) ومثال نية ظرف الزمان عن الفاعل [٤٩ ب] قوله: "صيام رمضان" ، أصله: "صام الناس

^(١) سورة البقرة (٢): من الآية ٢١٠، أو سورة هود (١١): من الآية ٤٤.

^(٢) نية ظرف المصدر عن الفاعل ثلاثة شروط أوردها ابن هشام في شرح قطر الندى: ٢٦٣ "وهي: أن يكون مختصاً، وأن يكون متصرفاً، وأن يكون المفعول به موجوداً".

^(٣) لم ترد في المخطوط، يبدو أنها سقطت سهوأً من النسخ.

^(٤) سورة الحاقة (٦٩): من الآية ١٣.

رمضان" ، ومثال نيابة ظرف المكان: "جِلَسَ أَمَامَكَ" ، أصله: "جلس زَيْدٌ أَمَامَكَ" ، ومثال
نيابة المجرور قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَعْدِلُ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا﴾^(١)، فـ"يؤخذ" فعل
مضارع مبني لما لم يسمّ فاعله، وهو خالٍ من ضمير مستتر فيه، وـ"منها" جار
ومجرور في موضع رفع أي: لا يكن أخذ منها.

^(١) سورة الأنعام (٦): من الآية ٧٠.

* [المبتدأ]

قوله: "والمبتدأ" الثالث من المرفوعات المبتدأ، وهو الاسم المجرد عن العوامل اللغوية^(١) للإسناد^(٢)، فالاسم جنس يشمل الصريح كـ"زيد" في نحو: "زيد قائم"، والمسؤول في نحو: "أن تصوموا" في قوله تعالى: «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ»،^(٣) فإنه مبتدأ مخبر عنه بخبر.

وخرج نحو: "زيد" في: "كان زيد عالماً" ، فإنه لم يتجرد، ودخل تحت قولنا: "للإسناد" ما إذا^(٤) كان المبتدأ مسندًا^(٥) إلى ما بعده، نحو: "أقام الزيدان؟" ، وهذا مبتدأ لا خبر له، ولكن له فاعل أغنى عن الخبر.

فإن قلت: ما الفرق بين المبتدأ الذي له خبر والمبتدأ الذي لا خبر له؟، قلت: الفرق بينهما من وجهين؛

أحدهما: أن المبتدأ الذي له خبر يكون اسمًا نحو: «الله ربنا»،^(٦) ومؤولاً بالاسم نحو: «وَأَنْ تَصُومُوا»،^(٧) أي: وصيامكم، وقد تقدم. ولا يكون المبتدأ المستغنى عن الخبر في تأويل الاسم.

الثاني: أن المبتدأ الذي له خبر لا يحتاج إلى شيء يعتمد عليه، والمبتدأ المستغنى عن الخبر لا بد أن يعتمد على نفي، كقوله:

^(١) قال ابن عباس في شرح المفصل: ٨٣/١: "العوامل اللغوية هي الأفعال وحرروف تختص بالمبتدأ والخبر، فاما الأفعال فنحو "كان" وأخواتها، والحرروف نحو "إن" وأخواتها و"ما" الحجازية، وإنما اشترط أن يكون مجرداً من العوامل اللغوية لأن المبتدأ شرطه أن يكون مرفوعاً، وإذا لم يتجرد من العوامل تلعت به فرفعته تارة ونصبته أخرى... اهـ.

^(٢) في شرح الحدود التحريرية: ١٤٨ أورد الفاكهي تعريفاً أشمل للمبتدأ حيث قال: "حد المبتدأ: الاسم المجرد عن عامل لغوي لفظياً أو حكمياً مغيراً عنه، أو وصفاً رافعاً لما انفصل وأغنى" اهـ.

^(٣) سورة البقرة (٢): من الآية ١٨٤.

^(٤) كتبت في المخطوط (اكا)، وهذا سهو من الناسخ.

^(٥) كتبت في المخطوط بلا تنوين.

^(٦) سورة الشورى (٤٢): من الآية ١٥.

^(٧) سورة البقرة (٢): من الآية ١٨٤.

١٢ - خَلِيلَيْ مَا وَافِ^(١) بِعَهْدِي أَنْتُمَا

[٥٠] أو استفهام، كقوله:

^(١) كبت في المخطوط (واف)، وهذا خطأ والصواب ما أبى.

^(٢) البيت من الطويل، وقائله مجھول.

المرادفات الغريبة: "واف": اسم فاعل، من وف بالمعنى، "أقطع": أخاصم وأهجر.
معنى البيت: يخاطب الشاعر صديقه قائلاً: إنكما إذا لم تكونا لي على من أغادي، وإذا لم تقاطعا من أقطع من الناس، من أجلي، فإنكمما لم تفيا بما بیننا من عهد الصداقة والوداد.

الإعراب: "خليلي": منادي بحرف نداء محنوف، منصوب وعلامة نصبه الياء، لأنها متنق، وهو مضارف، وياء المتكلّم المدغمة في ياء الإعراب ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "ما": نافية، "واف": مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء الخدروفة "بعهدي": جار ومحرر متعلق بـ "واف"، وعهد: مضارف، وياء المتكلّم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "أنتما": ضمير منفصل مبني في محل رفع فاعل لاسم الفاعل "واف" سد مسد الخبر، "إذا": ظرفية تضمنت معنى الشرط، "لم": حرف نفي وجذم، "تكونا": فعل مضارع تاقص مجزوم بـ "لم" ، وعلامة جزمه حذف التون، وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع اسم تكون، "لي": جار ومحرر متعلق بـ "تكون" ، "على": حرف جر، "من": اسم موصول مبني على السكون في محل جر بـ "على" ، والجار والخبر متعلق بمحنوف خير تكون ، "أقطع": فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد إلى الاسم الموصول ضمير نصب محنوف ، وجواب إذا محنوف يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: إذا لم تكونا على من أقطعه فما واف بعهدي أنتما.

والشاهد فيه قوله: "ما واف ... أنتما" حيث جاء الوصف مبتدأ، وهو "واف" معتمداً على نفي، وهو "ما" فاستغنی بالفاعل عن الخبر، وهو "أنتما".

والبيت في شرح التسهيل: ٢٦٩/١، وشواهد التوضيح: ٦٦، وشرح شدور الذهب: ١٨٠، وشرح قطر الندى: ١٦٨، وأوضحت المسالك: ١٨٩/١، وشرح التصريح: ١٥٧/١، وشرح الأشموني: ٢٧٦، ومجسبي الليب: ٦٣٩/٢، وشرح شواهد المغني: ٢٨٢/٢، وهي الموضع: ٣٠٩/١، والدرر: ١٨٢/١

١٣-أَقَاطِنْ^(١) قَوْمٌ سَلْمَى أَمْ نَوَّا ظَعَنَا إِنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا.^(٢)

واعلم أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ولا يكون نكرة إلا في مواضع،

قال بعضهم: إنها ترجع إلى الخصوص والعموم.^(٣)

فمن أمثلة الخصوص أن تكون موصوفة: إما بصفة مذكورة، نحو: **فَوَلَامَةٌ مُؤْمِنَةٌ حَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ**^(٤)، **وَلَعْبَةٌ مُؤْمِنٌ حَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ**^(٥)، أو بصفة مقدرة، كقولهم: "السمن منوان"^(٦) بدرهم، فـ"السمن": مبتدأ [أول]^(٧)، وـ"منوان": مبتدأ ثان، وـ"بدرهم": خبره، والمبتدأ الثاني وخبره خبر الأول، والمسوغ للابتداء بـ"منوان" أنه موصوف بصفة مقدرة، أي: منوان منه بدرهم.

^(١) وردت في المخطوط (أقاطن).

^(٢) البيت من البسيط، ولم ينسب لأحد.

المفردات الغربية: "قاطن": مقيم، الظعن (بتسكن العين وتحريكها بالفتح): السير والذهب. ينظر لسان العرب: (مادة ظعن).

معنى البيت: يتساءل الشاعر: أقمي وياق قوم سلمى في مكافئ الذي أتعهد؟، ألم عزموا على الرحيل؟، ثم قال: إن يرحلوا ويترکوا منازلهم فعجب عيش من يقى ويختلف عنهم.

الإعراب: "أقاطن": المهمزة للاستفهام، قاطن: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم ، "قوم": فاعل سد مسد الخبر، "سلمى": مضارف إليه مجرور بكسرة مقدرة، "أم": حرف عطف، "نورا": فعل ماض مبني وضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "ظعنًا": مفعول به منصوب، "إن": حرف شرط جازم، "يظعنوا": فعل مضارع فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "فتعجب": الفاء واقعة في جواب الشرط، عجيب: خير مقدم مرفوع، "عيش": مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو مضارف، "من": اسم موصول مبني في محل جر مضارف إليه، "قطنا": فعل ماض مبني على الفتح، والمفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والألف للإطلاق، والجملة الاسمية في محل جرم جواب الشرط.

والشاهد فيه قوله: "أقاطن قوم سلمى" حيث جاء الوصف مبتدأ، وهو "قاطن" معتمداً على الاستفهام، وهو المهمزة، فاستغنى بالفاعل عن الخبر، وهو "قوم سلمى".

والبيت في أوضح المسالك: ١/٩، وشرح الأشموني: ٢٧١/١، وشرح شذور الذهب: ١٨١، وشرح قطر الندى: ١٦٩، وشرح الصريحي: ١٥٧/١.

^(٣) ينظر الكتاب: ١/٣٣٣-٣٣٠، وأوضح المسالك: ١/٢٠٢-٢٠٤، وشرح ابن عقيل: ١/١٨٩-١٩٩، وشرح المرادي: ١/٢٨١.

^(٤) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٢١.

^(٥) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٢١، وكلمة (مشرك) وردت في المخطوط (مشركة).

^(٦) المنوان: تثنية "منا"، وهو الكيل أو الميزان الذي يوزن به. ينظر لسان العرب: (مادة من).

^(٧) لم ترد في المخطوط.

[الخبر] *

قوله: "والخبر" الرابع من المرفوعات الخبر، وهو ما تحصل^(١) به الفائدة مع
المبتدأ به غير الوصف المذكور.
وقولنا: "مع مبتدأ به" فصل مخرج لفاعل الفعل، وقولنا: "غير الوصف المذكور"
فصل ثان مخرج لفاعل الوصف في نحو: "أقائمُ الزيданِ" وقد تقدم.^(٢)
واعلم أن اسم الزمان لا يقع خبراً عن أسماء الذوات، وإنما يخبر به عن أسماء
الأحداث، تقول: "الصومُ اليومَ، والسفرُ غداً" ، ولا تقول: "زيدُ اليومَ" ، ولا "عمرو غداً" ،
وأما قولهم: "الليلة الهلال" ، بتنصي على أنه ظرف مخبر به عن "الهلال" مقدم
عليه-فمأوله، وتتأويله أي: الليلة رؤية الهلال، والرؤبة حدث لا ذات، ثم حذف
المضاف [٥٠] وهو الرؤبة، وأقيم المضاف إليه مقامه، ومثله قولهم: "اليَوْمَ حَمَرَّ
وَغَدَّاً أَمْرَ" ^(٣) ، أي: اليوم شرب خمر.

^(١) وردت في المخطوط (اتصل).

٨٧ ينظر (٢)

^(٣) ذكر أبو هلال العسكري أن هذا المثل لهمام بن مرة، وقيل: إنه لامرئ القيس بن حمير. قاله عندما أراد الإيقاع ببني أسد لقتلهم أباه. تنظر قصة المثل في جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري: ٤٣١ / ٢، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد الجيد قطامش، ط٢، أما الميداني فقد نسبه لامرئ القيس فقط. ينظر مجمع الأمثال: للميداني: ٤٩٩ / ٢، ضبط سعيد محمد اللحام وتعليقه ، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

*[اسم كان وأخواتها]

قوله: "واسم كان وأخواتها".

الخامس من المرفوعات: اسم كان وأخواتها الاثنتي عشرة^(١) المذكورة، فإنهن يدخلن على المبتدأ والخبر، فيرتفع المبتدأ ويسمى اسمهن^(٢) حقيقة، وفاعلهن مجازاً، وينصب الخبر، ويسمى خبرهن حقيقة، ومفعولهن مجازاً.

واعلم أن نواصخ الابتداء والخبر على أقسام؛

منها ما يرفع المبتدأ، ويسمى اسمها، وينصب خبره ويسمى خبرها، وهو كان وأخواتها.

ومنها ما ينصب المبتدأ، ويرفع الخبر، وهو إن وأخواتها.

ومنها ما ينصب المبتدأ والخبر، وهو ظن وأخواتها.

قوله: " وهي ثلاثة عشر: كان، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس، وما دام، وما زال، وما انفك، وما فتئ، وما برح". اعلم أن أفعال هذا الباب على ثلاثة أقسام؛

الأول: ما يعمل هذا العمل بلا شرط، وهي ثمانية: "كان" و"ليس" وما بينهما.

الثاني: ما يشترط أن يتقدم عليه نفي أو شبهه، وهو النهي والدعاء، وهي أربعة: "ما زال" و"ما برح" و"ما فتئ" و"ما انفك"، نحو: «وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ»،^(٣) «لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ»،^(٤) ونقول: "ما فتئ زيد محسناً" و"ما انفك زيد محسناً".

واعلم أنه يشترط في "زال" شرط آخر، وهو أن يكون ماضي "يزال"؛ فإن ماضي "يزول" فعل تام قاصر بمعنى الذهاب والانتقال، نحو: «إِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ

^(١) وردت في المخطوط (الاثني عشر).

^(٢) وردت في المخطوط (اسمها).

^(٣) سورة هود (١١): من الآية ١١٨.

^(٤) سورة طه (٣٠): من الآية ٩١.

السمواتِ والأَرْضِ أَنْ تَرُوْلَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا [١٥١] مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ^(١).
و"إن" الأولى في الآية شرطية، والثانية نافية، وماضي "يزيل" فعل تمام متعد بمعنى
ماز يميز، يقال: "زال زيد ضائه من فلان" أي: ميذه منه.

ومثالها بعد النهي قوله:

تِ فَنْسِيَانَهُ ضَلَالٌ مُّبِينٌ.^(٢)

٤- صَاحِشَمَرْ وَلَا تَرَلْ ذَاكِرَ الْمَوْ

^(١) سورة فاطر (٣٥): من الآية ٤١.

^(٢) البيت من الحفيظ، ولم يتسب لأحد.

المفردات الغريبة: "شم": من التشير، وهو الجد في الأمر والتهيؤ له ، "مبين": ظاهر واضح .

معنى البيت: يأمر صاحبه بأن يجهد في العبادة ولا يقصر فيها ، وينهاه عن ترك تذكر الموت، ويعمل ذلك بأن نسيانه ضلال واضح؛ لأنه يدعو إلى حب الدنيا والانغماس في شهواتها.

الإعراب: "صاحب": مهادى مرفع بحرف نداء مخلوق، وأصله يا صاحبي ، "شم": فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، "ولا": الواو حرف عطف، لا: حرف هي، "ترل": فعل مضارع ناقص ، مجزوم بـلا الناهية ، وعلامة جزمه السكون، واسميه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، "ذاكر": خبر ترل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضارف، "موت": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، "نسيان": القاء تعليلية ، نسيان: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضارف، والماء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، "ضلال": خبر المبتدأ مرفوع ، "مبين": نعت مرفوع. والشاهد في قوله: "ولا ترل" ، فإنه أجرى فيه "زال" مجرى "كان" لتقديم شبه النفي وهو النهي.

والبيت من شواهد: أوضح المسالك: ١/٢٣٠، وشرح قطر الندى: ١٧٧، وشرح التصريح: ١٨٥/١، وشرح ابن عقيل: ٢٦٥/١، وشرح الأشموني: ١/٣٧٣، وهي الموضع: ١/٣٥٥، والدرر: ٢٠٥/١

وبعد الدعاء:

١٥ - وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرَّ عَائِكَ الْقَطْرُ^(١)

القسم الثالث: ما يشترط أن يتقدم عليه "ما" المصدرية النائية عن ظرف الزمان وهو "دام"، كقوله تعالى: «وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا»،^(٢) أي: مدة دوامي حيًّا؛ فلو قلت: "دام زيدٌ صحيحاً" كان قوله: "صحيحاً" حالاً لا خبراً، وكذلك "عجبت مما دام زيدٌ صحيحاً" لأن "ما" هذه مصدرية لا ظرفية، والمعنى: عجبت من دوامي صحيحاً.

(١) هذا عجز بيت من الطويل، وصدره: أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مَيْ عَلَى الْبَلِي: وهو الذي الرقة في ديوانه: ٢٩٠، ط٢، (المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).

المفردات الغربية: "اسلمي": دعاء بالسلامة من الآفات والعيوب، البلى: من بلى الشوب يبلى أي خلق ورث "جرعاء": رملة مستوية لا تنبت شيئاً. و"منهلاً": منسكباً. و"القطر": الماء.

معنى البيت: حفظك الله يا دار محبوبتي—على قدمك—من الزوال، ووكان صروف الدهر التي تقضي على آثارك، ولا زال الغيث يجودك حتى يبقى رحابك رطباً، لندوم ذكرى الأحباب.

الاعراب: "أَلَا": أداة استفناح وتنبيه، "يَا": حرف نداء ، والمنادى مذوق، والتقدير: يا دار مي، "اسلمي": فعل أمر مبني على حذف التون، والباء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "يَا": حرف نداء، "دار": منادي منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهى مضارف، "مِي": مضارف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه منوع من الصرف ، "عَلَى": حرف جر، "الْبَلِي": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ، "وَلَا": الواو حرف عطف، لا: حرف دعاء لا محل له من الإعراب، "زَال": فعل ماض ناقص مبني على الفتح، "مُنْهَلًا": خير "زال" مقدم منصوب، "بِجَرَّ عَائِكَ": الباء حرف جر، جرعاء: اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة، وهو مضارف ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضارف إليه، والجار وال مجرور متعلق بقوله "منهلاً" ، "الْقَطْرُ": اسم زال مؤخر مرفع . والشاهد فيه: "لا زال" حيث أجرى "زال" "مجرى" "كان" في رفعها الاسم ونصبها الخبر، لتقدم "لا" الدعائية عليها، والدعاء شبيه بالتنفسي.

والبيت من شواهد: الصاحبي في فقه اللغة: لابن زكريا: ٣٨٦، تحقيق السيد أحمد صقر، (دار الكتب العربية، القاهرة)، والإنصاف: ١٠٠/١، ومغني الليب: ٢٧٠/١، وأوضح المسالك: ٢٣١/١، وشرح قطر الندى: ١٧٨، وشرح ابن عقيل: ٢٦٦/١، وشرح التصريح: ١٨٥/١، وشرح شواهد المغني: ٦١٧/٢، وقع الموضع: ٣٥٥/١، ٢٨٨/٢، والدرر: ٢٠٦/١، ٦٠/٢، ٢١٢.

(٢) سورة مرث (١٩): من الآية ٣١.

* [اسم أفعال المقاربة]

قوله: "واسم أفعال المقاربة".

السادس من المرفوعات: اسم أفعال المقاربة.

اعلم أن أفعال المقاربة ملحة بـ "كان" في كونها من النواصخ^(١)، فترفع المبتدأ
ويسمى اسمها، وتنصب خبره ويسمى خبرها.^(٢)

وقولهم: "أفعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض مجازاً، وتنقسم أفعال
هذا الباب باعتبار معانيها إلى ثلاثة أقسام؛
الأول: ما يدل على مقاربة اسمها للخبر، وهي قوله: **كاد وقرب وأوشك**
وهلل". وقد ذكرها آخراً.

مثال "كاد" قال الله تعالى: **﴿إِنَّكَادَ زَيْتُهَا يَضِيءُ﴾** ،^(٣) فـ "زيتها": اسم "كاد"
ومضاف إليه، "يضيء": فيه ضمير، أي: يضيء هو، والجملة في محل النصب على
الخبرية. [٥١ب] ومثال "قرب" قول الشاعر:

٦- كَرَبَ الْقَلْبَ مِنْ جَوَاهِ يَذُوبُ حِينَ قَالَ الْوَشَاءَ هِنْدَ غَضُوبَ .^(٤)

^(١) وردت في المخطوط (نواصخ).

^(٢) هذا في حالة كون الخبر اسمًا، أما في حالة كونه جملة فعلية فعلها مضارع فإنما تكون في محل نصب خبر الفعل.

^(٣) سورة النور (٢٤): من الآية ٣٥.

^(٤) البيت من الخفيف، وهو لكتابه البريوعي، وقيل: لرجل من طي.

المفردات الغربية: "جواه" من الجوى: شدة الوجد، "الوشاء": جمع واش، وهو الساعي بالفساد بين الأحبة.

معنى البيت: قرب قلبي من شدة وجده وحزنه وحرقه يسيل، حين قال الساعون المفسدون بين الأحبة: هند غاضبة عليك.

الإعراب: "قرب": فعل ماض ناقص مبني على الفتح، "القلب": اسمه مرفوع، "من جواه": جار ومحروم ومضاف إليه، "يذوب": فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية في محل نصب خبر كرب، "حسين": ظرف زمان منصوب، "قال": فعل ماض مبني على الفتح، "الوشاء": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر بإضافة حين إليها ، "هند": مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، "غضوب": خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل نصب مقول القول.

والشاهد فيه قوله: "قرب القلب يذوب" حيث جاء الشاعر بخبر "قرب" جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من "أن" المصدرية.

وهو من شواهد: شرح التسهيل: ٣٩٢/١، وأوضح المسالك: ١/١، وشرح شذور الذهب: ٤٧٢، وشرح ابن عقيل: ٣٣٥/١، وشرح الأشموني: ٥٠٩/١، وشرح التصریح: ٢٠٧/١، وهو مع الهوامع: ٤٦/١، والدرر اللوامع: ٢٦٦/١.

ومثال "أوشك" قوله:

خِلَافُ الْأَئِيسِ وَحْوَشًا يَبَابَا. (١)

١٧- فَمُوشِكَةُ أَرْضَنَا أَنْ تَعُودَا

ومثال "هلهل" قول الشاعر:

نُفُوسُهُمْ قَبْلَ الْإِمَاتَةِ تَزْهَقُ. (٢)

١٨- وَطِئَنَا بِلَادَ الْمُعْتَدِينَ فَهَاهُلَتْ

(١) البيت من المقارب، وهو لأبي سهم المذلي في الدرر وحاشية الصبان، وأسامة بن الحارث في شرح أشعار الذهليين. وردت في المخطوط (بعد) مكان (خلاف) وهذا ما لم يثبت في أي مصدر.

المفردات الغريبة: "خلاف الأئيس": بعد المؤانس، "وحوشًا": قفراً خالياً، "ياباً": خراب ليس فيه أحد.

الإعراب: "فموشكة": خير مقدم مرفوع، واسم ضمير مستتر فيه، "أرضنا": مبتدأ مؤخر مرفوع، ومضاف وضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "أن": حرف مصدرى ونصب، "تعودا": فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره هي يعود على أرض، والألف للإطلاق، "خلاف": ظرف زمان منصوب، وهو مضاف، "الأئيس": مضاف إليه مجرور، "وحوشًا": حال من الضمير المستتر في تعود منصوب وعلامة نصبه توين الفتح، "ياباً": حال ثان منصوب وعلامة نصبه توين الفتح، وقيل: توكيد لأنه معناه، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر خير موشك.

الشاهد فيه قوله: "فموشكة أرضنا أن تعودا" حيث أعمل اسم الفاعل "موشكة" عمل فعله الناقص "أوشك"، وهو نادر، وأكثر استعماله أن يكون مضارعاً، أي: توشك أرضنا.

وهو في شرح أشعار الذهليين: لأبي سعيد السكري: ١٢٩٣، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، مراجعة محمود شاكر، (مطبعة المدى)، القاهرة، وشرح التسهيل: ١/٤٠، وشرح ابن عقيل: ١/٣٣٨، وحاشية الصبان: ١/٢٦٤، والدرر اللوامع: ١/٢٦٤.

(٢) البيت من الطويل، ولم ينسب لأحد.

وقد ورد في شرح الشدور برواية أخرى: وطننا ديار المعذبين فهلهلت.

المفردات الغريبة: "وطننا": دسنا، "لهلهلت": كادت، "تزهق": هلك وعموت.

معنى البيت: عندما دسنا بأقدامنا أرض الأعداء كادوا يموتون من الخوف.

الإعراب: "وطننا": فعل مضارع مبني على السكون، وضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "بلاد": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارع، "المعذبين": مضارع إليه مجرور وعلامة جره لأنه جمع مذكر سالم، "فهلهلت": الفاء حرف عطف، هلهل: فعل مضارع مبني على الفتح، والباء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "نفوسهم": اسم هلهل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضارع، والضمير المتصل في محل جر بالإضافة، "قبل": ظرف زمان منصوب، وهو مضارع، وهو ضاف، "الإماتة": ضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "تزهق": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على اسم هلهل، وهو نفوس، والجملة في محل نصب خير هلهل.

والشاهد فيه قوله: "لهلهلت نفوسهم تزهق" حيث جاء الفعل "لهلهل" من أفعال الشروع، فعمل عمل كان، وجاء الخبر فعلاً مضارعاً مجرداً من "أن"، وهذا واجب.

وهو في شرح التسهيل: ١/٣٩١، وشرح شدور الذهب: ١٩١، ٢٧٨، وهي المواضع: ٤١٠/١، والدرر: ١/٢٦١.

القسم الثاني: ما يدل على ترجي الخبر، وهي ثلاثة، وقد ذكرها فقال: "وعسى، وحرى، وأخلوق".

قال الله تعالى: «فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِي بِالْفَتْحِ»^(١)، الاسم الشريف: اسمها وهو مرفوع، والجملة بعده في محل نصب على الخبر، ونقول: "حرى عمرو أن يذهب"، ونقول: "أخلوق السماء أن تمطر".

القسم الثالث: ما يدل على شروع اسمها في الخبر. و[هي]^(٢) قوله: "طفق، وعلق، وأنشأ، وأخذ، وجعل، وهب".

أمثالها على الترتيب: قال الله تعالى: «وَطَفِقَا يَحْصِفَانِ»^(٣)، أي: شرعا يخيطان ورقة على أخرى، كما تخصف النعال ليسترا بها، وقال تعالى: «فَطَفِقَ مَسَحَا»^(٤)، أي: شرع يمسح بالسيف سوقها وأعناقها مسحاً، أي: يقطعها قطعاً.

^(١) سورة المائدة (٥): من الآية ٥٢.

^(٢) سقطت سهواً من المخطوط.

^(٣) سورة الأعراف (٧): من الآية ٢٢ أو سورة طه (٢٠): من الآية ١٢١.

^(٤) سورة ص (٣٨): من الآية ٣٣.

وقال الشاعر:

وَظَلَمُ الْجَارِ إِذْلَالُ الْمُجِيرِ.^(١)

١٩ - أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظَلَّمَ مَنْ أَجْرَنَا

وقال الشاعر:

أَنْشَاتُ أَعْرَبَ عَمَّا كَانَ مَكْتُومًا.^(٢)

٢٠ - لَمَّا تَبَيَّنَ مَمِنْ الْكَاشِحِينَ لَكُمْ

ونقول: "أخذ زيد يضرب".

^(١) البيت من الواقر، ولم ينسب لأحد.

المفردات الغريبة: "علقت": أخذت وشرعت، "ظلم": تجاوز الحد وتعدي، "أجرنا": جهينا.

الإعراب: "أراك": فعل مضارع مرفوع بضماء مقدرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، "علقت": فعل ماضي ناقص مبني على السكون، والثاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم علق، "ظلم": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والجملة الفعلية "ظلم" في محل نصب خبر علق، والجملة الفعلية "علقت تظلم" في محل نصب مفعول به ثان للفعل أرى ، "من": اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لل فعل تظلم، "أجرنا": فعل ماضي على السكون ، والضمير المتصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محل له من الإعراب، والعائد ضمير منصوب بالفعل أجراً محنوف ، والتقدير: تظلم من أجرقنا، "ظلم": الواو للاستئناف، ظلم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاد، والجار مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، "إذلال": خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاد، "الجَيْر": مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: "علقت تظلم" حيث جاء خبر "على" الدال على الشروع فعلاً مضارعاً مجرداً من "أن" المصدرية. وهو الأصل في خبر هذا الفعل وإخراجه. وهو في شواهد التوضيح والتصريح: ابن مالك، ١٣٨، تحقيق د. طه محسن، (إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العراقية ، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م)، وشرح التسهيل: ٣٩٠/١ ، وشرح شذور الذهب: ٢٧٦ ، وشرح الأشموني: ١٤٠٥، وحاشية الصبان: ٢٦٣/١، وهي المفهوم: ١١/١، والدرر اللوامع: ٢٦٢/١.

^(٢) البيت من البسيط، وقاله مجاهد. و"من" وردت في المخطوط (من).

المفردات الغريبة: "من": الكلب، "الكاشحين": المبغضين، "أنشأت": شرعت، "أعرب": أظهر، "مكتوماً": مستوراً خافياً.

الإعراب: "لما": ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه أنشأ الآتي، "تبين": فعل ماضي مبني على الفتح، "من": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاد، "الكاشحين": مضاد إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنها جمع مذكر سالم، "لكم": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، وجملة "تبين... في محل جر ياضافية "لما" الحينية إليها، "أنشأت": فعل ماضي ناقص مبني على السكون ، والثاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم "أنشأ"، "أعرب": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والجملة ضمير متصل مبني في محل نصب خبر أنشأ، "عما": عن: حرف جر، "ما": اسم موصول مبني في محل جر بـ عن، والجار والمجرور متعلق بـ من الفعل والفاعل في محل نصب خبر أنشأ، "عما": عن: حرف جر، "ما": اسم موصول مبني في محل جر بـ عن، والجار والمجرور متعلق بـ أعرب، "كان": فعل ماضي ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، "مكتوفاً": خبر كان منصوب وعلامة نصبه توبين الفتح، وجملة كان واسمها وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

والشاهد فيه قوله: "أنشأت أعرب" حيث أتى خبر "أنشأ" فعلاً مضارعاً مجرداً من "أن" المصدرية، وهو الأصل في أفعال الشروع.

وهو في شرح التسهيل: ٣٩١/١، وشرح شذور الذهب: ٢٧٧، وهي المفهوم: ١١/١، والدرر: ٢٦٢/١.

وقال الشاعر:

٤١ - وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا [مَا] قُمْتُ يَثْقَلُنِي ثُوبِي فَأَنْهَضْ نَهْضَ الشَّارِبِ الشَّمْلِ: ^(١)

(١) البيت من البسيط، وهو لعمرو بن أهر في شواهد التوضيح، وخزانة الأدب. ولأبي حية النمري في الحيوان وشرح شواهد الإيضاح، ولابن أهر أو لأبي حية في الدرر. ولأبي حية أو للحكم بن عبد في شرح شواهد المغني، و"ما" سقطت سهواً من المخطوط. ويروى: "السكر" مكان "الشمل".

المفردات الغريبة: "يقلني": يجهدي ويعيني، "أنهض": أقوم، "الشمل": السكر وهو الذي أخذ منه الشراب وأضعف قواه. معنى البيت: جعلت إذا قمت بجهدي ويعيني ثوبى الذي أليسه ، لماي من ضعف ، فأقوم بمكشة ، كما يقوم السكران المنهك القوى. الإعراب: "وقد": الواو حسب ما قبلها، قد: حرف تحقير، "جعلت": فعل ماض ناقص مبني على السكون، والثاء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم جعل، "إذا": ظرفية تضمنت معنى الشرط، "ما": زائدة، "قمت": فعل ماض مبني على السكون، والثاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "يقلني": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والتون للوقاية، والباء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "ثوبى": فعل ضارع مرفوع بضماء مقدرة على ما قبل الباء، وهو مضارع، والباء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "فأنهض": الفاء عاطفة، أنهض: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، "أنهض": مفعول مطلق منصوب مبين للتوزع وهو مضارع، و"الشارب": مضارع إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "الشمل": نعت مجرور وعلامة جره الكسرة . وجملة "إذا ما قمت يقلني ثوبى" في محل نصب خبر فعل.

والشاهد فيه: مجيء "جعل" للشروع، وخبره جملة شرطية مصدرة بـ "إذا". وهو في الحيوان: للباحث: ٦٥٢/٦، تحقيق د.مجيئ الشامي، ط٣، (دار الملال، بيروت، ١٩٩٧م)، وشواهد التوضيح: ١٣٦، وشرح التسهيل: ١، ٣٩٠، ٣٩٨، ومعنى الليبب: ٢٦٤/٢، وأوضح المسالك: ٢٩٤/١، وشرح شذور الذهب: ١٩٠، وشرح الأشموني: ٥١٣/١، وشرح الصريح: ٢٠٦/١، وشرح شواهد المعنى: ٩١١/٢، وهي المواضع: ٤٢١، ٤١٠/١، والدرر: ٢٦١/١، وخزانة الأدب: ٣٥٧/٩، ٣٥٩.

وقال الشاعر:

٢٢- هَبِّتْ الْوَمَ الْقَلْبَ فِي طَاعَةِ الْهَوَى.^(١)

فإن قلت: إذا كانت هذه الأفعال ملحقة بـ"كان" فلم أفردت بباب؟ قلت: إنما أفردت بباب لاختصاص خبرها بأحكام ليست لكان، منها أن خبرها لا يكون إلا فعلًا مضارعاً إلا ما ندر، من قوله:

٢٣- أَكْثَرْتَ فِي الْعَذْلِ مُلْحَّاً دَائِمًا^(٢)

(١) صدر بيت من الطويل، وعجزه: فلَجَ كَانِيْ كَنْتَ يَالْلَوْمِ مُغْرِيَاً. ولم ينسى البيت لأحد المفردات الغربية: "لُجَ" في الأمر: تمجيد فيه.

الإعراب: "هَبِّتْ": فعل ماضٌ ناقصٌ مبنيٌ على السكون، والناء ضمير متصلٌ مبنيٌ في محل رفع اسم هب، "الْوَمَ": فعل مضارعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستترٌ تقديره أنا، "الْقَلْبَ": مفعولٌ به متصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة، "فِي" حرف جرٌ مبنيٌ، "طَاعَةَ": اسم مجرورٌ وعلامة جره الكسرة، وهو مضارع، "الْهَوَى": مضارعٌ إليه مجرورٌ بضمة مقدرة، والجملة في محل نصب خبر هب. والشاهد فيه قوله: "هَبِّتْ الْوَمَ"، حيث عمل الفعل "هَبِّ" عمل "كان" لرفع الاسم، وهو الضمير في "هَبِّتْ"، ونصب الخبر، وهو جملة "الْوَمَ".

وهو في شرح التسهيل: ١٩١/١، وشنور الذهب: ١٩١، ٢٧٧، وهي الموامع: ٤١١/١، والدرر اللوامع: ٢٦٢/١.

(٢) البيت من الرجز السادس. وقائله: رؤبة بن العجاج.

المفردات الغربية: "الْعَدْلُ": الملاعة، و"مُلْحَّاً": مكثراً.

الإعراب: "أَكْثَرْتَ": فعل ماضٌ مبنيٌ على السكون، والناء ضمير متصلٌ مبنيٌ في محل رفع فاعل، "فِي": حرف جرٌ مبنيٌ، "الْعَدْلُ": اسم مجرورٌ وعلامة جره الكسرة، "مُلْحَّاً": حال متصوبٌ مؤكّدٌ لعامله، "دَائِمًا": نعتٌ متصوبٌ، "لَا تَكْثُرْ": لـناهية، والفعل مضارعٌ مبنيٌ على الفتحة لا تصاله بـ"لَا" وإن توكيده الحقيقة في محل جزم بــ"لَا" وإن توكيده حرفٌ مبنيٌ على السكون لا محل له من الإعراب، والفاعل ضميرٌ مستترٌ تقديره أنت، "إِنِّي": حرف توكيده ونصبٌ، والناء ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محل نصب اسمها، "عَسِيْتَ": فعلٌ ماضٌ ناقصٌ مبنيٌ على السكون، والناء ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ في محل رفع اسم "عَسِيْ"؛ "صَانِمًا": خبرٌ مبنيٌ على السكون، والجملة المكونة من عَسِيْ واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن.

والشاهد فيه: قوله: "عَسِيْتَ صَانِمًا" حيث أجري "عَسِيْ" مجرورٌ "كان"؛ فرفع بما الاسم ونصب الخبر، وجاء بخبرها "إِنِّي" مفردًا، والأصل أن يكون خبرها جملة فعليةٌ فعلى ماضٍ مضارعٍ.

وهو في ديوان رؤبة: ١٨٥، تحقيق وليم بن الورد، ط١، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م)، والخصوص: ٢٠٠/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ١٤/٧، وشرح التسهيل: ٣٩٣/١، وشواهد التوضيح: ١٣٦، والجني الداني: لابن أم قاسم المرادي: ٤٦٣، تحقيق د. فخر الدين قباوة وأ. محمد نديم فاضل، ط٢، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م)، وشرح المرادي: ٣٢٤/١، وشرح ابن عقيل: ٣٢٤/١، وشرح الأشموني: ٤٩٣/١، ومعنى النبي: ١٧٤/١، وحاشية الصبان: ٢٥٩/١، وهي الموامع: ٤١٨/١، والدرر اللوامع: ٢٧١/١، وشرح أبيات المغني: للبغدادي: ١/٣، تحقيق عبد العزيز رياح وأحمد يوسف دقاق، ط١، (مكتبة دار البيان، دمشق، ١٩٧٤م)، والخزانة: ٣٧٨/٨، ٣٢١، ٣٢٠/٩.

وقول الآخر:

٤- فَبَعْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيَةً.^(١)

وقول الآخر:

مِنَ الْأَكْوَارِ مَرْتَعَهَا قَرِيبٌ.^(٢)

٥- وَقَدْ جَعَلَتْ قَلْوَصَ بَنِي زِيَادٍ

^(١) هذا صدر بيت من الطويل، قائله تأبّط شراً، وعجزه: وكم مثلها فارقتها وهي تصفر.

المفردات الغريبة: "آيت": برجعت، و"فهم": اسم قبيلته، و"آيَا": راجعاً، و"تصفر": تأسف وتحزن.

معنى البيت: يقول: إن رجعت إلى قومي بعد أن عز الرجوع إليهم، وكم مثل هذه الخطة فارقتها وهي تأسف كيف أفلت منها. الإعراب: "فأبْتَ": الفاء عاطفة، أبْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والباء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "إِلَى فَهْمٍ": جار ومحرر، "وَمَا": الواو حالية، ما: نافية، "كِدْتُ": فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والباء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كاد، "آيَةً": خير كاد منصوب وعلامة نصبه تنوين النصب، والجملة في محل نصب حال، "وَكَمْ": الواو حالية، كم: خبرية، تفيد التكثير، في محل رفع مبتدأ، "مِثْلَهَا": والضمير المتصل في محل جر بالإضافة، "فَارْقَتْهَا": فعل ماضٍ مبني على السكون، والباء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، و"هَا": كضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "وَهِيْ": الواو حالية، هي: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، "تصْفَرْ": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة في محل رفع خير المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل نصب حال.

والشاهد في قوله: "وَمَا كِدْتُ آيَةً" حيث أجري "كِدْتُ" مجرّى "كَانَ"، فرفع كا الاسم ونصب المثير، وجاء بخبرها آيَاً مفرداً، والأصل أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

وهو في ديوانه: ٣٤، إعداد طلال حرب وتقديمه، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م)، ولسان العرب (مادة: كيد)، والأغاني: ١٥٢/٢١، والخصالص: ٣٣٣/١، والإنصاف: ٥٤٤/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ١١٩، ١٣٧، وشواهد التوضيح: ١٣٦، وشرح التسهيل: ٣٩٣/١، وأوضح المسالك: ٢٩١/١، وشرح ابن عقيل: ٣٢٥/١، وشرح التصریح: ٣٠٢/١، وحاشية الصبان: ٢٥٩/١، وهج الهوامع: ٤١٩/١، والدرر: ٢٧٧/١، والخزانة: ٣٧٨/٨.

^(٢) البيت من الواقر، ولم يتسب لأحد.

المفردات الغريبة: "قلوص": الشابة من التوق، و"الأكوار": جمع كور وهو الجماعة الكثيرة من الإبل.

معنى البيت: أن هذه القلوص حصل لها إعياء وتعب، فلم تبعد من الأكوار، بل رتعت بالقرب منها. وبيروى: "بني سهيل" وابني سهيل.

الإعراب: "وَقَدْ": الواو حسب ما قبلها، قد: حرف تحقّيق، "جَعَلَتْ": فعل ماضٍ مبني على السكون، والباء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "قَلْوَصَ": اسم جعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "بَنِي": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضارف، وحذفت التون بالإضافة، "زِيَادٌ": مضارف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، من: حرف جر مبني ، "الْأَكْوَارِ": اسم مجرور وعلامة جره الكسرا ، "مَرْتَعَهَا": مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة ، "قَرِيبٌ": خير مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجملة "مَرْتَعَهَا قَرِيبٌ" في محل نصب خير "جعل".

والشاهد فيه ورود خير "جعل" جملة اسمية، وهو قوله: "مَرْتَعَهَا قَرِيبٌ". وهذا نادر، وقيل: هو شاذ.

وهو في شواهد التوضيح: ١٣٧، وشرح التسهيل: ٣٩٣/١، ومعنى الليب: ٢٦٢/١، وأوضح المسالك: ٢٩٣/١، وشرح التصریح: ١٢٠/٤، وحاشية الصبان: ٢٥٩/١، وشرح الأثنوي: ٤٩٥/١، وشرح شواهد المعنى: ٦٠٦، وهج الهوامع: ٤١٩/١، والدرر اللوامع: ١١٨/٥، ٣٥٤/٩.

ومنها أن خبرها منه ما يقترن بـ "أن" ، ومنه^(١) ما يتجرد منها، وينقسم بالنسبة إلى الاقتران بـ "أن" والتجرد منها ^(٢) ثلاثة أقسام:

قسم لا يجوز دخول "أن" ، وهي: "هلهل" وأفعال الشروع كما مثنا.

قسم تجب معه "أن" ، وهي: "حرى" ، تقول: "حرى زيد أن يقوم" ، ولا يجوز "حرى زيد يقوم" .

وقسم يجوز فيه اقترانه بـ "أن" وتجرده منها، وهذا على قسمين؛

قسم الأحسن اقترانه بـ "أن" ، وهو: "عسى" ، و "أوشك" ، تقول: "عسى زيد أن يقوم" ، و "أوشك عمرو أن يذهب" ، والتجرد قليل، قال الشاعر:

يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجَ قَرِيبٌ. ^(٣)

(١) وردت في المخطوط (ومنها).

(٤) وردت في المخطوط (على). والصواب صنفها .

(٥) البيت من الوافر، وهو لـ ^{هندبة} بن ^{حشرم} الغنوي.

المفردات الغريبة: "الكرب": الهم والغم، "أمسية": صرت، "فرج": كشف الغم.

معنى البيت: عسى هذا الخطب الذي ألم بي، أن يكشفه الله تعالى عن قريب.

الإعراب: "عسى": فعل مضارع ناقص مبني على الفتح المقدر، "الكرب": اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "الذي": اسم موصول مبني في محل رفع نعت، "أمسية": فعل مضارع ناقص مبني على السكون، والناء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم "أمسى" ، "فيه": حرف جر ، وضمير متصل مبني في محل جر، والجار وال مجرور متعلق بمحذوف خير "أمسى" ، والجملة من أمسى واسمه وخبره صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "يكون": فعل مضارع مرفوع ناقص ، واسمه ضمير مستتر تقديره هو يعود على "الكرب" ، "وراءه": ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف خير مقدم، وهو مضارف، والباء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة ، "فرج": مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، " قريب": نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خير "يكون" ، وجملة "يكون وراءه فرج قريب" في محل نصب خير "عسى" .

والشاهد فيه قوله: "يكون وراءه" حيث وقع خير "عسى" جملة فعلية فعلها مضارع مجرد من "أن" المصدرية، وهذا قليل.

وهو في الكتاب: ١٥٩/٣ ، والمقصوب: ٧٠/٣ ، وأسرار العربية: ١٢٨ ، واللمع: ٨١ ، وشرح المفصل لابن عييش: ١١٧/٧ ، ١٢١ ، وأوضح المسالك: ٢٩٩/١ ، ومغني اللبيب: ١٧٤/١ ، وشرح جل الزجاجي: لابن هشام: ٢٨٢ ، تحقيق د. علي محسن عيسى مال الله، ط ٢ ، (علم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م) ، وشرح ابن عقيل: ٣٢٧/١ ، وشرح التصريح: ٣٠٦/١ ، والجنبي الداني: ٤٦٢ ، وحاشية الصبان: ١/٢٦٠ ، وقمع الموضع: ٤/١٧ ، والدرر اللوامع: ١/٢٦٨ ، والخزانة: ٩/٣١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٥٩ .

وقال آخر:

٢٧- يُوشِكَ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
فِي بَعْضِ عَرَاتِهِ يُوافِقُهَا.^(١)

وَقَسْمُ الْأَحْسَنِ فِيهِ تَجْرِدُهُ مِنْ "أَنْ" ، وَهُوَ: "كَادٌ" وَ "كَرْبٌ" ، نَحْوُ: "كَادُ زَيْتُهَا
يُضِيءُ".^(٢)

٢٨- كَرْبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِ يَذْوَبُ.^(٣)

^(١) البيت من المتسروح ، وينسب إلى أمية بن أبي الصلت ، كما ينسب إلى عمران بن حطان ، أو لرجل من الخوارج.

المفردات الغريبة: "منيته": موته، "غرااته": جمع غرة ، وهي الفقلة، و "يوافقها": يصيغها ويقع عليها.

معنى البيت: إن من فر من الموت في الحرب لقربه الوقوع بين براثنه في بعض غفلاته .

الإعراب: "يُوشِكَ": فعل مضارع مرفوع ناقص ، "مَنْ": اسم موصول مبني في محل رفع اسم "يُوشِكَ" ، "فَرَّ": فعل مضارع مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الاسم الموصول ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، "مِنْ مَنِيَّتِهِ": جار ومحرر ، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة ، "فِي بَعْضِ": جار ومحرر وعلامة جره الكسرة ، وهو مضارف ، "غرااته": مضناه إليه محرر وعلامة جره الكسرة ، وهو مضارف والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة ، "يُوافِقُهَا": يوافق: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به ، والجملة في محل نصب خير يوشك .
والشاهد فيه: مجيء خبر "يُوشِكَ" غير مقرر بـ "أَنْ" ، وهذا قليل .

وهو في الكتاب: ١٦١/٣ ، والأصول في النحو: ٢٠٨/٢ ، وشرح المفصل لابن عيسى: ١٢٦/٧ ، وأوضاع المسالك: ١/٣٠ ،

وشرح شنور الذهب: ٢٧١ ، وشواهد التوضيح: ٢٠٢ ، وشرح ابن عقيل: ٣٣٣/١ ، وشرح الأشموني: ٥٠٥/١ ، وشرح المرادي:

٢٢٨/١ ، وهم المراجع: ٤١٣/١ ، والندر: ١/٢٦٣ .

^(٢) سورة النور (٢٤): من الآية ٣٥ .

^(٣) لقد سبق القول على هذا الشاهد ، ينظر الشاهد رقم (١٦) ص ٩٢ .

واقتراها بـ "أن" قليل، قال الشاعر:

٤٩- قد كادَ مِنْ طُولِ الْبَلَى أَنْ يَمْسِحَا. (١)

وقال آخر:

٣- وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقْطَعَا. (٢)

(١) من الرجز المشطور، وقائله رؤبة بن العجاج. قبله: رسم عفأ من بعد ما قد اغْنَى.

ورواية ابن عييش: رب عفاه الدهر طولا فامضي. و"يمسحا" وردت في المخطوط (يمسحا).

المفردات الغريبة: "البلى": من بلى يليل إذا خلق، "أن يمسحا": أن يتمحي ويذهب.

معنى البيت: الراجح يصف دار الحبية بأنها مصحت من طول البلى.

الإعراب: "قد": حرف تحقيق، "كاد": فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمها ضمير مستتر تقديره هو، "من": حرف جر مبني، "طول": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضارف، "البلى": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة، "أن": حرف مصدرى ونصب مبني، "يمسحا": فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والألف للإطلاق، والمصدر المؤول في محل نصب خبر كاد.

والشاهد فيه قوله: "كاد... أن يمسحا" حيث أجري "كاد" مجرى "كان"، فرفع بما الاسم ونصب الخبر، وجاء خبرها فعلاً مضارعاً مقترباً بـ "أن"، وهذا قليل.

وهو في: ملحق ديوان رؤبة: ١٧٢٢. والكتاب: ١٦٠/٣، والمقتبس: ٧٥/٣، واللسان: (مادة: مصحح)، وحرنوف المعاني: لأبي القاسم الزجاجي: ٦٧، تحقيق د. على توفيق الحمد، ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت، دار الأمل- أربيل، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م)، وأسرار العربية: ١٢٩، والإنساف: ٥٦٦/٢، وشرح المرادي: ٣٢٧/١، وهي مع الهوامع: ٤١٧/١، والددرر: ٢٦٧/١، والحزنة: ٣٥٠/٩.

(٢) عجز بيت من الطويلين، وهو لأبي زيد الأسالمي، من الكلمة له يهجو فيها إبراهيم بن هشام بن المغيرة والتي المدينة، وصدره: سَقَاهَا ذُوَّ الأَحَلامَ سَجَلاً عَلَى الظَّمَاء.

المفردات الغريبة: "ذُوَّ الأَحَلامَ": أصحاب العقول، "سَجَلاً": الدلو العظيمة المملوءة ماء.

معنى البيت: إن هذه العروق التي مدحتها فردتني، إنما هي عروق ظلت في الضر والبؤس، حتى أنقذها ذُوَّ الأَحَلامَ بعد أن أوشكـتـ أن تموت. ويقصد بذوي الأرحام بني مروان ويريد الشاعر أن يقول: إن الذين مدحتهم حدثـوـ عـهـدـ بالـعـمـةـ والـيسـارـ؛ ومـثـلـ هـؤـلـاءـ لا يـرـتـجـيـ خـيـرـهـمـ.

الإعراب: "وقد": الواو حالية، قد حرف تحقيق، "كربت": فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والباء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "أعناقها": اسم كرب مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضارف، والضمير المتصل في محل جر الإضافة إليه، "أن": حرف مصدرى ونصب، "تقطعا": فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، حذفت إحدى تاءيه تخفيفاً، والألف للإطلاق؛ والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والمصدر المؤول في محل نصب خبر كرب، والجملة من (كرب واسمها وخبرها) في محل نصب حال، "سقاها": فعل ماض مبني على السكون، والضمير المتصل في محل نصب مفعول به أول، "ذُوَّ": فعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضارف، "الأحلام": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، "سَجَلاً": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه توسيع الفتح، "على الظماء": جار ومحرر.

والشاهد فيه قوله: "كربت أعناقها أن تقطعاً" حيث جاء خبر "كرب" فعلاً مضارعاً مقترباً بـ "أن"، وهذا قليل.

وهو في شرح شدور الذهب: ٢٧٤، وشرح ابن عقيل: ٣٣٥/١، وأوضح المسالك: ٣٠٣/١، وشرح الأشموني: ٧٠٥/١، وشرح التصريح: ٢٠٧/١، وشرح المرادي: ٣٢٩/١، وحاشية الصيان: ٢٦٢/١، وهي مع الهوامع: ٤١٧/١، والددرر: ٢٦٧/١.

[٥٢ ب] واعلم أن أفعال هذا الباب استعملت بلفظ الماضي إلا "كاد" و"أوشك"، فإنه سمع فيهما المضارع، قال تعالى: ﴿لَمْ يَكُنْ زَيْتُهَا يَضِيقُ عَوْنَى﴾^(١) وقد تقدّم.

وقال الشاعر:

٣١ - يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّةٍ.^(٢)

^(١) سورة التور (٢٤): من الآية ٣٥.

^(٢) لقد سبق الكلام على هذا الشاهد، ينظر الشاهد رقم (٢٧) ص ١٠٠.

[اسم ما حمل على ليس]*

قوله: "واسم ما حمل على ليس" السابع من المرفوعات اسم ما حمل على "ليس" في رفع الاسم، وتنصّب الخبر.
قوله: "وهو أربعة: لات".

اعلم أن "لات" أصلها: "لا" ثم زيدت التاء، وعملها إجماع عن العرب، قوله^(١) شرطان؛ أحدهما: كون معمولها اسم زمان، وإليه أشار المصنف بقوله: "ولا تعمل إلا في الحين"^(٢)، أي: بكثرة "أو ما في معناها"، أي: كـ"الساعة" وـ"الأوان" بقلة.
الثاني: أن اسمها وخبرها لا يجتمعان، والغالب: حذف اسمها وبقاء خبرها،
قوله تعالى: «فَنَادُوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ»^(٣) الواو: للحال، "لا" نافية بمعنى ليس،
والباء زائدة لتأكيد النفي والمباغة فيه، كالباء في "راوية"^(٤)، واسمها محذوف،
وـ"حين مناص": خبرها ومضاف إليه، أي: فنادوا والحال أنه ليس حين حين فرار
وتأخير.

وقد يحذف الخبر ويبيقى الاسم، كقراءة بعضهم: «وَلَاتَ حِينَ»^(٥) بالرفع،^(٦) أي:
وليس حين مناص حيناً موجوداً لهم عند ترتاديهم.

^(١) وردت في المخطوط (له).

^(٢) قال سيبويه في الكتاب ١/٥٧: "لا تكون لات إلا مع الحين تضمر فيها مرفوعاً وتنصب الحين لأنها مفعول به" اهـ.

^(٣) سورة ص (٣٨): من الآية ٣.

^(٤) وردت في المخطوط (رواية).

^(٥) سورة ص (٣٨): من الآية ٣.

^(٦) وعن هذه القراءة قال سيبويه في الكتاب ١/٥٨: "وهي قليلة" اهـ. وينظر أيضاً مشكل إعراب القرآن: ٢٤٧/٢.

ومن إعمالها في "الساعة" قول الشاعر:

وَالْبَغْيُ مَرْتَعٌ مُبْتَغِيهِ وَخَلِيمٌ^(١)

٣٢-نَدِمَ الْبَغَاةِ وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ

ومن إعمالها في "الأوان" قوله:

فَأَجَبْنَا أَنَّ لَيْسَ [حِينَ بَقَاءِ].^(٢)

٣٣-طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٌ

(١) البيت من الكامل، وهو محمد بن عيسى بن طلحة، أو للمهلهل بن مالك الكتاني، أو لرجل من طيء.

المفردات الغريبة: "البغاء": جمع باع وهو الذي يتجاوز قدره، "مندم": مصدر ميمي بمعنى الندم، "مرتع": اسم مكان بمعنى "ملهي". الإعراب: "نَدِمَ": فعل ماض مبني على الفتح، "البغاء": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "ولات": الواو واو الحال، لات: حرف نفي يعمل عمل ليس، واسمه مخدوف، "ساعة": خبر لات منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "مندم": مضارف إليه مضارف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، والجملة في محل نصب حال، أي: ندم البغاء والحال أن الوقت ليس وقت الندم، لأن وقته قد فات، "والبغ": الواو للاستئناف، البغي: مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "مرتع": مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضارف، "مبتيغية": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المتصلة على الياء، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "وخيم": خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

والشاهد فيه قوله: "ولات ساعة مندم"، حيث أعمل "لات" في لفظ "ساعة"، وهي بمعنى الحين، وليس من لفظه، وهو مذهب القراء، إذ ذهب إلى أن "لات" لا يختص عملها بل لفظ الحين، بل تعمل فيما دل على الزمان كساعة ووقت وزمان وأوان ونحو ذلك.

وهو في شرح التسهيل: ٣٧٧/١، وشرح شذور الذهب: ٤٠٠، وشرح ابن عقيل: ٣٢٠/١، وشرح الأشموني: ٤٨٣/١، وحاشية الصبان: ٢٥٥/١، وهي الموامع: ٤٠١/١، والدرر: ٢٥١/١، والخزانة: ١٥٧/٤.

(٢) البيت من الخفيف، وينسب إلى أبي زيد الطائي. و[حين بقاء] سقطت سهواً.

الإعراب: "طلبوا": فعل ماض مبني على الضم، الواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "صلحتنا": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "ولات": الواو واو الحال، لات: حرف نفي يعمل عمل ليس، واسمه مخدوف، "أوان": خبر لات مبني على الكسر في محل نصب، ولون لأجل الضرورة، وجملة لات واسمه وخبره في محل نصب حال، "فأجبنا": الفاء عاطفة، أجبتنا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير المتصل مبني في محل رفع فاعل، "أن": تفسيرية، "ليس": فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمه مخدوف، " حين": خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، "بقاء": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: "ولات أوان"، حيث أعمل "لات" النافية في لفظ الأوان، وهو من معنى الحين وليس هو لفظه.

وهو في حروف المعاني: ٦٩، والخصائص: ٢٥٦/٢، وسر صناعة الإعراب: ٥٠٩، ولسان العرب: (مسادة: أون، ولا، ولات)، والإنصاف: ١٠٩/١، وشرح المفصل لابن عيش: ٣٢/٩، ومعنى الليب: ٢٨٣/١، وشرح شذور الذهب: ٢٠١، وشرح الأشموني: ٤٨٤/١، وحاشية الصبان: ٢٥٦/١، وشرح شواهد المغني: ٩٦٠، ٦٤٠، ٤٠٢/١، وهي الموامع: ٤٠٢/١، والدرر: ٢٥٣/١، والخزانة: ٤٩٧/٦، ١٧١/٤، ١٧٨، ٤٩٧/٦.

أصله: ليس الحين أوان صلح أو ليس الأوّان أوان صلح، فحذف اسمها وحذف ما أضيف إليه خبرها، وقدر ثبوته ببناه على الضم [٥٣] كما يبني "قبل" و"بعد" إلا أن "أو أنا" شبيه بـ"نزل" وزناً، ببناه على الكسر، ونونه للضرورة. قاله في شرح الشذور.^(١)

قوله: "وما".

اعلم أن "ما" تعلم عمل ليس بأربعة شروط؛
الأول: تقدم اسمها وتتأخر خبرها، فإن تقدم الخبر نحو قولهم في المثل: "ما مُسِيءٌ مَنْ أَعْتَبَ"^(٢) [يظل عملها].^(٣)
الثاني: أن لا يقترن الاسم بـ"إن" الزائدة، فإن اقترن بها كقوله:

^(١) ينظر شرح الشذور: ٢٠٢.

^(٢) الكتاب: ٥٩/١، والمقتضب: ٤/١٩٠، وفي مجمع الأمثال: ٣٨٨/٢: "ما أساء من اعتب" يضرب لمن يعتذر إلى صاحبه ويخبر أنه سيعجب.

^(٣) لم ترد في المخطوط.

٤- بَنِي غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبْتُ
وَلَا صَرِيفٌ وَلَكِنْ أَنْتُمُ الْخَزَفُ.^(١)

بطل عملها.

الثالث: أن لا يقتن الخبر بـ"إلا"، فإن اقتن بها قوله تعالى: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
رَسُولٌ»،^(٢) بطل عملها.

^(١) البيت من البسيط، وقائله مجاهول.

المفردات الغربية: "غدانة": حي من بني يربوع، و"صريف": الفضة، و"الخزف": الفخار الذي يعمل من الطين ثم يشوى بالنار. معنى البيت: يقول: أنت يا بني غدانة لست من أقاضل الناس، وإنما أنت من أراذلم.

الإعراب: "بني": مضاف بحرف نداء ممحونف، منصوب وعلامة نصبه الياء لأنها ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاد، "غدانة": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه متوجع من الصرف، "ما": حرف نفي، "إن": زالدة، "أنت": ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، "ذهب": خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، "ولا": الواو حرف عطف، لا: حرف توكييد زائد لتأكيد النفي، "صريف": اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، "ولكن": الواو حرف عطف، لكن: حرف استدرالك، "أنت": ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، "الخزف": خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والشاهد فيه قوله: "ما إن أنت ذهب"، حيث زيدت "إن" بعد "ما" التالية، فبطل عملها، هذا منهيب البصريين، وذهب الكوفيون إلى جواز النصب مع "إن"، وهي عندهم نافية لا كافية.

وهو في لسان العرب: (مادة صرف)، وأوضح المسالك: ١٩٨، وشرح قطر الندى: ٢٦٦/١، وشرح شذور الذهب: ١٩٤، وشرح الأشموني: ٣٢٨/١، ومعنى الليب: ٣٣/١، وشرح التصريح: ١٩٧/١، وحاشية الصبان: ٢٤٧/١، والجني اللداني: ٤٤٨/١، وشرح أبيات مغني الليب: ١٠٦/١، وهو الموضع: ٣٩١/١، والأشباه والنظائر: للسيوطى ٣٤٠/٣، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، ط١، (مؤسسة الرسالة، سورية، ١٩٨٥م)، والدرر: ٢٤١/١، والخزانة: ١١١/٤.

^(٢) سورة آل عمران (٣): من الآية ١٤٤ .

الرابع: أن لا يليها معمول الخبر^(١) وليس ظرفاً ولا جاراً ومحوراً، فإن ولية
المعمول خبرها وليس ظرفاً ولا جاراً ومحوراً بطل عملها، كقوله:
 ٣٥ - وَقَالُوا تَعْرَفُهَا الْمَنَازِلَ مِنْ مِنْيَ وَمَا كَلَّ مِنْ وَافَى مِنْيَ أَنَا عَارِفٌ.^(٢)
 فـ"كل" معمول "عارف".

فإذا استوفت الشروط^(٣) عملت عمل ليس سواء كان^(٤) اسمها وخبرها معرفتين
قوله: «مَا هُنَّ أَمْهَاتُهُمْ»^(٥)، أو نكرين كقوله تعالى: «فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ»^(٦)، فـ"أحد": اسمها، وـ" حاجزين" خبرها، وـ" منكم": متعلق بمحذوف تقديره: [أعني]^(٧)، أو كان الاسم معرفة والخبر نكرة كقوله: «مَا هُذَا بَشَرًا»^(٨).

^(١) ينظر الكتاب: ٧١/١.

^(٢) البيت من الطويل، وهو لواحم بن الحارث العقلاني.

المفردات الغريبة: "تعرفها": تطلب معرفتها، وسائل الناس عنها، "المنازل": جمع منزل وهو المكان الذي ينزل فيه الناس عن رواحلهم؛ ليستريحوا من عناء السفر، "من": بلدية قرية من مكة.

معنى البيت: افتقد مراحم محبوته في الحج، فسأل عنها، فقالوا له: سل عنها في منازل الحج من من، فقال: ذلك غير مجد؛ لأنني لا أعرف جميع من وفد إلى من حتى أسأله عنها.

الإعراب: قالوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "تعرفها": فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به، "المنازل": منصوب على نزع الخافض، "من": حرف جر مبني، "من": اسم مجرورو وعلامة جره الكسرة المقدرة، والجار والخور متعلق بمحذوف حال منـ"المنازل" ، "وما": الواو حرف عطف، ما: نافية، "كل": مفعول به منصوب لقوله "عارف" الآتي، وهو مضاد، "من": اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة، "وافي": فعل ماض، بفاعله ضمير مستتر تقديره هو، "من": مفعول به، والجملة صلة الموصول لا محل لها، "أنا": ضمير منفصل مبتدأ، "عارف": خبر المبتدأ.

والشاهد فيه قوله: "وما كل من وافي مني" برفع "كل"، أهملت "ما" لتقديم معمول الخبر، وهو "كل" على المبتدأ، وهذا المعمول ليس ظرفاً ولا جاراً ومحوراً. ومن رواها منصوبة جعلها مفعولاً به لقوله "عارف".

وهو من شواهد الكتاب: ٧٢/١، والخصائص: ٢٥٥، ٢٤٠/٢، وأوضح المسالك: ٢٧٢/١، ومغني الليب: ٨٠٠/٢، وشرح شدور الذهب: ١٩٥، وشرح الأشموني: ٤٥٦/١، وشرح الصريح: ١٩٨/١، وحاشية الصبان: ٢٤٩/١، وشرح شواهد المغنى: ٩٧٠/٢، والخزانة: ٨/٢، ٢٥٤/٦، ٢٥٥.

^(٣) وقد أورد ابن عقيل شرطين آخرين في شرحه ٣٠٦/١ وهما: "لا تكرر ما" فإن تكررت بطل عملها، وألا يدل من خبرها موجب، فإن أبدل بطل عملها "اهـ".

^(٤) وردت في المخطوط (كانت).

^(٥) سورة المجادلة (٥٨): من الآية ٢.

^(٦) سورة الحاقة (٦٩): من الآية ٤٧.

^(٧) سقطت سهوا من المخطوط.

^(٨) سورة يوسف (١٢): من الآية ٣١.

ولم يقع في القرآن إعمال "ما" صريحاً في غير هذه الموضع الثلاثة، وإعمالها لغة أهل الحجاز، ولا يعملها التميميون^(١) ولو استوفت الشروط الأربع، بل يقولون [٥٣ب]: "ما زَيْدٌ قَائِمٌ" ، وقرئ بفتحهم: «مَا هَذَا بَشَرٌ»^(٢)، «وَمَا هُنَّ أَمْهَاتُهُمْ»^(٣) بالرفع.

قوله: "ولا".

تعمل "لا" عند الحجازيين عمل "ليس" بشروط أربعة؛

الأول: تقدم اسمها وتتأخر خبرها.

الثاني: أن لا يقترن الخبر بـ"إلا".

الثالث: أن لا يليها معمول الخبر وليس ظرفاً ولا جاراً ومحوراً.

الرابع: أن يكون اسمها وخبرها نكرين.

^(١) ينظر الكتاب: ٥٧/١.

^(٢) سورة يوسف (١٢): من الآية ٣١.

^(٣) سورة الجادلة (٥٨): من الآية ٢.

كقوله:

وَلَا وَزْرٌ مِّمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيَّا. (١)

٣٦- تَعَزَ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًّا

وقد تعلم في معرفة، كقوله:

لَا الدَّارُ دَارًا وَلَا الْجِيرَانُ جِيرَانًا. (٢)

(١) البيت من الطويل، وقائله مجاهد.

المفردات الغريبة: "تعز": تصير، "وزر": ملحاً وحافظ، "باقياً": حافظاً ورعاياً.

معنى البيت: تصير على ما يحدث لك من الآلام؛ لأن كل شيء في الدنيا مصيره إلى الفناء وليس في هذه الحياة شيء يقيك مما قدره الله عليك من الحوادث.

الإعراب: "تعز": فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "فلا": النافية تعليلية، لا: نافية تعلم عمل ليس، "شيء": اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، "على الأرض": جار ومحرر، "باقياً": متعلق بمحذف صفة له "شيء"، "باقياً": خبر لا منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "ولا": الواو عاطفة، لا: نافية تعلم عمل ليس، "وزر": اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "ما": من: حرف جر، ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر من، "قضى": فعل مضار مبني على الفتح المقدر، "الله": فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "باقياً": خبر لا النافية منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، والشاهد فيه قوله: "لا شيء باقياً" ، قوله: "لا وزر واقياً" ، حيث أعمل "لا" النافية عمل "ليس" في الموضعين، واسمها وخبرها نكرتان في الموضعين، وهذا القيس، وهو في معنى البيت: ٣٩٤/١، وشرح شذور الذهب: ١٩٦، وشرح قطر الندى: ٢٠٠، وأوضحت المسالك: ٢٧٥/١، وشرح الأشموني: ٤٧٣/١ ، وشرح ابن عقيل: ٣١٣/١ ، وشرح التصریح: ١٩٩/١ ، والجمي الدای: ٢٩٢، وحاشية الصبان: ٢٥٣/١ ، وشرح شواهد المغني: ١١٢/٢ ، وهي المرواغ: ٢٩٧/١ ، والدرر: ٢٤٧/١ .

(٢) هذا عجز بيت من البسيط، وصدره: أنكرتها بعد أعواام مضمن لها. وقد نسب في شرح شواهد المغني جريراً برواية أخرى: حَيَّ الْمَازَلَ إِذَا لَا يَتَغَيِّرُ بَدَلًا
بِالدَّارِ دَارًا وَلَا الْجِيرَانُ جِيرَانًا.

المفردات الغريبة: "أنكرتها": أراد لم أعرفها بسبب دخول آياتها وفتح العلامات الدالة عليها، "مضمن لها": أراد مردن على روبي لها.

معنى البيت: يصف داراً كان يلقى أصحابها فيها قبل مضي أعواام لأنه لما مر بها لم يعرفها لتغيرها وذهاب معارفها.

الإعراب: "أنكرتها": فعل مضار مبني على السكون، والناء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وضمير الغائبة مبني في محل نصب مفعول، "بعد": ظرف زمان منصوب، وهو مضار، "أعواام": مضار إليه محرر وعلامة جره تنوين الكسر، "مضمن": مضمن: فعل مضار مبني على السكون، ونون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر صفة، "لها": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "لا": نافية عاملة عمل ليس، "الدار": اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "داراً": خبر لا منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "ولا": الواو عاطفة، لا: نافية، "الجيـران": اسم لا مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "جيـراناً": خبر لا منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، وجملة لا الثانية مع اسمها وخبرها معطوفة على جملة لا الأولى.

والشاهد فيه قوله: "لا الدار داراً ولا الجيران جيراناً" ، حيث أعمل "لا" عمل "ليس" واسمها معرفة، وهذا قليل، والأكثر أن يكون اسمها وخبرها نكرتين. وهو في ديوان جريراً: ٧٤٩، شرح د. يوسف عيد، ط١، (دار الجليل، بيروت، ١٩٩٢م)، وشرح شذور الذهب: ١٩٧، وشرح قطر الندى: ٢٠٢، وشرح شواهد المغني: ٧١١/٢ .

وأما بنو^(١) تميم فيهملون "لا" ويوجبون^(٢) تكرارها.

قوله: "وإن النافيات".

تعمل "إن" عمل ليس بالشرط باقة إلا الشرط الرابع، فيعمل في اسم معرفة وخبر نكرة،قرأ سعيد بن^(٣) جبير^(٤): «إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ»،^(٥) بتخفيف "إن" وكسرها لالتقاء الساكنين، ونصب "عباداً" على الخبرية، و"أمثالكم" على أنها صفة لـ"عباداً" وفي نكرين سمع: "إِنَّ أَحَدَ حَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ"، وفي معرفتين سمع: "إِنْ ذَلِكَ نَافِعَكَ وَلَا ضَارَّكَ". وإعمال "إن" هذه لغة أهل العالية.^(٦) وقوله: "النافيات"، أي: أن الأحرف الأربع للنفي.

^(١) وردت في المخطوط (بنوا).

^(٢) وردت في المخطوط (ويجبن).

^(٣) وردت في المخطوط (ابن).

^(٤) هو سعيد بن جير بن هشام الأسدي الولاء، الكوفي، ولد في سنة ٤٤٥هـ، وهو تابعي جليل. قرأ على عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، قتله الحاج سنة ٩٥٩هـ. سير أعلام البلاط: الذهبي: ٤/٣٢١-٣٤٣، تحقيق شعب الأنطوط ومامون الصاغرجي، ط٧، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٠هـ-١٤٤١م، والطبقات الكبرى: لابن سعد: ٦/٢٥٦-٢٦٧، (دار صادر، بيروت، ١٩٥٧م)، ووفيات الأعيان: ٢/٣٧١.

^(٥) سورة الأعراف (٧): من الآية ١٩٤. وقراءة الجمهور التي في المصحف هي: (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا مُّصَدَّقًا)، فكل العكري في التبيان: ١/٤٥٣: "إِنْ بمعنى "ما" لا تعمل عند سبيوه وتعمل عند المبرد. ينظر التبيان في إعراب القرآن: للعكري، نسخة محققة بإشراف مكتب البحث والدراسات في دار الفكر، ط١، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).

^(٦) تطلق على ما فوق أرض نجد إلى أرض قهامة وإلى ما وراء مكة، وهي الحجاز وما والاها. ينظر لسان العرب: (مادة عالم).

* [خبر إن وأخواتها]

[قوله]: "وَخْبَرَ إِنْ وَأَخْوَاتِهَا".

الثامن من المرفوعات خبر "إِنْ" وأخواتها الخمسة، فيدخلن على المبتدأ والخبر، فينصبن المبتدأ ويسمى اسمها، وسيأتي في المنصوبات،^(١) ويرفع عن خبره كما يذكره الآن - ويسمى خبرها.

قوله: "وَهِيَ سَتٌّ": إِنْ نحو: «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةً»،^(٢) إِنْ: للتوكيد، "الساعة": اسمها، و"آتِيَةً": خبرها وهو مرفوع [٤٥٤] بالضمة.

قوله: "وَأَنَّ": نحو: «وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ».^(٣)

قوله: "ولكن": نحو: «وَلَكِنَّ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ»،^(٤) لكن: للاستدراك، الجلاء الشريفة: اسمها، والجملة بعده في محل رفع على الخبرية.

قوله: "وَكَانَ": نحو: «كَانُوكُمْ حُشْبٌ مُسْتَدَّةٌ»،^(٥) كأن: للتشبيه، والضمير: اسمها،

"حُشْبٌ": خبرها.

قوله: "وليت": هي للتمني، نحو: لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ.

قوله: "ولعل": هي للترجي، قال تعالى: «لَعْلَ السَّاعَةَ قَرِيبٌ».^(٦)

واعلم أنه لا يجوز تقديم أخبار هذه الأحرف عليها مطلقاً، ولا على اسمائها؛ لأن الحروف محمولة في الإعمال على الأفعال، فلكونها فرعاً في العمل لا يليق التوسيع في معمولاتها بالتقديم والتأخير، إلا إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً، فيجوز توسطه بينها وبين اسمائها، قوله: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِزَّةً»،^(٧) «إِنَّ لَدَنَا أَنْكَالًا».^(٨)

(١) ينظر ص ١٦٤.

(٢) سورة طه (٢٠): من الآية ١٥.

(٣) سورة البقرة (٢): من الآية ١٩٦، أو الأنفال (٨): من الآية ٢٥.

(٤) سورة البقرة (٢): من الآية ٤٥٣.

(٥) سورة "المافقون" (٦٣): من الآية ٤.

(٦) سورة الشورى (٤٢): من الآية ١٧.

(٧) سورة النازعات (٧٩): من الآية ٢٦.

(٨) سورة الزمر (٧٣): من الآية ١٢.

*[خبر لا النافية للجنس]

قوله: "وَخَبَرْ لَا" التي لنفي الجنس.

الناسع من المرفوعات: خبر "لَا" التي لنفي الجنس.

اعلم أن "لَا" على ثلاثة أقسام؛

أحدها: أن تكون ناهية؛ فتختص بالمضارع وتجزمه، نحو: «وَلَا تَمْشُ فِي

الأَرْضَ مَرَّاحًا».^(١)

الثاني: أن تكون زائدة؛ فلا تعمل شيئاً^(٢)، نحو قوله تعالى: «مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا

تَسْجُدْ»^(٣)، أي: أن تسجد؛ لأنَّه جاء في مكان آخر بغير "لَا".

الثالث: أن تكون نافية، وهي نوعان؛ داخلة على معرفة فيجب إهمالها^(٤)

وتكرارها، نحو: "لَا زِيدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عُمَرٌ وَّ" ، وداخلة على نكرة، وهي ضربان؛ عاملة عمل "ليس"؛ فترفع الاسم وتتصبُّ الخبر، كما تقدم، وهو قليل، وعاملة عمل "إن" فتصبُّ الاسم، وترفع الخبر. والكلام الآن فيها، وهي التي أريد بها نفي الجنس

[٤٥ب] على سبيل التصريح،^(٥) لا على سبيل الاحتمال.

وشرط عملها أمران؛ أحدهما: أن يكون اسمها وخبرها نكرين، والثاني: أن يكون الاسم مقدماً والخبر مؤخراً، نحو: "لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مُمْقُوتٌ" و"لَا طَالِعًا جَبَلًا حاضرٌ". فلو دخلت على معرفة وجوب إهمالها^(٦) وتكرارها، نحو: "لَا زِيدٌ فِي الدَّارِ

(١) سورة الإسراء (١٧): من الآية ٣٧.

(٢) وردت في المخطوط (شي).

(٣) سورة الأعراف (٧): من الآية ١٢.

(٤) وردت في المخطوط (اعمالها).

(٥) وردت في المخطوط (الشخصين).

(٦) وردت في المخطوط (اعمالها).

وَلَا عُمَرُّو، أو دخلت على خبر مقدم وجب إهمالها^(١) أيضاً، كقوله تعالى: «لَا فِيهَا
غُولٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ».^(٢)

ويكثر حذف خبرها إذا علم، كقوله تعالى: «وَلَوْ تَرَى إِذْ قَرِبُوا فَلَا فَوْتَ»^(٣)،
أي: فلا فوت لهم، وقوله: «لَا ضَيْرٌ»^(٤)، أي: علينا، وبنو^(٥) تميم يوجبون حذفه إذا
كان معلوماً، وأما إذا جهل فلا يجوز حذفه، نحو: «لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ».^(٦)

(١) وردت في المخطوط (اعمالها).

(٢) سورة الصافات (٣٧): الآية ٤٧.

(٣) سورة سباء (٤٣): من الآية ٥١.

(٤) سورة الشعراء (٢٦): من الآية ٥٠.

(٥) وردت في المخطوط (بنوا).

(٦) حديث شريف رواه البخاري في صحيحه: النكاح: ١٠٧، ١٥، والتوحيد: ٢٠، وتفسير سورة: ٧/٧، ١/٧، وكسوف: ١١، وفي الموطأ: كسوف: ١.

* [الفعل المضارع المجرد من الناصب والجازم]

قوله: "والمضارع إذا تجرد من ناصب وجازم".

العاشر من المرفوعات الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم، قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّوبَ جَمِيعاً»^(١)، إن: حرف توكييد ينصب الاسم ويرفع الخبر، الاسم الشريف: اسمها، "يغفر": فعل مضارع مرفوع لتجريده من الناصب والجازم، علامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع على الخبرية.

* [التابع لمرفوع]

قوله: "والتابع لمرفوع".

الحادي عشر من المرفوعات التابع لمرفوع، نحو: "جاء زيد الفاضل"، فـ"زيد": فاعل مرفوع بالضمة، و"الفاضل": تابع له، فهو مرفوع أيضاً.

^(١) سورة الزمر (٣٩): من الآية ٥٣.

النوابع

*[التوكيد]

قوله: "والتوابع خمسة: التوكيد".

اعلم أن التوكيد على قسمين؛ معنويٌ و لفظي، فالمعنوي: هو التابع بالألفاظ مخصوصة لأن الشيء إذا كانت ألفاظه محصورة استغنى عن الحد، كما يقال: اسم الإشارة [٥٥] ذا وذى، وله سبعة ألفاظ؛ الأول والثاني: النفس والعين، ويؤكّد بهما لرفع المجاز عن الذات، نقول: " جاء الخليفة" ، فيحتمل أن يكون الجائي خبره أو نقله^(١) ، فإذا أكدت بالنفس أو بالعين أو بهما ارتفع ذلك الاحتمال، ويجب اتصالهما بضمير مطابق للمؤكّد، وأن يكون لفظهما طبقه في الإفراد والجمع.

والألفاظ الباقيّة "كلا" و"كلتا" للمثنى، و"كل" و"جميع"^(٢) و"عامة" لغيره، ويجب اتصالهن بضمير المؤكّد، ويؤكّد بهن لرفع احتمال^(٣) تقدير بعض مضارف إلى متبعهن؛ فمن ثم جاز: " جاء الزيدان كلاهما" و"المرأتان كلتا هما" لجواز أن يكون الأصل: " جاء أحد الزيدان" أو "أحدى المرأتين" ، كما قال تعالى: «يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ»^(٤) بتقدير: يخرج من أحدهما.

فائدة:

إذا جمعت لاسم واحد من التأكيد كلها قلت: "اشترىت العبد نفسه عينه كله أجمع أكتن أبشع أبشع" و"اشترىت الجارية نفسها عينها كلها جماء كتعاء بصياء بتعاء" و" جاء الزيدان أنفسهما أعينهما كلاهما" ، ولم يجيء للمثنى "أجمعان أكتنان أبشعان أعينهما كلاهما" ، وجوزه الكوفيون قياساً ، ولم يقولوا أيضاً: "نفساهما" ولا "عيناهما" ، بل جمعوا مع المثنى النفس والعين.

(١) النقل: هو مтайع المسافر وحشمه. ينظر لسان العرب: (مادة نقل).

(٢) وردت في المخطوط معرفة بـ (الـ).

(٣) وردت في المخطوط معرفة بـ (الـ).

(٤) سورة الرحمن (٥٥): الآية ٢٢.

وأما التوكيد اللفظي فهو اللفظ المكرر به ما قبله، فإن كان جملة فالأكثر اقتراها بالعاطف، نحو: «كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ»،^(١) ونحو: «أَوْلَى لَكَ فَأَوْتَى»،^(٢) ويأتي بدون العاطف، نحو: "الله أكبّر الله أكبّر"، ويجب ترك العاطف عند إيهام التعدد، نحو: "ضَرَبَتْ زَيْدًا ضَرَبَتْ زَيْدًا".

وإن كان المؤكّد مفرداً فيكون [٥٥ ب] في الاسم والفعل والحرف.

مثال الاسم: «دَكَّا دَكَّا»،^(٣) و«صَفَا صَفَا».^(٤)

ومثال الفعل: «قَامَ قَامَ زَيْدًا»، والأكثر في توكيد الفعل أن يُعاد معه الفاعل أو ضميره، نحو: «قَامَ [قَامَ] زَيْدَ قَامَ»، ففي «قَامَ» ضمير زيد.

ومثال الحرف: «عَجِبْتَ مِنْكَ مِنْكَ»، ولا يؤكّد الحرف إلا ومعه ما اتصل به أو ضميره، تقول: «عَجِبْتَ مِنْ زَيْدَ مِنْ زَيْد» و«عَجِبْتَ مِنْ زَيْدَ مِنْهُ»، إلا أن يكون حرف جواب كـ: «نعم» وـ «بلى» فإنه يؤكّد بإعادته وحده، فإذا قيل لك: «أَنْفَعْلَكَ كَذَا؟»، فتقول: «نعم نعم» أو «لا لا».

^(١) سورة البأ (٧٨) الآيات ٤، ٥.

^(٢) سورة القيامة (٧٥) الآية ٣٤.

^(٣) سورة الفجر (٨٩): من الآية ٢١. وهناك من يعرّها حالاً، ورد في البحر الخيط: ٤٧٥/١٠: «(دَكَّا دَكَّا): حال كقوفهم: باباً باباً، أي: مكرراً عليهم الذك». ينظر البحر الخيط: لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الشيخ عرفان العشاوسنة، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٤ م).

^(٤) سورة الفجر (٨٩): من الآية ٢٢.

^(٥) زائد.

* [النعت]

قوله: "والنعت" الثاني من التوابع النعت، وهو تابع مشتق أو مؤول به يقتضي تخصيص متبعه أو توضيحه أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه. فمثلاً المشتق: "مررت بـرجل ضارب" اسم فاعل، أو "مضروب" اسم مفعول، أو "حسن الوجه" صفة مشبهة، أو "خير^(١) من عمرو" أ فعل التفضيل.

ومثال المؤول به: "مررت بـرجل أسد"، أي: شجاع.

ومثال ما يفيد تخصيص المتبع قوله تعالى: «فَتَحرِيرُ رَقْبَةٍ مُؤْمِنَةٍ»^(٢). ومثال ما يفيد مدحه: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٣).

ومثال ما يفيد ذمه: "أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ".

ومثال ما يفيد تأكيده: «نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ»^(٤)، و«عَشَرَةُ كَامِلَةٍ»^(٥). ومثال ما يفيد الترحم عليه: "اللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ الْمُسْكِنِ".

واعلم أن النعت يتبع المنعوت في اثنين من خمسة، وهما واحد من أوجه الإعراب، وهي الرفع والنصب والجر، وواحدة من التعريف والتوكير؛ فلا تتع نكرة بمعرفة، ولا العكس، لا تقول: "مررت بـرجل الفاضل"، ولا "بزيد فاضل"، كما أنه لا يتبع المرفوع بمنصوب ولا مجرور.

ويجب أن يكون الموصوف إما أعرف من الصفة، [٥٦] نحو: "مررت بـزيد

(١) وردت في المخطوط (خير).

(٢) سورة النساء (٤): من الآية ٩٢.

(٣) سورة الفاتحة (١): الآية ٢.

(٤) سورة الحاقة (٦٩): من الآية ١٣.

(٥) سورة البقرة (٢): من الآية ١٩٦.

"الفاضل"، فإن العلم أعرف من المعرف باللام، أو مساوياً^(١) لها، نحو: "مررت بالرجل الفاضل"، فإنهما معرفان باللام، ولا يجوز أن يكون الموصوف دون الصفة، نحو: "مررت بالرجل صاحبك"، فـ"صاحبك" بدل لا نعت؛ لأن المضاف للضمير في رتبة الضمير أو في رتبة العلم، وكلاهما أعرف من المعرف باللام.

وأما الإفراد وضداه وهما التثنية والجمع، والتذكير وضده وهو التأنيث فإن النعت يعطى من ذلك حكم الفعل الذي يحل محله من ذلك الكلام، فنقول: "مررت بأمرأة حَسَنٍ أبوها" بالتذكير، كما تقول: "حَسَنٌ أبوها"، وفي التنزيل: «رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا»^(٢)، و"برجل حَسَنَةِ أُمَّةٍ" بالتأنين، كما تقول: "حَسَنَتِ أُمَّةٍ"، وتقول: "برجل حَسَنَ أبواه".

إذا كان المعنون معلوماً بدون النعت، نحو: "مررت بأمرئ القيس الشاعر" جاز لك فيه ثلاثة: الإتباع فتحفظ، والقطع بالرفع بإضمار هو، والنصب بإضمار فعل، ويجب كون ذلك الفعل "أخص" أو "أعني" في صفة التوضيح كالمثال السابق، و"أمدح" في صفة المدح كقول بعض العرب: "الحمد لله أهل الحمد" بالنصب، و"أذم" في صفة الذم كقوله تعالى: «وَامْرَأَتُهُ حَمَالَةُ الْحَطَبِ»^(٣)، ويقرأ في السبع بالنصب بإضمار "أذم"، وبالرفع على الإتباع أو بإضمار هي.^(٤)

(١) وردت في المخطوط (متساوية).

(٢) سورة النساء (٤): من الآية ٧٥.

(٣) سورة المسد (١١١): الآية ٤.

(٤) بالنصب قرأ عاصم، وبالرفع قرأ الباقون. ينظر حجة القراءات: ٧٧٦-٧٧٧.

* [عطف البيان]

قوله: "وَعَطْفُ الْبَيَانِ".

الثالث من التوابع عطف البيان، وهو تابع غير صفة، يوضح متبعه أو يخصمه، فقولنا: "تابع" جنس يشمل التتابع كلها، وقولنا "غير صفة" مخرج للصفة؛ فإنها توافق [٥٦ب] عطف البيان في إفاده توضيح المتبع [إن كان معرفة، وتخصيصه] ^(١) إن كان نكرة، فلا بد من إخراجها، وإلا لدخلت في حد البيان .

وقولنا: "يوضح متبعه" مخرج لما عدا ^(٢) عطف البيان ، ومثال الموضع:

٣٨- أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَقْصُرِ عَمْرٍ:

أي: ابن الخطاب رضي الله عنه، ومثال العطف المخصوص قوله تعالى: «أَوْ كَفَارَةً طَعَامُ مَسَاكِينٍ»، ^(٤) فيمن نون الكفاراة ورفع الطعام.

وحكم المعطوف أنه يتبع المعطوف [عليه] ^(٥) في أربعة من عشرة، وهي: واحد من الرفع والنصب والجر، وواحد من التعريف والتكيير، وواحد من الإفراد والثنية والجمع، وواحد من التذكير والتأنيث.

(١) لم ترد في المخطوط، أتبها لاتمام المعنى.

(٢) وردت في المخطوط (عدي).

(٣) من مشطور الرجز، وهو عبد الله بن كيسة، وبعده: ما مَسَّهَا مِنْ ثَقْبٍ وَلَا ذِرْبٍ فَأَغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنَّ كَانَ فَجَرْ.

المفردات الغريبة: "ثقب": برة خف البعير، "دبر": الخرج يكون في ظهر البعير، "حفص": من أسماء الأسد، وكفي به عمر، رضي الله عنه، لشدة جماعته وشجاعته.

الإعراب: "أَقْسَمَ": فعل مضارع مبني على الفتح، "بِاللَّهِ": بجار و مجرور، "أَبُو": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنها من الأسماء الستة، وهو مضارف، "حفص": مضارف إليه مجرور وعلامة جره توين الكسر، "عَمْرٌ": عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وسكنه لأجل الوقف.

والشاهد فيه قوله: "أَبُو حَفْصُ عَمْرٌ" حيث جاء قوله: "عَمْرٌ" عطف بيان على قوله: "أَبُو حَفْصٍ".

وهو في شرح المفصل لابن يعيش: ٧١/٣، وأوضاع المسالك: ٣١٠/٣، وشرح قطر الندى: ٤٢١، وشرح هذور الذهب: ٤٣٥، وشرح ابن عقيل: ٢١٩/٣، وشرح الأشموني: ١٣٢/١، وشرح التصريح: ١٢١/١، وخزانة الأدب: ١٥٢/٥، ١٧٧، ٢٤٤.

(٤) سورة المائدة (٥): من الآية ٩٥.

(٥) لم ترد في المخطوط، أتبها لاتمام المعنى.

واعلم [أن]^(١) كل شيء جاز إعرابه عطف بيان جاز إعرابه بدل كل من كل إلا في مسألتين؛

الأولى: إذا كان ذكره واجباً، نحو: "هند قام زيد أخوها"، لأن الجملة الفعلية خبر عن "هند"، والجملة الواقعة خبراً لا بد لها من رابط يربطها بالخبر عنه، والرابط في "أخوها" الذي هو تابع لـ"زيد"، فلو أسقط لم يصح الكلام، فوجب أن يعرب بياناً، لا بدلاً، لأن البديل على نية تكرار العامل، فكانه من جملة أخرى، فيخلو^(٢) الخبر عن رابط.

الثانية: إذا امتنع إحلاله محل المتبوع، وله أمثلة كثيرة منها قوله: "يا زيد الحارت"، إذ لو قيل: "يا الحارت" لم يجز؛ لأن "يا" و"ال" لا يجتمعان.

(١) لم ترد في المخطوط، أبقيتها لإتمام المعنى.

(٢) وردت في المخطوط (فيخلوا).

* [البدل]

قوله: "والبدل".

الرابع من التوابع البدل، وهو في اللغة العروض، قال تعالى: «عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا»^(١) وفي الاصطلاح: هو التابع المقصود بالحكم بلا وساطة.^(٢) و"التابع": جنس يشمل التوابع، و"المقصود بالحكم": فصل مخرج النعت والبيان والتوكيد [والبيان]^(٣) فإنهن متممات [٥٧] للمقصود بالحكم لا مقصودة بالحكم، و"بلا وساطة": مخرج للمعطوف عطف النسق في نحو: "جاء زيد بل عمرو"، فإنه وإن كان مقصوداً بالحكم، لكنه إنما يتبع بوساطة حرف العطف.

وأقسامه ستة: بدل كل من كل، وبدل بعض من كل، وبدل اشتغال، وبدل إضراب،^(٤) وبدل نسيان، وبدل غلط.

بدل الكل نحو: «إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ»^(٥) فالصراط الثاني هو نفس الصراط الأول.

وبدل البعض نحو قوله تعالى: «وَلَهُ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»^(٦) فـ"من" في موضع خفض على أنها بدل من "الناس"، المستطيع بعض الناس لا كلهم.

(١) سورة القلم (٦٨): من الآية ٣٢.

(٢) وردت في المخطوط (واسطة).

(٣) وردت في المخطوط (والبيان)، وهي مكررة.

(٤) وردت في المخطوط (الاضطراب).

(٥) سورة الفاتحة (١): الآية ٦ ومن الآية ٧.

(٦) سورة آل عمران (٣): من الآية ٩٧.

وبدل الاشتمال [نحو]^(١): «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَتَالِرِ فِيهِ»^(٢) فـ«قالَ»:
بدل من "الشهر"، وليس القتال نفس الشهر ولا بعده، ولكنه ملابس له لوقوعه فيه.
وبدل الإضراب^(٣) كقوله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الرَّجُلَ لِيُصَلِّي الصَّلَاةَ مَا يَكْتَبُ لَهُ مِنْهَا إِلَّا حُشْرُهَا ثَسْعُهَا سَبْعُهَا سُدُّسُهَا خَمْسُهَا رِبْعُهَا تُلْكُنْهَا نِصْفُهَا"^(٤)، وضابطه أن يكون البدل والمبدل منه مقصودين^(٥) قصداً صحيحاً، وليس بينهما توافق كما في بدل الكل، ولا جزئية^(٦) كما في بدل البعض، ولا ملائسة كما في بدل الاشتمال.

وبدل النسيان كقولك: "جاعني زيد عمرو" ، إذا كنت قد صدت أن تقول: "عمرو" فسبقك لسانك إلى "زيد".

وبدل الغلط كقولك: "هذا زيد حمار" ، والأصل أنك أردت أن تقول: "حمار" فسبقك لسانك إلى "زيد" ، فرفعت الغلط بقولك: "حمار" ، وسماء النحويون بدل الغلط على معنى بدل الاسم الذي [٥٧] هو غلط؛ لأن الحمار بدل من "زيد" ، و"زيد" إنما ذكر غلطاً.
واعلم أن البدل والمبدل منه ينقسمان بحسب الإظهار والإضمار أربعة أقسام؛ لأنهما يكونان ظاهرين ومضمرين ومتخلفين، وذلك على وجهين؛
فيبدال الظاهر من الظاهر نحو: "جاعني زيد أخوك".

وإيدال [المضمير من الظاهر]^(٧) نحو: "ضررت زيداً إيه" ، وقالت العرب: "زيد" هو الفاضل، وجوز النحويون في "هو" أن يكون بدلاً، وأن يكون مبتدأ، وأن يكون فصلاً.

^(١) لم ترد في المخطوط.

^(٢) سورة البقرة (٢١٧) : من الآية ٢١٧ . وكلمة "يَسْأَلُونَكَ" وردت في المخطوط (لولكعكتلونك)

^(٣) وردت في المخطوط (الاضطراب).

^(٤) رواه أبُو حَيْثَمَ بْنَ حَيْثَمَ فِي الْمَسْنَدِ : ٤/٢١٩، ٢٢١، وقد ورد الحديث في المخطوط بصورة أخرى "... ما كتب له نصفها ربها إلا العشر".

^(٥) وردت في المخطوط (مقصودان).

^(٦) وردت في المخطوط (حرمة).

^(٧) وردت في المخطوط (المظہر من المضمیر).

وإيدال الظاهر [من المضمر]^(١) إن كان ضمير غيبة جاز مطلاً، كقوله تعالى: ﴿ وَمَا
أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾^(٢)، [فـ] "أنْ أذكره"^(٣): بدل من الهاء في "أنسانيه" بدل
اشتمال.

وهذا القسم فيه تفصيل يذكر في المطولات.^(٤)

(١) سقطت سهواً من المخطوط.

(٢) سورة الكهف (١٨): من الآية ٦٣.

(٣) سقطت سهواً من المخطوط.

(٤) وال النوع الرابع الذي لم يذكره هو إيدال المضمر من المضمر، نحو: "ضربيه إيه". ينظر شرح الشذور: ٤٤١.

* [عطف النسق]

وقوله: "عطف النسق، وهو العطف بالحروف".

وعطف النسق هو تابع يتوسط بينه وبين متبعه أحد الأحرف الآتية:

قوله: "أحرف العطف: الواو"، هي لمطلق الجمع، أي: لا تقتضي ترتيباً، ولا [عكسه]^(١)، ولا معية، بل تصلح [لذلك كله]^(٢)، مثل الترتيب بالواو: «وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ»^(٣)، ومثال استعمال الواو في عطف المتقدم على المتأخر: «كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ»^(٤)، «اسْجُدْي وَارْكُعْ»^(٥)، ومثال استعمالها في المصاحبة: «فَانْجَبَنَاهُ وَأَصْنَابَ السَّفِينةِ»^(٦)، أي: مع أصحاب السفينة.

قوله: "الفاء" هي للترتيب والتعقيب، قال تعالى: «أَمَاتُهُ فَأَقْبَرَهُ»^(٧)، فعطف الإقبار على الإمامة بالفاء؛ لأن الإقبار يعقب الإمامة.

قوله: "ثم" هي للترتيب وللمهلة، قال تعالى: «ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ»^(٨)، فعطف الإنشار على الإقبار بـ"ثم"؛ لأن الإنشار [٥٨] يتراخي عن الإقبار.

(١) ترك في المخطوط فراغ ملأته بهذه الكلمة مستعينة بشرح الشذور. ينظر شرح الشذور: ٤٤٥.

(٢) وردت في المخطوط (للملك).

(٣) سورة النساء (٤): من الآية ١٦٣.

(٤) سورة الشورى (٤): من الآية ٣.

(٥) سورة آل عمران (٣): من الآية ٤٣.

(٦) سورة العنكبوت (٢٩): من الآية ١٥.

(٧) سورة عبس (٨٠): من الآية ٢١.

(٨) سورة عبس (٨٠): من الآية ٢٢.

قوله: "وحتى"^(١) معنى "حتى" الغاية، وغاية الشيء نهايته، والمراد أنها تعطف ما هو نهاية في الزيادة أو القلة، والزيادة إما في المقدار الحسي، نحو: "[تصدق]"^(٢) فلان يالأعداء [الكثيرة]^(٣) حتى الألوف الكثيرة، [أو]^(٤) في المقدار المعنوي، نحو: "[زارني]"^(٥) الناس حتى الحجامون"، وهذه الأربعة - أعني الواو والفاء وثم وحتى - تقتضي التشريك في النطق والمعنى مطافقاً.

قوله: "أو" لها أربعة معان؛ أحدها: التخيير، نحو: «فَكَفَّارَتُهُ أَطْعَامٌ عَشَرَةَ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَتِهِ»^(٦)، الثاني: الإباحة، نحو: «وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْوَاتِكُمْ أَوْ بَيْوَاتِ أَبَائِكُمْ أَوْ بَيْوَاتِ أَمْهَاتِكُمْ»^(٧)، وهذا^(٨) المعنيان لها إذا وقعت بعد الطلب، الثالث: الشك، نحو: «لَيْتَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ»^(٩)، الرابع: التشكيك، وهو الإبهام على السامع، نحو: «وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ»^(١٠)، وهذا^(١١) المعنيان لها [[إذا]]^(١٢) وقعت بعد الخبر.

"وأم" هي على قسمين؛ متصلة ومنقطعة، فالمتصلة هي: المسقوقة إما بهمزة^(١٣) النسوية، وهي الدالة على جملة يصح حلول المصدر محلها، نحو: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ

(١) ورد في المغني ١٤٧/١: "العاطف بمحق قليل، وأهل الكوفة يذكرونه آليته، ويحملون نحو: " جاء القوم حتى أبوك ... على أن "حتى" فيه ابتدائية، وأن ما بعدها على إضمار عامل "اهـ".

(٢) وردت في المخطوط (المقدار).

(٣) وردت في المخطوط (الكثير).

(٤) وردت في المخطوط (١).

(٥) وردت في المخطوط (زفي).

(٦) سورة المائدة (٥): من الآية ٨٩.

(٧) سورة النور (٤): من الآية ٦١.

(٨) وردت في المخطوط (هذا).

(٩) سورة الكهف (١٨): من الآية ١٩ ولبعنا وردت في المخطوط (ليتنا).

(١٠) سورة سبا (٣٤): من الآية ٢٤ وإياكم وردت في المخطوط (إياكم)، ومبين وردت في المخطوط (مبين).

(١١) وردت في المخطوط (هذا).

(١٢) لم ترد في المخطوط، أضافتها لإنما المعنى.

(١٣) وردت في المخطوط معرفة بـ (ال)، والصواب ما أثبتناه لأنما معرفة بالإضافة.

أَنْذَرْتُهُمْ أَمْ لَمْ يُنذِرْهُمْ؟^(١) لأنه يصح أن يقال: سواء عليهم الإنذار وعدمه، أو بهمزة يطلب [إيّها وبـ "أَمْ"]^(٢) التعيين، نحو: "أَزِيدُ فِي الدَّارِ أَمْ عَمْرُو"، وسميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر.

والمنقطعة ما عدا ذلك، وهي بمعنى "بل"، وقد تتضمن مع ذلك معنى الهمزة، وقد لا تتضمنه، فال الأول نحو: «أَمِ الْخَدَّ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ»،^(٣) أي: بل اتخذ، بهمزة مفتوحة مقطوعة للاستفهام الإنكارى، ولا يصح أن تكون [٥٨ب] في التقدير مجردة عن معنى الاستفهام المذكور، وإلا لزم [إثبات]^(٤) الاتخاذ المذكور، وهو محل، والثاني كقوله تعالى: «هَلْ يَسْتُوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتُوِي الظُّلْمَاتُ وَالشُّورُ»،^(٥) أي: بل هل تستوي [الظلمات]^(٦)؛ لأن "أَمْ" قد اقتربت بـ "هل"؛ فلا حاجة إلى تقديرها بالهمزة. وأعلم أن "أَمْ" و "أَوْ" يشتراكان في اللفظ والمعنى إن لم يقتضيا إضراباً. قوله: "ولا" هي لنفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها، فلذلك لا يعطف بها إلا بعد الإثبات، نحو: "جاءني زيد لا عمرو"، وبعد الأمر كقولك: "اضرب زيداً لا عمراً"^(٧)، وبعد النداء نحو: "يا ابن أخي لا ابن"^(٨) عمي".

(١) سورة البقرة (٢): من الآية ٦.

(٢) فراغ في المخطوط ماء فيه مستعنة بشرح الشذور. ينظر شرح الشذور: ٤٤٦.

(٣) سورة الزخرف (٤٤): من الآية ١٦.

(٤) فراغ في المخطوط ماء فيه بهذه الكلمة مستعنة بشرح الشذور. ينظر شرح الشذور: ٤٤٧.

(٥) سورة الرعد (١٣): من الآية ١٦.

(٦) زائدة لا داعي لذكرها.

(٧) وردت في المخطوط (عمروا)، والصواب ما أثبتاه.

(٨) وردت في المخطوط (بن) دون همزة ، والصواب ما أثبتاه.

[قوله]^(١): "وبل" تعطف بها بعد النهي والنفي، ومعناها [حينئذ]^(٢): تقرير ما قبلها حاله، وإثبات نقضه^(٣) لما بعدها، نحو: "ما جاعني زيد بل عمر"؛ وبعد الإثبات أو الأمر، ومعناها حينئذ: نقل الحكم الذي قبلها للاسم الذي بعدها، وجعل الأول كالمسكوت عنه.

قوله: "ولكن" التاسع من حروف العطف "لكن"، ولا يعطف بها إلا بعد النفي أو النهي،^(٤) ومعناها كمعنى "بل". انتهى من شرح الشذور.^(٥)

^(١) لم ترد في المخطوط.

^(٢) فراغ في المخطوط ملأته مستعينة بشرح الشذور. ينظر شرح الشذور: ٤٤٧ .

^(٣) وردت في المخطوط (يقتضيه).

^(٤) أما في الإيجاب فقد أجازه الكوفيون، ومنه البصريون. ينظر الإنصاف: ٤٨٤/٢ .

^(٥) ينظر شرح الشذور: ٤٢٨-٤٤٩ .

بَابُ الْمَنْصُوبَاتِ

*[المفعول به]

"باب المنصوبات: ستة عشر".

ولما فرغ المصنف-رحمه الله-من المرفوعات شرع [في المنصوبات].^(١) قوله: "المفعول به". الأول من المنصوبات المفعول به،^(٢) وهو ما وقع عليه فعل الفاعل كـ: "ضربت زيداً"، والمراد بالوقوع التعلق المعنوي، لا المباشرة، أعني تعلقه بما لا يُعقل إلا به، ولذلك لم يكن إلا للفعل المتبعي، ولو لا هذا التفسير لخرج منه "أردت السفر" لعدم المباشرة، وخرج بقولنا: "ما وقع عليه" المفعول المطلق" فإنه نفس الفعل الواقع، والظرف، فإن الفعل يقع [٥٩] فيه، والمفعول له، فإن الفعل يقع لأجله، والمفعول معه، فإن الفعل يقع معه لا عليه. قاله في شرح الشذور.^(٣)

(١) لم ترد في المخطوط، أثبتها لإقامة الجملة.

(٢) هناك خلاف في عامل النصب في المفعول به؛ فالكتويفيون ذهبوا إلى أن عامل النصب الفعل والفاعل جيئاً، والبصريون ذهبوا إلى أن عامل النصب الفعل وحده. ينظر الإنصاف: ١/٧٨-٧٩.

(٣) ينظر شرح شذور الذهب: ٤/٢١.

* [المنادى]

قوله: "ومنه المنادى"^(١)، أي: من أنواع المفعول به المنادى؛ لأن قوله: "يا عبدالله" ، أصله: "يا أدعوا"^(٢) "عبد الله" ، فـ "يا" حرف تببيه، وـ "أدعوا": ^(٣) فعل مضارع قصد به الإنشاء لا الإخبار ، وفاعله مستتر ، وـ "عبد الله": مفعول ومضاف إليه .

ولما دعت الضرورة لاستعمال^(٤) النداء كثيراً أوجبوا فيه حذف الفعل اكتفاء بأمرین؛ أحدهما: دلالة قرينة الحال ، والثاني: الاستغناء بما هو كالنائب عنه ، وهو "يا" وأخواتها ، فظهر أن حق كل منادى^(٥) النصب على المفعولية .

قوله: "فإن كان مضافاً [أو مطولاً]^(٦) أو نكرة غير مقصودة نصب" ، أي: على أنه مفعول به ، والمضاف نحو: "يا عبدالله" ، وـ "يا رسول الله" ، قال الله تعالى: ﴿قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ﴾^(٧) ، أي: يا فاطر .^(٨)

والمطّول هو الشبيه بالمضاف ، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه سواء أكان مرفوعاً نحو: "يا كثيراً بِرْه" ، أم منصوباً نحو: "يا مفيضاً خيره" ، أم مجروراً نحو: "يا رفيقاً بالعباد" .

^(١) ورد في شرح ملحقة الإعراب: ١٥٣: "النداء أحد معاني الكلام، وهو يختلف من حرف واسم؛ وليس من أنواع الكلام ما يتألف من حرف واسم سواه، والصلة فيه أن حرف النداء ناب عن الفعل، فتنزل منزلة الكلام المؤلف من اسم و فعل" اهـ.

^(٢) وردت في المخطوط (ادعوا). وهو سهوٌ من الناسخ، فاللواو أصلية في الكلمة.

^(٣) وردت في المخطوط (ادعوا). وهو سهوٌ من الناسخ، فاللواو أصلية في الكلمة.

^(٤) وردت في المخطوط (لااستعمال).

^(٥) وردت في المخطوط (مناد).

^(٦) ترك فراغ في المخطوط ملائكة بما يقتضيه الكلام.

^(٧) سورة الزمر (٣٩): من الآية ٤٦.

^(٨) قال العكّري: "لا يجوز أن يكون صفة عند سبويه على الموضع؛ لأن الميم في آخر المنادى تبع من ذلك عنده. وأجاز المبرد والزجاج أن يكون صفة" اهـ. ينظر التبيان: ٣٦٦/٢، ٢٠٣/١. وقد ورد في الكتاب: ١٩٦/٢: "إذا ألحقت الميم لم تصنف الاسم، من قبل أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوت كقولك: يا هناه. وأما قوله عز وجل: "اللهم فاطر السموات والأرض" فعلى يا" اهـ.

والنكرة غير المقصودة كقول الأعمى: "يا رجلاً خذ بيدي"؛ لأنَّه لا يريد "يُقصد" رجلاً بعينه.

قوله: "وإنْ كانَ مفْرداً عِلْمًا أو نَكْرَةً مقصودةً بِنِي عَلَى مَا كَانَ يُرْفَعُ بِهِ". المراد بـ"المفرد" في هذا الباب - أعني باب النداء - وفي باب "لا" التي لففي الجنس: ما ليس مضافاً ولا شبيهاً به، ولو كان مثني أو مجموعاً.

وقوله: "عِلْمًا" إنَّ أَرِيدَ بِهِ معييناً كَانَ أو غَيْرُه، ففي قوله: "عِلْمًا تجُوزُ" وقوله: "بِيَنِي عَلَى مَا كَانَ يُرْفَعُ بِهِ" أي: إنَّ كَانَ يُرْفَعُ بِالضم فِيَنِي عَلَى الضم، وهذا إذا كَانَ غَيْرُ مثني وغَيْرِه^(١) مجموع [٥٩] بـ[٥٩] نحو: "يَا زَيْدُ"، "يَا رَجُلُ"، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾، ^(٢) ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ﴾، ^(٣) ﴿يَا صَالِحُ ائْتِنَا﴾، ^(٤) ﴿يَا هُودُ مَا جَعَلْتَنَا بِيَنِي﴾، ^(٥) وإنْ كَانَ مثني بِيَنِي عَلَى نَائِبِ الضم وَهُوَ الْأَلْفُ؛ لأنَّ المثني يُرْفَعُ بِالْأَلْفِ نحو: "يَا زَيْدَانِ" وَ"يَا رَجُلَانِ" إِذَا أَرِيدَ بِهِمَا معيين، وإنْ كَانَ جَمْعُ مذكُورٍ سَالِماً نحو: "يَا زَيْدُونَ" وَ"يَا مُسْلِمُونَ" إِذَا أَرِيدَ بِهِمَا معيين، فِيَنِي عَلَى نَائِبِ الضم، وَهُوَ الْوَاوُ؛ لأنَّه يُرْفَعُ بِالْوَاوِ.

قوله: "وأَحْرَفَ النَّدَاءَ ثَمَانِيَةً: الْمَهْمَزَةُ وَآءُ، أَيُّ مَقْصُورَةٍ وَمَمْدُودَةٍ". فالمهمة المقصورة للقريب، نحو: "أَزَيْدُ"، والممدودة للبعيد، نحو: "آزَيْدُ"، وكذا بقية الأحرف.^(٦) قوله: "وَآءٌ مَقْصُورَةٌ وَمَمْدُودَةٌ" قوله: "وَآءِيَا وَهِيَا وَوَا وَيَا".^(٧)

^(١) وردت في المخطوط (لا).

^(٢) سورة هود (١١) : من الآية ٤٦.

^(٣) سورة هود (١١) : من الآية ٤٨.

^(٤) سورة الأعراف (٧) : من الآية ٧٧.

^(٥) سورة هود (١١) : من الآية ٥٣.

^(٦) أي بقية الأحرف للبعد كالمهمة الممدودة وهذا هو مذهب سيبويه. ينظر الكتاب: ٢٣٠/٢.

^(٧) لم يعبر سيبويه (وا) من حروف النداء، وخصها بالمندوب فقط. ينظر الكتاب: ٢٢٩/٢.

اعلم أن "يا" أعم أحرف النداء لأنها تدخل في كل نداء، وتتعين في نداء اسم الله تعالى ^(١)، وتتعين أيضاً في باب الاستغاثة، نحو: "يا لله" ، وـ" يأتي" ، وتتعين في [النَّدْبَةِ]^(٢) ، وـ"وا" أكثر استعمالاً منها في النَّدْبَةِ.

* [المستغاث به]

قوله: "وتقول في الاستغاثة: يا لزير لعمرٍ".

والاستغاثة هي نداء مَن يخلص من شدة أو يُعين على [مشقة]^(٣) ، فالم Nadى يسمى مستغاثاً به، وإذا استغثت اسم منادى وجب كون الحرف "يا" وكونها مذكورة،^(٤) و غالب جره بلام واجبة الفتح،^(٥) كقولك: "يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ"^(٦) فاللام الأولى التي هي للام الشريف لام المستغاث [يه]^(٧) وهي مفتوحة، واللام الثانية التي في المستغاث من أجله مكسورة، ومثله مثال المصنف: "يا لزير لعمرٍ".

(١) قال سيبويه في الكتاب: ١٩٥/٢: "واعلم أنه لا يجوز لك أن تنادي اسمًا فيه الألف واللام أبته؛ إلا أنهم قد قالوا: يا الله اغفر لنا، وذلك من قبل أنه اسم يلزمك الألف واللام لا يفارقانه ، وكثير في كلامهم... " اهـ. واعلم أنه إذا استعملت الهم المشدد في نداء اسم الله تعالى، لا يجوز لك استعمال (يا). ينظر الكتاب ١٩٦/٢ . وورد في شرح ابن عبيش: ١٦/٢: "لا يجتمع يا مع الميم إلا في شعر" اهـ. أي للضرورة الشعرية.

(٢) فراغ في المخطوط ملأته بما يقتضيه الكلام.

(٣) لم ترد في المخطوط، أضفتها لإنقاذ المعنى.

(٤) أي أنه لا يجوز حذف (يا) في الاستغاثة، والغرض من ذلك إطالة الصوت. ينظر شرح التصریح: ١٨٠/٢ .

(٥) اللام هنا واجبة الفتح، ولكن ليست واجبة الوجود، وإن لم توجد فالأكثر أن يختتم المستغاث به بالألف. ينظر أوضح المسالك: ٤/٤ .

(٦) قاله عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - لما طعن أبو لؤلؤة المخوسى.

(٧) لم ترد في المخطوط.

*[المنادى المندوب]

وقوله: "وفي الندبة".^(١) أي: وتنقول في الندبة: "وازيداه"، "واعلام جعفراه"، والندبة هي إعلان المتفعج باسم من فدده بموت أو غيبة، يناديه والقصد الإعلام بعظمته المصاب.

[٦٠] ولا ينادي المندوب إلا بـ "يا" أو "وا"، واستعمال "وا" في الندبة [أكثر]^(٢) من استعمال "يا"، ولا يندب إلا العلم أو المضاف إضافة تتضح لها كاتضاح العلم، نحو: "وازيداه".^(٣)

ويلحق المندوب في آخره ألف وها للسكت،^(٤) كما مثله المصنف، ويجوز حذف الها،^(٥) فنقول: "وازيدا".

(١) الندبة لغة: مصدر ندب من ندب الميت أي بكى عليه، وعدد مجازاته. ينظر لسان العرب: (مادة سندب). أما اصطلاحاً فهو: "نداء المتفعج عليه لفقده حقيقة أو حكماً أو المتوجع منه لكونه محل ألم أو سبباً له". ينظر شرح الحدود التحوية: ١٥٨.

(٢) لم ترد في المخطوط أصنفتها لإتمام المعنى.

(٣) ورد في الكتاب ٢٢٧/٢: "ألا ترى أنك لو قلت واهذه، كان قبيحاً، لأنك إذا ندبت فإنما ينبغي لك أن تفجع بأعرف الأسماء، وأن تخص ولا تبهم؛ لأن الندبة على البيان" اهـ.

(٤) وردت في المخطوط (للكسب).

(٥) المقصود في الوقف. أما في الوصل فهي لا تثبت إلا ضرورة عند جهور التحويين إلا الفراء فقد أجزأ ثبوتها فيه مكسورة ومضمومة. ينظر همع الموضع: ٥٢/٢، وشرح ابن عقل: ٢٨٥/٢.

قال الشاعر:

٣٩ - حَمَلْتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ وَقَمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَراً. (١)

(١) البيت من البسيط ، وهو جرير قاله في رثاء عمر بن العزيز رضي الله عنه ، وقبله:
نَعَى الشَّعَادُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَأَعْتَمَرَا.

و(اصطبرت) وردت في المخطوط (واصطربت).

المفردات الغريبة: "أَمْرًا عَظِيمًا": أراد بها الخلافة وشُؤونها، "اصطبرت": بالعت في الصبر.

معنى البيت: كلفت الخلافة وعهد إليك بشؤون المسلمين في وقت عم فيه الظلم وفشا الجور؛ فصبرت على تلك المشاق، وقمت بما أمرك الله به.

الإعراب: "حملت": فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون، والثاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، "أَمْرًا": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه توين الفتح، "عَظِيمًا": نعت منصوب وعلامة نصبه توين الفتح، "فاصطبرت": الفاء حرف عطف، اصطبرت: فعل ماض مبني على السكون، والثاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "لَهُ": اللام حرف جر، والباء ضمير متصل مبني في محل جر، "وَقَمْتَ": الواو حرف عطف، قمت: فعل ماض مبني على السكون، والثاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "فِيهِ": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "بِأَمْرِ": الباء حرف جر، "أَمِير": اسم مجرور وعلامة جرره توين الكسر، وهو مضارف، "اللَّهِ": لفظ الحاللة مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "يَا": حرف نداء وندبة، "عُمَراً": منادى متذوب مبني على الضم المقدر على آخره معن من ظهوره اشتغال الخل بحركة المناسبة المأني بما لأجل الألف في محل نصب.

والشاهد فيه قوله: "يَا عُمَراً" حيث جاء المتذوب معري من الماء.

وهو في ديوان جرير: ٣٧١، وشرح التسهيل: ٤١٣/٣، وأوضاع المسالك: ٤/٤٨٦، ومغني الليب: ٢/٤٢٨، وشرح قطر الندى: ٣٠٨، وشرح التصریح: ٢/١٦٤، وهم الموامع: ٥٢/٢، والدرز اللوامع: ٣٩٣/١، وشرح شواهد المغني: ٧٩٢/٢، وحاشية الصبان: ١٦٩/٣.

ويجوز حذفهما، فتقول: "وازِيدٌ" مبنياً على الضم،^(١) ويجب هنا أن يكون حرف النداء "وا"، فإن ثُدَبَ بـ "يا" لم يجز حذف الألف؛ لئلا يلتبس بمنادٍ غير مندوب. وهذه الألف تلحق آخر المندوب إن كان علماً وآخر المضاف إليه إن كان مضافاً، ولهذا مثل المصنف بـ "وازِيَدَاهُ" ، فلحق آخر العلم، وبـ "واغلام جعفراء" ، فلحقت آخر المضاف إليه، وتلحق هذه الألف أيضاً آخر الصلة^(٢) إن كان المندوب موصولاً^(٣) ، أي نحو: "وَمَنْ حَفَرَ بَئْرَ زَمْرَمَاهُ".^(٤)

(١) هذا يدل على أن المندوب مساوٍ للمنادي في الأحكام، ففي المفرد يبني على الضم وفي المضاف ينصب. ينظر شرح التسهيل: ٤١٤/٣.

(٢) وردت في المخطوط (العلاء).

(٣) هذا يوافق رأي الكوفيين حيث أكمل ذهباً إلى أنه يجوز ندبة الأسماء الموصولة، أما البصريون فذهبوا إلى عدم جوازه. ينظر الإنصال: ٣٦٢/١.

(٤) قول حكى عن العرب في عبد المطلب جد النبي - صلى الله عليه وسلم - وكان قد عرف بمحفر بئر زرم. ينظر الإنصال: ١/٣٦٣.

*[المنادى المرخّم]

قوله: "وفي الترخيم"^(١)، أي: وتقول في الترخيم: "يا جعف"، و"يا فاطم"، و"يا غطف" ويجوز ضمها".

اعلم أن المنادى إن لم يكن فيه تاء تأنيث فلا يجوز ترخيمه إلا بشروط، أحدها: أن يكون رباعياً فأكثر، فنحو: "زيد" لا يرخّم، الثاني: أن يكون علماً، فنحو: "كاتب" و"عالم" [لا يرخّم]، ^(٢) الثالث: أن يكون خالياً من الإضافة، فنحو "عبدالله" لا يرخّم ^(٣)، الرابع: أن لا يكون مركباً تركيب إسناد، فلا يرخّم "قام زيد" إذا سُمي به. ^(٤) فقول المصنف: "يا جعف" و"يا غطف" مثال لما اجتمعت فيه الشروط، ومثله: "يُعمر" و"سعاد" و"زينب" و"مروان" و"عمران" و"مختر" و"منصور" و"حمدان" و"فرعون" [ءاب] و"شود" و"مسكين" إذا كنَّ أعلاماً.

وقوله: "يا فاطم" مثال لما فيه هاء التأنيث وترخيمه بحذفها فقط، وسواء قلت حروفه مثل "هبة"، أو كثرت مثل "فاطمة" و"مرجانة"، فلا تمحى منه في الترخيم إلا الحرف الأخير، وأما الخالي من هاء التأنيث فيجوز أن تمحى منه في الترخيم الحرف الأخير والذي قبله معًا بشروط خمسة؟

أحدها: أن يكون الحرف الذي قبل الأخير حرف لين، فنحو: "عفر" لا يمحى منه إلا الحرف الأخير فقط.

الثاني: أن يكون حرف اللين زائداً، فنحو: "مختر" لا يمحى منه في الترخيم إلا الحرف الأخير فقط، نحو: "مختاً" لأن حرف اللين فيه غير زائد.

(١) الترخيم في اللغة ترقق الصوت وتلييه، يقال: صوت رخيم أي سهل لين. وأما في الاصطلاح فهو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص. ينظر شرح الحدود السجوية: ١٥٦، وحاشية الصبان: ١٧١/٣. وأعلم أنه لا يرخّم غير المنادى إلا لضرورة شرط صلاحيته للنداء. ينظر هم مع الموامع: ٥٧/٢.

(٢) لم ترد في المخطوط أضيقها لإنقاذه الكلام.

(٣) هذا مذهب البصريين، أما الكوفيون فقد أجازوه بحذف عجز المضاف إليه. ينظر الإنصال: ٣٤٧/١.

(٤) مع أن سيبويه منع ترخيمه في باب الترخيم إلا أنه ذكر أفهم يقولون: "يا تأبطة" في باب النسب. ينظر الكتاب: ٤٢٠/٢. ٣٧٧/٣.

الثالث: أن يكون الاسم خماسياً وأكثر، فنحو: "سعيد" و"عماد" و"ثمود" لا يحذف منه [في] ^(١) الترخيم إلا الحرف [الأخير]^(٢) فقط، نحو: "يا سعي" و"يا عما" و"يا ثمو"؛ لأنه وإن كان ما قبل الحرف الأخير حرف لين، لكن الاسم رباعي.

الرابع: أن يكون حرف اللين ساكناً، فنحو: "هَبَّيْخٌ"^(٣) و"قُنُورٌ"^(٤) لا يحذف منه في الترخيم إلا الحرف الأخير فقط، نحو: "يا هَبَّيْخٌ" و"يا قُنُورٌ"؛ لأن حرف اللين غير ساكن.

الخامس: أن يكون ما قبل اللين حركة من جنس حرف اللين، فنحو "فرَعَوْن" و"غَرَّيْقٌ"^(٥) لا يحذف منه في الترخيم إلا الحرف الأخير فقط، نحو: "يا فَرَعَوْن" و"يا غَرَّيْقٌ"؛ لأن ما قبل الواو والياء مفتوح، والفتحة ليست من جنس الياء والواو.

فمثال ما اجتمعت فيه الشروط ما مثل به المصنف وهو "غطفان" ومتلئه "مروان" و"عمران" و"أسماء" و"منصور" و"حمدون"، قال الشاعر: [٦١]

٤- يَا مَرْوُونَ إِنَّ مَطَيْقَيِّ مَحْبُوْسَةَ تَرْجُوُ الْحِيَاءَ وَرَبِّهَا لَمْ يَيَّأْسِ.^(٦)

(١) لم ترد في المخطوط.

(٢) لم ترد في المخطوط.

(٣) الهبيخ: الغلام السمين الممتلي لحاماً، والرجل الذي لا خير فيه، والأحق المسترخي والأنثى هيبة.

(٤) القنور: الشديد الضخم الرأس من كل شيء، والسيء الخلق، والشرس الصعب من كل شيء. ينظر لسان العرب: (مادة هبّي).

(٥) غرنيق: اسم لطائر طويل العنق من طيور الماء معروف. ينظر لسان العرب: (مادة غرنيق).

(٦) البيت من الكامل، وهو للفرزدق، قاله يستجديه من مروان بن الحكم ولد المدية، وقد مدحه فاطيات عليه جائزته.

المفردات الغربية: "المطية": الراحلة، "محبوسة": يزيد مجموعة من العودة إلى منزل صاحبها، "الحياء": العطاء بلا جزاء، "ربها": صاحبها، "لم ييأس": لم يقنط.

معنى البيت: يصف أنه وفد على كرم مجتبده، وأنه طال وقوفه ببابه، وانتظاره بلدواه، ومع هذا لا يزال يأمل أن يعطف عليه في الحال منه ما أمل. الإعراب: "يا": حرف نداء مبني، لا محل له من الإعراب، "مرو": مبنياً مبني على الضم في محل نصب، "إن": حرف توكيده ونصبه، "مطبي": اسم إن متصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، وياء التكمل ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "محبوسة": خبر إن مرفوع وعلامة رفعه توزير الضم، "ترجو": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، "الحياء": مفعول به متصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية في محل رفع خبرثان لـ إن، "وربها": الواو واء الحال، رب: مبنياً مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "لم": حرف نفي وجزم، "ييأس": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لأجل الروي، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وجملة "لم ييأس" في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة "رها لم ييأس" في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: "يا مرو" فإن أصله: يا مروان، فرثه بحذف النون وحذف الألف قبلها، وحكم هذا الترخيم الجواز؛ لاستيفائه الشروط المطلوبة لجواز الترخيم. وهو في ديوان الفرزدق: ٣٣٤، تحقيق علي فاعور، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧)، والكتاب: ٢٥٧/٢، والطبع: ٩٧، والحلل في شرح أبيات الجمل: للبطليوسى: ٢٣٩، تحقيق د. مصطفى إمام ، ط١، (مطبعة الدار المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م)، وشرح المفصل لابن عييش: ٢٢/٢، وأوضح المسالك: ٥٦/٤، وشرح قطر الندى: ٣٠٠، وشرح جمل الزجاجي: ٢٥٥، وشرح التصريح: ١٨٦/٢، وحاشية الصبان: ١٧٨/٣.

فحذف من "مروان" الألف والثون ثم أنت في الاسم بعد الترخيم بالخيار بين أن تنوي المحفوظ منه وبين أن لا تنويه، فإن نويت المحفوظ أبقيت الحرف الأخير بعد الترخيم كما كان قبله، فتقول: "يا جفَّ" و"يا فاطمَ" بفتح الميم، و"يا غطفَ" بفتح الفاء؛ لأنها قبل الترخيم كانت كذلك، وهذه لغة من ينتظر، وإن لم تتو المحفوظ فتقدر الاسم بعد الترخيم كأنه وضع أولًا على ما بقي من الحروف فتبنيه على الضم، فتقول: "يا جفُّ"، و"يا فاطُّم"، و"يا غطفُّ"؛ وإليه أشار المصنف بقوله: "ويجوز ضمها"، وهذه لغة من لا ينتظر.

*[المفعول المطلق]

قوله: "والمفعول المطلق".

الثاني من المنصوبات المفعول المطلق، وهو المصدر الفضالة^(١) المؤكّد^(٢) لعامله أو المبين لنوعه أو عدده، كـ "ضرَبْتُ ضَرْبًا" أو "ضرَبَ الْأَمِيرُ" أو "ضرَبَتِينَ"، وسمى مطفاً لأنّه يقع عليه المفعول بلا قيد^(٣)، تقول: "ضرَبَتِ زِيدًا"، فإن "زِيدًا" ليس الشيء الذي فعلته، ولكنك فعلت به فعلًا وهو الضرب؛ فلذلك سمى مفعولاً^(٤) به، وكذلك سائر المفاعيل.

ويتبين من الحد أن هذا المفعول يفيد ثلاثة أمور؛

أحدها: التوكيد، كقولك: "ضرَبَتِ ضَرْبًا"، قال الله تعالى: «وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكَلِّمِي»، (٥) «وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا»، (٦)

الثاني: بيان النوع، كقوله [تعالى]^(٧): «فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذًا عَزِيزًا مُفْتَدِرًا»، (٧) وكقولك: "جلستُ جلوسَ القاضي"، و"جلستُ جلوسًا حسنًا"، و"رجَعَ الْقَهْرَى".

(١) وردت في المخطوط (الفصله).

(٢) وردت في المخطوط بالتأنيث (المؤكده).

(٣) أي لم يقيّد بآداة بخلاف غيره من المفاعيل. ينظر شرح المرادي: ٧٥/٢.

(٤) سورة النساء (٤): من الآية ١٦٤.

(٥) سورة الأحزاب (٣٣): من الآية ٥٦.

(٦) لم ترد في المخطوط.

(٧) سورة القمر (٤٥): من الآية ٤٢.

والثالث: بيان العدد، كقولك: "ضرَبَهُ ضَرْبَتِينَ" و "ضرَبَاتِيْنَ" ، وقول الله تعالى:
﴿فَدُكَّا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾ .^(١)

وقولنا: "الفضلة" احترازاً [٦٦ب] من نحو: "رُكوعُ زِيدٍ رُكوعُ حَسْنٍ" أو "طَوِيلٌ" ،
فإنه يفيد بيان النوع، ولكنه ليس بفضلة.^(٢)

(١) سورة الحاقة (٦٩): من الآية ١٤.

(٢) حد الفضلة كما ورد في شرح المحدود النحوية: ١٦٠: "الفضلة ما استغنى عنه"؛ و "رُكوع" في الجملة خبر، والخبر ليس فضلة.

* [المفعول من أجله]

"والمفعول من أجله".

الثالث من المنصوبات المفعول من أجله، وسمى المفعول له والمفعول لأجله.^(١) وهو المصدر^(٢) الفضلة المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل، وهو ما اجتمع فيه أربعة أمور؛ أحدها: أن يكون مصدرأً، الثاني: أن يكون مذكوراً للتعليق، الثالث: أن يكون المعلل به حدثاً مشاركاً له في الزمان، الرابع: أن يكون مشاركاً له في الفاعل^(٣)، مثاله قوله تعالى: «يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ [مِنَ الصَّوَاعِقِ] حَذَرَ الْمَوْتِ»^(٤)، فـ"الذر" مصدر مستوفٍ لما ذكر؛ فلذلك انتصب على المفعول له، والمعنى لأجل حذر الموت.

ومتى دلت الكلمة على التعلييل وفقد منها شرط من الشروط^(٥) السابقة^(٦) فليس المفعولاً له، ويجب حينئذ أن تجر بحرف التعلييل.

[فمثلاً ما]^(٧) فقد المصدرية: "جئتكم للماء وللعشب"^(٨)، وقوله تعالى: «هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً»^(٩).

(١) وردت في المخطوط (من أجله).

(٢) وصف الفاكهي هذا المصدر في شرح الحدود التحوية: ١٦١ بـ (القلبي). وعنه قال الرضا في شرح الكافية: ١٩٤/١: "شرط بعضهم كونه من أفعال القلب، قال: لأنـهـ الحاملـ علىـ إيجـادـ الفـعلـ،ـ وـالـحـامـلـ عـلـىـ الشـيـءـ مـتـقدـمـ عـلـىـ هـ،ـ وأـفـعـالـ الجـسـارـ كـالـضـربـ وـالـقـتـلـ تـلاـشـيـ وـلـاـ تـقـىـ حـقـيـقـةـ تـكـوـنـ حـامـلـةـ عـلـىـ الفـعـلـ،ـ وـأـفـعـالـ الـبـاطـنـ كـالـعـلـمـ وـالـخـوـفـ وـالـإـرـادـةـ فـيـنـاـ تـقـىـ"ـاهـ.

(٣) وردت في المخطوط (العامل).

(٤) سورة البقرة (٢): من الآية ١٩، وقوله تعالى: (من الصواعق) لم يرد في المخطوط.

(٥) وردت في المخطوط (شروط).

(٦) وردت في المخطوط (الباقيه).

(٧) لم ترد في المخطوط، وإنما ورد (محى).

(٨) وردت في المخطوط (العشب).

(٩) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٩.

ومثال ما فقد الاتحاد [في الزمان] ^(١) قول امرئ القيس: ^(٢)

٤- قَجِّيْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثَيَابَهَا. ^(٣)

فإن زمن النوم متاخر عن زمن خلع الثوب.

(١) لم ترد في المخطوط، أضفتها لإنعام الكلام.

(٢) هو امرئ القيس بن حجر بن الحارث الكدي، أشهر شعراء العرب ومن أصحاب المعلقات، توفي سنة ٨٠ ق.هـ. ينظر الشاعر والشاعراء: ١٣٦-١٠٥/١، والأعلام: ١١/٢.

(٣) هذا صدر بيت من الطويل، وعجزه: لَدَى السُّتُّرِ إِلَّا لِبْسَةً المُنْفَضِلِ.

المفردات الغربية: نضت: خلعت، لَدَى السُّتُّرِ: عند الستار، لِبْسَةً المُنْفَضِلِ: ما يلبس وقت النوم. معنى البيت: يقول: أنه جاء عندها في الوقت الذي خلعت فيه ثيابها وقيمات لأن تمام.

الإعراب: "فَجَّيْتَ": الفاء حرف عطف، جئت: فعل ماضٌ مبني على السكون، والناء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وقد: الواو و او الحال، قد: حرف تحقير، "نَضَّتْ": فعل ماضٌ مبني على الفتح، والناء تاءٌ تأنيث لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة في محل نصب حال، "لِنَوْمٍ": جارٌ مجرور، "ثَيَابَاهَا": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "لَدَى": ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف، وهو مضارف، "السُّتُّرِ": مضارف إليه مجرور علامة جره الكسرة، "إِلَّا": أداة استثناء، لِبْسَةً: متنبغي منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، "الْمُنْفَضِلِ": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد في قوله: "لِنَوْمٍ" حيث جره بلام التعليل، ولم ينصبه على المفعول لأجله، لأن "النوم" وإن كان علة خلع الثياب، فإن وقت الخلع قبل وقته، فلما اختلفا بالوقت جر باللام.

والشاهد في ديوان امرئ القيس: ١٤، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط٥، (دار المعارف، القاهرة)، وشرح التسهيل: ١٩٦/٢، وأوضح المسالك: ١٩٩/٢، وشرح شذور الذهب: ٢٢٨، وشرح قطر الندى: ٣١٧، وشرح الاشموني: ٦٠٨/٢، وشرح التصريح: ١٣٦/١، وهي الموامع: ٩٨/٢، ٢٥٢، ٩٨/١، والدرر: ٤٢١/١، وخزانة الأدب: ١٤٢/١٠.

ومثال ما فقد [الاتحاد في الفاعل] ^(١): "قمت لأمرك إياي"، وقول الشاعر:

٤ - وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكِ هَزَّةٌ كَمَا انتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلَهَ القَطْرُ ^(٢).

فإن فاعل "تعروني" هو الهزة، وفاعل الذكرى المتکالم؛ لأن التقدير: لذكرى

إياك.

(١) فراغ في المخطوط، ملأته بما يقتضيه الكلام.

(٢) البيت من الطويل، وهو لأبي صخر الهمذاني. والبيت من قصيدة المشهورة التي مطلعها:

عَجِبْتُ لِسُعْيِ الدَّهْرِ بَيْتِي وَبَيْتِهَا فَلَمَّا أَقْضَى مَا بَيْتَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ .

وهو في شرح أشعار الهمذانيين برواية أخرى: إذا ذُكِرْتُ يَرْثَاهُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا.

المفردات الغربية: "تعروني": تنزل بي، "هزة": حركة واضطراب، "انتفض": تحرك واضطرب، "القطر": المطر.

معنى البيت: يصف ما يحدث له عندما يذكرها، فيقول: إنه ليصيغه اضطراب يشبه الاضطراب الذي يحدث للعصفور عندما يتزل المطر عليه فيليل جسده.

الإعراب: "واي" إن: حرف توكيدي ونصب، وياء المتكلّم ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن ، "تعروني": السلام لام التوكيد، تعرو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو، والتون للوقاية، وإياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "الذراك": اللام حرف جر، ذكري: مجرور بالكاف وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف معن من ظهورها التعذر، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، "هزة": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وجملة "تعروني لذراك هزة" في محل رفع خبر إن ، "كما": الكاف حرف جر، "ما": مصدرية، "انتفض": فعل ماض مبني على الفتح، "العصفور": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وما المصدرية مع ما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحدوف صفة لـ هزة، "والتقدير": هزة كائنة كانتفاض العصفور، "بله": فعل ماض مبني على الفتح، وإياء ضمير الغائب العائد إلى العصفور مبني في محل نصب مفعول به، "القطر": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل نصب حال من العصفور على تقدير قد.

والشاهد فيه قوله: "لذراك" ، حيث جره بلام التعليل، ولم ينصبه على المفعول لأجله، لأن الذكرى وإن كانت علة لعرو هزة، إلا أن فاعل المرة غير فاعل الذكرى.

والشاهد في: الإنصال: ٢٥٣/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٧/٢، وأمالي ابن الحاجب: ٦٤٦/٢، وشرح التسهيل: ١٩٦/٢، وشرح أشعار الهمذانيين: ٩٥٧/٢، وشرح شذور الذهب: ٢٢٩، وأوضاع المسالك: ٢٠٠/٢، وشرح قطر الندى: ٣١٨، وشرح التصريح: ٣٣٦، وشرح الأشوري: ٩٨/٢، ٦٠٧/٢، وهي الموضع: ٤٢٢/١، والدرر: ٢٣٩/٣: ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥.

* [المفعول فيه]

قوله: "والمفعول فيه".

الرابع من المنصوبات المفعول فيه، وهو المسمى ظرفاً،^(١) وهو ما ضمن معنى "في" من اسم زمان أو مكان،^(٢) وظرف الزمان [٦٦١] مثل: يوم والليلة وساعة وسحر وعشية، تقول: "جئت ليلة الجمعة" و "ليلة الفطر" و "جئتك سحرًا"، وظرف المكان منه الجهات الست وهي: يمين وشمال وأمام وخلف وفوق وتحت، تقول: "جلست يمين زيد" و "شمال عمرو" و "أمام المسجد" و "قدام الأمير" و "خلف الدار" و "وراء الحجرة" و "فوق السطح" و "تحت السقف"، ومنه غير الجهات الست نحو: "جلست مجلس القاضي" و "قعدت مقعد الأمير"، أي: مكان جلوس القاضي ومكان قعود^(٣) الأمير.

واعلم أن الظرف المكاني والزمني ينصبهما ما وقع فيهما، فإذا قلت: "جئت يوم الجمعة" فـ"يوم": منصوب بـ " جاء"؛ لأن المجيء واقع في يوم الجمعة، وإذا قلت: "قعدت أمامك" فـ"أمامك": منصوب بـ "قعد".

تبنيه: الظرف المكاني والزمني كل منهما على قسمين؛ مبهم ومحض. فالمبهم من ظرف الزمان ملا يفيد معنى زائداً على الفعل، نحو: "زماناً" و "وقتناً"، تقول: "سرت زماناً" و "جئت وقتناً".

(١) الكوفيون يسمونه المفعول فيه، والبصريون يسمونه الظرف. ويعرض الكوفيون على تسمية البصريين بأن الظرف في اللغة هو الوعاء المتشاهي الأقطار، وليس اسم الزمان والمكان كذلك. ينظر حاشية الصبان: ١٢٥/٢، وشرح التصريح: ١٣٧/١.

(٢) في هذا التعريف للظرف تعيم، وال الصحيح أن حد الظرف فيه تحصيص، وحد الظرف كما ورد في شرح الحدود النحوية ١٦٢: "هو ما ذكر فضلة لأجل أمر وقع فيه من اسم زمان مطلقاً أو مكان مبهم أو مادته مادة عامله" اهـ. ومثال ما أحدث مادته ومادة عامله: "ذهبت مذهب زيد".

(٣) وردت في المخطوط (قعد) والصواب ما ثبت لأن (فُغل) اللازم يأتي مصدره على (فَعول).

ينظر شرح شافية ابن الحاجب: ١٥٣/١.

والمختص منه ما أفاد معنى زائداً، وهو متخصص بأشياء منها دخول "الـ" عليه، نحو: "قمت اليوم" و"حجت العام"، ومنها إضافته نحو: "سرت يوم الجمعة" و"قدمت يوم ولاية الحجاج"، ومنها نعته، نحو: "سرت يوماً حسناً" و"يوماً طويلاً".

وأما المبهم من ظرف المكان، وهو ما ليس له نهاية معروفة ولا حدود محصورة، نحو: الجهات الست، تقول: "جلست أمام زيدٍ" فتحتمل القرب منه والبعد إلى غير نهاية^(١) ولا حد، وكذا باقي الجهات.

وأما المختص منه^(٢) فهو ماله نهاية وحدها محصور، نحو: "الدار" و"المسجد" و"المكان" [٦٢ب] تقول: "دخلت الدار" و"أتيت المسجد" وهو متخصص بأشياء منها: الألف واللام كما مثنا، ومنها إضافته نحو: "جئت مكان زيد" و"دار عمرو"، ومنها نعته نحو: "جئت مكاناً حسناً" و"داراً [حسنة]" .^(٣)

(١) وردت في المخطوط (للنهاية).

(٢) قلَّ في سبويه حرفاً محنقاً، فنصب ما بعدها على نوع الخافض. ينظر الكتاب: ٤١/٤٤. وورد في شرح المفصل لابن عيسى: ٤/٤: "فاما قوله: "دخلت الدار" و"ذهبت الشام" فهو شاذ وجوازه على إرادة حرف الجر" اهـ.

(٣) فراغ في المخطوط ملأته بما يناسب الكلام.

*[المفعول معه]

وقوله: "والمفعول معه".

الخامس من المنصوبات المفعول معه، وهو فضلة مذكور بعد واو بمعنى مع مسبوقة بفعل أو شبهه، (١) نحو: "سرت والنيل" و"أنا سائز والنيل"، أي: سرت مع النيل، أي: مصاحبًا للنيل، وقولنا: "فضلة" مخرج نحو: "اشترك زيد وعمرو"، فإن عمراً (٢) ليس مفعولاً معه لكونه غير فضلة، وقولنا: "بعد واو" احترازاً من نحو: "سرت مع النيل"، وقولنا: "معنى مع" احتراز من "سرت والنيل في زيادة"، وقولنا: "مسبوقة بفعل أو شبهه" احتراز من "كلُّ رجلٍ وصنعُه"، لأنه لم يسبق فعل ولا شبهه.

واعلم أن الناصب للمفعول معه هو الفعل المتقدم أو شبهه، ولا يجوز تقديم "النيل" على "سار"؛ فلا تقول: "والنيل سرت"، وأما تأخيره عن ناصبه وتقديمه على مصاحبته فيه خلاف. (٣) والمشهور أنه لا يجوز وجوزه ابن [جني] (٤)، فلا يجوز في نحو "سار زيد والنيل": "سار والنيل [زيد]"، (٥) ولا "في استوى (٦) الماء والخشبة": "استوى (٧) والخشبة الماء" ولا في " جاء البرد والطيالسة (٨)": " جاء والطيالسة البرد".

(١) كاسم الفاعل واسم المفعول والمصدر واسم الفعل.

(٢) وردت في المخطوط (عمروا) بإثبات الواو، والصواب حذفها في حالة النصب.

(٣) ينظر شرح ابن عقيل: ٣/٢ - ٤٠٢.

(٤) فراغ في المخطوط ملأته مستعينة بشرح المرادي: ٢/٩٨. وهو أبو الفتح عثمان بن جني، ولد بالموصل وتوفي ببغداد سنة ٣٩٢هـ. من تصانيفه: "سر صناعة الإعراب"، و"الخصائص"، و"المحتسب". ينظر معجم المؤلفين: ٦/٢٥١، والأعلام: ٤/٤٠٢. وفي مسألة جواز تقديم المفعول معه على مصاحبته عند ابن جني. ينظر الخصائص: ٢/٦١.

(٥) فراغ في المخطوط ملأته بما يقتضيه الكلام.

(٦) وردت في المخطوط (استوا)، والصواب ما أثبت ، لأن الفعل فوق الثلاثي تكتب ألفه مقصورة بصورة الياء.

(٧) وردت في المخطوط (استوا) والصواب ما أثبت.

(٨) جمع طيلسان وهو ضرب من الأكسية. ينظر لسان العرب: (مادة طلس).

* [المشبه بالمفعول به]

قوله: "والمشبه بالمفعول به".

السادس من المنصوبات المشبه بالمفعول به، وهو المنصوب بالصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي إلى واحد، وذلك في نحو قوله: زيد حسن وجهه بنصب الوجه، والأصل [٦٣] زيد حسن وجهه بالرفع؛ فـ"زيد": مبتدأ، وـ"حسن": خبره، وـ"وجهه": فاعل بـ"حسن"؛ لأن الصفة تعمل عمل الفعل، وأنت لو صرحت بالفعل قلت: "حسن" - بضم السين وفتح النون - لوجب رفع "الوجه" بالفاعلية؛ فكذلك حق الصفة أن يجب معها الرفع، ولكنهم قصدوا المبالغة مع الصفة، فحولوا الإسناد إلى ضمير مستتر في الصفة راجع إلى "زيد"؛ ليقتضي ذلك أن الحسن عمه بجملته، فقيل: "زيد حسن" أي: هو، ثم نصب "وجهه" تشبيهاً بالمفعول به؛ لأنه شبه "حسن" بـ"ضارب" في أن كلاًّ منهما صفة تثنى وتجمع وتؤنث [وتذكر]^(١)، وهي طالبة لما بعدها بعد استيفائها فاعلها، فنصب الوجه على التشبيه بـ"عمرو" في قوله: زيد ضارب عمراً^(٢)، فـ"حسن" شبه "ضارب" وـ"وجهه" شبه "عمرو". [انتهى]^(٣) من

شرح الشذور.^(٤)

(١) لم ترد في المخطوط، أضافتها لإغام الكلام.

(٢) وردت في المخطوط (عمرو).

(٣) فراغ في المخطوط ملأته بما يقتضيه الكلام.

(٤) ينظر شرح الشذور: ٣٩٧.

* [الحال]

قوله: "والحال".

السابع من المنصوبات الحال وهو وصف فضلة مسوق^(١) لبيان هيئة صاحبه [أو تأكيده]^(٢) أو توكيده عامله أو مضمون الجملة قبله، فقولنا: "وصف" جنس يدخل تحته الحال والخبر والصفة، وقولنا: "مسوق لبيان هيئة صاحبه" مخرج لأمررين؛ أحدهما: نعت الفضلة، نحو: "رأيت رجلاً طويلاً" فإنه وإن كان وصفاً فضلة، لكنه لم يُسوق^(٣) لبيان الهيئة، وإنما سبق^(٤) لنقييد الموصوف، وجاء ببيان الهيئة ضمناً، والثاني: بعض أمثلة التمييز، نحو: "الله دره فارساً" فإنه وإن كان وصفاً فضلة لكنه لم يُسوق^(٥) لبيان الهيئة، ولكنه سبق^(٦) لبيان جنس المتعجب منه، وجاء ببيان الهيئة ضمناً، وقولنا: "أو تأكيده [٦٣ب] إلى آخره" ذكر لأنواع الحال.

واعلم أن الحال أربعة أقسام؛ [مبينة]^(٧) للهيئة، وهي التي لا يستفاد معناها بدونها، كقولك: "جاء زيد راكباً" قال تعالى: «فَخَرَجَ مِنْهَا حَائِفًا»^(٨)، ومؤكدة لعاملها،^(٩) كقوله تعالى: «وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً»^(١٠)، «فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا»^(١١)، «وَلَى

^(١) وردت في المخطوط (مسوق).

^(٢) لم ترد في المخطوط.

^(٣) وردت في المخطوط (سبق).

^(٤) وردت في المخطوط (سبق).

^(٥) وردت في المخطوط (سبق).

^(٦) وردت في المخطوط (سبق).

^(٧) فراغ في المخطوط ملأته بما يقتضيه الكلام.

^(٨) سورة القصص (٢٨) : من الآية ٢١.

^(٩) وهي التي لم تذكر لأفاد عاملها معناها.

^(١٠) سورة النساء (٤) : من الآية ٧٩.

^(١١) سورة النمل (٢٧) : من الآية ١٩.

مُذِيرًا، (١) «وَلَا تَعْثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ»، (٢) فإنه يقال: عَثَى بالكسر يَعْثُى بالفتح إذا أفسد، (٣) ومؤكدة لصاحبها، وهي التي يستفاد معناها من صريح لفظ عاملها أو صاحبها، [كقوله تعالى] (٤): «لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا»، (٥) وقولك: "جاء الناس قاطبة" أو "كافة" أو "طراً"، ومؤكدة لمضمون الجملة، وهي الآية بعد جملة معقودة من اسمين معرفتين أو جامدين، وهي دالة على وصف ثابت مستفاد من [ذلك الجملة] (٦)، كقولك: "زَيْدٌ أَبُوكَ عَطْوَفًا"، وقول الشاعر:

٣٤ - أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسِيٍّ وَهُلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ؟ (٧)

تبنيه: الحال تارة يأتي من الفاعل، نحو: «فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا»، (٨) فـ"خائف":

حال من الضمير المستتر في "خرج" العائد على موسى عليه السلام، وتارة يأتي من

(١) سورة السمل (٢٧): من الآية ١٠.

(٢) سورة البقرة (٢): من الآية ٦٠.

(٣) وردت في المخطوط (فسد).

(٤) لم ترد في المخطوط.

(٥) سورة يونس (١٠): من الآية ٩٩.

(٦) لم ترد في المخطوط.

(٧) البيت من البسيط، وهو لسام بن دارة من قصيدة يهجو بهابني فراوة. وـ"داراة" قيل: أمها، وسميت بذلك لجمالها؛ تشبيهاً بــداراة القمر، وقيل: لقب جده، واسميه يربوع. والشطر الثاني ورد في المخطوط: وهل يدار به للناس من عار.

معنى البيت: أنا ابن هذه المرأة، ونبي معروف بها، وليس فيها من المعاشر ما يوجب الفدح في النسب، أو الطعن في الشرف. الإعراب: "أنا": ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ، "ابن": خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضارف، "داراة": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه متوجع من الصرف، "معروفًا": حال منصوب وعلامة نصبة توين الفتح، "ها": الباء حرف جر، والضمير المتصل مبني في محل جر، "نبي": نائب فاعل مرفوع لاسم المفعول "معروفاً"، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "وهل": حرف استفهام إنكارى، "بداراة": الباء حرف جر، دارة: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه متوجع من الصرف، والجار والجرور متعلق بمحذف خبر مقدم، "يا": حرف نداء، "للناس": اللام لام الاستغاثة، وهي حرف جر، الناس: اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، "من": زائد، "عار": اسم مجرور لفظاً مرفوع مخلافاً على أنه مبتدأ مؤخر.

والشاهد فيه قوله: "معروفًا" فإنما حال أكدت مضمون الجملة التي قبلها.

وهو في الكتاب: ٧٩/٢، وشرح أبيات سيبويه: ٥٤٧/١، والختالص: ٤٣/٣، وشرح المفصل لابن عييش: ٦٤/٢، وشرح

التسهيل: ٣٥٧/٢، وشرح ابن عقيل: ٢٧٧/٢، وشرح الأشموني: ٥٦٩/٢، وشرح شذور الذهب: ٢٤٧، وهو مع الهوامش:

٢٤٥/٢، والدرر: ٥١٤/١، وخزانة الأدب: ٤٦٨/١، ١٤٥/٢.

(٨) سورة القصص (٢٨): من الآية ٢١.

المفعول، نحو: «وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً»^(١)، فـ«رسولاً»: حال من الكاف، وهو مفعول «رسلنا».^(٢)

ويشترط في الحال أربعة أمور؛

أحدها: أن يكون نكرة، نحو: «مسرعاً» و«ضاحكاً»، فإن سمع من العرب ما أوهم أنه معرفة فهو مؤول بالنكرة مثل:

٤ - أَرْسَلَهَا الْعَرَاكَ.^(٣)

فالعراك حال وظاهرها التعريف فهي مؤولة بمعتركة^(٤)، وـ« جاء زيد وحده»، أي: منفرداً.^(٥)

(١) سورة النساء (٤): من الآية ٧٩، وردت في المخطوط (من الناس) بدلاً من (الناس).

(٢) ويأتي الحال كذلك من المضاف إليه، كما في قوله تعالى: (إِنَّمَا أَنْدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَهُمْ أَخِيهِ مَيْتًا) [٤٩] سورة الحججات: من الآية ١٢].

(٣) هذه الكلمة من بيت للبيهقي ربيعة من قصيدة يصف فيها حمار وحش أجناؤه إلى ورود الماء مجتمعة، والبيت:
فَأَرْسَلَهَا الْعَرَاكَ وَلَمْ يَذُدْهَا
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى تَغْصِيصِ الدَّخَالِ .
البيت من الواfir.

المفردات الغريبة: «رسلها»: أطلقها، «العراك»: ازدحام الإبل أو غيرها حين ورود الماء، «يذدها»: يطردها، «يشفق»: يرحم، «تغضى»: أي تنفصها من مداخلة بعضها في بعض بسبب ازدحامها على الماء طلباً للشرب.
معنى البيت: أورد العبر أنه الماء دفعة واحدة، مزدحمة، ولم يشفع على بعضها أن يتغضى عند الشرب، ولم يطردها لأنه يخاف الصياد.
الإعراب: «أَرْسَلَهَا»: الفاء حرفة عطف، أرسل: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به، «الْعَرَاكُ»: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، «لَمْ يَذُدْهَا»: الواو عاطفة ، لم: حرفة نفي وجزم، يذد: فعل مضارع مجروم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، «وَلَمْ يُشْفِقْ»: الواو حرفة عطف، لم: حرفة نفي وجزم، يشفق: فعل مضارع مجروم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، على: «حرف جر»، «تغضى»: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، «الدَّخَالُ»: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
والشاهد فيه قوله: «الْعَرَاكُ»، حيث وقع حالاً مع كونه معرفة -والحال لا يكون إلا نكرة - وإنما ساع ذلك، لأنه مؤول بالنكرة، أي أرسلها معتركة.

وهو في ديوان البيهقي: ١٦٢، شرح الطوسي، تقدم د. حنا نصر الحق، ط٢ ، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٦). وروايته: فأرْسَلَهَا العراك، والكتاب: ٣٧٢/١، والمقتضب: ٢٣٧/٣، وشرح أبيات سيبويه: ١/١، والإنصاف: ٢٠، وشرح المفصل لابن يعيش: ٦٢/٢، وشرح ابن عقيل: ٢٤٨/٢، وشرح شذور الذهب: ٢٥٠، والأشياء والنظائر: ٨٥/٦، وهي المواamus: ٢٣٠/٢، والدرر: ٥١٠/١، وخزانة الأدب: ١٨٣/٣.

(٤) وردت في المخطوط (معتركة).

(٥) وردت في المخطوط (منفرداً).

الثاني: أن تكون مشتقة،^(١) [٦٤] أي: مأخوذة من المصدر، نحو: "مسرعاً" و"ضاحكاً"، فإنه سمع من العرب أنه من المصدر وهو الإسراع والضحك، فإن سمع من العرب ما أوهم أنها غير مشتقة من المصدر فهو مؤول بالمشتق، نحو: "علمه الحساب بباباً فباباً" (منصوب على الحال، وليس مشتقاً، لكنه مؤول بالمشتق، أي مفصلاً).

الثالث: أن تكون منقلة، أي غير لازمة لصاحب الحال، نحو: "مسرعاً" و"ضاحكاً" فإن السرعة والضحك غير لازمين لأنهما ينفكان عنه في وقت آخر، فلا يجوز: "جاء زيد طويلاً"، فإن سمع [من العرب]^(٢) عدم الانتقال، فهو مؤول، كقول العرب: "خَلَقَ اللَّهُ الزَّرَافَةَ يَدِيهَا أَطْوَلَ مِنْ رَجْلِيهَا" فـ"أطول من رجلها" حال من يديها، وكون يديها أطول لازم لها، قال ابن عصفور^(٣): "لَكُنْهَا أَشْبَهُتِ الْمُنْتَقَلَةَ لِوُقُوعِهَا بَعْدَ خَلْقِهِ، إِذَا كَانَ مِنَ الْجَائِزِ" [الجائز]^(٤) أن تخلق على غير هذه الصفة".^(٥)

(١) وردت في المخطوط (مسقبة).

(٢) فراغ في المخطوط، ملأته بما يقتضيه الكلام.

(٣) هو علي بن مؤمن الخضرمي الإشبيلي، ولد سنة ٥٩٧ هـ، وتوفي بتونس سنة ٦٦٣ هـ. وقيل: ٦٦٩ هـ.

ينظر شذرات الذهب: ٣٣١، ٣٣٠ / ٥، وكشف الظنو: ١٨٠٥، وبغية الوعاة: ٢١٠ / ٢.

(٤) فراغ في المخطوط، ملأته مستعينة بـ"المقرب" لابن عصفور، تحقيق أحمد عبد السنار الجواري وعبد الله الجبوري، ط١، (مطبعة العالى، بغداد، ١٩٧١ هـ-١٣٩١ م).

(٥) ينظر المقرب: ١٥٢ / ١.

الرابع: أن تكون بعد تمام الكلام، أن يكون الكلام تماماً دونها، نحو: "جاء زيد مسرعاً"، فالكلام قديم، فقولك: "جاء زيد مسرعاً"^(١) "مسرعاً": جاءت بعد تمام الكلام، فلو لم يتم الكلام إلا بها لم يجز، نحو: "جاء زيد قائماً" "قائماً": حال بعد مفرد لا بعد تمام الكلام، فإن سمع من العرب شيء، فالخبر يكون مقدراً، روى الأخفش: "زيد قائماً" ، فـ"زيد": مبتدأ، والخبر مقدر، أي عندك، و"قائماً" حال، فجاءت الحال بعد تمام الكلام تقديرًا.

(١) لم ترد في المخطوط.

* [التمييز]

قوله: "والتمييز".

الثامن من المنصوبات التمييز، وهو اسم [٦٤ بـ] فضلة، يرفع إبهام اسم أو إجمال نسبة، فإذا قلت: "امتلاً الإناء" انبهمت ذات ما ملأه هو ماء أو زيت، فإذا قلت: "زيتاً" اتضحت ذات الماء لإناء.

واعلم أن التمييز منصوب على معنى "من"، فإذا قلت: "امتلاً الإناء زيتاً"، فالمعنى: من زيت بخلاف الحال؛ فإنها منصوبة على معنى "في"، فإذا قلت: "جاء زيد راكباً"، فالمعنى: في حال ركوبه، وبهذا الفرق يظهر لك بين الحال والتمييز.

ويشترط في التمييز أن يكون نكرة، فإن سمع منه ما يوهم التعريف فيؤول بنكرة،^(١) كقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾،^(٢) فـ"نفسه": تمييز، وهو معرفة، فيؤول بنكرة، أي: سفة نفساً له.^(٣) ثم الغرض من الإتيان بالتمييز إزالة الإبهام، والإبهام كثير، إما يقع في المقادير كالكيل والوزن والعدد والمساحة، فلهذا كان التمييز بعد المقدرات أكثر منه^(٤) بعد غيرها، تقول: "عندی قفیز^(٥) و"بُرّاً"^(٦) و"إرب^(٧) قمحًا" و"رطل زيتاً" و"منوان عسلاً" و"عشرون درهماً" و"شبر أرضاً" و"ذراع خزاً"، وقد يقع الإبهام في غير المقادير، نحو: "تصبب زيد عرقاً" و"الله دره فارساً".

(١) هذا مذهب البصريين، أما الكوفيون فجוזوا تعريف التمييز. ينظر شرح التسهيل: ٣٨٥/٢.

(٢) سورة البقرة (٢): من الآية ١٣٠.

(٣) اختلف النحويون في (سبة نفسه)، فمنهم من اعتبرها مفعولاً به، وهو قول الزجاج وابن جني، ومنهم من اعتبرها تمييزاً، وهو قول الفراء، ومنهم من نصبهما على إسقاط حرف الجر، وهو قول بعض البصريين. ينظر معاني القرآن: للفراء: ٧٩/١، ومعاني القرآن: للزجاج: ٢٠٩/١، والبحر الخيط: ٦٢٨/١.

(٤) وردت في المخطوط (منها).

(٥) القفیز: من المكایل، وهو ثمانية مکاکیل عند أهل العراق، وهو من الأرض قدر مئة وأربعين وأربعين ذراعاً. ينظر لسان العرب: (مادة قفز).

(٦) الإرب: مکیال ضخم لأهل مصر؛ قيل: يضم أربعة وعشرين صاعاً. ينظر لسان العرب: (مادة ردب).

واعلم أن التمييز على قسمين؛ منقول وغير منقول؛

فالمنقول قد يكون منقولاً من فاعل، كقولك : "تصبب زيدٌ عرقاً" ، أصله: "تصبب عرق زيد" ، فـ "عرق" كان فاعلاً، فنقل وصار تمييزاً، ومثله: "طاب زيدٌ نفساً" ، أصله: "طابت نفس زيد" . قال تعالى: ﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئاً ﴾^(١) ، أصله: "اشتعل شيب الرأس" ، وقد يكون منقولاً من مفعول، نحو: "غرست [١٦٥] الأرض شجراً" ، [شجراً]^(٢) كان مفعولاً فنقل وصار تمييزاً، قال تعالى: ﴿ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْوَنَا ﴾^(٣) ، أصله: "وفجرنا عيون الأرض" .

وأما غير المنقول فمثاليه ما تقدم من المقادير، نحو: "عندِي رطل زيتاً" ، وقد تقدم أن التمييز على معنى "من" ، فيجوز إظهارها في بعض المواقع، فتجر التمييز، وذلك إذا كان التمييز غير منقول كالمقادير وغيرها، تقول: "عندِي رطل من زيت" ، و"أردب من قمح" ، و"ذراع من خز" ، و"لله دره من فارس" .

وأما العدد فيجوز دخول "من" عليه بشرط رده إلى الجمعية وتعريفه بـ "ال" ، تقول في خمسة عشر رجالاً: "عندِي خمسة عشر من الرجال" .

وأما التمييز غير المنقول فلا يجوز جره بـ "من" ؛ فلا تقول: "تصبب زيد من عرق" ، ولا "طاب زيد من نفس" .

ويجوز في تمييز المقادير جره بالإضافة أيضاً، نحو: "أردب قمح" و"رطل زيت" و"شبر أرض" و"منوا عسل" إلا في باب أحد عشر وبابه، فلا يجوز جر مميزه بالإضافة، فعلى هذا في المقادير ثلاثة أوجه؛ النصب، نحو: "رطل زيتاً" ، والجر بالإضافة، نحو: "رطل زيت" ، والجر بـ "من" ، نحو: "رطل من زيت" .

(١) سورة مريم (١٩): من الآية ٤ . ترك فراغ في المخطوط

(٢) لم ترد في المخطوط.

(٣) سورة القمر (٥٤): من الآية ١٢ .

*[المستثنى]

قوله: "والمستثنى".

الناتس من المنصوبات المستثنى، [وهو]^(١) إخراج الثاني من حكم الأول بـ "إلا"^(٢)، مثل: "قام القوم إلا زيداً"، فالقوم محكوم عليهم بالقيام بمقتضى قوله: "قام القوم"، و"زيد" داخل فيه معهم لو لا الاستثناء، فلما قلت: "إلا زيداً" أخرجته بما حكمت به على القوم وهو القيام، والمراد بالثاني المستثنى وهو "زيد" [٦٥ب]، والمراد بالأول المستثنى منه وهم "ال القوم" ، والمحكوم به على القوم هو القيام، وقولنا: [ـ إلا]^(٣) بالاحتراز من نحو: "قام القوم ولم يقم زيد" ، فـ"زيد": أخرج من حكم القوم، ولم يكن بالاستثناء لكونه بغير "إلا".

والاستثناء على قسمين؛ متصل ومنقطع، لأن المستثنى إن كان بعضًا من المستثنى منه فالاستثناء متصل، مثل: "قام القوم إلا زيداً" ، وإن لم يكن المستثنى ببعضًا من المستثنى منه فالاستثناء منقطع، نحو: "جاء القوم إلا حماراً" ، فالحمار ليس بعض القوم، فهو استثناء منقطع مقدر بـ "لكن" ، أي لكن حماراً.

واعلم أن المستثنى يجب نصبه في خمس مسائل:

إحداها: أن تكون أدلة الاستثناء^(٤) "ليس" ، قوله صلى الله عليه وسلم: "مَا أَنْهَرَ اللَّمَّا وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَنْهُ فَكُلُوا لَيْسَ السَّنَنَ وَالظُّفَرَ" ،^(٥) فـ"ليس" هنا مثل "إلا" في الاستثناء، والمستثنى بها واجب النصب.^(٦)

(١) لم ترد في المخطوط.

(٢) هذا حد المستثنى، لكنه غير تمام، وتنتمي: "... أو إحدى أخواتها تحقيقاً أو تقديرأ". ينظر شرح المرادي: ١٠٣/٢، وشرح الحدود التحوية: ١٧٣.

(٣) لم ترد في المخطوط.

(٤) في المخطوط وردت (الأدلة استثناء) أضاف المعرفة إلى النكرة، وهذا غير جائز.

(٥) رواه البخاري في صحيحه: الزيائة: ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٧، والشركة: ١٦، ٣، وأبو داود في السنن: في الأضاحي:

١٥، ومسلم صحيحه: في الأضاحي: ٢٠، والترمذى في السنن: في الصيد: ٢٨، وأبي هاجة في السنن: في الزيائة: ٥، ٤.

(٦) ينصب على الخبر لا على الاستثناء، واسم ليس يضم فيهما وجوباً. هذا هو ظاهر قول سيبويه. ينظر الكتاب: ٣٤٧/٢.

الثانية: أن تكون أداة الاستثناء "لا يكون"، كقولك: "قاموا لا يكون زيداً"؛ فـ "لا يكون" مثل "إلا" في المعنى، والمستثنى بها واجب النصب،^(١) وعلته فيهما أن المستثنى بهما خبرهما. و"كان" و"ليس" وأخواتهن يرفعن الاسم وينصبن الخبر، فإن قلت: فـ أسمهما؟ قلت: هو مستتر فيهما وجوباً، وهو عائد على البعض المفهوم من الكل السابق، أي: "ليس بعضهم زيداً" ، و"لا يكون بعضهم زيداً".

الثالثة: أن تكون الأداة "ما خلا"^(٢)، كقول لبيد بن^(٣) ربعة العامري^(٤) رضي الله عنه:

٤٥ - أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَقَ اللَّهُ بَاطِلٌ
وَكُلُّ تَعْيِمٍ لَا مَحَالَةَ زَانِيٌّ.^(٥)

^(١) علم الخيم، لا الاستثناء، كما في (الرس)، بنظر الكتاب: ٢/٧٤٣.

^(٣) وردت في المخطوطات (ابن).

(٤) أحد أصحاب المعلقات. توفى سنة ١٤٥هـ. بنظر الشعراوي، الشعراوي: ٢٧٤-٢٨٥، والأعلام: ٥/٤٠٢.

(٥) المقدمة من المطبوعات

الافتراضات الغربية: "باتا" - فان وهالر

معنی است: کما شروع فی هذه الحیة صائب الی وله الله الکعب، وکما نعم فی هذه الدنیا سی رسول أيضًا.

الإعراب: "ألا": أداة استفناح وتبيه، "كل": مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاد، "شيء": مضاد إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "ما": مصدرية، "حال": فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، "الله": مفعول به منصوب على التعظيم، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به لا محل له من الإعراب معترضة بين المبتدأ وخبره، "باطل": خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "وكيل": الواو عاطفة، كل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاد، "نعم": مضاد إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "لا": نافية للجنس، "حال": اسم لا مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها مذوقف، والتقدير لا محالة هو محددة، والجملة لا محالة معنونة بـ"المبتدأ" وـ"خبره" وـ"نعم": خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والشاهد فيه قوله: "ما خلا الله"، حيث ورد ينصب لفظ الجملة بعد "خلا" وجواباً، وذلك لأن "خلا" فعل، والدليل على ذلك وقوعه بعد "ما" المصدية.

وهو في ديوانه: ١٤٥، وأسرار العربية: ٢١١ والللمع: ٤١، وشرح الفصل لابن يعيش: ٧٨/٢، وأوضاع المسالك: ٢٤٥/٢،
ومغني الليبب: ١٥٣/١، وشرح شذور الذهب: ٢٦١، وشرح قطر الندى: ٣٤٨، وشرح الأشمونى: ٤٦٣/٢، وشرح
التصريح: ٢٩/١، وشرح شواهد المغني: ٥٣١/٢، وهيغ الموضع: ١٩٥/٢، ١٩٢، ٢١٢، والصدر: ٤٩١/١، وخزانة
الأدب: ٢٢٤/٢، ٢٢٥.

الرابعة: [٦٦] أن تكون الأداة [ما خلا و]^(١) "ما عدا"، كقول الشاعر:

٦٤- ثَمَلُ النَّدَامِي مَا عَذَانِي قَائِتِي
كِلْ الَّذِي يَهُوَ نَدِيمِي مُولَعٌ.^(٢)

فالإياء في موضع نصب بدليل لحاق نون الوقاية قبلها، وإنما وجوب النصب عند الجمهور بعد "ما خلا" و"ما عدا"؛ لأن ما الداخلة عليهما مصدرية، وهي لا تدخل إلا على الجمل الفعلية.

الخامسة: أن تكون الأداة "إلا"، وذلك في مسألتين؛

إحداهما: أن تكون بعد كلام تام، أي: يكون المستثنى منه مذكوراً، موجب، أي: لا يشتمل على نهي ولا نفي ولا استفهام، وذلك كقوله تعالى: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(٣)، وقوله تعالى: ﴿قَسَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِلَيْسَ﴾^(٤).

(١) زائدة.

(٢) البيت من الطويل، ولم ينسب لأحد.

المفردات الغريبة: "ثمل": تسام، "الندامي": جمع ندمان، وأصله الذي يجالسك على الشراب، ثم قد يعم كل صاحب، "مولع": مغموم. معنى البيت: يتباين الشاعر بأن الندامي يعلم الناس إلا هو، فهو لا يعل لأنه يحب كل ما يحبه نديمه. الإعراب: "ثمل": فعل مضارع مرفوع مبني للمجهول، "الندامي": نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف، "ما": مصدرية، "عادي": فعل ماض مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والنون للوقاية، والإياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "فإنني": الفاء تعليمية، إن: حرف توكييد ونصب، والنون للوقاية، وفاء المتكلم ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن، "بكل": جار و مجرور، وكل مضاد، "الذى": اسم موصول مبني في محل جر بالإضافة، "يهُو": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، "نديمي": فعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الإياء، وهو مضاد، وفاء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، وجملة "يهُو نديمي" صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "مولع": خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والشاهد فيه قوله: "ما عادي"، فإن "عدا" في هذا الموضع فعل بدليل تقدم "ما" المصدرية عليها، والإياء فيها مفعول به، بدليل وجود نون الوقاية.

وهو في الجنى الداي: ٥٦٦، وأوضح المسالك: ١١٧/١، ٢٤٦/٢، وشرح شنور الذهب: ٢٦٢، وشرح الأشموني: ٤٦٤/٢، وشرح التصريح: ١١٠/١، ٣٦٤، وهم المواقع: ٢١٣/٢، والدرر: ٥٠١/١.

(٣) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٤٩.

(٤) وردت في المخطوط (فسجدوا).

(٥) سورة الحجر (١٥): الآية ٣٠ ومن الآية ٣١، وسورة ص (٣٨): الآية ٧٣ ومن الآية ٧٤.

الثانية: أن يكون المستثنى مقدماً على المستثنى منه، كقول الكميت^(١) مدح أهل البيت:

٧٤- وَمَالِي إِلَّا آلَ [أَخْمَدَ] ^(٢) شِيعَةُ
وَمَالِي إِلَّا مَذَهَبُ الْحَقِّ مَذَهَبُ.^(٣)

* [خبر كان وأخواتها]

"خبر كان وأخواتها". العاشر من المنصوبات خبر كان وأخواتها، (وكان ربّك قدّيرًا)،^(٤) (فَاصْبِحُوكُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْرَانًا)،^(٥) (لَيْسُوا سَوَاءً)،^(٦) (وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا).^(٧) وقد تقدّم أن "كان" وأخواتها يدخلن على المبتدأ والخبر، فيرفعون المبتدأ ويسمى اسمها، وينصبون الخبر ويسمى خبرها.

(١) هو الكميت بن زيد الأسدى شاعر الحاشيين. توفي سنة ١٢٦ هـ.

ينظر الأغاني: ١٧/٤-٣، والشعر والشعراء: ٥٨١/٢، ٥٨٤، والأعلام: ٥/٢٣٣.

(٢) ترك فراغ في المخطوط.

(٣) البيت من الطويل. وهو من قصيدة للكميٰت يمدح فيها آل الرسول صلى الله عليه وسلم. ويروى البيت "مشعب" مكان "مذهب". وورد في المخطوط "أهل" مكان "آل".

المفردات الغربية: "شيعة": أشياع وأنصار، "مذهب الحق": الطريق الذي يعتقد أنه طريق الحق.

معنى البيت: ليس لي أعون وأنصار اعتمدتهم في الملمات إلا آل النبي، صلى الله عليه وسلم، وليس لي طريق ومذهب أسلكه وأهتمي به إلا طريق الحق.

الإعراب: "وَمَا": الواو حسب ما قبلها، ما النافية، "لِي": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، متعلق بمحدوف خبر مقدم، "إِلَّا": أداة استثناء، "آل": مستثنى منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، "أَحَد": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنّه متنوع من الصرف، "شيعة": مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه توين الضم وهو المستثنى منه، "وَمَالِي": الواو عاطفة، ما: نافية، لِي: حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، متعلق بمحدوف خبر مقدم، "إِلَّا": حرف استثناء، "مَذَهَب": مستثنى منصوب، تقدّم على المستثنى منه، وهو مضارف، "الْحَقُّ": مضارف إليه، "مَذَهَب": مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو المستثنى منه.

والشاهد فيه قوله: "آل" و "مذهب" حيث تقدّم المستثنى -في الموضعين- على المستثنى منه، وتصب المستثنى وجوباً.

وهو في المقتضب: ٤، ٣٩٨/٤، والملمع: ٣٩، والإنصاف: ٢٧٥/١، وشرح المفصل لابن عبيش: ٧٩/٢، وأوضح المسالك: ٢٣١/٢، وشرح شذور الذهب: ٢٦٣، وشرح قطر الندى: ٣٤٥، وشرح ابن عقيل: ٢١٦/٢، وشرح الأنثوي: ٤١٦/٢، وشرح التصریح: ٣٥٥/١، وہمط الموامع: ١٩٠/٢، والدرر: ٤٨٧/١، وخزانة الأدب: ٤/٢٩١، ٢٩١/٩-٢٩٦، ١٤٠/٩.

(٤) سورة الفرقان (٢٥): من الآية ٥٤.

(٥) سورة آل عمران (٣): من الآية ١٠٣.

(٦) سورة آل عمران (٣): من الآية ١١٣.

(٧) سورة مریم (١٩): من الآية ٣١.

[خبر كاد وأخواتها]*

قوله: " وخبر كاد وأخواتها ".

الحادي عشر من المنصوبات خبر "كاد" وأخواتها، وتقدم في باب المرفوعات أن خبرهن لا يكون إلا فعلاً مضارعاً إلا ما ندر، نحو:

٤٨-وَمَا كِنْتُ آتِيَا.

واعلم أنه ينقسم [٦٦ب]-باعتبار اقترانه بـ"أن" وتجده منها-أربعة أقسام: أحدها: ما يجب اقترانه بـ"أن"، وهو "حرى" و"اخلوق"، تقول: "حرى زيد أن يفعل"، و"اخلوقت السماء أن تمطر".

الثاني: ما الغالب اقترانه بـ"أن"، وهو "عسى" و"أوشك"، مثال ذكر "أن": **﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرَحَمُكُمْ﴾**^(٢)، وقول الشاعر:

٤٩-وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأُوْشَكُوا إِذَا قِيلَ هَاتُوا أَنْ يَمْلُّوا وَيَمْنَعُوا.^(٤)

(١) لقد مر تغريج الشاهد والتعليق عليه. ينظر الشاهد رقم ٢٤ ص ٩٨ .

(٢) سورة الإسراء (١٧): الآية ٨.

(٣) وردت في المخطوط (ستلوا).

(٤) البيت من الطويل، ولم ينسب لأحد. وورد في المخطوط (ستلوا) مكان (ستل).

المفردات الغريبة: "أوشكوا": لقربوا، "يملوا": يضجروا ويسأموا.

معنى البيت: إن من طبع الناس أفهم لو سلّوا أن يعطوا أنفه الأشياء وأهنتها خطراً وأقلّها قيمة لما استجابوا للسائل، بل إنهم يعنون السائل ويملؤن السؤال.

الإعراب: "ولو": الواو حسب ما قبلها، لو: حرف شرط غير جازم مبني على السكون، "سئل": فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، "الناس": نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو المفعول الأول، "التراب": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "أوشكوا": اللام واقعة في جواب لو، أوشكوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، ولو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع اسم أوشك، "إذا": ظرفية تضمنت معنى الشرط، "قيل": فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، "هاتوا": فعل أمر مبني على حذف التون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل، "أن": حرف مصدرى ونصب، "يملوا": فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف التون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والمصدر المؤول في محل نصب خبر أوشك، "ويمنعوا": فعل مضارع معطوف منصوب وعلامة نصبه حذف التون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

والشاهد فيه قوله: "أوشكوا أن يملوا"، حيث جاء خبر "أوشك" فعلاً مضارعاً مفترتاً بـ"أن". وهذا هو الغالب في خبرها. وهو في أوضح المسالك: ٢٩٨/١، وشرح شنور الذهب: ٢٧٠، وشرح ابن عقيل: ١/٣٣٢، وشرح الأشموني: ١/٤٥٠، وشرح التصريح: ١/٢٦٨، وحاشية الصبان: ١/٢٦١، وهمع الموضع: ١/٤١٧، والدرر: ١/٢٠٦.

ومثال تركها قول الشاعر:

لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ.^(١)

٥٠ - عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ أَعْلَمُ

وقول الآخر:

فِي بَعْضِ غَرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا.^(٢)

١٥ - يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ

الثالث: ما يتراجع تجربة من "أن"، وهو فعلان "كاد" و"كرب"، مثل التجربة

قوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾،^(٣) وقول الشاعر:

٤٥ - كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهِيدُوبُ.^(٤)

(١) البيت من الطويل، وهو محمد بن إسماعيل.

الإعراب: "عسى": فعل مضارع ناقص مبني على الفتح المقدر، "فرج": اسم عسى مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، " يأتي": فعل مضلوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، "به": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "الله": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الفعلية في محل نصب خبر عسى، "إنه": حرف توكييد ونصب، وإهاء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن، "له": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، والجار والمحرور متعلق به مذوف خبر مقدم، "كل": ظرف زمان منصوب، وهو مضارف، "يوم": مضارف إليه محرور وعلامة جره تنوين الكسر، "في": حرف جر، "خليقته": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "أمر": مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن.

والشاهد فيه قوله: "عسى فرج يأتي به الله"، حيث جاء خبر "عسى" فعلاً مضارعاً مجرداً من "أن"، وهذا قليل.

وهو في شرح التسهيل: ٣٩٥/١، وشرح شذور الذهب: ٢٧٠، وشرح ابن عقيل: ١/٣٢٩، وهم الهوامع: ٤٢١/١، والدرر: ١/٢٧٦.

(٢) لقد مر تخریج الشاهد والتعليق عليه. ينظر الشاهد رقم ٢٧ ص ١٠٠.

(٣) سورة البقرة (٢) : من الآية ٧١.

(٤) ينظر الشاهد رقم ١٦ ص ٩٢ .

ومثال الاقتران بـ "أن" قول الشاعر:

٣٥- كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ.^(١)

وقول الشاعر:

٤٥- وَقَدْ كَرِبَتْ أَعْنَافُهَا أَنْ تَقْطَعَ.^(٢)

"قطع": فعل مضارع، أصله: "تقاطع"، فحذف إحدى التاءين^(٣)، ولم يذكر سيبويه في خبر "كرب" إلا التجرد.^(٤)

الرابع: ما يمتنع اقترانه بـ "أن"، وهو أفعال الشروع "طفق" و"جعل" و"أخذ" و"علق" و"أنشأ" و"هب" و"هلل"، قال تعالى **﴿وَطَفَّقَا يَخْصِيقَان﴾**^(٥) وقال الشاعر:

٥٥- وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قَمْتُ يُثْقِلِنِي ثُوبِي فَإِنَهُضْ تَهْضَ الشَّارِبِ السَّكِيرِ.^(٦)

(١) هذا صدر بيت من الخفيف، وعجزه: إِذْ غَدَا حَشْوَ رِيْطَةً وَبِرُودٍ. البيت لأبي زيد الطائي في رثاء ابن أخيه اللجلج، وكان قد مات عطشاً في طريق مكة. وقيل: هو محمد بن مناذر في رثاء عبد الجيد بن عبد الوهاب الشفقي.

ويروى "تفيض" بالظاء مكان "تفيض". ويروى "إذ ثوى" مكان "إذ غدا".

المفردات الغربية: "ريطة": الملاعة إذا كانت قطعة واحدة، "برود": جمع بُرُود وهو الثوب. والمراد بهما الكفن.

معنى البيت: قاربت النفس أن تخرج من جسدها حزناً على هذا الميت حين صار مدرجاً في أكفانه.

الإعراب: "كادت": فعل مضارع مبني على الفتح، والباء تاء المثلث لا محل لها من الإعراب، "النفس": اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "أن": حرف مصدرى ونصب، "تفيض": فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر منصوب خبر كاد، "عليه": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "إذ": ظرف للزمان الماضي متعلق بقوله "تفيض"، مبني على السكون في محل نصب، "غدا": فعل مضارع مبني على الفتح المقدر، واسمه ضمير مستتر تقديره هو، "حشو": خبر غداً منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارع، "ريطة": مضارع إليه مجرور وعلامة جره توين الكسر، "برود": الواو حرف عطف، برود: اسم معطوف مجرور.

والشاهد فيه قوله: "كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ"، حيث جاء خبر "كاد" فعلًا مضارعاً مقترباً بـ "أن"، وهذا نادر.

وهو في ضرائر الشعر: لابن عصفور الإشبيلي: ٦١، تحقيق السيد إبراهيم محمد، ط١، (دار الأندلس، ١٩٨٠)، ومغني الليب: ٧٦٢/٢، وأوضح المسالك: ٣٠/٢١، وشرح شلور الذهب: ٢٧٣، وشرح ابن عقيل: ١/٣٣، وشرح الأشموني: ٤٩٨/١.

وشرح التصرير: ٢٠٧/١، وحاشية الصبان: ٢٦١/١، وشرح شواهد المغني: ٩٤٨/٢، وخزانة الأدب: ٣٥١/٩.

(٢) ينظر الشاهد رقم ٣٠ ص ١٠١ .

(٣) وردت في المخطوط (الثانية).

(٤) قال سيبويه: "وَمَا كَادَ فَإِنْمَ لَا يَذْكُرُونَ فِيهَا أَنْ، وَكَذَلِكَ كَرِبَ يَفْعُلُ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. يَقُولُونَ: "كَرِبَ يَفْعُلُ" وَ"كَادَ يَفْعُلُ" اهـ".

ينظر الكتاب: ١٥٩/٣ .

(٥) سورة الأعراف (٧): من الآية ٢٢، أو سورة طه (٢٠): من الآية ١٢١ .

(٦) تم تخرير الشاهد والتعليق عليه. ينظر الشاهد رقم ٢١ ص ٩٦ .

وقال الشاعر:

٥٦- فَأَخْذَتْ أَسْأَلَ وَالرُّسُومَ ثَجِيْنِي. ^(١)

وقال: ٥٧- أَشَّاتْ أَغْرِبَ عَمَّا كَانَ مَكْثُومًا. ^(٢)

[٦٧] وقال:

٥٨- أَرَاكَ عَلِقْتَ تَظَلِّمُ مَنْ أَجْرَتَنا. ^(٣)

وقال:

٥٩- هَبَيْتَ لَوْمَ الْقَلْبِ فِي طَاعَةِ الْهَوَى. ^(٤)

وقال:

٦٠- فَهَلَّهَلْتَ نَفْوَسُهُمْ قَبْلَ إِلْمَائَةِ تَزْهَقُ. ^(٥)

(١) هذا صدر بيت من الكامل، وعجزه: **وَفِي الْاعْتِبَارِ إِجَابَةٌ وَسُؤَالٌ**. ويروى: إلا اعتبار إجابة وسؤال، ولم ينسب إلى قائل معين. المفردات الغربية: "الرسوم": الآثار.

الإعراب: "فأخذت": الفاء حرف عطف، أخذت: فعل مضارع مبني على الفتح، والباء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم أحد، "أسأل": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والجملة في محل نصب خبر أحد، "والرسوم": الواو عاطفة أو حالية، الرسوم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "تجيئني": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والنون لللوائية، والباء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب حال إن جعلت الواو حالية، ولا محل لها من الإعراب، إن جمعت الواو عاطفة، "وفي": الواو حرف استئناف، في: حرف جر، "الاعتبار": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار وال مجرور متعلق بمخدوف خبر مقدم، "إجابة": مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه توين الضم، "سؤال": الواو حرف عطف، سؤال: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والشاهد فيه قوله: "فأخذت أسأل"، حيث جاء خبر "أخذ" الدال على الشروع فعلاً مضارعاً مجرداً من "أن"، وهذا واجب.

وهو في شرح شدور الذهب: ٢٧٥، ومع الهوامع: ١١/٤، والددر: ٢٦٢/١.

(٢) تم تحرير الشاهد والتعليق عليه. ينظر الشاهد رقم ٢٠ ص ٩٥ .

(٣) تم تحرير الشاهد والتعليق عليه. ينظر الشاهد رقم ١٩ ص ٩٥ .

(٤) تم تحرير الشاهد والتعليق عليه. ينظر الشاهد رقم ٢٢ ص ٩٧ .

(٥) وردت في المخطوط (ترهق)، وقد تم تحرير الشاهد والتعليق عليه. ينظر الشاهد رقم ١٨ ص ٩٣ .

*[خبر ما حمل على ليس]

قوله: "وَخَبَرَ مَا حَمِلَ عَلَى لِيْسٍ".

الثاني عشر من المنصوبات خبر ما حمل على ليس، وهو أربعة؛

أحدها: "لات"، قال تعالى: ﴿فَنَادُواْ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِ﴾.^(١)

الثاني: "ما"، كقوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾.^(٢)

الثالث: "لا"، كقول الشاعر:

٦٦- تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًّا
وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيًّا.^(٣)

الرابع: "إن" النافية، نحو: "إِنْ أَحَدٌ خَيْرٌ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ".

وقد تقدمت شروطها مستوفاة في باب المرفوعات.^(٤)

*[اسم إن وأخواتها]

قوله: "وَاسْمِ إِنْ وَأَخْوَاتِهَا". الثالث عشر من المنصوبات اسم إن وأخواتها، وقد تقدم أنها تتصلب الاسم وتترفع الخبر، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾،^(٥) ﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾،^(٦) ﴿وَكَيْنَ اللَّهُ قَاتِلُهُمْ﴾،^(٧) "وَكَانَ زِيدًا أَسْدًا"، ﴿لَعْلَ اللَّهُ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾،^(٨) "لَيْتَ بَكْرًا حَاضِرًا".

(١) سورة ص (٣٨): من الآية ٣.

(٢) سورة يوسف (١٢): من الآية ٣١.

(٣) ينظر الشاهد رقم ٣٦ ص ١٠٨.

(٤) ينظر ص ١٠٣ - ١١٠.

(٥) سورة البقرة: (٢) من الآية ١٧٣، وغيرها من الآيات.

(٦) سورة المائدة (٥): من الآية ٩٨.

(٧) سورة الأنفال (٨): من الآية ١٧.

(٨) سورة الطلاق (٦٥): من الآية ١.

[اسم لا التي لنفي الجنس]*

قوله: "واسم لا التي لنفي الجنس". الرابع عشر من المنصوبات اسم لا التي لنفي الجنس، وهو نوعان؛ معرب ومبني؛ فالمعرب ما كان مضافاً، نحو: "لا غلام سفر عندنا"، أو شبيهاً بالمضاف، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه؛ إما مرفوع به، نحو: "لا حسناً وجهه مذموم"، أو منصوباً، نحو: "لا مفياضاً خيره مكرورة"، أو مخوض بخافض متعلق به، نحو: "لا خيراً من زيد عندنا"، والمبني ما عدا ذلك، وحكمه أن يُبنى على ما يُنصب به [آب] لو كان معرجاً.^(١)

^(١) كان يكون اسم لا اسمًا مفردًا، أو جمع تكسير، أو جمع مؤنث سالماً، أو مثنى، أو جمع مذكر سالماً، نحو: (لا رجل)، (لا رجال)، (لا صِلاتٍ)، (لا إلَفِين)، (لا بَنَى).

*[الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب]

قوله: "والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب". الخامس عشر من المنصوبات الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب. قوله: "والنواصب أربعة؛ أن".^(١) شرط النصب بـ—"أن" أمران؛ أحدهما: أن تكون مصدرية لا زائدة^(٢) ولا مفسرة، الثاني: أن لا تكون مخففة من التقليل، وهي التالية علمًا أو ظنًا نزل منزلته^(٣)، مثل ما اجتمع فيه الشيطان قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي أَطْمَعَ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطَايَايَتِي يَوْمَ الدِّين﴾،^(٤) ﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾.^(٥)

وإنما تكون "أن" مفسرة بثلاثة شروط؛ أحدها: أن تتقدم عليها جملة، والثاني: أن تكون تلك الجملة فيها معنى القول دون حروفه، والثالث: أن لا يدخل عليها حرف جر لفظاً ولا تقديرأ، وذلك كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفَلَكَ﴾،^(٦) ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيْنَ أَنْ آمَّنُوا بِي وَبِرَسُولِي﴾،^(٧) ﴿وَانطَّلَقَ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا﴾،^(٨) أي: انطلقت أنفسهم بهذا الكلام.

قوله: "ولن" هي حرف بالإجماع، وهي دالة على نفي المستقبل عاملة النصب دائمًا، بخلاف أخواتها، قال تعالى: ﴿لَنْ تَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾،^(٩) ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾،^(١٠)

(١) هي حرف وتدخل على الفعل الماضي كما تدخل على الفعل المضارع. ينظر شرح المفصل ابن عييش: ١٤٣/٨.

(٢) كقوله تعالى: {وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سَيِّءَ بِهِمْ} [سورة العنكبوت: ٢٩]؛ من الآية ٢٣.

(٣) كقوله تعالى: {عَلَمَ أَنْ سَيَّكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى} [سورة المزمل: ٧٣]؛ من الآية ٢٠.

(٤) سورة الشعرا (٢٦)؛ من الآية ٨٢.

(٥) سورة النساء (٤)؛ من الآية ٢٧.

(٦) سورة المؤمنون (٢٣)؛ الآية ٢٧.

(٧) سورة المائدة (٥)؛ من الآية ١١١.

(٨) سورة ص (٣٨)؛ من الآية ٦.

(٩) سورة طه (٢٠)؛ من الآية ٩١.

(١٠) سورة يوسف (١٢)؛ من الآية ٨٠.

وأنه في هاتين الآيتين مخففة من التقليل، وأصلها: "أنه"، وليس الناصبة؛ لأن الناصب لا يدخل على مثله.

قوله: "وإذن" (٣) للنصب بـ "إذن" ثلاثة شروط؛

أحداها: أن تكون مصدرة؛ فلا تعمل شيئاً في نحو قوله: "أنا إذن أكرمُك"؛ لأنها معتبرضة [٦٨] بين المبتدأ والخبر، وليس مصدرة.^(٤)

الثاني: أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً؛ فلو حدثك شخص بحديث، فقالت له: "إذن أصدقك" رفعت؛ لأن نواصي الفعل تقضي الاستقبال، وأنت تريد الحال، فتدافعا.^(٥)
 الثالث: أن يكون الفعل إما متصلة^(٦) أو منفصل^(٧) بالقسم أو بـ "لا" النافية؛ فال الأول كقولك: "إذن أكرمك"، والثاني نحو: "إذن والله أكرمك"، والثالث نحو: "إذن لا أفعل"، فلو فصل بغير ذلك لم يجز العمل، كقولك: "إذن يا زيد أكرمك".

قوله: "وكى". شرط النصب بها أن تكون مصدرية لا تعليلية،^(٧) ويتعين ذلك في نحو قوله تعالى: «إِنَّمَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ»،^(٨) فاللام جارة دالة على التعليل، "وكى" مصدرية بمنزلة "أن"، لا تعليلية؛ لأن الجار لا يدخل على الجار. ويمتاز أن تكون مصدرية في نحو: "جئت كي أن تكرمني"؛ لأن الحرف المصدرري لا يدخل على مثلك.

فوله: "و التابع لمنصوب". السادس عشر من المنصوبات التابع لمنصوب.

^(١) سورة البلد (٩٠) الآية ٥.

(٢) سورة القيمة (٧٥): الآية ٣

^(٢) ورد في الكتاب: ٤/٢٣٤ أن إذن معناها الجواب والجزاء.

^(٤) وردت في المخطوط (صلدر)، والصواب النصب على خير ليس.

(٥) أي تعارض مع ادك للحال مع شرط من شروط النصب به إذن

^(٦) أى، بل "اذن" معاشة.

٢٨٩/٢

^(٨) سورة الأحزاب (٣٣) : من الآية ٣٧

بَابُ الْمَجْرُورَاتِ

*[باب المجرورات]

ولما فرغ الشيخ-رحمه الله-من الكلام على المنصوبات شرع في المجرورات،
قال: "باب المجرورات أربعة؛ المجرور بالحرف".

قسم المصنف-رحمه الله-المجرورات أربعة أقسام، وبدأ منها بالمجرور بالحرف؛
لأنه الأصل.

واعلم أن الحروف الجارة ستة أقسام؛ أحدها: ما يجر الظاهر والمضمر، وبدأ
بها المصنف؛ لأنها^(١) الأصل.

قوله: "حروف الجر ثمانية عشر [٦٨] من وإلى وعن وعلى والباء واللام
وفي". هذه سبعة تجر الظاهر والمضمر، أمثلتها على الترتيب: قال تعالى: **(وَمِنْكُمْ**
وَمَنْ نُوحِّدُ)^(٢)، **(إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ)**^(٣)، **(إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ)**^(٤)، **(طَبَقَ عَنْ طَبَقِي)**^(٥)،
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ)^(٦)، **(وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ ثَمَانُونَ)**^(٧)، **(آمَنُوا بِاللَّهِ**
وَرَسُولِهِ)^(٨)، **(وَآمَنُوا بِهِ)**^(٩)، **(لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ)**^(١٠)، **(لَهُ مَا فِي**
السَّمَاوَاتِ)^(١١)، **(وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّمَنْ يُوقِنُ)**^(١٢)، **(وَفِيهَا مَا تُشْتَهِي**
الْأَنْفُسُ)^(١٣).

(١) وردت في المخطوط (الأله).

(٢) سورة الأحزاب (٣٣): من الآية ٧.

(٣) سورة المائدة (٥): من الآيات ٤٨، ٤٩، ١٠٥.

(٤) سورة الأنعام (٦): من الآية ٦٠.

(٥) سورة الانشقاق (٨٤): من الآية ١٩.

(٦) سورة المائدة (٥): من الآية ١١٩.

(٧) سورة "المؤمنون" (٢٣): الآية ٢٢ أو سورة غافر (٤٠): من الآية ٨٠.

(٨) سورة النساء (٤): من الآية ١٣٦.

(٩) سورة الأحقاف (٤٦): من الآية ٣١.

(١٠) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٨٤، أو سورة لقمان (٣١): من الآية ٢٦.

(١١) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٥٥ وغيرها من الآيات.

(١٢) سورة النازيات (٥١): الآية ٢٠.

(١٣) سورة الزخرف (٤٣): من الآية ٧١.

قوله: "والكاف حتى والواو". وهذا هو القسم الثاني، وهو ما لا يجر إلا الظاهر، ولا يختص بظاهر معين، أما الكاف فمعناها التشبيه، نحو: "زَيْدٌ كَعَمَرِيُّو"، وتأتي صلة، أي: زائدة، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلُهُ شَيْءٌ﴾^(١) على أحد الأقوال، وتأتي الكاف للتعليل، كقوله تعالى: ﴿وَأَنْكُرُوهُ كَمَا هَدَأْكُم﴾^(٢) أي: لأجل هدايته إياكم، ولا تجر إلا الظاهر، وجرها المضمر شاذ.

وأما "حتى" فتذكرة في أبواب:

في باب العطف: نحو: "جاء القوم حتى زيد"، وهذه حرف عطف.

وفي باب نواصب الأفعال: نحو: "سرت حتى أدخل البلد"، قال تعالى: ﴿وَزَلَّوْا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(٣) وهذه حرف نصب.

وفي باب المبتدأ: نحو: "أكلت السمكة حتى رأسها مأكولة"، برفع "رأسها"، وهذه حرف ابتداء.

وفي باب حروف الجر: وهي بمعنى "إلى"، تقول: "تمت الليلة حتى الصباح"، أي: إلى الصباح، قال تعالى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٤) ولا تجر إلا الاسم الظاهر كما مثنا، وجرها للضمير ضرورة عند البصريين.^(٥)

وأما الواو فتجر كل مقسم به ظاهر، نحو: "والله"، "والنبي"، "ورب الكعبة".

قوله: "والباء". القسم الثالث ما يجر لفظتين بعينهما، وهو التاء؛ فلا تجر إلا اسم الله تعالى ورباً مضافاً إلى الكعبة، قال تعالى: ﴿قَالُوا ثَالِثٌ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهَ﴾^(٦) [١٦٩]، وسمع من كلامهم: "تالرحمن"^(٧)، وسمع: "تربي" و"ترب الكعبة"، وهو قليل.^(٨)

(١) سورة الشورى (٤٢): من الآية ١١.

(٢) سورة البقرة (٢): من الآية ١٩٨.

(٣) سورة البقرة (٢): من الآية ٢١٤.

(٤) سورة القدر (٩٧): الآية ٥.

(٥) هذا رأي سيبويه، أما البرد فقد أجازه، ورد في شرح المفصل لابن عيسى: ١٦/٨: "والصحيح ما ذهب إليه سيبويه لموافقته كلام العرب". اهـ.

(٦) وردت في المخطوط (تا الله).

(٧) سورة يوسف (١٢): من الآية ٩١.

(٨) وردت في المخطوط (اتا الرحمن).

(٩) القول هنا ينافي القول السابق. والقول الثاني هو الصواب. ينظر مغنى الليب: ١٣٤/١.

قوله: "وكـي". القسم الرابع ما يجر فرداً خاصاً من الظواهر، ونوعاً خاصاً منها، وهو "كـي"؛ فإنـها لا تجر إلا أـمرين^(١)؛ أحدهما: "ما" الاستفهامية، وهي الفرد الخاص، يقال لك: "جـئـتكـ أـمسـ" فـتـ قولـ في السـؤـالـ عن عـلـةـ المـجيـءـ: "لـمـهـ"؟، أو "كـيـمةـ"؟، فـكـماـ أنـ "لـمـهـ" جـارـ وـمـجـرـورـ كـذـكـ "كـيمـهـ"، والأـصـلـ: لـماـ وـكـيـماـ، وـلـكـنـ "ما"^(٢) الاستفهامية متـىـ دـخـلـ عـلـيـهاـ حـرـفـ الجـرـ حـذـفـ أـلـفـهاـ وجـوـبـاـ، قـالـ تـعـالـىـ: «فـيـمـ أـنـتـ مـنـ ذـكـراـهـ»،^(٣) «عـمـ يـتـسـاعـلـونـ»،^(٤) «إـمـ يـرـجـعـ الـمـرـسـلـونـ»،^(٥) وـحـسـنـ فيـ الـوـقـفـ أـنـ تـرـدـفـ بـهـاءـ السـكـتـ، كـمـ قـرـأـ الـبـزـيـ.^(٦)

الثاني: "أن" المضمرة وصلتها، وذلك هو النوع الخاص، تقول: "جـئـتكـ كـيـ تـكـرـمـيـ"؛ فإنـ قـدـرـتـ "كـيـ" تعـلـيلـيـةـ فالـنـصـبـ بـ"أنـ" مضـمـرـةـ، وـ"أنـ" المـضـمـرـةـ معـ الفـعـلـ فيـ تـأـوـيلـ مـصـدـرـ مـجـرـورـ بـ"كـيـ"ـ، وـكـأـنـكـ قـلـتـ: "جـئـتكـ لـلـإـكـرـامـ".^(٧) قوله: "ومـذـ وـمـذـ".^(٨) القـسـمـ الـخـامـسـ: ما يـجـرـ نـوـعـاـ خـاصـاـ مـنـ الـظـواـهـرـ، وـهـوـ "مـذـ" وـ"مـذـ"ـ، فـإـنـ مـجـرـورـهـماـ لـاـ يـكـوـنـ إـلـاـ اـسـمـ زـمـانـ، وـلـاـ يـكـوـنـ ذـلـكـ الـزـمـانـ إـلـاـ مـعـيـنـاـ، لـاـ مـبـهـماـ، وـلـاـ يـكـوـنـ ذـلـكـ الـزـمـنـ إـلـاـ مـاضـيـاـ أوـ حـاضـرـاـ، لـاـ مـسـتـقـبـلاـ، تـقـولـ: "ما رـأـيـتـهـ مـذـ

(١) أورد ابن هشام في المغني أمراً آخر تجره كـيـ وهو ما المصدرية، كما في قول الشاعر: يـرـجـيـ الـفـقـيـ كـيـماـ يـضـرـ وـيـقـعـ. وـقـيلـ: ما كـافـةـ. يـنـظـرـ المـغـنيـ: ٢٠٦/١.

(٢) قال ابن يعيش في شرح المفصل: ٤٩/٨: "كـيـ حـرـفـ يـقـارـبـ معـناـهـ معـنـيـ الـلامـ؛ لأـمـاـ تـدلـ عـلـىـ الـعـلـةـ وـالـغـرـضـ، وـلـذـلـكـ تـقـعـ فيـ جـوابـ لـهـ" اـهـ.

(٣) وـرـدـتـ فيـ المـخـطـوـطـ (مـقـ).

(٤) سـوـرـةـ النـازـعـاتـ (٧٩): الآيةـ ٤٣ـ.

(٥) سـوـرـةـ الـبـيـاـ (٧٨): الآيةـ ١ـ.

(٦) سـوـرـةـ التـمـلـ (٢٧): من الآيةـ ٣٥ـ.

(٧) هو أـمـدـ بنـ محمدـ بنـ عـبدـ اللهـ بنـ أـبيـ بـزـةـ الـمـخـزـوـمـ الـوـلـاءـ، الـفـارـسـيـ الأـصـلـ، ولـدـ سـنـةـ ١٧٠ـهـ، مـقـرـئـ مـكـةـ وـمـؤـذـفـاـ، تـوـفـيـ سـنـةـ ٥٢٥ـهـ. يـنـظـرـ العـبـرـ: ٣٥٨ـ، وـالأـعـلـامـ: ١ـ/٤ـ/٢٠ـ.

(٨) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٤٩/٨: "...إـذـاـ قـلـتـ: "جـئـتـ لـكـ تـقـومـ"ـ كـانـتـ النـاصـبةـ لـلـفـعـلـ لـدـخـولـ الـلامـ لـأـنـ حـرـفـ الـجـرـ لـاـ يـدـخـلـ عـلـىـ مـثـلـهـ، وـإـذـاـ قـلـتـ: "كـيـمـهـ"ـ كـانـتـ الـجـارـةـ لـدـخـولـهـ عـلـىـ الـاسـمـ، فـإـذـاـ قـلـتـ: "جـئـتـ كـيـ تـقـومـ"ـ منـ غـيرـ قـرـيـنةـ جـازـ أـنـ تـكـوـنـ النـاصـبةـ لـلـفـعـلـ، وـجـازـ أـنـ تـكـوـنـ الـجـارـةـ، وـيـكـوـنـ النـصـبـ بـتـقـديرـ "أـنـ". اـهـ.

(٩) حـرـفـانـ لـابـتـداءـ الغـاـيـةـ فيـ الـرـمـانـ، وـقـدـ يـكـوـنـانـ اـسـمـينـ فـيـ فـعـانـ ماـ بـعـدـهـاـ. يـنـظـرـ شـرـحـ المـفـصـلـ لـابـنـ يـعـيشـ: ٢٦ـ/٨ـ.

يُوْمُ الْجَمْعَةِ، وَمَذْ يَوْمَنَا، وَلَا تَقُولُ: لَا أَرَاهُ مِنْذَ غَدِّ، وَلَا مَذْ غَدِّ، وَلَا مَا رَأَيْتَهُ مِنْذَ وَقْتٍ.

قوله: "وَرَبٌّ".^(١) القسم السادس ما يجر نوعاً خاصاً من المضمرات، ونوعاً خاصاً من المظاهرات، وهو "رَبٌّ"، فإن جرّت ضميرآ فلا يكون إلا ضمير [٦٩] غيبة ملازم للإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده مطابق للمعنى الذي يريد المتكلم من إفراد وتنمية وجمع وتنذكير وتأنيث، نحو: "رَبُّهُ رَجُلًا لَقِيتُ" ، و"رَبُّهُ رَجُلَيْنَ" ، و"رَبُّهُ رَجَالًا" ، و"رَبُّهُ امْرَأَةً" ، و"رَبُّهُ امْرَاتَيْنَ" ، و"رَبُّهُ نِسَاءً" ، وهذا قليل، وإن جرّت ظاهراً فلا يكون إلا نكرة موصوفة نحو: "رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَقِيتُ" ، وهذا كثير.^(٢)

وقوله: "وَحَشَا"^(٣) وَخَلَا وَعَدَا" هذه الثلاث كلمات تستعمل أفعالاً تارة وحروفاً أخرى. ولعل هذا هو السر في ذكر المصنف لها آخرآ؛ فتارة ينصبن المستثنى فهي أفعال، وتارة يجرّنه فهي حروف، فعلى هذا التقدير هن من باب حروف الجر، تقول: "قَامَ الْقَوْمُ حَاشَا زِيدٍ" ، و"خَلَا زِيدٍ" ، و"عَدَا زِيدٍ" بمعنى إلا زيدآ.

قوله: "وَالْمَجْرُورُ بِالإِضَافَةِ". القسم الثاني من المجرورات المجرور بالإضافة مثاله: "هذا غلامُ زِيدٍ" ، "هذا": مبتدأ، "غلام زيد": مضاف ومضاف إليه، أضيف غلام إلى زيد؛ فجر بالكسرة.

واعلم أن الإضافة إسناد اسم إلى غيره، على تنزيل الثاني من الأول منزلة تتوينه، أو ما يقوم مقام تتوينه، ولهذا وجب تجريد المضاف من التتوين إن كان فيه تتوين، أو نون تشبهه، ومن النون في: "غلاماً زِيدٍ" ، و"ضاربي عَمَرو" ، قال تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾،^(٤) ﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَة﴾^(٥) لأن نون المثنى والمجموع على حدّه قائمة مقام تتوين المفرد.

^(١) قال ابن هشام في المغني ١٥٤/١: "رب حرف جر، خلافاً للكوفيين في دعوى اسميته... وليس معناها التقليل دائمأ، خلافاً للأكثرین، ولا التكثير دائمأ، خلافاً لابن درستويه وجحاعة، بل ترد للتکثير كثيراً وللتقليل قليلاً" اهـ.

^(٢) وردت في المخطوط (كثيراً).

^(٣) قال سيبويه في الكتاب ٣٤/٢: "وَأَمَّا حَاشَا فَلِيُسْ بِاسْمٍ، وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ يُجْرِي مَا بَعْدَهُ كَمَا تَجْرِي حَتَّى مَا بَعْدَهُ، وَفِيهِ مَعْنَى الْإِسْتِئْنَاءِ" اهـ. وهي عند المبرد حرف فعل. ينظر المقتضب: قال ابن يعيش في شرح الفصل ٤٨/٨: "الصواب ما ذهب إليه سيبويه، وذلك أهنا لو كانت فعلاً بمنزلة خلا وعدا جلاز أن تقع في صلة ما فتقول: أتاني القوم ما حَاشَا زِيداً... فلما لم يجز ذلك دل أهنا حرف" اهـ.

^(٤) سورة المسد (١١١): من الآية ١.

^(٥) سورة القمر (٤٥): من الآية ٢٧. وكلمة (مرسلو) وردت في المخطوط (مرسلوا).

قوله: "والمجرور بالمجاورة". القسم الثالث من المجرورات المجرور بالمجاورة، وهو في باب^(١) النعت والتوكيد، فأما النعت ففي قوله: [٧٠] "هذا جُنْزٌ ضَبٌّ خَرْبٌ"^(٢)، روی بخضـن "خرب" لـمجاورته "الضب"، وإنما كان القياس الرفع؛ لأنـه صفة للمرفوع وهو "الجـر"^(٣)، وعلى الرفع أكثر العـرب. وأما التوكيد ففي نحو قوله:

٦٢- يـا صـاحـي بـلـغـ ذـوـيـ الزـوـجـاتـ كـلـهـمـ أـنـ لـيـسـ وـصـلـ إـذـاـ اـنـحـلـتـ عـرـىـ الذـنـبـ.^(٤)

(١) وردت في المخطوط (باب).

(٢) ينظر الكتاب: ٤٣٦/١.

(٣) وردت في المخطوط (الحجر).

(٤) البيت من البسيط، وهو لأبي الغريب النصري.

الإعراب: "يا": حرف نداء، "صاحب": منادي مرخم، وأصله صاحب ، وقيل: صاحبي، "بلغ": فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "ذوي": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنـه جمع مذكر سالم، وهو مضاف، "الزوجات": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "كلهم": توكيد منصوب بفتحة مقدرة منع ظهورها اشتغال الحال بحركة المجاورة، وهي مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "أن": حرف توكيد مخفف، واسمه ضمير الشأن مذوف، والتقدير: أنه، أي الحال والشأن، "ليس": فعل ماض ثاقب مبني على الفتح، "وصل": اسم ليس مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، وخبرها مذوف، والجملة من ليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر أن، "إذا": طرفة تضمنت معنى الشرط، "انحلت": فعل ماض مبني على الفتح، والناء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "عرى": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وهو مضاف، "الذنب": مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وجملة انحلت وفاعله في محل جر بالإضافة إذا إليها، وجواب إذا مذوف يدل عليه سياق الكلام، والتقدير: إذا انحلت عرى الذنب فليس وصل موجوداً.

والشاهد فيه قوله: "كلهم"، حيث جره مجاورته المجرور، وهو قوله: "الزوجات"، وكان حقه النصب لأنـه توكيد لـ"ذوي" المنصوب على المفعولية. وهذا شاذ لا يقاس عليه.

وهو في لسان العرب: (مادة زوج)، ومعاني الفراء: ٢/٧٥، وشرح التسهيل: ٣/٣١٠، ومعنى الليب: ٢/٧٨٩، شرح شنور الذهب: ٣٣١، وشرح شواهد المغني: ٩٦٢، والأشباه والنظائر: ١١/٢، وهي المقام: ٤٤٠/٢، والحدائق: ١٧٢/٢، وخزانة الأدب: ٨٨/٥، ٩١، ٩٢.

فـ"كلهم": توكيد لـ"ذوي"، لا لـ"الزوجات"، وإنما قال: كلهم، وـ"ذوي": منصوب على المفعولية، وكان حق "كلهم" النصب، ولكنه خفضه ل المجاورة المخوض.
قوله: **"والتابع لمجرور"**. مثاله: "مررت بزيدٍ الظريف" ، فـ"الظريف": مجرور بالتبعية لـ"زيد"؛ لكونه نعتاً له ، وـ"مررت بالقوم كلهم" ، فـ"كلهم": مجرور بالتبعية لـ"ال القوم"؛ لكونه توكيداً له ، وـ"مررت بقومك شيوخهم" ، فـ"شيوخهم": مجرور بالتبعية لـ"قومك"؛ لكونه بدلأً منه ، وـ"مررت بمحمد أبي عبدالله" ، فـ"أبي عبدالله": مجرور بالتبعية لـ"محمد"؛ لكونه عطف بيان ، وـ"مررت بزيدٍ وعمرو" ، فـ"عمرو": مجرور بالتبعية لـ"زيد"؛ لكونه معطوفاً. وقد تقدم الكلام على التوابع الخمسة مبسوطاً.^(١)

تتبّيه:

كان ينبغي للمصنف أن يحذف المجرور بالتبعية؛ لأن العامل في التابع هو العامل في المتبع، فرجع الجر في باب التوابع إلى الجر بالحرف والجر بالإضافة في العمل.

(١) ينظر ١٢٨-١١٥.

باب المجزومات

* [باب المجزومات]

ولما فرغ المصنف -رحمه الله- من المجرورات شرع في المجزومات، فقال: "باب المجزومات". وهي الأفعال المضارعة إذا دخل عليها جازم، وهي على ضربين جازم لفعل واحد، وجازم لفعلين.

قوله: "وهي" أي: الجوازم "على ضربين"، وفي نسخة:^(١) "وهو" أي: الجازم. قوله: "الجازم لفعل واحد أربعة؛ لم"، نحو: [٧٠ ب] «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدُ». ^(٢) "ولما" نحو: «لَمَّا يَقْضِي مَا أَمْرَهُ»، ^(٣) «بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ عَذَابًا»، ^(٤) «وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ»، ^(٥) "ولام الأمر" نحو: «لَيَنْقُضَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعْتِهِ»، ^(٦) "ولا في النهي" نحو: «لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»، ^(٧) وقد تستعار لام الأمر ولا في النهي للدعاء، كقوله: «لِيَقْضِي عَلَيْنَا رَبُّكَ»، ^(٨) «رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا»، ^(٩) قوله: "والجازم لفعلين أدوات"^(١٠) الشرط، وهي إحدى عشرة إن و إنما.

اعلم أن هذه الأدوات الإحدى عشرة ستة أقسام؛

أحدها: ما وضع للدلالة على مجرد تعليق الجواب على الشرط، وهو "إن" و "إنما"، قال تعالى: «وَإِنْ تَعُودُوا تَنْعَذُ»، ^(١١) وتقول: "إنما تقم أقم".

(١) المقصود هنا نسخة أخرى من "مقدمة الفهرسي".

(٢) سورة الإخلاص (١١٢): الآيات ٤، ٣.

(٣) سورة عبس (٨٠): من الآية ٢٣.

(٤) سورة ص (٣٨): من الآية ٨.

(٥) سورة التوبة (٩): من الآية ١٦.

(٦) سورة الطلاق (٦٥): من الآية ٧.

(٧) سورة التوبه: (٩) من الآية ٤٠.

(٨) سورة الزخرف (٤٣): من الآية ٧٧.

(٩) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٨٦.

(١٠) وردت في المخطوط (ادات).

(١١) سورة الأنفال (٨): من الآية ١٩.

وَهُمَا حِرْفَانٌ، أَمَا "إِنْ" فِي الإِجْمَاعِ، وَأَمَا "إِنَّمَا" فِعْنَادُ سَبِيبِهِ^(١) وَالْجَمْهُورُ. وَبِسَاقِي
الْأَدْوَاتِ أَسْمَاءً بِالْإِجْمَاعِ، كَقُولِهِ تَعَالَى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾،^(٢) فَعَادَ الضَّمِيرُ
الْمُجْرُورُ عَلَيْهَا، وَلَا يَعُودُ الضَّمِيرُ إِلَّا عَلَى الْإِسْمِ.
قوله: "وَمِنْ".

الْقَسْمُ الثَّانِي: مَا وَضَعَ لِلدلَّةِ عَلَى مَنْ يَعْقُلُ، ثُمَّ ضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَهُوَ "مِنْ"،
نَحْوُ: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ﴾.^(٣)
قوله: "وَمَا وَمَهْمَا".

الْقَسْمُ الثَّالِثُ: مَا وَضَعَ لِلدلَّةِ عَلَى مَا لَا يَعْقُلُ، ثُمَّ ضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ، وَهُوَ
"مَا" وَ"مَهْمَا"، نَحْوُ قُولِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾،^(٤) ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ
مِنْ آيَةٍ﴾^(٥) الْآيَةُ.

(١) يُنْظَرُ الْكِتَابُ: ٣/٥٧.

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ (٧): مِنَ الْآيَةِ ١٣٢.

(٣) سُورَةُ النِّسَاءِ (٤): مِنَ الْآيَةِ ١٢٣، وَكَلْمَةُ (سُوءٌ) وَرَدَتْ فِي الْمُخْطُوطِ (سُوا).

(٤) سُورَةُ الْبَقْرَةِ (٢): مِنَ الْآيَةِ ١٩٧.

(٥) سُورَةُ الْأَعْرَافِ (٧): مِنَ الْآيَةِ ١٣٢.

قوله: "ومتى وأيان".

القسم الرابع: ما وضع للدلالة على الزمان، ثم ضمن معنى الشرط، وهو "متى" و "أيان"، كقول الشاعر:

٦٣- مَتَى تَأْتِنَا تَلْمِيمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا
تَجْدِ حَطَبًا جَزْلًا وَتَارًا تَأْجَجَا. (١)

لَمْ تُذْرِكِ الْأَمْنَ مِنَ الْأَمْنِ لَمْ تَرَ حَذِيرًا. (٢)

وقول الآخر:

٤- أَيَّانَ نُؤْمِنُكَ تَأْمِنْ عَيْرَكَ وَإِذَا

(١) البيت من الطويل، وهو لعبد الله بن الحار.

المفردات الغريبة: "الخطب الجزل": الغليظ منه، "الناجح": توقد النار.

معنى البيت: يزيد أحجم يوقدون الخطب الغليظ لتنقى نارهم، فترى عن بعد، وذلك كناية عن كرمهم وحبهم للضيوف.

الإعراب: "متى": اسم شرط جازم مبني على السكون، "تأتنا": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به، "تلهم": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "بنا": الباء حرف جر، والضمير المتصل مبني في محل جر، "تجد": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "حطبا": مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "جزلا": نعت منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "ونارا": الواو حرف عطف، نارا: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "تاججا": فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والألف للإطلاق، والجملة الفعلية في محل نصب نعت. والشاهد فيه قوله: "متى تأتنا تجد"، حيث جزم بـ"متى" فعلين؛ أو هما: "تأتنا" وهو فعل الشرط، وثانيهما: "تجد" وهو جواب الشرط. وهو في الكتاب: ٨٦/٣، والمقتضب: ٦٣/٢، وسر صناعة الإعراب: ٦٧٨، والإنصاف: ٥٨٣/٢، وشرح المفصل لابن يعيش: ٥٣/٧، ٢٠/١٠، وشرح أبيات سبيويه: ٦٦/٢، وهي مع المقام: ١٥٣/٣، والدرر: ٤٠٦/٢، وخزانة الأدب: ٩٣/٩-٢٠١/٥.

(٢) البيت من البسيط، ولم ينسب إلى قائل معين.

المفردات الغريبة: "نؤمنك": نعطك الأمان، "حذراً": خائفًا وجلاً.

معنى البيت: متى ما أعطيناك الأمان تصبح آمناً ولا فلا.

الإعراب: "أيان": اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية، "نؤمنك": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، الكاف ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "تأمن": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "غيرنا": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "إذا": الواو عاطفة، إذا: ظرفية تضمنت معنى الشرط، "لم": نافية جازمة، "تدرك": فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، كسر متبا للبقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والجملة في محل جر بالإضافة إذا إليها، "الأمن": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "من": حرف جر، وضمير متصل مبني في محل جر، "لم": نافية جازمة، "تrol": فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون، والشه ضمير مستتر تقديره أنت، "حذراً": خبر تزال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، والجملة "لم تزل حذراً" جواب إذا لا محل لها من الإعراب.

والشاهد فيه قوله: "أيان نؤمنك تأمن"، حيث جزم بـ"أيان" فعلين؛ أو هما: "نؤمنك" وهو فعل الشرط، وثانيهما: "تأمن" وهو جواب الشرط.

وهو في شرح التسهيل: ٧١/٤، وشرح شذور الذهب: ٣٣٦، وشرح ابن عقيل: ٤/٢٨.

قوله: [٧١] "وَأَيْنَ وَأَيْنِ وَحِينَما" كقوله تعالى: «أَيْتَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُمُ الْمَوْتُ».^(١)

وقول الشاعر:

أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيْكُمَا لَا يُحَاوِلُ.^(٢)

٦- خَلِيلِيَّ أَتَى تَائِيَانِي تَائِيَا

وقوله:

لَهُ تَجَاهَّا فِي عَالَمِ الْأَزْمَانِ.^(٣)

٦- حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يَقْدِرْ لَكَ الْأَ

(١) سورة النساء (٤): من الآية ٧٨.

(٢) البيت من الطويل، ولم ينسب إلى قائل معين.

الإعراب: "خليلي": منادى بحرف نداء ممحوظ، منصوب بالياء لأنه مثنى، وهو مضارف، وباء المتكلم المدخلة في باء الثنوية ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "أي": اسم شرط جازم، وهو ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب بجواب الشرط، "تائياني": فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف التون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والثون للوقاية، والباء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، "تائيَا": فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف التون لأنه من الأفعال الخمسة، وألف الاثنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "أخَا": مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "غَيْرَ": مفعول به مقدم على عامله منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، "ما": اسم موصول مبني في محل جر مضارف إليه، "يرضيكمَا": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، "لا": نافية، "يُحَاوِلُ": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محل نصب صفة لـ "أَخَّا".

والشاهد فيه قوله: "أي تائياني تائيَا، حيث جزمت "أي" فعلين؛ أوهما قوله: "تائياني" وهو فعل الشرط، وثائهما قوله: "تائيَا" وهو جواب الشرط.

وهو في شرح التسهيل: ٤/٧٠، وشرح ابن عقيل: ٤/٣١، وشرح شذور الذهب: ٣٣٦.

(٣) البيت من الخفيف، ولم ينسب إلى قائل معين.

المفردات الغريبة: "تستقم": تعدل وتأخذ في الطريق السوي، "تجاهَّا": ظفرًا بما تحب ونيلًا ما تريده، "غابر الأزمان": باقيها.

معنى البيت: يريد أن الاستقامة على الطريق المستقيم والسير في مسالك الصالحين سبب من أسباب فوز المرء برغباته ونواهيه ما يريد.

الإعراب: "حيثما": حيث: اسم شرط جازم، مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه ظرف زمان، وعامله قوله: "يقدر" الواقع جواباً للشرط، ملة زائدة، "تستقم": فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "يقدر": فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون، "لَكَ": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "الله": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "تجاهَّا": مفعول به منصوب وعلامة تنوين الفتح، "في": حرف جر، "غابر": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضارف، "الأزمان": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: "حيثما تستقم يقدر"، حيث جاء "حيثما" اسم شرط جازم لفعلين هما "تستقم" وهو فعل الشرط، و"يقدر" وهو جواب الشرط.

وهو في مغني الليب: ١٥٢/١، وشرح شذور الذهب: ٣٣٧، وشرح قطر البدي: ١٢١، وشرح ابن عقيل: ٤/٣٠، وشرح شواهد المغني: ٣٩١/١، وشرح أبيات المغني: ١٥٣/٣، وخزانة الأدب: ٧/١٩.

قوله: "أي وهي بحسب ما تضاف إليه".

القسم السادس: ما هو متعدد بين الأقسام الأربع، وهي "أي"، فإنها بحسب ما تضاف إليه، فهي [في]^(١) قولك: "أيهم يقم أقم معه" من باب "من"، وفي قولك: "أي الحمر تركبْ أركبْ" من باب "ما"، وفي قولك: "أي يوم تصمْ أصمْ" من باب "متى"، وفي قولك: "أي مكان تجلسْ أجلسْ" من باب "أين"، وهذا معنى قول المصنف: وهي بحسب ما تضاف إليه".

قوله: "ويسمى أول الفعلين شرطاً؛ لأن وجوده علامة على وجود الفعل الثاني، والعلامة تسمى شرطاً.

واعلم أن فعل الشرط يشترط فيه ستة أمور؛

أحدها: أن لا يكون ماضي المعنى؛ فلا يجوز: "إن قام زيد أمس...".

الثاني: أن لا يكون طلباً؛ فلا يجوز: "إن قم...".

الثالث: أن لا يكون جاماً؛ فلا يجوز: "إن عسى...".

الرابع: أن لا يكون مقروناً بتتفيس؛ فلا يجوز: "إن سوف يقم...".

الخامس: أن لا يكون مقروناً بـ"قد"؛ فلا يجوز: "إن قد قام زيد".

السادس: أن لا يكون مقروناً بحرف نفي؛ فلا يجوز: "إن لما يقم...", ويستثنى من ذلك "لم" و"لا"؛ فيجوز اقترانه بهما، نحو: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(٢)، ونحو: ﴿إِنْ لَا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ﴾^(٣).

(١) لم ترد في المخطوط.

(٢) سورة المائدah (٥): من الآية ٦٧.

(٣) سورة الأنفال (٨): من الآية ٧٣.

قوله: "وثانيهما جواباً وجزاءً" تشبّه به بجواب السؤال وجزاء الأعمال، وذلك لأنّه يقع بعد وقوع الأول كما يقع الجواب بعد السؤال، وكما يقع الجزاء بعد الفعل المحازى [عليه].^(١)

وأعلم أن الشرط والجواب [٧١ب] يكونان^(٢) مضارعين، نحو: «وَإِنْ تَعُودُوا نَعْدُ»،^(٣) وماضيين، نحو: «وَإِنْ عُذْتُمْ عُذْتَنَا»،^(٤) وماضياً ومضارعاً نحو: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَثَ الْآخِرَةِ نَزِدُ»،^(٥) وعكسه، وهو قليل، نحو: «مَنْ يَقْرُئُ لِيَلَّةَ الْقُدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا عَفْرَلَهُ»،^(٦) ومنه: «إِنْ تَشَأْ نَزَّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَاهِرَتْ»؛^(٧) لأن تابع الجواب جواب.

(١) لم ترد في المخطوط.

(٢) وردت في المخطوط (يكونا).

^(٣) سورة الأنفال (٨): من الآية ١٩.

(٤) سورة الاسراء (١٧): من الآية ٨.

(٥) سورة الشهادى (٤٣): من الآية ٢٠.

(٦) حديث شريف رواه البخاري في صحيحه : الإيمان: ٢٥، ٢٧، ٣٥، والصوم: ٦، والتراويح: ١، وليلة القدر: ١، ومسلم في صحيحه: المسافرين: ١٧٦-١٧٧، وأبو داود في السنن: رمضان: ١، والترمذى في السنن: الصوم: ١، والنمساني في السنن: قيام الليل: ٣، والصيام: ٣٩، ٤٠، والختائز: ٧٩، والإيمان: ٢١، ٢٢، ٢٦، وابن ماجة في السنن: الصيام: ٢، ٣٩، رمضان: ٢، والدارمي في الصوم: ٥٤، وأحمد بن حنبل في المسند: (١٩١/١٩٥، ٢٢٢/٢٠١٩٥، ٢٤١، ٢٨١، ٢٨٩، ٢٤٧)، رضي الله تعالى عنهما.

رواية الحديث: "...من قام ليلة القدر... ما تقدم من ذنبه".

٤٧٦ (٤) ملوك الظاهر

باب اللازم والمتعدي

* [اللازم والمتعدي]

ولما فرغ المصنف-رحمه الله-من المجزومات شرع في تقسيم الفعل، فقال: "باب الفعل بالنسبة إلى التعدي واللزوم على خمسة أقسام؛ قسم لا يتعدي".

القسم الأول: اللازم، وهو ما لا يتعدى فاعله إلى مفعول به، بل يقتصر على رفع الفاعل، نحو: "قام زيداً"، و"خرج عمرو"، و"شرف"، و"ظرف"، و"شجع"، و"جين"، و"نطف"، و"مرض" ونحوها مما يدل على فعل غريزة وسجية مثل "شجع" و"كرم"، أو نظافة أو دنس مثل "وضؤ" و"نجس"، أو شدة أو مرض^(١) مثل "مرض" و"عور".

فإن أردت جعل هذا اللازم متعدياً أدخلت عليه الهمزة، فتقول: "أقمت زيداً"، و"أخرجت عمراً"، أو تعديه بحرف الجر، فتقول: "خرّجت بزيداً"، و"قمت بعمرو".^(٢) قوله: "وَقُسْمٌ يَتَعْدِي إِلَى وَاحِدٍ".

القسم الثاني: المتعدي إلى مفعول واحد، مثاله: "ضربت زيداً"، فـ"ضربت": فعل وفاعل، و"زيداً": مفعول به، ومثله: "أكرم زيداً"^(٣) بكرآ. قوله: "وَقُسْمٌ يَتَعْدِي إِلَى اثْنَيْنِ وَالْأَوَّلِ فَاعْلَمُ فِي الْمَعْنَى".

القسم الثالث: المتعدي إلى مفعولين والأول فاعل في المعنى، وهو باب "أعطي" و"كساً"، مثل: "أعطيت زيداً درهماً"، فـ"أعطيت": فعل وفاعل، و"زيداً": مفعول أول، و"درهماً": مفعول ثان، والأول وهو "زيد" فاعل في المعنى؛ لأنَّه آخذ للدرهم، وإن شئت قلت: الثاني منها غير الأول؛ لأن الدرهم غير زيد. وكذلك: "كسوت زيداً جبَّةً"، فـ"زيد": فاعل في المعنى؛ لأنَّه آخذ للجبة، [٧٢] والجبة غير زيد.

(١) وردت في المخطوط (عرض).

(٢) هناك شيء آخر يمكن به جعل اللازم متعدياً، وهو التضييف، تقول: "كرمت زيداً" و"فرحت الطفل".

(٣) وردت في المخطوط (زيداً).

*[أفعال القلوب]

قوله: "وَقُسْمٌ يَتَعْدُى إِلَى الْثَّيْنِ، وَهُمَا فِي الْأَصْلِ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ، وَهُوَ أَفْعَالُ الْقُلُوبِ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ".

القسم الرابع: المتدعي إلى مفعولين، والثاني منهما نفس الأول، وهو باب ظن وأخواتها، وعدّها الشيخ اثني عشر.
قوله: "ظنّ".

الأول من أفعال^(١) القلوب "ظنّ" إذا لم تكن بمعنى "اتّهم"، تقول: "ظننت زيداً على المال" ، أي: اتهمته، قال تعالى: «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَاهِنٍ»^(٢) ، أي: بمحضهم، فليس هذه تتصبّب مفعولين، إنما تتصبّب مفعولين "ظنّ" الاعتقادية أو الشكية مع ترجيح أحد الطرفين، تقول: "ظننت الشمس طالعة وأنت تشاهدها" ، فهذه اعتمادية، قال تعالى: «الَّذِينَ يَظْهِرُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ»^(٣) ، وقال: «إِنِّي ظَنَّتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِهِ»^(٤) ، وقال: «فَظَلَّوْا أَنَّهُمْ مَوَاقِعُهَا»^(٥) ، والمراد بالكل الاعتقاد، وتقول: "ظننت زيداً قائماً" ، إن الراجح عندي قيامه من غير قطع واعتقاد، فيحتمل أنه غير قائم، فـ "ظننت": فعل وفاعل، و"زيداً"^(٦): مفعول [أول]^(٧) ، و"قائماً": مفعول ثان، وهذا المفعولان كانا أصلهما المبتدأ والخبر، فالالأصل: "زيد قائم" ، فلما دخلت "ظنّ" نسخت حكم الابتداء، ونصبت الخبرين مفعولين، وكذا أخواتها الأحد عشر.

(١) وردت في المخطوط (الأفعال).

(٢) سورة التكوير (٨١): الآية ٢٤. هذه قراءة ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وقرأ الآخرون (بضئيل). ينظر حجة القراءات: ٧٥٢.

(٣) سورة البقرة (٢): من الآية ٤٦. وكلمة (ملاقو) وردت في المخطوط (ملاقوا).

(٤) سورة الحاقة (٦٩): الآية ٢٠.

(٥) سورة الكهف (١٨): من الآية ٥٣.

(٦) وردت في المخطوط (زيد).

(٧) لم ترد في المخطوط.

قوله: "علم". الثاني من أفعال القلوب "علم" إذا لم تكن بمعنى "عرف"،
تقول: "علمت المسألة"، أي: عرفتها، فهذه ليست من هذا الباب، وإنما تتصبّب مفعولين
إذا أردت بها معرفة الشيء مع معرفة حاله، نحو: "علمت زيداً قائماً".

قوله: "رأى". الثالث [٧٢ب] من أفعال القلوب "رأى"، قال الشاعر:

٦٧- رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلَّ شَيْءٍ
مُحَاوِلَةً وَأَكْثَرُهُمْ جَنُودًا.^(١)

فلا اسم الشريف: مفعول أول، وأكبر كل شيء: مفعول ثان.

قوله: "وجد". الرابع من أفعال القلوب "وجد" إذا لم تكن بمعنى "وجدان الضالة"
ولا من الموجدة، يقال: "وجدت ناقتي" ، و"وجدت ضالتي" ، ويقال: "وجدت على
زيد" إن غضبت عليه، فهذان ليسا من هذا الباب، وإنما تتصبّب مفعولين "وجد" التي
بمعنى "علم" ، تقول: "وجدت زيداً قائماً".

(١) البيت من الوافر، وهو خداش بن زهير، أحد بن بكر بن هوازن.
المفردات الغريبة: "محاولة": المقصود: القوة والقدرة.

الإعراب: "رأيت": فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "الله": منصوب على التعظيم، وهو
المفعول الأول، "أكبر": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، "كل": مضارف إليه مجرور وعلامة جره
الكسرة، وهو مضارف، "شيء": مضارف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "محاولة": تقدير منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتحة،
وأكثراهم: اللواو عاطفة، أكثر: اسم مطرد منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر
بالإضافة، "جنوداً": تقدير منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.
والشاهد فيه قوله: "رأيت الله أكبر..." ، فإن "رأى" فيه دالة على اليقين، وقد نصبت مفعولين؛ أحدهما: لفظ الجملة، والثاني قوله:
"أكبر".

وهو في المقتصب: ٤/٩٧، وشرح السهيل: ٢/٨١، وشرح الأشموني: ٢/٣، وشرح ابن عقيل: ٢/٢٩، وشرح قطر الندى: ٦٣٢.

قوله: "وحجا". قال الشاعر:

٦٨- قدْ كُنْتَ أَحْجُو أَبَا عَمْرُو أَخَا ثِقَةٍ
حَتَّى أَلْمَتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتٌ. (١)

(١) البيت من البسيط، وهو لتميم بن أبي مقبل أو لأبي شبل الأعرابي.

المفردات الغربية: "أحجو": أطن، "ألمت": نزلت، "ملمات": جمع ملمة، وهي النازلة من نوازل الدهر.

معنى البيت: قد كنت أطن أبا عمرو صديقا يركن إليه في الشدائد، ولكنني عرفت مقدار مودته؛ إذ نزلت بي نازلة فلم يكن منه إلا التفور والإعراض. الإعراب: "قد": حرف تحقير، "كنت": فعل مضارع مرفوع رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، "أبا": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنها من الأسماء الستة، وهو مضارف، "عمرو": مضارف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "أخًا": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنها من الأسماء الستة، وهو مضارف، "ثقة": مضارف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، وجملة أحجو ومفعوليها في محل نصب خبر كان، ومن ينون "ثقة" تنوين فتح نصبه على أنه صفة لـ "أخًا"، "حتى": حرف غاية وجرا، "ألمت": فعل مضارع مبني على الفتح، والثاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "بنا": حرف جر، والضمير المتصل مبني في محل جر، "يومًا": ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "ملمات": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الفعلية في محل جر بـ حتى.

والشاهد فيه قوله: "أحجو أبا عمرو أخَا ثِقَةٍ"، حيث استعمل المضارع من "حجا" يعني ظن، ونصب به مفعوليها؛ أحد هما: "أبا عمرو" والثاني: "أخَا ثِقَةٍ".

وهو في شرح التسهيل: ٧٧/٢، وأوضح المسالك: ٣٢/٢، وشرح شذور الذهب: ٣٥٧، وشرح ابن عقيل: ٣٨/٢، وشرح الأشموني: ١٧/٢، وهمع الهوامع: ٤٧٦/١، والدرر: ٣٢٨/١، وشرح التصريح: ٢٤٨/١.

قوله: "وَحَسِبْتَ". أي إذا لم تكن بمعنى حساب المال، تقول: "حَسِبْتَ مَالِي فَإِذَا هُوَ أَلْفٌ"، فهذه ليست من هذا الباب، وإنما تتصبّب مفعولين "حسب" التي بمعنى "علم" أو بمعنى "ظن"، فمن الأول قول الشاعر:

٦٩- حَسِبْتَ التَّقِيَ وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا.^(١)

فـ"حسبت": بمعنى علمت، وهي فعل وفاعل، وـ"التقي": مفعول أول، وـ"الجود": معطوف عليه، وـ"خير تجارة": مفعول ثان.

ومن الثاني قوله تعالى: «وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ»^(٢)، يحسبون: فعل وفاعل،

(١) البيت من الطويل، وهو للبيه بن ربيعة، وروايته في الديوان: رأيت التقى والحمد...

المفردات الغربية: "رباحاً": ميناً؛ لأن الجسم ينقل إذا فارقه الروح.

معنى البيت: لقد أيقنت أن أكثر شيء ربحاً في تجارة الإنسان ينفعه بعد ماته إنما هو تقوى الله تعالى والجود.

الإعراب: "حسبت": فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "التقي": مفعول به أول منصوب بضمّة مقدرة، "والجود": الواو حرف عطف، الجود: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "خير": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، "تجارة": مضارف إليه محور وعلامة جره توين الكسر، "رباحاً": تقييز منصوب وعلامة نصبه توين الفتح، "إذا": ظرف لما يستقبل من الزمان، "ما": زائدة، "المرء": اسم لأصبح مخدوفة تفسرها المذكورة بعد، وخبرها مخدوف أيضاً، والتقدير: إذا أصبح المرء ثاقلاً، والجملة من أصبح ومعمولتها في محل جر ياضافة إذا إليها، "أصبح": فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر تقديره هو، "ثاقلاً": خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه توين الفتح، وهذه الجملة لا محل لها مفسرة.

والشاهد فيه قوله: "حَسِبْتَ التَّقِيَ وَالْجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ"، حيث ورد الفعل "حسب" مفيداً اليقين، فنصب مفعولين؛ أو همما: "التقي" والثاني: "خير".

وهو في الديوان: ١٤١، وشرح التسهيل: ٨١/٢، وأوضح المسالك: ٤٠/٢، وشرح ابن عقيل: ٣٤/٢، وشرح الأشموني: ١١/٢، وشرح التصريح: ٢٤٩/١، وهو مع المقام: ٤٨١/١، والدرر: ٣٣٤/١.

(٢) سورة الجادلة (٥٨): من الآية ١٨.

وأن وعمولاها سدت مسد المفعولين، ونحوه: **(يَظْئُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ)**،^(١) أن وعمولاها مقام المفعولين، وتقول: "حسبتك قائماً"، أي: ظننتك.

قوله: "زعم". [إذا لم تكن]^(٢) بمعنى ضمن، تقول: "زعم فهو زعيم" إذا ضمن، وفي الحديث: **"الرَّاعِمُ غَارِمٌ"**^(٣) فهذه ليست من هذا الباب، إنما تنصب مفعولين زعم الاعتقادية، تقول: "زعمت زيداً [أ] قائماً" ، قال الشاعر:

فَإِنْ تَرْعَمْنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَإِنِّي شَرَيْتُ الْحَلْمَ بَعْدَكِ بِالْجَهْلِ.^(٤)

فـ"ترعمبني": فعل وفاعل ومفعول، الفعل "ترعم"، والباء الأولى فاعل، والباء الثانية مفعول أول، وـ"كان" وعمولاها مقام المفعول الثاني لـ"زعم" ، اسم الفاعل من هذه زاعم.

(١) سورة البقرة (٢): من الآية ٤٦، وورد في المخطوط (ويظنون) و(ملاقوا).

(٢) لم ترد في المخطوط، والذي ورد (أي).

(٣) جزء من حديث وقامه: "...والذين قضي". رواه ابن ماجه في السنن: الصدقات: ٩، والسترمي في السنن: البيوع: ٢٩، والوصايا: ٥، وأبو داود في السنن: البيوع: ٨٨، وأحمد في المسند: ٢٦٧/٥، ٢٩٢.

(٤) البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهمذاني.

المفردات الغربية: "أجهل": الجهل هو الخفة والسفه، "الحلم": التفيدة والرزانة.

معنى البيت: **لَئِنْ كَانَ يَتَرَجَّحُ لِدِيكَ أَنِّي كُنْتُ مُوصَفًا بِالسُّقْوَةِ وَالطَّيْشِ أَيَّامَ كُنْتُ أَقِيمُ بِيْنَكُمْ، فَإِنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ وَبَدَلتُ طَبَشِي رِزَانَةَ وَخَلَقَا كَرِيعَا.**

الإعراب: **فَإِنْ:** الفاء حرف عطف، إن: حرف شرط جازم، **"تَرْعَمْنِي"**: فعل مضارع مجروم وعلامة جزمه حذف التون لأنه من الأفعال الخامسة، وهو فعل الشرط، والباء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والتون للوقاية، والباء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، **"كُنْتَ"**: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والباء ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان، **"أَجْهَلُ"**: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والجملة في محل نصب خبر كان، والجملة من كان واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ثان، **"فِيكُمْ"**: حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، **"فَإِنِّي"**: الفاء واقعة في جواب الشرط، إن: حرف توكيـد ونصب، والباء ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها، **"شَرَيْتُ"**: فعل ماض مبني على السكون، والباء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن، والجملة من إن وعمولتها في محل جزم جواب الشرط، **"الْحَلْمُ"**: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، **"بَعْدَكِ"**: طرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، **"بِالْجَهْلِ"**: حرف جر واسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: **"تَرْعَمْنِي كُنْتُ أَجْهَلُ"**، حيث جاء الفعل "ترعم" دالاً على الرجحان، فنصب مفعولين **هـما** الضمير في **"تَرْعَمْنِي"** وجملة **"كُنْتُ أَجْهَلُ"**.

وهو في الكتاب: ١٢١/١، وشرح أشعار الهمذاني: ١/٩٠، وشرح التسهيل: ٢/٧٧، وشرح أبيات سيوه: ١/٨٦، ٣٥١، ومعنى الليبي: ٢/٤٧٨، وشرح ابن عقيل: ٢/٣٥، وشرح شواهد المغني: ٢/٦٧١، ٦٧٤، ٨٣٤، وهي مع الهوا مع: ١/٤٧٨، والدرر: ١/٣٣١، وخزانة الأدب: ١١/٢٦٥.

قوله: "وَخَالٌ". أي إذا لم تكن من الخيال وهو العجب، فإنها لا تكون من هذا الباب، وإنما تتصبب "خال" مفعولين إذا كانت بمعنى "ظنّ"، تقول: "خلت زيداً قائماً" ، أي: ظننته، وقال الشاعر:

٧١- وَحَلَّتْ بِيُوتِي فِي يَفَاعِ مُمْتَعٍ
يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحَمْوَلَةِ طَائِرًا.^(١)

فـ"راعي الحمولة": مفعول أول، وـ"طائرًا": مفعول ثان.

قوله: "وَجَعَلَ". مثاله قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ﴾

^(١) البيت من الطويل، وهو للتابعة الذبياني، من قصيدة قالها في مدح النعمان بن بشير.

المفردات الغربية: "يَفَاع": أرض مرتفعة، "مُمْتَعٌ": م Hasan، "الْحَمْوَلَة": التي تحمل الأنقال.

معنى البيت: إنني في مكان بعيد عن أن تناهله؛ لأنه مرتفع شديد البعد؛ حتى إن الناظر إليه يرى الراعي للإبل فوقه كأنه طائر لارتفاعه. الإعراب: "حلت": فعل مضارع مبني على الفتح، والثاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، "بيوتي": فاعل مرفوع بضممة مقدرة على ما قبل الياء، وهو مضارف، والياء ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة، "في": حرف جر، "يَفَاع": اسم مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "مُمْتَعٌ": نعت مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "يُخَال": فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "به": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "راعي": نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، وهو المفعول الأول، وهو مضارف، "الْحَمْوَلَة": مضارف إليه وعلامة جره الكسرة، "طائراً": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والشاهد فيه قوله: "يُخَالُ بِهِ رَاعِي الْحَمْوَلَةِ طَائِرًا" ، حيث جاء الفعل "يُخَال" دالاً على الرجحان، فنصب مفعولين أحدهما مبتدأ وخبر، أحدهما قوله: "راعي الحمولة" الذي هو نائب فاعل، وأصله مفعول به أول، وثانيهما قوله: "طائراً".

وهو في ديوان التابعة: ٤٧، شرح عباس عبد المساتر، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م)، والكتاب: ٣٦٨/١، وشرح المفصل لابن عييش: ٢/٥٤، وشرح التسهيل: ٢/١٩٧، وشرح أبيات سيبويه: ١/٣٠، وشرح قطر الندى: ٢٣٩.

إِنَّا^(١)، أَيْ : اعْتَدُوهُمْ إِنَّا .

قوله: "وَدَرِي". مثاله:

فَإِنَّ اغْتِبَاطًا بِالْوَقَاءِ حَمِيدٌ.^(٢)

٧٢- ذَرِيتَ الْوَقِيَّ الْعَهْدَ يَا عُرْوَ فَاغْتَبِطْ

قوله: "وَهَبٌ". مثاله قول الشاعر:

وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرًا هَالِكًا.^(٣)

٧٣- قَلْتُ أَجِرْنِي أَبَا خَالِدٍ

(١) سورة الزخرف (٤٣): من الآية ١٩.

(٢) البيت من الطويل، ولم يناسب إلى قائل معين. "بالوقاء": وردت في المخطوط "بالوقا".

المفردات الغربية: "دريت": أعلمـت، "اغـبـط": من الغـبـطة، وهـيـ: أـنـ تـمـنـىـ مـثـلـ حـالـ الغـيرـ مـنـ غـيرـ أـنـ تـمـنـىـ زـوـالـهـ عـنـهـ، وأـرـادـ بـهـ السـرـورـ. معـنىـ الـبـيـتـ: إـنـ النـاسـ قـدـ عـلـمـواـ عـنـكـ أـنـكـ الرـجـلـ الـذـيـ لـاـ يـقـضـ عـهـدـهـ، وـاـسـتـيقـنـواـ ذـلـكـ مـنـكـ، فـلـاـ يـدـخـلـهـمـ فـيـ شـأـنـ، فـيـلـزـمـكـ أـنـ تـقـرـ بـذـلـكـ عـيـنـاـ، وـقـتـلـىـ بـهـ سـرـورـاـ.

الإـعـرـابـ: "درـيـتـ": فـعـلـ مـاضـ مـبـنيـ لـلـمـجـهـولـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ، وـالـتـاءـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنيـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ نـائـبـ فـاعـلـ، وـهـوـ الـمـعـوـلـ الـأـوـلـ، "الـلـوـقـ": مـفـعـولـ بـهـ ثـانـ مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـ الـفـتـحـةـ، "الـعـهـدـ": مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ، أـوـ فـاعـلـ مـرـفـوعـ لـلـفـصـفـةـ الـمـشـبـهـةـ، أـوـ مـنـصـوبـ عـلـىـ التـشـبـهـ بـالـمـفـعـولـ بـهـ، "يـاـ": حـرـفـ نـدـاءـ، "عـرـوـ": مـنـادـيـ مـرـحـمـ مـبـنيـ عـلـىـ الضـمـ عـلـىـ الـحـرـفـ الـخـلـوـفـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ، "فـاغـبـطـ": الـفـاءـ حـرـفـ عـطـفـ، "اغـبـطـ": فـعـلـ أـمـرـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـقـرـ تـقـدـيرـهـ أـنـتـ، "فـإـنـ": الـفـاءـ حـرـفـ دـالـ عـلـىـ التـعـلـيلـ، إـنـ: حـرـفـ توـكـيدـ وـنـصـبـ، "اغـبـاطـ": اسـمـ إـنـ مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـ تـوـيـنـ الـفـتـحـ، "بـالـلـوـقـ": حـرـفـ جـرـ وـاسـمـ مـجـرـورـ وـعـلـامـةـ جـرـهـ الـكـسـرـةـ، "حـمـيدـ": خـبـرـ إـنـ مـرـفـوعـ وـعـلـامـةـ رـفـعـهـ الـضـمـةـ.

والـشـاهـدـ فـيـهـ قـوـلـهـ: "ذـرـيـتـ الـوـقـيـ الـعـهـدـ"، حـيـثـ جـاءـ الـفـعـلـ "ذـرـيـ" بـعـنـيـ عـلـمـ، فـنـصـبـ مـفـعـولـيـنـ، وـهـمـ الـتـاءـ فـيـ "ذـرـيـتـ" وـهـيـ نـائـبـ فـاعـلـ، وـأـصـلـهـاـ مـفـعـولـ بـهـ، وـقـوـلـهـ: "الـلـوـقـ"، وـهـلـاـ قـلـيلـ، وـالـأـكـثـرـ فـيـ "ذـرـيـ" أـنـ يـعـدـىـ إـلـىـ مـفـعـولـ وـاحـدـ بـالـبـاءـ، ثـمـ: "ذـرـيـتـ بـكـذـاـ". وهو في شرح التسهيل: ٧٩/٢، وأوضح المسالك: ٣١/٢، ٤٤، وشرح شذور الذهب: ٣٦٠، وشرح قطر الندى: ٢٣٧ وشرح الأشموني: ١٩/٢، وشرح التصريح: ١، ٢٤٧/١، وشرح الهوامع: ١/٤٨٠، والدرر: ١/٣٣٣.

(٣) الـبـيـتـ مـنـ الـمـقـارـبـ، وـهـوـ لـعـبـدـالـلـهـ بـنـ هـمـ الـسـلـوـلـيـ. وـيـرـوـيـ: "أـبـا مـالـكـ" فـيـ مـكـانـ "أـبـا خـالـدـ".

المفردات الغربية: "أـجـرـيـ": اـدـفـعـ عـنـيـ وـاحـجـيـ، "هـبـيـ": عـدـيـ وـاحـسـبـيـ.

معـنىـ الـبـيـتـ: قـلـتـ أـغـشـنـيـ يـاـ أـبـا خـالـدـ؛ فـإـنـ لـمـ تـفـعـلـ فـظـنـ أـيـ رـجـلـ مـنـ الـهـالـكـيـنـ.

الـإـعـرـابـ: "قـلـتـ": الـفـاءـ حـرـفـ عـطـفـ، قـلـتـ: فـعـلـ مـاضـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ، وـالـتـاءـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنيـ فـيـ مـحـلـ رـفـعـ فـاعـلـ، "أـجـرـيـ": فـعـلـ أـمـرـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـقـرـ تـقـدـيرـهـ أـنـتـ، وـالـتـونـ لـلـوـقـاـيـةـ، وـالـيـاءـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنيـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ، "أـبـاـ": مـنـادـيـ بـحـرـفـ نـدـاءـ مـحـذـرـفـ، مـنـصـوبـ لـأـنـهـ مـضـافـ، وـعـلـامـةـ نـصـبـ الـأـلـفـ لـأـنـهـ مـنـ الـأـمـاءـ الـسـتـةـ، "خـالـدـ": مـضـافـ إـلـيـهـ مـجـرـورـ وـعـلـامـةـ جـرـهـ تـوـيـنـ الـكـسـرـ، "وـالـأـ": الـلـوـاـوـ لـلـاـسـتـنـافـ، إـنـ: حـرـفـ شـرـطـ جـازـمـ، لـاـ: حـرـفـ نـفـيـ، وـفـعـلـ الشـرـطـ مـحـذـرـفـ تـقـدـيرـهـ: وـالـجـمـيـنـ، "فـهـبـيـ": الـفـاءـ وـاقـعـةـ فـيـ جـوـابـ الشـرـطـ، هـبـيـ: فـعـلـ أـمـرـ مـبـنيـ عـلـىـ السـكـونـ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـقـرـ تـقـدـيرـهـ أـنـتـ، وـالـتـونـ لـلـوـقـاـيـةـ، وـالـيـاءـ ضـمـيرـ مـتـصـلـ مـبـنيـ فـيـ مـحـلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ أـوـلـ، "أـمـرـ": مـفـعـولـ بـهـ ثـانـ مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـ تـوـيـنـ الـفـتـحـ، "هـالـكـاـ": نـعـتـ مـنـصـوبـ وـعـلـامـةـ نـصـبـ تـوـيـنـ الـفـتـحـ.

والـشـاهـدـ فـيـهـ قـوـلـهـ: "فـهـبـيـ أـمـرـ"، حـيـثـ جـاءـ الـفـعـلـ "هـبـ" دـالـاـ عـلـىـ الرـجـحانـ، فـنـصـبـ مـفـعـولـيـنـ، أـوـلـهـمـاـ الـيـاءـ فـيـ "هـبـيـ"، وـالـثـانـيـ قـوـلـهـ: "أـمـرـ". وهو في شرح التسهيل: ٧٨/٢، وأوضح المسالك: ٣٥/٢، وشرح شذور الذهب: ٣٦١، وشرح ابن عقيل: ٣٩/٢، ومـعـنىـ الـلـبـيـبـ: ٦٨٢/٢، وـشـرـحـ الـأـشـمـونـيـ: ٢٠/٢، وـشـرـحـ التـصـرـيـحـ: ٢٤٨/١، وـهـيـعـ الـهـوـامـعـ: ٤٧٩/١، والـدـرـرـ: ٣٣٢/١، وـخـزانـةـ الـأـدـبـ: ٣٧/٩.

قوله: "وَتَعْلَمَ". أي مشددة اللام بمعنى اعلم، لم تستعمل إلا بصيغة [الأمر]^(١)، قال الشاعر:

فَبَالِغٌ يُلْطِفٌ فِي التَّحِيلِ وَالْمَكْرِ.^(٢)

٤- تَعْلَمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا

(١) وردت في المخطوط (المصارع) وربما هذا سهو من الناشر. ولكن السيوطي قال عكس ذلك حيث ورد في همزة الهوامع ٤٨١/١: "قال ابن مالك: وهي جامدة لا يستعمل منها إلا الأمر. قال أبو حيان: وتابع فيه الأعلم. وليس بصحيح، لأن يعقوب حكى: "تعلمت فلاناً خارجاً"، بمعنى: علمت "اهـ. ويعقوب هو يعقوب بن إسحق بن زيد بن عبد الله البصري. توفي سنة ٢٠٥ هـ. الأعلام: ١٩٥/٨.

(٢) البيت من الطويل، وهو لزيان بن سيار.

المفردات الغربية: "شفاء النفس" أراد به قضاء مآرها وإذهاب غيظها، "لطف": الرفق في الأمور، "التحليل":أخذ الشيء بمحصلة. معنى البيت: أعلم أنه إنما يشفي نفوس الرجال أن يستطيعوا قهر أعدائهم والتغلب عليهم؛ فيلزمك أن تبالغ في الاحتيال لذلك؛ لكي تبلغ ما تريد.

الإعراب: "تعلم": فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "شفاء": مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاد، "النفس": مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "قهر": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاد، "عدوها": مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاد، والضمير المتصلب مبني في محل جر مضاد إليه، "فبالغ": الفاء حرف عطف، بالغ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، "بلطف": حرف جر واسم مجرور وعلامة جره تونين الكسر، "في": حرف جر، "التحليل": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، "والماكر": اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة. والشاهد فيه قوله: "تعلم شفاء النفس قهر عدوها"، حيث ورد الفعل "تعلم" بمعنى اعلم، فنصب مفعوليـن؛ أو هـما قوله: "شفاء"، والثاني قوله: "قهر"، وهذا قليل، والأكثر إعمالـها في أن السادة مع معموليـها مسد المـعـوليـن.

وهو في شرح التسهيل: ٨٠/٢، وأوضح المسالك: ٢٩/٢، وشرح شدور الذهب: ٣٦٢، وشرح الأشموني: ٢٢/٢، وشرح ابن عقيل: ٣٢/٢، وشرح التصریح: ٢٤٧/١، وشرح شواهد المغني: ٩٢٣/٢، وهم المـوـاـعـمـ: ٤٨٠/١، والدرر: ٣٣٤/١، وخزانة الأدب: ١٣١/٩.

قوله: "وأفعال التصوير كـ: جعل". مثاله قوله تعالى: ﴿فَجَعَلَنَا هَبَاءً مَنْثُرًا﴾^(١)، الهاء: مفعول أول، وـ"هباء": مفعول ثان. قوله: "وَتَخِذْ" مثاله قول الشاعر:

٧٥- تَخَذْتُ عَرَانَ إِثْرَهُمْ دَلِيلًا وَفَرَّوْا فِي الْحِجَازِ لِيُغَزِّوْنِي.^(٢)

قوله [٧٣ بـ]: "واتخذ". مثاله قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ حَلِيلًا﴾^(٣). قوله: "ورد". مثاله: ﴿لَوْ يَرْدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾^(٤).

قوله: "وترك". مثاله قوله تعالى: ﴿وَتَرَكْتُكُمْ بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمْوَجُ فِي بَعْضٍ﴾^(٥)، فـ"بعض": مفعول أول، وـ"يموج": في موضع المفعول الثاني.

واعلم أن لهذه الأفعال بالنسبة إلى المفعولين ثلاثة أحوال؛ إما أن تتأخر عن المفعولين، وإما أن تتوسط بينهما، وإما أن تتقدم عليهما، فإن تأخرت عنهما جاز إعمالها، نحو: "زیداً قائماً ظننت"، وإلغاؤها، نحو: "زیداً قائمٌ ظننت"، وإلغاؤها أحسن؛ لأنها ضعفت بالتأخير عن معموليها، وإن توسيطت بين المفعولين جاز إعمالها،

(١) سورة الفرقان (٢٥): من الآية ٢٣، وكلمة (منثرا) وردت في المخطوط (منشورة).

(٢) البيت من الوافر، وهو لأبي جندب بن مرة الهمذاني. والبيت من مقطوعة قالها الشاعر في ذمبني لحيان. ويروى: "غراز" مكان "غران".

المفردات الغربية: "غران": واد قريب من الحديبية، "إثربهم": عقب رحيلهم، "ليعجزوني": ليغلبوني. معنى البيت: تتبع أثربهم عقب رحيلهم؛ ولكنهم فروا إلى الحجاز ليعجزوني فلا أدركهم.

الإعراب: "تَخَذَتْ": فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "غران": مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "إِثْرَهُمْ": ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "دَلِيلًا": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه تبوبن الفتح، "وَفَرَّوْا": الواو حرف عطف، فروا: فعل ماض مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "فِي": حرف جر، "الْحِجَازِ": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، "لِيُغَزِّوْنِي": اللام للتعليل، "يُعَزِّزُونِي": فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل جر بلام التعليل. والشاهد فيه قوله: "تَخَذَتْ غَرَانَ إِثْرَهُمْ دَلِيلًا"، حيث ورد الفعل "تَخَذَ" دالاً على التصوير، ونصب مفعولين؛ أوهما قوله: "غران"، والثاني قوله: "دليلًا".

وهو في شرح أشعار الهمذانيين: ٣٥٤/١، وأوضح المسالك: ٤٦/٢، وشرح الأسموي: ٣١/٢، وشرح التصريح: ٢٥٢/١.

(٣) سورة النساء (٤): من الآية ١٢٥.

(٤) سورة البقرة (٢): من الآية ١٠٩.

(٥) سورة الكهف (١٨): من الآية ٩٩.

تقول: "زیداً ظنت قائماً"، وإلغاوها، تقول: "زید ظنت قائم"، فقيل: الإعمال أرجح، وقيل:
الإعمال والإلغاء سواء، وأما إذا تقدمت على المفعولين، فلا يجوز إلغاوها.^(١)
قوله: "وَقُسْمٌ يَتَعَدُّ إِلَى ثَلَاثَةَ، وَهُوَ سَبْعَةٌ؛ أَعْلَمَ". مثاله: "أَعْلَمْ زِيدَ^(٢) عَمْرَأَ فَرْسَكَ
مَسْرَجَأَ، "أَعْلَمَ": فَعَلْ مَاضِ، وَ"زِيدَ": فَاعِلْ، وَ"عَمْرَأَ": مَفْعُولْ [أُولَئِكُ]^(٣)، وَ"فَرْسَكَ":
مَفْعُولْ ثَانٌ، وَ"مَسْرَجَأَ": مَفْعُولْ ثَالِثٌ، وَأَصْلُ الْكَلَامِ: "فَرْسَكَ مَسْرَجَ" فـ "فَرْسَكَ": مُبْتَدَأ،
وَمَسْرَجَ: خَبْرٌ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ "عَلَمٌ" الَّتِي تَنْصَبُ مَفْعُولِينَ، فَقِيلَ: عَلَمْ عَمْرَو فَرْسَكَ^(٤)
مَسْرَجَأَ، ثُمَّ دَخَلَتْ الْهَمْزَةُ عَلَى "عَلَمٍ"، فَصَيَّرَتْ "عَمْرَأَ" الَّذِي كَانَ فَاعِلَّاً مَفْعُولَّاً؛ فَقِيلَ:
أَعْلَمْ زِيدَ عَمْرَأَ فَرْسَكَ مَسْرَجَأَ؛ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفَعْلِ أَكْسَبَتْهُ مَفْعُولَّاً،
مَثَلُ: "خَرَجَ زِيدَ" ، ثُمَّ تَقُولُ: "أَخْرَجَ بَكْرَ زِيدَأَ" ، فـ "زِيدَ" الَّذِي كَانَ فَاعِلَّاً صَارَ بِدُخُولِ
الْهَمْزَةِ مَفْعُولَّاً.

(١) ينظر في هذه المسألة همع المقامع: ٤٩٠/١.

(٢) وردت في المخطوط (بزید).

(٣) لم ترد في المخطوط.

(٤) وردت في المخطوط (وفرسك).

قوله: "وأرى".^(١) مثاله: "أريت" زيداً [٧٤] بكرًا فاضلاً.

قوله: "وأنبأ". مثاله قول الشاعر:

كما زعموا خير أهل اليمن.^(٢)

٧٦ - وَأَنْبَيْتُ قَيْسًا وَكُنْ أَبِلَةً

فـ "أنبأ": فعل ومفعول قائم مقام الفاعل، وـ "قيساً": مفعول ثان، وـ "خير": مفعول ثالث.

(١) وردت في المخطوط (أري).

(٢) وردت في المخطوط (أريت).

(٣) البيت من المتقارب، وهو للأعشى ميمون بن قيس من قصيدة مدح بها قيس بن معدىكرب. ويروى: "نبت" في مكان "أنبأ".
الفردات الغريبة: "لم أبلة": لم أخبره.

الإعراب: "أنبأ": فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، والناء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، "قيساً": مفعول به منصوب وعلامة نصبه توزيع الفتح، "لم أبلة": الواو واو الحال، لم: حرف جزم، أبلة: فعل مضارع مجرور وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية في محل نصب حال، "كما": الكاف حرف جر، ما: يحتمل أن تكون موصولة مجرورة الحال بالكاف، وأن تكون مصدرية ، وعلى الأول فجملة "زعموا": لا محل لها صلة، وعلى الثاني تكون ما وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف، "خير": مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، "أهل": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضارف، "اليمن": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: "وأنبأت قيساً... خير أهل اليمن"، حيث تعدد الفعل "أنبأ" إلى ثلاثة مضارف، أولها الناء النائب عن الفاعل، وهي مفعول أول في الأصل، وثانيها قوله: "قيساً"، وثالثها قوله: "خير".

وهو في الديوان: ١٩٦، وشرح التسهيل: ١٠٢/٢، وشرح ابن عقيل: ٧١/٢، وشرح الأشموني: ٩٤/٢، وشرح التصریح: ٢٦٥/١، وهم المواضع: ٥٠٧/١، والدرر: ٣٥٣/١.

قوله: "وَنَبِأْ". مثاله "نَبَأْتُ مُحَمَّداً عَلَيْهِ ضَاحِكَاً"، قال الشاعر:

٧٧- نَبَأْتُ زَرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَاسِمَهَا يُهْدِي إِلَيْهِ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ^(١)

فـ "نبأ": فعل ومفعول قائم مقام الفاعل، و"زرعة": مفعول ثان، ويهدى إلى آخره: في موضع^(٢) المفعول الثالث.

(١) البيت من الكامل، وهو للتابعة الديباني من قصيدة له يهجو فيها زرعة بن عمرو بن خويلد.
المفردات الغربية: "السفاهة": الجهالة والطيش.

الإعراب: "نبأ": فعل ماض مبني للمجهول على الفتح، والناء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، "زرعة": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "والسفاهة": الواو واو الحال، السفاهة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، "كاسمها": الكاف حرف جر، اسم: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاد، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، والجملة الآتية في محل نصب حال، "يهدى": فعل مضارع مرفوع بضممة مقدرة على الياء، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثالث، "إلي": إلى: حرف جر، والناء ضمير متصل مبني في محل جر، "غرائب": مفعول به منصوب وعلامة الفتحة، وهو مضاد، "الأشعار": مضاد إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: "نبأبت زرعة... يهدى"، حيث أعمل "أنبا" في مفاعيل ثلاثة ؛ أولها الناء وهو النائب عن الفاعل ، والثاني قوله: "زرعة" والثالث: جملة "يهدى...".

وهو في الديوان: ٨٦، وشرح التسهيل: ١٠١/٢، وشرح ابن عقيل: ٦٨/٢، وشرح الأثنيني: ٢/٨٩، وشرح التصریح: ١/٢٦٥، ونزارة الأدب: ٣٠٨، ٣٠٩، ٢٩٢/٦.

(٢) وردت في المخطوط (موضوع).

قوله: "وأَخْبَرَ". مثاله "أَخْبَرْتُ زِيَاداً عَمْراً قَائِمًا"، قال الشاعر:

وَمَا عَلَيْكَ - إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنْفَأَ
وَعَابَ بَعْلَكَ يَوْمًا - أَنْ تَعْوِدِنِي؟^(١) ٧٨

(١) البيت من البسيط، وتنسب إلى رجل من بني كلاب. وروايته في شرح ديوان الحماسة:
وَمَا عَلَيْكَ - إِذَا أَخْبَرْتَنِي دَنْفَأَ
رَهْنَ الْمِنَّةَ، يَوْمًا - أَنْ تَعْوِدِنِي.

المفردات الغريبة: "دنف": هو الذي لازمه مرض العشق، "بعلك": زوجك، "تعودني": من العيادة وهي زيارة المريض.
معنى البيت: ما الذي يمنعك من زيارتي إذا ما علمت بمرضي في حال غياب زوجك؟
الإعراب: "وما": الواو للاستئناف، ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، "عليك": على: حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر، "إذا": ظرف تضمن معنى الشرط، "أخبرتني": فعل ماض ضمير للمجهول مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، وهو المفعول الأول، والنون لللوقایة، والناء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان، "دنف": مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه توين الفتح، والجملة من الفعل والفاعل والمفاعيل الثلاثة في محل جر بإضافة إذا إليها، "وغاب": السواو واو الحال، غاب: فعل ماض ضمير على الفتح، "بعلك": فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، والجملة الفعلية في محل نصب حال، وجواب إذا الشرطية محنوف، "أن": حرف مصدرى ونصب، "تعودني": فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الناء، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، والنون لللوقایة، والناء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، والمصدر المؤول في محل جر بـ في محل نصفة.

والشاهد فيه قوله: "أخبرتني دنفًا"، حيث أعمل "أخبر" في مفاعيل ثلاثة، أولها نائب الفاعل وهو التاء، وأصله المفعول الأول، وثانيةها ناء المتكلم، وثالثها: "دنفًا". وهو في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي: ١٤٢٣، نشر أحمد أمين عبد السلام هارون، ط١،
(دار الجليل، بيروت، ١٩٩١م)، وشرح ابن عقيل: ٦٩/٢، وشرح الأشموني: ٩١/٢، وشرح التصريح: ١/٢٦٥، وهي مع الهامع:
الدرر: ١/٤٥٥، والدرر: ١/٤٥٤.



قوله: "وَخَبَرْ". مثاله: "خَبَرْتُ زِيداً بَكْرَاً مَقِيماً"، قال الشاعر:

٧٩- وَخَبَرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيضَةً
فَأَقْبَلَتْ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُوذُ هَا. (١)

(١) البيت من الطويل وهو للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير من أبيات قالها في امرأة من بنى عبد الله بن غطفان.

ويروى: "سوداء القلوب" مكان "سوداء الغميم".

المفردات الغربية: "الغميم": موضع في بلاد غطفان.

معنى البيت: عندما أخبرت مصر الحبوبة في الغميم أقبلت من مصر لزيارتها.

الإعراب: الواو للاستئناف، "خبرت": فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، والثاء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب ففاعل، وهو المفعول الأول، "سوداء": مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، "الغميم": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "مرِيشة": مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، "فَأَقْبَلَتْ": الفاء حرف عطف، أقبلت: فعل ماض مبني على الفتح، والثاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "من": حرف جر، "أَهْلِي": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضارف، والباء ضمير متصل مبني في محل جر، "بِمِصْرِ": الباء حرف جر، مصر: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة لأنها ممنوع من الصرف، "أَعُوذُ هَا": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به، والجملة في محل نصب حال.

والشاهد فيه قوله: "وَخَبَرْتُ سَوْدَاءَ الْغَمِيمِ مَرِيشةً"، حيث أعمل "خبر" في مقاييل ثلاثة، أولها ثاء المتكلّم الواقعة نائب ففاعل،

والثاني قوله: "سوداء الغميم"، والثالث قوله: "مرِيشة".

وهو في شرح ديوان الحمسة: للمرزوقي : ١٤١٤ ، وشرح التسهيل: ١٠١/٢ ، وشرح ابن عقيل: ٧١/٢ ، وشرح الأشموني: ٩٥/٢ ، وشرح التصريح: ٢٦٥/١ ، وهي مع الهوامع: ٥٠٨/١ ، والدرر: ٣٥٣/١

قوله: "وَحَدَّثَ مِثَالَهُ حَدَثَتْ زِيَادًا بَكْرًا فَاضْلًا"، قال الشاعر:

٨٠- أَوْ مَنْعَمْ مَا تَسْأَلُونَ قَمَنْ
حَدَّثَمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ.^(١)

الباء والميم: مفعول أول قائم مقام الفاعل، والهاء: مفعول ثان، والله علينا العلاء": جملة في موضع المفعول الثالث.

(١) البيت من الحفيظ، وهو للحارث بن حلزة اليشكري، من معلقاته المشهورة التي مطلعها:
آذَقْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءً
رُبْ ثَارِ يُمَلِّ مِنْهُ الشَّوَاءُ.

ويروى: "له علينا الولاء"، كما يروى: "...العلاة".

معنى البيت: إن منعتم عننا ما نسألكم أن تعطوه من النصفة والإخاء والمساواة فلا شيء كان منكم مع ما تعلمون من عزتنا ومنعتنا؟ ولم يكن لأحد سلطان في الزمن الغابر علينا.

الإعراب: "أو": حرف عطف، "منعتم": فعل مضارع مبني على السكون، والضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "ما": اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به ، "تسألون": فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت التون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محنوف، أي تسألونه، " فمن": القاء حرف عطف، من: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ، "حدَّثَمُوهُ": فعل مضارع مبني للمجهول مبني على السكون، والباء ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثان، والجملة في محل رفع خير المبتدأ، "له": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، وشبيه الجملة متعلق بمحذف خير مقدم، "عليها": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "العلاة": مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ثالث.

والشاهد فيه قوله: "حَدَّثَمُوهُ... لَهُ عَلَيْنَا الْعَلَاءُ" ، حيث أعمل "حدَّثَ" في مفاعيل ثلاثة، أولها: نائب الفاعل، وهو ضمير المخلطين، والثاني: هاء الغائب، والثالث: جملة " له علينا العلاء".

وهو في ديوان الحارث بن حلزة: ٤٣، تقديم طلال حرب، ط١، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م)، وشرح الفصل لابن يعيش: ٦٦/٧، شرح التسهيل: ١٠١/٢، وتنكرون النحو: لأبي حيان الأندلسي الغرناطي: ٦٨٦، تحقيق د. عفيف عبد الرحمن، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م)، وشرح الأئمحي: ٩٢/٢، وشرح ابن عقيل: ٧٠/٢، وشرح التصريح: ٢٦٥/١، وهي مع الهوامع: ٥٠٨/١، والدرر: ٣٥٤/١

باب الأسماء العاملة عمل الفعل

*[إعمال المصدر]

ولما فرغ المصنف سرحه الله - من تقسيم الفعل شرع فيما يعلم عمله، فقال:
"باب الأسماء التي تعمل عمل الفعل عشرة؛ المصدر".

الأول من الأسماء العاملة عمل الفعل المصدر، وهو ما دل على معنى صادر من فاعل، فإذا قلت: "ضربت ضرباً" دل على ضرب صدر من فاعل، وقيل: هو اسم الحدث الجاري على الفعل، كـ: "ضرب" وـ"إكرام"، واحترزنا بـ"الجاري على الفعل" من اسم المصدر، فإنه وإن كان اسمًا دالاً على الحدث، لكنه لا يجري على الفعل، نحو قوله: "أعطيت عطاء" [٤٧ب] فإن الذي يجري على أعطيت هو "عطاء"؛ لأنَّه مستوفٍ لحروفه وسيأتي.

واعلم أن المصدر أصل والفعل وأسم الفاعل مشتقات منه، هذا مذهب البصريين^(١)، واعلم أن المصدر تارة يضاف للمفعول، ويدرك الفاعل، مثاله قوله صلى الله عليه وسلم: "وَحَجَّ الْبَيْتُ مَنْ أَسْتَطَعَ" ،^(٢) وتارة يضاف للمفعول ويحذف الفاعل، مثاله قوله تعالى: ﴿لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ ،^(٣) أي: من دعائه الخير، وتارة يضاف للفاعل ويحذف المفعول، مثاله قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءُ﴾ ،^(٤) أي: إياك، وتارة يضاف للفاعل ويدرك المفعول، مثاله قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ﴾ ،^(٥) أي: ولو لا أن دفع الله الناس.

إنما يعمل المصدر بثمانية [شروط]^(٦):

(١) أما الكوفيون فذهبوا إلى أن المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه. ينظر الإنصال: ٢٣٥/١، المسألة ٢٨.

(٢) جزء من حديث أركان الإسلام، رواه البخاري في صحيحه: الإيمان ٢، تفسير سورة ٢، ومسلم في صحيحه: الإيمان ١٩-٢٢، والترمذى في السنن: الإيمان ٣.

(٣) سورة فصلت (٤١): من الآية ٤٩.

(٤) سورة إبراهيم (١٤): من الآية ٤٠، وكلمة (دعا) وردت في المخطوط (دعائى).

(٥) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٥١.

(٦) لم ترد في المخطوط.

-أحداها: أن يحل محله فعل مع "أن" أو فعل مع "ما"، مثل الأول قوله تعالى:

﴿وَكُوْلًا دَقْعَةُ اللَّهِ النَّاسَ﴾،^(١) أي: ولو لا أن دفع الله الناس، ومثال الثاني قوله تعالى:

﴿تَخَافُوهُمْ كَخَيْرِكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾،^(٢) أي: كما تخافون أنفسكم.

-الثاني: أن لا يكون مصغراً؛ فلا يجوز: "أعجبني ضربيك زيداً".

-الثالث: أن لا يكون مضمراً؛ فلا تقول: "ضربي زيداً حسن" وهو عمرأ قبيح"؛ لأنه ليس فيه لفظ الفعل.

-الرابع: أن لا يكون محدوداً؛ فلا يقال: "أعجبني ضربتك زيداً".

-الخامس: أن لا يكون موصوفاً قبل العمل؛ فلا يقال: "أعجبني ضربك الشديد زيداً"، فإن أخرت "الشديد" جاز، كقول^(٣) الشاعر:

٨١- إِنَّ وَجْدِي بِكَ الشَّدِيدَ أَرَانِي عَذِيرَاً فِيَكَ مَنْ عَهْدْتَ عَذْوَلَا. ^(٤)

فآخر "الشديد" عن الجار وال مجرور المتعلق.

(١) سورة البقرة (٢): من الآية ٢٥١.

(٢) سورة الروم (٣٠): من الآية ٢٨.

(٣) وردت في المخطوط (قول).

(٤) البيت من الحفيظ ولم ينسب لأحد. ويرى في البيت:

عَذِيرَاً مَنْ وَجَدَتْ فِيَكَ عَذْوَلَا.

المفردات الغربية: "وجدي" من الوجود، وهو العشق، "عاذر": ملتمس العذر، "عذول": الشديد العدل، والعذل: اللوم.

معنى البيت: لقد زاد وجدي، وبيان للناس هيامي بك، حتى صار الذين كانوا يلومونني على محبني إليك يتلمسون لي الأعذار.

الإعراب: "إن": حرف توكيـد ونصـب، "وجدي": اسم إن منصـوب وعـلامـة نـصـبـه الفـتحـة المـقدـرة عـلـى ما قـبـلـ الـيـاءـ، وـهـوـ مـضـافـ، وـالـيـاءـ ضـمـيرـ متـصلـ مـبـيـ فيـ محلـ جـرـ بـالـإـضـافـةـ، "بكـ": الـيـاءـ حـرـفـ جـرـ، وـالـكـافـ ضـمـيرـ متـصلـ مـبـيـ فيـ محلـ جـرـ، "الـشـدـيدـ": نـعـتـ منـصـوبـ وـعـلامـةـ نـصـبـهـ الفـتحـةـ، "أـرـانـيـ": فعل ماضـ مـبـيـ عـلـىـ الفـتحـ، وـالـفـاعـلـ ضـمـيرـ مـسـتـرـ تقـديرـهـ أـنـاـ، وـالـتـوـنـ لـلـوـقـاـيـةـ، وـالـيـاءـ ضـمـيرـ متـصلـ مـبـيـ فيـ محلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ أـوـلـ، "عـاذـرـاـ": مـفـعـولـ بـهـ ثـالـثـ مـقـدـمـ عـلـىـ المـفـعـولـ الثـانـيـ منـصـوبـ وـعـلامـةـ نـصـبـهـ توـنـيـ الفـتحـ، "فـيـكـ": حـرـفـ جـرـ وـضـمـيرـ متـصلـ مـبـيـ فيـ محلـ جـرـ، "منـ": اـسـمـ موـصـولـ مـبـيـ عـلـىـ السـكـونـ فيـ محلـ نـصـبـ مـفـعـولـ بـهـ ثـانـ، "عـهـدـتـ": فعل ماضـ مـبـيـ عـلـىـ السـكـونـ، وـالـتـاءـ ضـمـيرـ متـصلـ مـبـيـ فيـ محلـ رـفـ فـاعـلـ، وـلـهـ مـفـعـولـ مـحـنـوـفـ هوـ ضـمـيرـ غـيـةـ عـائـدـ إـلـىـ الـاسـمـ الـمـوـصـولـ، وـالـجـمـلـةـ صـلـةـ الـمـوـصـولـ لـاـ محلـ لـهـ مـنـ الإـعـرـابـ، "عـذـوـلـاـ": حالـ منـصـوبـ وـعـلامـةـ نـصـبـهـ توـنـيـ الفـتحـ، وـالـجـمـلـةـ منـ أـرـىـ وـفـاعـلـهـ وـمـفـاعـيلـهـ فيـ محلـ رـفـ خـبـرـ إنـ، وـتقـدـيرـ الـكـلـامـ: إنـ الـوـجـدـ الشـدـيدـ أـرـانـيـ الـذـيـ عـهـدـتـ عـذـوـلـاـ عـاذـرـاـ فيـكـ.

والشاهد فيـهـ قولهـ: "وجـديـ بـكـ الشـدـيدـ"، فـيـانـ "وـجـدـ" مـصـدرـ. وـهـ مـوـصـولـ بـقـولـهـ: "الـشـدـيدـ"، وـقـولـهـ: "بـكـ" مـتعلـقـ هـذـاـ المـصـدرـ؛ فـلـمـاـ

قـدـمـ هـذـاـ المـعـلـقـ عـلـىـ الـوـصـفـ جـازـ. وـلـوـ أـخـرـهـ فـقـالـ: "إـنـ وـجـديـ الشـدـيدـ بـكـ" لـامـتنـعـ؛ لأنـهـ لاـ يـجـوزـ أـنـ يـوـصـفـ الـمـصـدرـ قـبـلـ الـعـلـمـ.

وـهـ فيـ شـرـحـ التـسـهـيلـ: ١٠٩/٣، وـشـرـحـ قـطـرـ النـدىـ: ٣٧٢، وـشـرـحـ التـصـرـيـحـ: ٢٧/٢، وـهـ عـمـاـمـعـ: ٤٦/٢، ٤٦/٣،

وـالـدـرـرـ: ٣٠٣، ١٣٨/٢.

-السادس: أن لا يكون مذوفاً، ولهذا ردوا على من قال في "مالك وزيداً": إن التقدير: "وملابستك زيداً"، وعلى من قال في "بسم الله": إن التقدير: ابتدائي بضم الله ثابت، فـحذف المبتدأ والخبر، وأبقى [١٧٥] معمول المبتدأ.

-السابع: أن لا يكون مقصولاً من معموله؛ وللهذا رد على من قال في **﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَّائِرُ﴾**^(١): إنه معمول لـ(رجوه)^(٢)؛ لأنَّه قد فصل بينهما بالخبر.^(٣)

-الثامن: أن لا يكون مؤخراً عنه؛ فلا يجوز: "أعجبني زيداً ضربك".

وينقسم المصدر العامل ثلاثة أقسام:

أحدها: المضاف، وقد تقدم، وإعماله أكثر من إعمال القسمين الآخرين.

الثاني: المنون، وإعماله أقيس من إعمال المضاف؛ لأنَّه يشبه الفعل بالتكلير، كقوله تعالى: **﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾**^(٤) تقديره: أو أن يطعم^(٥) في يوم ذي مسغبة يتيمًا.

(١) سورة الطارق (٨٦): الآية ٩.

(٢) من قوله تعالى: (إنه على رجوعه لقادره) الآية ٨ من سورة الطارق (٨٦).

(٣) وهو قوله تعالى: (ل قادر). قال ابن مالك في شرح التسهيل ١١٤/٣: "...من ذلك أن ينصب (يوم تبلي السرائر) بعامل مقدر مدلوٰ عليه برجوعه، كأنه قيل: يرجعه يوم تبلي السرائر" اهـ.

(٤) سورة البلد (٩٠): الآية ١٤، ومن الآية ١٥.

(٥) وردت في المخطوط (اطعم).

الثالث: المعرف بـ (ال)، وإعماله شاذ قياسا واستعمالا، ومنه قوله:

٨٢- عَجِبْتُ مِنَ الرَّزْقِ الْمُسِيءِ إِلَهُهُ وَمِنْ تَرْكِ بَعْضِ الصَّالِحِينَ فَقِيرًا.^(١)

أي: عجبت من أن رزق المسيء إلهه ومن [أن] ^(٢) ترك بعض الصالحين فقيراً.

(١) البيت من الطويل، ولم ينسب إلى قائل معين.

معنى البيت: يتعجب من أن الله يرزق بعض المسلمين الذين لا يستحقون في نظره - أن يرزقهم، ويتوسّع عليهم، ومن أنه سبحانه يترك بعض الصالحين ضيق الحال مقتراً عليه.

الإعراب: "عجبت": فعل ماض مبني على السكون، والباء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "من": حرف جر، "الرزق": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضارف، "المسيء": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "إلهه": فاعل المصدر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "ومن": الواو حرف عطف، من: حرف جر، "ترك": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضارف، "بعض": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضارف، "الصالحين": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة لأنها جمع مذكر سالم، "فقيراً": حال منصوب وعلامة نصبه توين الفتح.

والشاهد فيه قوله: "الرزق المسيء إلهه"، حيث أضاف المصدر المقوون بـ "ال"، وهو قوله: "الرزق" إلى مفعوله، وهو قوله: "المسيء"، ثم أتى بفاعله، وهو قوله: "إلهه"، وإعماله مع كونه مقتناً بـ "ال" شاذ في القياس والاستعمال، أما شذوذه في القياس فلأن المصدر عمل بالحمل على الفعل، واقترانه بـ "ال" يبعد شبيهه من الفعل، وأما في الاستعمال فلأن وروده عن العرب نادر.

وهو في شرح قطر الندى: ٣٧٧، وشرح التصریح: ٦٣/٢.

(٢) لم ترد في المخطوط.

* [إعمال اسم الفاعل]

قوله: "واسم الفاعل".

الثاني من الأسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل، وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته، كـ:"ضارب" و"مكرم"، ولا يخلو إما أن يكون بـ (ال) أو مجرداً منها، فإن كان بـ (ال) عمل مطلقاً ماضياً كان أو حالاً أو مستقبلاً، تقول: "جاء الضارب زيداً أمس" أو "الآن" أو "غداً؛ لأن (ال) هذه موصولة، و"ضارب" حال محل "ضرب" إن أردت الماضي، أو "يضرب" إن أردت غيره، والفعل يعمل في جميع الحالات كلها، فكذا ما يحل محله، وإن كان مجرداً من (ال) عمل بشرطين،

الأول: أن يكون بمعنى الحال أو الاستقبال لا بمعنى الماضي.

الثاني: أن يعتمد على نفي، كقوله:

٨٣- خَلِيلَيْ مَا وَافِ بِعَهْدِي أَنْتُمَا. (١)

أو استفهام، كقوله:

٤- أَقَاطِنْ قَوْمَ سَلَمَى أَمْ نَوَّوْا ظَغَنَا. (٢)

(١) الشاهد فيه قوله: "واف..أنتما"، حيث أعمل اسم الفاعل، وهو قوله: "واف" عمل الفعل، فرفع به الفاعل، وهو قوله: "أنتما"؛ لكونه معتمداً على نفي. لقد تم تحرير هذا الشاهد . ينظر الشاهد رقم ١٢ ص ٨٦ .

(٢) الشاهد فيه قوله: "قاطن قوم سلمى"، حيث أعمل اسم الفاعل، وهو قوله: "قاطن" عمل الفعل، فرفع به الفاعل، وهو قوله: "قسم سلمى"؛ لكونه معتمداً على استفهام. وقد تم تحرير الشاهد . ينظر الشاهد رقم ١٣ ص ٨٧ .

أو مخبر عنه، نحو: **«إِنَّ اللَّهَ بِالْغَيْرِ أَمْرُهُ»**.^(١) [٧٥ ب]

أو موصوف، كقولك: "مررت برجل ضارب زيداً"، ومنه قول الشاعر:

٤٨- إِنِّي حَلَفْتُ بِرَافِعِينَ أَكْفَهُمْ.^(٢)

(١) سورة الطلاق (٦٥): من الآية ٣.

(٢) هذا صدر بيت من الكامل. وعجزه: **بَيْنَ الْحَطِيمِ وَبَيْنَ حَوْضِي زَمْزَمِ**. وهو للفرزدق.

المفردات الغربية: "الحطيم": اسم لحجر البيت الحرام في مكة، "زمزم": اسم لبئر معروفة في مكة بجوار البيت الحرام، الإعراب: "إِنْ": حرف توكيده ونصب، والباء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن، "حلفت": فعل ماض مبني على السكون، والباء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر إن، "رافعين": الباء حرف جر، رافعين: اسم مجرور وعلامة جره الباء لأنه جمع مذكر سالم، "أَكْفَهُمْ": مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "بَيْنَ": ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "الحطيم": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "وَبَيْنَ": الواو حرف عطف، بين: ظرف معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، "حَوْضِي": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الباء لأنها مثنى، وهو مضارف، "زمزم": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والشاهد فيه قوله: "رافعين أَكْفَهُمْ"، حيث أعمل جمع اسم الفاعل، وهو قوله: "رافعين" عمل الفعل، فتصب به المفعول، وهو قوله: "أَكْفَهُمْ"؛ لكونه معتمداً على موصوف مخالوف؛ إذ التقدير: حلفت بقوم رافعين أَكْفَهُمْ.

وهو في الديوان: ٥٣١، وشفاء العليل في إيضاح التسهيل: لأبي عبدالله محمد بن عيسى السلسيلي: ٦٢٦/٢، تحقيق د.الشريف عبد الله علي الحسيني البركاني، ط١، (دار الندوة الجديدة، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، وشرح قطر الندى: ٣٨١.

*[إعمال أمثلة المبالغة]

قوله: "وأمثلة المبالغة".

الثالث من الأسماء العاملة عمل الفعل أمثلة المبالغة، وهو ما حول من فاعل إلى فعل إلى آخره. قوله: "وهي خمسة؛ فعل"، حكى سيبويه: "أما العَسْلَ فَأَنَا شَرَابٌ" ،^(١) وقال الشاعر:

٨٦- أَخَا الْحَرَبِ لَبَاسًا إِلَيْهَا جَلَّلَهَا .^(٢)

قوله: "ومفعال". سمع من كلام العرب: "إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا".^(٣)

^(١) الكتاب: ١١١/١.

^(٢) صدر بيت من الطويل، للقلاخ بن حزن بن جناب المقربي. وعجزه: "وَلَيْسَ بِوَلَاجَ الْخَوَافِرِ أَعْقَلًا". وقبله هذا البيت:
فَإِنْ تَكَ فَاتِكَ السَّمَاءُ فَإِنِّي
بِأَرْفَعَ مَا حَوَلَيْ مِنَ الْأَرْضِ أَطْوَلًا .

المفردات الغربية: "أخًا الحرب": ملازمها، "جلال": جمع جل، وهو ما يلبس في الحرب من الدروع، "ولاج": كثير الولوج، أي الدخول، "الخوافر": جمع خالفة وهو عمود الخيمة، وأراد هنا الخيمة نفسها، "أعقلًا": الذي تصطلك ركتبه من الفزع. معنى البيت: يفتخر الشاعر بشجاعته في الحرب، وبأنه لا يختفي في الخيمة خوفاً وفرعاً، وبأنه عف لا يغير على جاراته حال غيبة بعولهن. الإعراب: "أخًا": حال منصوب من ضمير مستتر في قوله: "بِأَرْفَعَ" في البيت السابق، وهو مضارف، "الحرب": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "لباساً": حال أخرى، أو نعت لـ "أخًا"، "إِلَيْهَا": حرف جر وضمير متصل مبني في محل جر، "جلالها": مفعول به لقوله: "لباساً" منصوب وعلامة نصبه الفتح، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "وليس": الواو حرف عطف، ليس: فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر تقديره هو، "بولاج": الباء زائدة، ولاج: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر ليس، وهو مضارف، "الخوافر": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، "أعقلًا": خبر ثان لـ "ليس" منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

والشاهد فيه قوله: "لباسًا إِلَيْهَا جَلَّلَهَا" ، حيث أعمل صيغة المبالغة "لباسًا" ، فنصب بما المفعول به "جلالها" لاعتماده على موصوف مذكور، وهو قوله: "أخًا الحرب".

وهو في الكتاب: ١١١/١ ، والمقتضب: ١١٢/٢ ، وشرح أبيات سيبويه: ٣٦٣/١ ، وشرح المفصل لابن عيسى: ٧٠/٦ ، وشرح التسهيل: ٧٩/٣ ، وشرح شذور الذهب: ٣٩٢ ، وأوضح المسالك: ١٨٤/٣ ، وشرح قطر الندى: ٣٨٥ ، وشرح ابن عقيل: ١١٢/٣ ، وشرح التصرير: ٦٨/٢ ، وهمع الموامع: ٥٨/٣ ، والمدرر: ٣١٨/٢ ، وخزانة الأدب: ١٥٩/٨ .

^(٣) الكتاب: ١١٢/١ ، و"بواك": جمع باكهة، وهي الناقة السمينة الفتية الحسنة، ينظر لشان العرب: (مادة: بوك).

قوله: "وَفَعُول". مثاله قول الشاعر:

٨٧- ضَرَوبٌ بِنَصْلِ السَّيْفِ سُوقَ سِمَانِهَا. ^(١)

قوله: "وَفَعِيل". مثاله: (إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لَدَعَاءِ مَنْ دَعَاهُ). ^(٢)

(١) صدر بيت من الطويل، لأبي طالب بن عبد المطلب من كلمة يرثى بها أبا أمية بن المغيرة المخزومي. وعجزه: إذا عدموا زادا فإنك عاشر.

المفردات الغربية: "سوق" جمع ساق، "سمان": جمع سمينة.

معنى البيت: أي أنه لا ينحر للأضياف إلا السمين من الإبل، ويضرب سوقها بسيفه.

الإعراب: ضروب: بخبر مبتدأ مخدوف ، مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، بنصل: الباء حرف جر، نصل: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضارف، "السيف": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، سوق: مفعول به منصوب لـ"ضروب"، علامه نصبه الفتحة ، وهو مضارف، "سمانيا": مضارف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "إذا": ظرفية تضمنت معنى الشرط، "عدموا": فعل ماض مبني على الضم، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، "زادا": مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل جر بالإضافة إذا إليها، وهو شرطها، "فإنك": الفاء واقعة في جواب إذا، إن: حرف توكيده ونصب، والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب اسم إن، "عاشر": بخبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من إن واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب إذا، لأنها شرطية غير عاملة جزماً.

والشاهد فيه قوله: "ضروب بنصل السيف سوق سmania"، حيث أعمل صيغة المبالغة "ضروب" عمل الفعل، فنصب بها المفعول به "سوق"، لاعتماده على خبر عنه وإن كان مخدوفاً.

وهو في الكتاب: ١١١/١، والمقتبس: ١١٤/٢، وشرح أبيات سيبويه: ١/٧٠، وشرح المفصل لابن عيسى: ٦/٧٠، وأوضح المسالك: ٣٩٣، وشرح شذور الذهب: ٣٨٦، وشرح قطر الندى: ٥٨/٣، وهم المواعظ: ٣١٩/٢، والدرر: ٤/٢٢٦، وخزانة الأدب: ٤/١٤٩، ٨/١٤٨.

(٢) قول سمع من العرب. ينظر شرح ابن عقيل: ٣/١٤١.

قوله: "وَفَعْلٌ". مثاله قول الشاعر:

٨٨- حَذَرَ أَمْوَارًا لَا تَضِيرُ وَآمِنَّ
مَا لَيْسَ مُنْجِيَةً مِنَ الْأَقْدَارِ.^(١)

تنبيه:

أكثر الخمسة استعمالاً للثلاثة الأول، وأقلها استعمالاً الأخير، وكلها تقضي تكرر الفعل؛ فلا يقال: "ضراب" لمن ضرب مرة واحدة، وكذا البافي، وإعمالها مذهب سيبويه وأصحابه، وجتتهم السماع والحمل على أصلها، وهو اسم الفاعل؛ لأنها محولة عنه لقصد المبالغة.^(٢)

(١) البيت من الكامل، نسب لأبي بحبي اللاحقي، وقيل: إن هذا البيت مصنوع، ينظر الخزانة: ١٧١/٨. ويرى في البيت:

حَذَرَ أَمْوَارًا لَا تُخَافُ وَآمِنَّ

معنى البيت: أراد أن الإنسان جاهل بعواقب الأمور؛ يدبر فيخونه القياس والتدبیر.

الإعراب: "حَذَر": خبر مبتدأ مخدوف، عالمة رفعه توين الضم، "أَمْوَارًا": مفعول به لـ"حَذَر"، منصوب وعلامة نصبه توين الفتح، "لَا": حرف نفي، "تَضِيرٌ": فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة في محل نصب نعت، "وَآمِنَ": اسم معطوف مرفوع، "مَا": اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به، "لَيْسَ": فعل ماضٌ ناقص مبني على الفتح، واسمٌ ضمير مستتر تقديره هو، "مُنْجِيَةً": خبر ليس منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاد، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "مِنْ": حرف جر، "الْأَقْدَارِ": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وجملة "لَيْسَ" والثانية وخبرها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. الشاهد فيه قوله: "حَذَرَ أَمْوَارًا"، حيث أعمل قوله: "حَذَر" عمل الفعل، فتصب به المفعول به، وهو قوله: "أَمْوَارًا".

وهو في الكتاب: ١١٣/١، والمقصوب: ١١٦/٢، وشرح أبيات سيبويه: ٤٠٩/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٧٣، ٧١/٦. وشرح التسيهيل: ٨١/٣، وشرح ابن عقيل: ١١٤/٣، وخرانة الأدب: ١٧١/٨.

(٢) ورد في همزة المروامع: ٥٩/٣ أن أكثر البصريين أنكروا إعمال فعل و فعل لقلتهما، أما الكوفيون فقد أنكروا إعمال كل الصيغ، وما ورد بعدها منصوب - عندهم - ياضمار فعل بفسره المثال.

*[إعمال اسم المفعول]

قوله: "واسم المفعول".

الرابع من الأسماء العاملة عمل الفعل اسم المفعول، وهو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه، كـ: "مضروب" و "مكرم"، ومثلنا بهما تبيّنها على أن صيغته من الثلاثي على زنة مفعول، كـ: "مضروب" و "مقتول" و "مأسور"، ومن غيره بلفظ مضارعه بشرط ميممضومة مكان حرف المضارعة، كـ: "مخرج" و "مستخرج"، وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا، تقول: "جاء المضروب عبده"، فترفع العبد بـ: "مضروب" على أنه قائم مقام فاعله، كما تقول: [٧٦] "جاء الذي ضرب عبده"، ولا يختص إعمال ذلك بزمان بعينه؛ لاعتماده على الألف واللام، وتقول: "زيد مضروب عبده"، فتعمله فيه إن أردت الحال أو الاستقبال، ولا يجوز أن تقول: "مضروب عبده" وأنت تريد الماضي، خلافاً للكسائي، ولا أن تقول: "مضروب الزيدان"؛ لعدم اعتماده على الألف واللام خلافاً للأخفش.^(١)

^(١) ينظر شرح قطر الندى: ٣٨٩.

* [إعمال الصفة المشبهة]

قوله: "والصفة المشبهة باسم الفاعل".

الخامس من الأسماء العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل، وهي كل صفة صح تحويل إسنادها إلى ضمير الموصوف، مثاله: "زيد حسن وجهه" بالنصب أو بالجر، والأصل: "وجهه" بالرفع؛ لأنَّه فاعل في المعنى؛ إذ الحسن في الحقيقة إنما هو الوجه،^(١) لكنهم لما أرادوا المبالغة حولوا الإسناد إلى ضمير زيد، فجعلوا زيداً نفسه حسناً، فصار الوجه فضلة، فنصبوه على التشبيه بالمحظوظ به، لأنَّ العامل وهو "حسن" طالب له من حيث المعنى؛ لأنَّه معموله الأصلي، ولا يصح أن ترفعه على الفاعلية، فينصب لذلك، فالصفة مشبهة باسم الفاعل المتبعي لواحد ومنصوبها يشبه مفعول اسم الفاعل، ثمَّ لِكَ بعد ذلك أن تخضه بالإضافة، وتكون الصفة حينئذ مشبهة أيضاً باسم الفاعل؛ لأنَّ الخفض ناشئ عن النصب، لا عن الرفع؛ لِئلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه؛ إذ الصفة أبداً عين مرفوعها وغير منصوبها.

واعلم أن هذه الصفة تفارق اسم الفاعل في أمور؛

أحداها: أنها تصاغ من اللازم دون المتعدد، كـ: "حسن" و "جميل"، وهو يصاغ منها، كـ: "قائم" و "ضارب".

الثاني: أنها للزمن الحاضر الدائم دون الماضي [٧٦ب] المنقطع والمس تقبل،
واسم الفاعل يكون للماضي والحال والاستقبال.

الثالث: أن معمولها لا يكون إلا سببياً، أي: متصلةً بضمير موصوفها، إما لفظاً نحو: "زيد حسن وجهه"، وإما معنى، نحو: "زيد حسن الوجه"، أي: منه.

(١) وردت في المخطوط (الوجه).

(٢) وَدَتْ فِي الْمُخْطَوْطِ (اللام).

وقيل إن (ال) خلف عن المضاف إليه، نحو لا تقول: "زَيْدٌ حَسْنٌ عَمْرًا"، كما تقول: "زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا".

الرابع: أن منصوبها لا يتقدم عليها، تقول: "زَيْدٌ حَسْنٌ وَجْهًا"، ولا تقول: "زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسْنٌ"، ومعمول اسم الفاعل يكون مؤخراً عنه، ومقدماً عليه، تقول: "زَيْدٌ غَلامٌ ضَارِبٌ".

الخامس: أنه يجوز في مرفوع الصفة النصب والجر، ولا يجوز في مرفوع اسم الفاعل إلا الرفع، فجر معمول الصفة على الإضافة^(١) ورفعه على الفاعلية^(٢)، أو بدلاً من ضمير مستتر في الصفة، ونصبه إن كان نكرة فعل التشبيه بالمحض أو على التمييز^(٣) وإن كان معرفة امتنع كونه تمييزاً، لأن التمييز لا يكون إلا نكرة، وتعيين كونه متشابهاً بالمحض به.^(٤)

(١) نحو: "زَيْدٌ حَسْنٌ الْوَجْه".

(٢) نحو: "زَيْدٌ حَسْنٌ وَجْهَهُ".

(٣) نحو: "زَيْدٌ حَسْنٌ وَجْهَا".

(٤) نحو: "زَيْدٌ حَسْنٌ الْوَجْه".

* [إعمال اسم الفعل]

قوله: "واسم الفعل".

السادس من الأسماء العاملة عمل الفعل اسم الفعل،^(١) وهو ما ناب عن الفعل، ولم يكن معمولاً لغيره ولا فضله، وقولنا: "لم يكن معمولاً لغيره" احتراز عن اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، فإنها وإن كانت تتوب عن الفعل، لكنها تكون معمولة لغيرها، نحو: "جاعني الضارب زيداً"، فـ"جاء" عمل في "ضارب"، فرفعه على الفاعلية، ومثله: "جاء المضروب عبده"، وـ"جاء حسن الوجه"، وقولنا: "ولا فضله" احتراز عن الحروف التي فيها معنى الفعل، كـ"ليت" وأخواتها، فإنها تتوب عن الفعل، وليس معمولة لغيرها، لكنها فضلة؛ لأن الجملة تتم دونها، فإذا قلت: [٧٧] "ليت زيداً قائم" يصح أن تقول: "زيد قائم"، فـ"ليت" فضلة.

ومثال عمل اسم الفعل: "ضراب زيداً"، فـ"ضراب" اسم للضرب ناب عنه، فنصب "زيداً"، ولم يعمل في "ضراب" شيء، هذا على رأي الأخفش وابن مالك، وأما رأي سيبويه فـ"ضراب" في محل نصب بفعل مضمر.

واعلم أن اسم الفعل على ثلاثة أنواع؛

الأول: ما يسمى به الأمر، وهو الغالب، وله أمثلة منها: "بله"، بمعنى: دع، ومنها: "عليكه"، أي: الزمه، قال تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُم﴾،^(٢) أي: الزموا شأن أنفسكم، ومنها "دونكه"، أي: خذه.

^(١) هي عند البصريين أسماء، وعند الكوفيين أفعال، وابن صابر التحوري زعمها قسمان رابعاً من أقسام الكلمة سماء الخالفة.

ينظر في المقام: ٨٢/٣.

^(٢) سورة المائدة (٥): من الآية ١٠٥.

الثاني: ما يسمى به الماضي، مثاله: "هيئات"، بمعنى: بعد، و"شتان"، بمعنى:
افتراق، قال الشاعر:

٨٩- فَهِيَاتٌ هِيَاتٌ الْعُقِيقَ وَمَنْ بِهِ
وَهِيَاتٌ خَلٰلٌ بِالْعُقِيقِ نُوَاصِلُهُ.^(١)

وهو أكثر مما سمي به المضارع.

الثالث: ما سمي به المضارع، نحو: "أوه"، بمعنى: أتوجع، و"أف"، بمعنى: أتضجر.

٤٣

لام الفعل أحکام: أنه لا يضاف، كما أن مسماه وهو الفعل - كذلك، فإذا
قلت: "بلهَ زيدٍ" و"رويدَ زيدٍ" بالخض كانا مصدرين، ففتحتها فتحة إعراب، وإذا
قلت: "بلهَ زيداً" و"رويدَ زيداً" كانا اسمي فعلين، وفتحتها فتحة بناء لعدم التنوين.
ومنها: أن معموله لا يتقدم عليه؛ لا تقول: "زيداً عليك"؛ ومنها: أن ما نون منها
نكرة، وما لم ينون معرفة؛ فإذا قلت: "صهٌ بالتنوين، فمعناه: اسكت سكوتاً تاماً، وإذا
قلت: "صهٌ" فمعناه: اسكت السكوت المعهود.

^(١) المست من الطوبيا، وهو جريراً بن عطية.

المفردات الغربية: "الحقيقة": واد بالمدينة، "خل": صديق.

معنى البيت: يتحسّر الشاعر على فراق خلاته قائلًا: بعد عنا العقّيّن، وبعد الأخلاع الذين كنا نواصلهم فيه.
 الإعراب: «فيهيات»: اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، «هيّهات»: توكيّد للأول، «العقّيّن»
 مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، «ومن»: الواو حرف عطف، من: اسم موصول معطوف على العقّيّن، مبني على
 «بـ»: حرف جرٍ وضمير متصل مبني في محل جرٍ، «وهيهات»: الواو حرف عطف، «هيّهات»: اسم فعل ماضٍ مبني
 على علامة رفعه تنوين الضم، «يالباء» حرف جرٍ، العقّيّن: اسم مجرورٍ وعلامة جره الكسرة، «نوا»
 وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستترٍ تقديره نحن، والضمير المتصل مبني في محل نصب مفعول به، والجلد
 والشاهد فيه قوله: «هيّهات العقّيّن» وقوله: «هيّهات خلٌ»، حيث استعمل هيّهات في الموضعين اسم فعل ماضٍ

وهو في ديوان جرير: ٥٩٧، والخصائص: ٢٩/٣، وشرح المفصل لابن يعيش: ٤/٣٥، وأوضاع المسالك: ١٧٠/٢، وشرح شذور الذهب: ٤٠٢، وشرح قطر الندى: ٣٦٠، وشرح التصریح: ١/٣١٨، ٢/١٩٩، والأشباء والظافر: ١٣٣/٨، وهمج المهاجم: ٩٩/٣، والدرر: ٣٥٥/٢.

* [أعمال الظرف وال مجرور المعتمدان]

قوله: "والظرف المعتمد والمجرور المعتمد".

[السابع والثامن من الأسماء العاملة عمل الفعل الظرف المعتمد والمجرور المعتمد]^(١) [٧٧ب] أي: إذا اعتمد الظرف والمجرور على ما ذكر في باب اسم الفاعل - وهو النفي، والاستفهام، والاسم المخبر عنه، والاسم الموصول - عملاً عمل فعل الاستقرار، فرفعا الفاعل الظاهر أو المضمر، تقول: "ما عندك مالٌّ"، و"ما في الدار زيدٌ"، والأصل: ما استقر عندك مال، وما استقر في الدار [زيد]^(٢)، حذف الفعل، وأنيب الظرف والمجرور عنه، وصار العمل لهما، واختار ابن مالك أن العمل للمحذوف، قال في التسهيل: "وما يعزى للظرف من خبرية وعمل، فالأصح كونه لعامله"^(٣).

(١) ورد هذا الكلام في المخطوط مرتين.

(٢) لم ترد في المخطوط.

(٣) تسهيل الفوائد: ٤٩.

*[إعمال اسم المصدر]

قوله: "واسم المصدر".

الناسع من الأسماء العاملة عمل الفعل اسم المصدر^(١)، وهو ما بدأ بميم زائدة لغير المفعولة، كـ"المضرب" و"المقتل"، لأنه مصدر في الحقيقة، ويسمى المصدر الميمي، وإنما سموه أحياناً اسم مصدر تجوزآ، ومن إعماله قول الشاعر:

٩- أَظْلُومُ إِنْ مُصَابَكُمْ رَجُلًا
أَهْدَى السَّلَامَ تَحْيَةً ظُلْمًا^(٢)

الهمزة: للنداء، و"ظلوم": اسم المرأة منادى، و"صابكم": اسم إن، وهو مصدر بمعنى إصابتكم مجازاً، و"رجلاً": مفعول بالمصدر، وأهدي السلام: جملة في موضع نصب على أنها صفة لـ"رجلاً"، وـ"تحية": مصدر لــ"أهدي السلام" من باب قعدت جلوساً، وـ"ظلم": خبر لــ"إن".

(١) حد اسم المصدر كما ورد في شرح المحدود التحوية ٤٠: "ما ساوي المصدر في الدلالة وخالقه بعلمية أو يخلوه لفظاً وتقديراً دون عوض من بعض ما في فعله" اهـ. ويطلق اسم المصدر على ثلاثة أمور؛ أولها: ما يعمل التفاقاً، وهو المصدر الميمي وهو النوع المذكور.

وثانيها: ما لا يعمل اتفاقاً، وهو ما كان من أسماء الأحداث علماء، كـ"سبحان" وـ"فجار" وـ"جاد".
وثالثها: ما اختلف في إعماله، وهو ما كان اسماً لغير الحدث، فاستعمل له، كــ"الكلام". وهذا النوع جوز الكوفيون إعماله، ومنعه البصريون، حيث أضمروا أفعالاً تعلم في المصوبات اهـ. ينظر شرح شذور الذهب: ٤١٠-٤١٤.

(٢) البيت من الكامل، نسب للحارث بن خالد المخزومي، كما نسب للعرجي عبد الله بن عمر، ولأبي دهبل الجمحي.
ويروى: (أظليم) بدل (أظلوم). ويروى أيضاً: (أسليم)
ويروى: (رُد)، بدل (أهدي).

المفردات الفريدة: "ظلوم": وصف للتحية مأخوذ من الظلم.

معنى البيت: يا ظلوم إن إصابتكم بال مجران رجلاً مسلماً عليكم ظلم منكم له.

الإعراب: "أظلوم": الهمزة للنداء، ظلوم: منادى مبني على الفتح في محل نصب، "إن": حرف توكيـد ونصـب، "صابـكم": اسم إن منصـوب وعلامة نصـبه الفتحـة، وهو مضاف، والضمـير المتصل مبني في محل جـر بالإضاـفة، "رجـلاً": مفعـول به للمـصدر المـيمي "صابـ"
منصـوب وعلامة نصـبه تـنـوـينـ الفـتحـة، "أهـدى": فعل ماضـ مبني على الفـتحـ المـقدرـ، والمـفاعل ضـميرـ مـسـترـ تقـديرـه هو، "الـسلام": مـفعـولـ به منصـوبـ وـعلامةـ نـصـبهـ الفـتحـة، "ـتحـيـة": مـفعـولـ مـطـلقـ عـامـلـهـ أـهـدىـ منـصـوبـ وـعلامةـ نـصـبهـ تـنـوـينـ الفـتحـ، "ـظـلـمـ": خـبرـ إنـ مـرفـوعـ وـعلامةـ رـفعـهـ الضـمةـ، وـجملـةـ أـهـدىـ وـفاعـلهـ وـمـفعـولـهـ فيـ محلـ نـصـبـ نـعـتـ لــ"ـرـجـلـ".

والشاهد فيـ قوله: "صابـكمـ رـجـلاًـ"ـ، حيثـ أـعـملـ المصـدرـ المـيميـ "صابـ"ـ عـملـ الفـعلـ، حيثـ أـضـيفـ إـلـىـ فـاعـلـهـ "ـكـافـ الخطـابـ"ـ، وـنصـبـ المـفعـولـ بهـ "ـرـجـلـ".

وـهوـ فيـ شـرحـ التـسهـيلـ: ١٢٤ـ/ـ٣ـ، وـمـغـيـ اللـيـبـ: ٦١٨ـ/ـ٢ـ، وـأـوـضـحـ المسـالـكـ: ١٧٤ـ/ـ٣ـ، وـشـرحـ شـذـورـ الذـهـبـ: ٤١١ـ، وـشـرحـ التـصـرـيـحـ: ٦٤ـ/ـ٢ـ، وـهـمـ المـوـاـمـعـ: ٥١ـ/ـ٣ـ، وـالـدـرـرـ: ٣٠٩ـ/ـ٢ـ، وـخـزانـةـ الـأـدـبـ: ٤٣٢ـ/ـ١ـ.

* [أعمال أفعال التفضيل]

قوله: "وأ فعل التفضيل".

العاشر من الأسماء العاملة عمل الفعل أفعال التفضيل، وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة، نحو: "أعلم" و"أفضل" و"أكبر"، ويعمل في التمييز، قال تعالى: «أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعْزَرُ نَفْرًا»^(١)، و«أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئَيَا»^(٢) وفي الحال، نحو: "زيد أحسن الناس متبسمًا" و"هذا بُسرًا"^(٣) أطيب منه رطبًا، وفي الظرف، [٧٨] نحو قوله الشاعر:

٩- فَإِنَّا وَجَدْنَا الْعِرْضَ أَحْوَاجَ سَاعَةً إِلَى الصَّوْنِ مِنْ رَيْطٍ يَمَانٍ مُسَهَّمٍ.^(٤)

ويعمل في الفاعل المستتر كما ذكرناه في الأمثلة السابقة آنفاً.

ولا يعمل فعل التفضيل في مصدر؛ لا تقول: "زيد أحسن الناس حسناً"، ولا في مفعول به؛ لا تقول: "زيد أشرب الناس غسلاً"، وإنما تعديه إليه باللام؛ فتقول: "[زيد]"^(٥)

(١) سورة الكهف (١٨): من الآية ٣٤.

(٤) سورة مریم (١٩): من الآية ٧٤.

^(٣) البسر: ما لون من التمر ولم ينضج، وإذا نضج فقد أرطبه. ينظر لسان العرب (مادة بسر).

(٤) الست من الطوبى، وهو لأوس، بين حجر. ويروى: "ملاء" بدل "يمان".

المفردات الغربية: "الصون": الحفظ، "بيط": جم (بطة وهي الملاعة)، "مسهم": مخطط.

الإعراب: فإنما: الفاء حرف عطف، إن: حرف توكيد ونصب، والضمير المتصل مبني في محل نصب اسم إن، والأصل إننا، وجدنا: فعل ماض مبني على السكون، والضمير المتصل مبني في محل رفع فاعل، "العرض": مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، أحوج: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية في محل رفع خبر إن، "ساعة": ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، إلى: حرف جر، "الصون": اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، من: حرف جر، "ربط": اسم مجرور وعلامة جسره تنوين الكسر، يحان: نعت مجرور وعلامة جره تنوين الكسر، "مسهم": نعت مجرور وعلامة جره تنوين الكسر والشاهد فيه قوله: أحوج ساعة إلى الصون، حيث عمل اسم التفضيل وهو قوله: أحوج، فتعلق به الظرف "ساعة"، كما تعلق به الجار والمجرور إلى الصون.

وهو في الديوان: ١٢١، تحقيق د. محمد يوسف نجم، ط٣، (دار صادر، بيروت، ١٩٧٩-١٤٩٩هـ)، وشرح المفصل لابن

يعيش: ٤١/٢، ٦١، ١٠٤/٦، وتذكرة النهاة: ١١٣، وشرح شذور الذهب: ٤١٥.

(٥) لم ترد في المخطوط.

أشرب الناس للعسل"، ولا في فاعل ملفوظ به؛ لا تقول: "مررت برجل أحسن منه أبوه"، إلا في لغة ضعيفة.^(١) واتفقت العرب على جواز رفع الظاهر في مسألة الكل^(٢)، وضابطها: أن يكون أفعال صفة لاسم جنس مسبوق بنفي، والفاعل مفضلاً على نفسه باعتبارين، نحو: "ما رأيت رجلاً أحسنَ في عينه الكلُّ منه في عين زيد".

وأعلم أن أفعال التفضيل ثلاثة أقسام؛

أحدها: ما يجب فيه أن يكون طبق من هو له، وهو ما كان بالألف واللام، تقول: "زيد الأفضل"، و"هند الفضلى"، و"الزيдан الأفضلان"، و"الهندان الفضليان"، و"الزيدون الأفضلون"، و"الهنداة الفضليات أو الفضل".

الثاني: ما يجب فيه أن لا يطابق، بل يكون مفرداً مذكراً^(٣) على كل حال، وهو نوعان؛ أحدهما: المجرد من (ال) والإضافة، تقول: "زيد" – أو هند – أفضل من عمرو، و"الزيدان" – أو الهندان – أفضل من عمرو، و"الزيدون" – أو الهنداة^(٤) – أفضل من عمرو^(٥).

والثاني: المضاف إلى نكرة، نحو: "زيد أفضلاً رجل"، و"الزيدان أفضلاً رجالين"، و"الزيدون أفضلاً رجالاً"، و"هند أفضلاً امرأةً"، و"الهندان أفضلاً امرأتين"، و"الهنداة أفضلاً نسوةً".

الثالث: ما يجوز فيه الوجهان، وهو المطابقة وعدمها، وذلك إذا كان مضافاً لمعرفة، تقول: "الزيدان أفضلاً القوم"؛ وإن شئت: "أفضلاً [ب] القوم"؛ وكذا في الباقى. وعدم المطابقة أفسح، قال تعالى: «وَلَتَحِدِّثُهُمْ أَحْرَصَ النَّاسُ عَلَى حَيَاةٍ»^(٦)، ولم يقل: أحراصي بالياء، وقال تعالى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا»^(٧)، فطابق ولم يقل: أكبر مجرميها. والله أعلم.

(١) حكاها سيبويه. ينظر الكتاب: ٢٠٢/١.

(٢) ينظر في هذه المسألة الكتاب: ٣٢، ٣١/٢.

(٣) وردت في المخطوط (منكرا).

(٤) وردت في المخطوط (المتدون).

(٥) سورة البقرة (٢): من الآية ٩٦.

(٦) سورة الأنعام (٦): من الآية ١٢٣.

*[باب الممنوع من الصرف]

قوله: "باب غير المنصرف لا ينون ولا يكسر".

الاسم على قسمين منصرف وغير منصرف، فالمنصرف هو الاسم المعرّب الخالي عن العلل النسخ، واختلفوا لمسمي منصرفًا، فقيل: مأخذ من الصرف، وهو الخالص؛ لأنّه ليس فيه شيء من شبه الفعل، وقيل: مأخذ من الانصراف؛ لأنّه انصرف في جهات الإعراب كلها.

وغير المنصرف هو الاسم المعرّب الذي فيه علنان من علل نسخ أو واحدة تقوم مقام علتين. وحكمه أن لا يدخله تنوين ولا كسر، بل جره بالفتحة. وقد تقدم أول الكتاب،^(١) قال تعالى: «وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ»،^(٢) فهذه الأسماء غير منصرفة، وهي مجرورة بالفتحة كما ترى، ولا تنوين فيها، والمنصرف يجر بالكسرة وينون.

قوله: "فإن أضيف أو دخلته الألف واللام كسر"، قال تعالى: «كَفَدْ خَلَقْتَ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ»،^(٣) فـ "أحسن": مجرور بالكسرة لإضافته إلى "تقويم"، وتقول: "مررت بالأفضل"، فتجره بالكسرة لدخول (ال) عليه.

قال ابن قاسم^(٤): "فإن قلت: إذا أضيف مالا ينصرف أو دخلته (ال) وانجر بالكسرة فهل سمي منصرفًا؟ قلت: فيه خلاف مشهور. والتحقيق أنه إن زالت إحدى علتيه بالإضافة أو (ال) فمنصرف، نحو: "مررت بأحمدكم"، وإلا فغير منصرف، [٧٩] نحو: "مررت بحسنكم"."^(٥)

^(١) ينظر ص ٢٦.

^(٢) سورة النساء (٤): من الآية ١٦٣.

^(٣) سورة التين (٩٥): الآية ٤.

^(٤) مرت ترجمته. ينظر ص ٢.

^(٥) لم أشر على هذه الفقرة في مؤلفات ابن قاسم المتوفرة. وهي: "توضيح المقاصد" و"الجني الداني في حروف المعاني".

* [موانع الصرف]

قوله: "وموانع الصرف تسعة يجمعها قوله:

اجْمَعْ وَزِنْ عَادِلًا أَنْتُ بِمَعْرِفَةٍ رَكِبْ وَرِزْ عَجْمَةً قَالَوْصْفُ قَدْ كَمْلَا.

هذا البيت من أحسن ما قيل في جمعها، وهو للعلامة بهاء الدين بن النحاس.^(۱)

العلة الأولى: صيغة منتهى الجموع، أو الجمع الذي لا نظير له في الأحاد، وهو ما كان على زنة مقاعيل أو مقاعيل. وإليها أشار بقوله: "اجمع"، نحو: "درهم" و"مساجد" و"مسابح" و"دنانير".

العلة الثانية: وزن الفعل، وإليها أشار بقوله: "وزن"، ووزن الفعل على أقسام؛ إما مختص بالفعل أو غالب عليه أو مشترك نحو: "أحمر".

وقال بعض المحققين: "وزن الفعل حقيقته أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل، أو يكون أوله زيادة كزيادة الفعل، وهو مساوٍ له في وزنه، فال الأول: كأن تسمى رجلاً "قتل" بالتشديد، أو "ضرِبَ"، أو نحوه من أبنية ما لم يسم فاعله، أو "انطلقَ"، أو نحوه من الأفعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل، فإن هذه الأوزان كلها خاصة بالفعل، والثاني مثل: "أحمدَ" و"يزيدَ" و"يشكُرَ" و"تعَلَّبَ" و"ترَجَسَ" علمًا.^(۲)

العلة الثالثة: العدل، وأشار إليها بقوله: "عادِلًا"، والعدل تحويل الاسم من حالة إلى أخرى مع بقاء المعنى الأصلي، وهو على ضربين؛ واقع في المعرف، وواقع في الصفات.

(۱) هو محمد بن إبراهيم بن أبي نصر الحلبي. ولد سنة ٦٢٧ هـ، وتوفي سنة ٦٩٨ هـ. له "شرح المقدمة" للمرد في النحو، و"شرح كتاب المقرب". ينظر هدية العارفين: ١٣٩/٢، وبغية الوعاة: ١٤، ١٣/١، وكشف الظعنون: ١٨٠٥.

(۲) ينظر شرح قطر الندى: ٤٤٥.

فالواقع في المعارف يأتي على وزنين؛ أحدهما: " فعل "، وذلك في المذكر، وعدله عن فاعل، كـ: " عمر " و " زهر " و " زحل "، والثاني: " فعل "، وذلك في المؤنث، وعدله عن فاعله، نحو: " حدام " و " قطام " و " رقاش "، وذلك في لغة تميم، وأما الحجازيون فيبنونه على الكسر، قال الشاعر:

٩٢ - إِذَا قَالَتْ حَدَّامٍ فَصَدَّقُوهَا
فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَدَّامٌ.^(١)

[٧٩ب] وأما الواقع في الصفات فضربان؛ واقع في العدد وواقع في غيره، فالواقع في العدد يأتي على صيغتين: " فعل " و " مفعول "، وذلك في الواحد والأربعة وما بينهما، تقول: " أحد " و " موحد " و " ثناء " و " مثنى " و " ثلاث " و " مثالث " و " رباع " و " مربع "، وهذه الألفاظ الثمانية معدولة عن ألفاظ العدد الأربعة مكررة؛ لأن " أحد " معناه واحد واحد، و " ثناء " معناه اثنان اثنان، وكذا الباقى. قال تعالى^(٢): «أَولَى أَجْنِحَةِ مَتَّى وَثَلَاثَ وَرَبَّاعٍ»،^(٣) فـ " مثنى وما بعده " صفة لـ " أجنة "، والمعنى – والله أعلم – أولى أجنة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة.

(١) البيت من الوافر، وهو للجيم بن صعب، ونسب لوشيم بن طارق.

المفردات الغربية: " حدام "؛ اسم امرأة الشاعر، وهي بنت العتيك بن أسلم بن يذكر بن عنزة. معنى البيت: هذه المرأة صادقة في كل ما تذكره من قول، فإذا قالت لكم قولًا فاعلموا أنه القول المعنى به الذي لا يصح خلافه، فصدقوها.

الإعراب: " إذا "؛ ظرف لما يستقبل من الزمان ، " قالت "؛ فعل مضى مبني على الفتح، والناء للتائית لا محل لها من الإعراب، " حدام "؛ فاعل مبني على الكسر في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر بإضافة إذا إليها، " فصدقوها "؛ الفاء واقعة في جواب إذا، صدقوها: فعل أمر مبني على حذف التون، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، وضمير الغائبة في محل نصب مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب إذا، " فإن "؛ الفاء تعليمة، إن: حرف توكيذ ونصب، " القول "؛ اسم إن متصوب وعلامة نصبه الفتحة، " ما "؛ اسم موصول مبني في محل رفع خبر إن، " قالت "؛ فعل مضى مبني على الفتح، والناء للتائيت لا محل لها من الإعراب، " حدام "؛ فاعل مبني على الكسر في محل رفع، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد مخنوف، وتقدير الكلام: فإن القول الذي قالته حدام.

والشاهد فيه قوله: " حدام " حيث جاء هذا الوزن مبنياً على الكسر في الموضعين على لغة أهل الحجاز؛ ولو أعراب ما لا ينصرف لرفعه؛ لأنه فاعل.

وهو في لسان العرب: (مادة رقش)، و(مادة نصت)، والخصائص: ١١٩/٢، وشرح المفصل لأبي بن يعيش: ٤/٦٤، وأوضاع المسالك: ٤/١٣١، وشرح شذور الذهب: ٩٥، وشرح قطر الندى: ٤٤٨، ومعنى الليب: ٢٤٦/١، وشرح ابن عقيل: ١٠٥/١، وشرح التصريح: ٢٢٥/٢، وشرح شواهد المغني: ٥٩٦/٢.

(٢) وردت في المخطوط (تعال).

(٣) سورة فاطر (٣٥)؛ من الآية ١.

وأما الواقع في غير العدد فـ"آخر"، مثاله: "مررت بنسوةٍ أخرّ"، لأنّها جمع لـ"آخر"؛ وـ"آخر" أنت آخر؛ لأنك تقول: "رجلٌ آخر" وـ"امرأةٌ أخرى". والقاعدة أن كل فعلٍ مؤنث أفعل؛ فإنها لا تستعمل هي ولا جمعها إلا بالآلف واللام أو بالإضافة، كـ"الكبير" وـ"الصغير" وـ"الكبّر" وـ"الصّغّر"؛ قال تعالى: ﴿إِلَهًا لِأَحَدٍ
الْكَبِيرِ﴾.^(١)

العلة الرابعة: التأنيث، وأشار إليها بقوله: "أنت". والتأنيث ثلاثة أقسام: تأنيث بالألف، كـ"حبّى" وـ"صَحْرَاءُ"؛ وتأنيث بالتناء، كـ"طَّحَّة" وـ"حَمْزَة"؛ وتأنيث بالمعنى كـ"زَينَب" وـ"سَعَاد".

وتأثير الأول في منع الصرف من غير شرط، وتأثير الثاني مشروط بالعلمية وسيأتي، وتأثير الثالث كتأثير الثاني، لكنه تارة يؤثر وجوب منع الصرف، وتارة يؤثر جوازه. والأول مشروط بوجود واحد من ثلاثة أمور وهي: إما الزيادة على ثلاثة أحرف، كـ"سَعَاد" وـ"زَينَب"؛ وإما تحرك الوسط، كـ"سَقْر" وـ"لَظَى"؛ وإما العجمة، كـ"مَاه"^(٢) وـ"جُور"^(٣) أسماء بلدتين وـ"حِمْصَ" وـ"بَلْخَ"؛ والثاني فيما عدا ذلك، كـ"هُنْد" وـ"دَعْدَ" وـ"جَمْلَ"؛ فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه.^(٤)

العلة الخامسة: [٠٨] التعريف، وأشار إليها بقوله: "بِمَعْرِفَةٍ"؛ والمراد تعريف العلمية؛ لأن المضمرات والإشارات والموصولات^(٥) مبنيات، وهذا باب إعراب، وأما ذو^(٦) الأداة والمضاف فإن الاسم إذا كان غير منصرف ثم دخلته الأداة أو أضيف انجر بالكسرة، فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة، فلم يبق إلا تعريف العلمية.

(١) سورة المدثر (٧٤): الآية ٣٥.

(٢) ماه: قصب البلد، فارسية. قال في تاج العروس (موه) ٩٩/١٩: "يذكر ويؤنث، ولا ينصرف لكان العجمة أهـ".

(٣) جور: مدينة من مدن فارس، كانت في القديم قصبة فيروزآباد، من أعمال شيراز. ينظر تاج العروس: (جور) ٤١٨/٦.

(٤) وعنه قال البرد: "ترك الصرف في المعرفة أجود" أهـ. ينظر كتاب المذكر والمؤنث: للبرد: ١١٤، تحقيق د. رمضان عبد السواب ود. صلاح الدين المادي، ط٢، (مطبعة المدى، القاهرة، ١٩٩٦-١٤١٧م).

(٥) وردت في المخطوط (الأصولات).

(٦) وردت في المخطوط (ذرا).

العلة السادسة: التركيب، وأشار إليها بقوله: "ركب"، والمراد التركيب المجزي الذي لم يختم بـ "وَيْهُ" كـ "بَعْلَكَ" و "حَضْرَمَوْتَ" و "مَعْدِيكَرَبَ" ^(١)، وليس المراد تركيب بالإضافة، كـ "أَمْرَعَ الْقِيسَ"؛ لأنها تقتضي الانجرار بالكسرة، فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة، ولا تركيب الإسناد، كـ "شَابَ قَرْنَاهَا" و "تَأْبِطَ شَرَّاً"؛ لأنه من باب المحكي، ولا التركيب المجزي المختوم بـ "وَيْهُ" كـ "سَيِّبُوِيَّهُ" و "عَمْرُوِيَّهُ"؛ لأنه من باب المبني، والصرف وعدمه إنما يكونان في المعرب.

العلة السابعة: الزيادة، وأشار إليها بقوله: "وَزَدَ" ، والمراد بها الألف والنون الزائدتان، نحو: "سَكْرَانَ" و "عَثْمَانَ".

العلة الثامنة: العجمة، وأشار [إليها] ^(٢) بقوله: "عِجمَة" ، قال العالمة جمال الدين بن هشام في شرح قطر الندى: "وهي أن تكون الكلمة على الأوضاع الأعجمية" ^(٣)، كـ "إِبْرَاهِيمَ" و "إِسْمَاعِيلَ" و "إِسْحَاقَ" و "يَعْقُوبَ". وجميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة؛ محمد صلى الله عليه وسلم، وصالح، وشعيب، وهود صلى الله عليهم. ويشترط لاعتبار العجمة أمران؛

أحدهما: أن تكون الكلمة علمًا في لغة العجم كما متى، فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علمًا وجب صرفها، وذلك بأن تسمى رجلاً بـ "لِجَامَ" أو "دِبِياجَ".

الثاني: أن تكون زائدة [٨٠، ب] على ثلاثة أحرف، فلهذا انتصرف نحو: "نوح" و "لوط" ، قال تعالى: ﴿إِلَّا آلَ لَوْطٍ تَجِيَّثُهُمْ﴾ ^(٤)، وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ ^(٥)، ومن زعم من النحويين أن هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصنيب ^(٦). ^(٧)

(١) وردت منفصلة (معدى كرب) والصواب وصلها؛ لأن كل مركب تركيب مرج يوصل. ينظر في المقام: ٤٧١/٣.

(٢) لم ترد في المخطوط.

(٣) وردت في المخطوط (العجمية).

(٤) سورة القمر (٥٤): من الآية ٣٤.

(٥) سورة نوح (٧١): من الآية ١.

(٦) ورد في الكتاب ٣/٢٣٥: "وَمَا نُوحٌ وَهُودٌ وَلَوْطٌ فَتَصْرِفُ عَلَى كُلِّ حَالٍ حَفْتَهَا" اهـ.

(٧) شرح قطر الندى: ٤٤٦.

العلة التاسعة: الوصف، كـ: "أحمر" و"أفضل" و"سكران" و"غضبان"، ويشرط لاعتباره أمران؛ أحدهما: الأصلية^(١)، فلو كانت الكلمة في الأصل اسمًا ثم طرأت^(٢) الوصفية لم يعتد بها، وذلك كما إذا أخرجت صفواناً وأربناً عن معنיהם^(٣) الأصلي، وهو الحجر الأملس والحيوان المعروف، فاستعملتهما بمعنى: قاسٍ وذليل^(٤)، فقلت: "هذا قلبٌ صفوانٌ" ، و"هذا رجلٌ أربٌ" ، فإنك تصرفها لعرض الوصفية فيهما.

الثاني: أن لا تقبل الكلمة تاء التأنيث، فلهذا تقول: "مررت برجل عريان" ، و"برجي أرمي" بالصرف؛ لقولهم في المؤنث: "عريانة" و"أرمليّة" ، بخلاف "سكران" و"أحمر" ، فإن مؤنثهما "سكري" و"حرماء"^(٥) بغير التاء. قاله في شرح قطر الندى.^(٦)

وإلى هذه العلة أشار في البيت بقوله: "فالوصف" ، و قوله: "قد كملاً زائد".^(٧)

واعلم أنها على ثلاثة أقسام؛

الأول: ما يؤثر وحده، وهو شيئاً من الجمع وألف التأنيث.

والثاني: ما يؤثر بشرط وجود العلمية، وهو ثلاثة أشياء؛ التأنيث بغير الألف والتركيب والعجمة، نحو: "فاطمة" و"زينب" و"معدى كرب"^(٨) و"إبراهيم". ومن ثم انصرف "صيحة" وإن كان مؤنثاً أعمجياً، و"صوْلجان" وإن كان أعمجياً ذا زيادة، و"مسلمة" وإن كان وصفاً؛ لانتفاء العلمية فيهن.

والثالث: ما يؤثر بشرط وجود أحد الأمرين؛ العلمية أو الوصف، وهو ثلاثة أيضاً؛ العدل والوزن والزيادة، مثال تأثيرها مع العلمية: "عمر" و"أحمد" و"سلمان" ، ومثال تأثيرها مع الصفة: "ثلاث" و"أحمر" و"سكران".

(١) وردت في المخطوط (الامالة).

(٢) وردت في المخطوط (طرات).

(٣) وردت في المخطوط (معناهما).

(٤) وردت في المخطوط (ذليل).

(٥) وردت في المخطوط (حرى).

(٦) ينظر: شرح قطر الندى: ٤٥١.

(٧) وردت في المخطوط (زياد).

(٨) وردت في المخطوط (معدى كرب).

[باب تاء التأنيث: إثباتها وحذفها]

قوله: "باب [٨١] ثبت علامة التأنيث في فعل المؤنث".

المؤنث على قسمين؛ حقيقي ومجازي، فال حقيقي ماله فرج كالأنثى من الحيوان، والمجازي مالا فرج له كالشمس، فإذا أُسند الفعل الماضي إلى مؤنث حقيقي، ولم يفصل بين الفعل والفاعل بشيء وجب لحاق التاء سواء أُسند إلى ظاهر، نحو: "قامت هند"، أو إلى ضمير نحو: "هند قامت"، ويستثنى من ذلك "نعم" و"بئس"، فيجوز فيهما لحاق التاء وعدم لحاقها، وإن كان التأنيث حقيقياً.

واعلم أنه إن فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التأنيث بشيء، فإن كان الفاصل "إلا" لم يجز لحاق التاء، فنقول: "ما قام إلا هند"، ولا يجوز لحاق التاء حينئذ إلا في الضرورة، وجوزه ابن مالك في السعة، وإن كان الفصل بغير "إلا" جاز لحاق التاء وعدم لحاقها، ولكن لحاقها أحسن.

وقوله: "ثبتت علامة التأنيث" يشمل التاء الساكنة في آخر الماضي، كما قدمناه، والتاء في أول المضارع نحو: "تقوم" فحيث وجبت التاء في الماضي وجبت في المضارع، وحيث جازت في الماضي جازت في المضارع، وحيث امتنعت في الماضي امتنعت في المضارع.

قوله: "فإن كان التأنيث مجازياً ورفع الفعل ظاهراً جاز إثباتها وحذفها".

إذا ثبت الفعل إلى مؤنث مجازي نظر، إن أُسند إلى اسم ظاهر جاز لحاق التاء وعدم لحاقها، نحو: "طلعت الشمس" و"طلع الشمس"، وإن رفع الفعل ضميراً وجب لحاق التاء، نحو: "الشمس طلعت"، فـ"طلع": مسند إلى ضمير الشمس، أي: طلعت هي. ولا يجوز حذف هذه التاء إلا في ضرورة، كقول الشاعر:

فحذف التاء من "أبقل" [٨١ب] وهو مسند إلى ضمير الأرض.

قوله: "وفي باب العدد ثبتت التاء في المذكر وتسقط في المؤنث من ثلاثة إلى عشرة".

العدد لغة: اسم للشيء المعدود، كالقبض بمعنى المقبض، والمراد به هنا الألفاظ التي تُعد بها الأشياء. وقال في شرح قطر الندى: "اعلم أن ألفاظ^(٢) العدد على ثلاثة أقسام؛

أحداها: ما يجري دائماً على القياس في التذكير والتأنيث؛ فيذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث، وهو الواحد والاثنان، وما كان على صيغة فاعل؛ تقول في المذكر: واحد، واثنان، وثان، وثالث، ورابع ... إلى عاشر، وفي المؤنث: واحدة، واثنتان، وثانية وثالثة، ورابعة ... إلى عاشرة.

(١) البيت من المقارب، وهو لعامر بن جوين الطائي.

المفردات الغريبة: "المرنة": السحابة المقللة بالماء، "ودقت": أمطرت، "الودق": المطر، "أبقل": أتيت البقل، وهو من النبات ما ليس بشجر. معنى البيت: ليس هنالك سحابة أمطرت مطرًا غيرًا نافعًا كهذه السحابة، وليس هنالك أرض أتيت بقلًا عظيمًا كهذه الأرض. الإعراب: "فلا": الفاء حرف عطف، لا: نافية تعلم عمل ليس، "مرنة": اسم لا مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، "ودقت": فعل ماض مبني على الفتح، والفاء للتأنيث لا محل لها من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة الفعلية في محل نصب خبر لا، "ردقها": مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضارف، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة، "ولا": الواو حرف عطف، لا: نافية للجنس تعلم عمل إن، "أرض": اسم لا منصوب وعلامة نصبه الفتحة، "أبقل": فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي، والجملة في محل رفع خبر لا، "إيقاها": مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والضمير المتصل مبني في محل جر بالإضافة.

والشاهد فيه قوله: "ولا أرض أبقل"، حيث حذف تاء التأنيث من الفعل "أبقل" المسند إلى فاعله الضمير العائد إلى قوله: "أرض"، وهي مؤنثة مجازية التأنيث، وذلك لضرورة الشعر.

وهو في الكتاب: ٤٦/٢، وكتاب المذكر والمؤنث للميري: ٢٠٢، والتصانص: ٢٨١/٢، وشرح أبيات سيويه: ٥٥٧/١، وشرح المفصل لابن يعيش: ٩٤/٥، وشرح التسهيل: ١١٢/٢، شرح ابن عقيل: ٩٢/٢، ومغني الليب: ٧٥٥/٢، وأوضح المسالك: ٩٥/٢، وشرح التصريح: ٢٧٨/١، وشرح شواهد المعنى: ٩٤٣/٢، وهم المواضع: ٢٩٢/٣، والدرر: ٥٤٠/٢، وخزانة الأدب: ٦٣/١، ٦٣/٧، ٤٠٩/٩، ٤٠٩/١٠٠.

(٢) وردت في المخطوط (الألفاظ).

والثاني: ما يجري على عكس القياس دائماً، فيؤنث مع المذكر، ويذكر مع المؤنث، وهو الثلاثة والتسعه وما بينهما، أي سواء كانت مركبة مع العشرة، نحو: "ثلاثة عشر رجلاً" بالباء في ثلاثة، و"ثلاث عشرة امرأة" بحذف التاء من ثلاثة، وتقول: "ثلاثة رجال" و"ثلاث إماء"، قال تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَائِيَةً أَيَامٍ﴾.^(١)

والثالث: ما له حالتان، وهو "العشرة"، فإن استعملت مركبة جرت على القياس، تقول: "ثلاثة عشر عبداً" بالتنكير، و"ثلاث عشرة أمة" بالتأنيث، وإن استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس، تقول: "عشرة رجال" بالتأنيث، و"عشر إماء" بالتنكير.^(٢) (انتهى).

وأما التمييز فاللفاظ العدد فيه على خمسة أقسام؛
أحدها: ما لا يحتاج إلى تمييز، وهو الواحد والاثنان.
والثاني: ما يحتاج إلى تمييز مجموع مخوض، وهو الثلاثة والعشرة وما بينهما، تقول: "ثلاثة رجال" [٨٢] و"عشر نسوة"، إلا إذا كان التمييز كلمة "المئة"^(٣) فإنها يجب إفرادها، تقول: "ثلاثمائة".^(٤)

(١) سورة الحاقة (٦٩): من الآية ٧. وكلمة (سخّرها) وردت في المخطوط (سخّر لها).

(٢) شرح قطر الندى: ٤٤٣.

(٣) وردت في المخطوط (المائة).

(٤) وردت في المخطوط (ثلاث مائة).

والثالث: ما يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب، وهو الأحد عشر والتسعين والتسعون وما بينهما، قال تعالى: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكِبًا﴾^(١)، ﴿وَبَعْدَهُمْ اثْنَيْنِ عَشَرَ نَقِيبًا﴾^(٢)، ﴿وَوَاعْدَنَا مُوسَى ثَلَاثَتِينَ لَيْلَةً وَأَنْمَمْنَاهَا بِعَشْرِ قَتَمٍ مِيقَاتٍ رَبِّ ارْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^(٣)، ﴿إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾^(٤)، ﴿سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾^(٥)، ﴿سَبْعِينَ رَجُلًا﴾^(٦)، ﴿فَاجْلِدُوهُمْ تَمَائِيلَنَّ جَلَدَةً﴾^(٧)، ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعَ وَتِسْعَوْنَ تَعْجَةً﴾^(٨).

الرابع: ما يحتاج إلى تمييز مفرد محفوض، وهو "المئة" و"الألف"، نقول: "مائة رجلٌ" ، و"ألف رجلٌ".

الخامس: ما يحتاج إلى تمييز مفرد منصوب أو محفوض، وهو "كم" الاستفهامية المجرورة ، نحو: "بكم درهماً اشتريت ثوبك" ، فالنصب على الأصل ، والجر بـ "من" مضمرة، لا بالإضافة خلافاً للزجاج.^(٩) انتهى ملخصاً من شرح الشذور.^(١٠)

(١) سورة يوسف (١٢): من الآية ٤.

(٢) سورة المائدة (٥): من الآية ١٢.

(٣) سورة الأعراف (٧): من الآية ١٤٢.

(٤) سورة العنكبوت (٢٩): من الآية ١٤.

(٥) سورة الجادلة (٥٨): من الآية ٤، و(ستين) وردت في المخطوط (سكن).

(٦) سورة الأعراف (٧): من الآية ١٥٥.

(٧) سورة النور (٢٤): من الآية ٤.

(٨) سورة ص (٣٨): من الآية ٢٣.

(٩) هو أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل البغدادي. توفي سنة ٣٩١ هـ. ومن تصانيفه: "كتاب الأنوار" ، و"كتاب العروض" ، و"كتاب المصور والممدوح" ، و"معاني القرآن" وغيرها. ينظر الفهرست: ٦٦، وهدية المارفرين: ٥/١.

(١٠) ينظر شرح شذور الذهب: ٤٥٨-٤٦٠.

[باب الوقف]^(١)

قوله: "باب الوقف على الاسم المفرد المؤنث بالباء يكون الإبدالها هاء ساكنة".
الاسم الموقوف على أربعة أنواع؛ مؤنث بالباء، وصحيح، ومقصور، ومنقوص.
النوع الأول: الاسم المؤنث بالباء، فيوقف عليه بإبدال باءه هاء ساكنة، نحو:
"فاطمة" و"عائشة" و"قائمة" و"أمراه"، هذا هو المشهور، ويجوز الوقف عليه أيضاً
بالباء، وقد كتبوا في المصحف: «إِنَّ شَجَرَاتَ الرَّقْوُمِ»^(٢) و«أَمْرَاتَ لَوْطٍ»^(٣)،
ونحوه بالباء، فوقف عليها بالباء نافع^(٤) وابن عامر وعاصر وحمزة، وأما "أخت"
و"بنت" فيجب الوقف عليها بالباء.

وأما باء في جمع المؤنث السالم كـ"مسلمات" و"مؤمنات"، وكذلك [٨٢ ب] "بنات" و"أخوات" فالمشهور الوقف عليها بالباء، وقد جاء الإبدال فيها هاء، كقول
بعض العرب: "دفن البناء من المكرماه"، أراد: البنات والمكرمات.

قوله: "على الاسم الصحيح المرفوع بالسكون والروم والإشمام".
النوع الثاني: الاسم الصحيح المرفوع، فلك في الوقف عليه ثلاثة أوجه؛ الإسكان
والروم والإشمام، نحو: "هذا زيد"، تقف عليه بالإسكان، وبضمضة خفية جداً، وهي
الروم^(٥)، وبضم الشفتين إشارة إلى الضمة، وهو الإشمام^(٦). وهذا معنى قوله: "على
الاسم الصحيح المرفوع بالسكون والروم والإشمام"، واحترز بـ"الصحيح" عن
المقصور والمنقوص الآتيين.

(١) الوقف هو قطع النطق عند إخراج آخر اللفظ" اهـ. شرح المحدود التحويه: ٢١٦.

(٢) سورة الدخان (٤٤): الآية ٤٣.

(٣) سورة التحريم (٦٦): من الآية ١٠، وكلمة (امرأة) وردت في المخطوط (امرأة).

(٤) هو الإمام القاري نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم. توفي سنة ١٦٩هـ. غایة النهاية: ٣٣٤-٣٣٠/٢، ومعرفة القراء: ١٠٧/١.

(٥) عرفه الجرجاني بقوله: "أن تأتي بالحركة الخفيفة بحيث لا يشعر به الأصم" اهـ. التعريفات: ١١٧.

(٦) قال الجرجاني في التعريفات ٢٧: "الإشمام تسمية الشفتين بالتلطف بالضم ولكن لا يتلطف به تبيهاً على ضم ما قبلها أو على ضمة الحرف الموقوف عليه ولا يشعر به الأعمى" اهـ.

قوله: "وعلی المجرور والمنصوب غير المنون بالسکون والروم". فيه
مسألتان؛^(١)

الأولى: إذا كان الاسم مجروراً، فيوقف عليه بالإسكان، نحو: "مررت بزيد"،
بإسكان الدال، وبكسرة خفية، هي الروم، ولا يمكن فيه الإشمام، وكذلك: "مررت
بالرجل"، بسکون اللام، وبالروم، لا فرق في المجرور بين المنون كـ"زيد" وغير
المنون كـ"الرجل".

الثانية: إذا كان الاسم منصوباً غير منون، فيوقف عليه بالسکون، نحو: "رأيت
الرجل"، ويفتحة خفية جداً، هي الروم.

قوله: "وعلی المنون بابدال تنوينه ألفاً".

إذا كان الاسم المنصوب منوناً فيوقف عليه بإبدال تنوينه ألفاً، نحو: "رأيت زيداً"،
ولا يدخل الإشمام في المنصوب.

قوله: "وعلی المقصور بالألف".

النوع الثالث: المقصور، فيوقف عليه بالألف منوناً كان أو غير منون، نحو: "هذه
عصا"^(٢)، و"رأيت عصاً"، و"مررت بعصاً"، و"هذا موسى"^(٣)، [أ] و"رأيت موسى"^(٤)،
و"مررت بموسى".

قوله: "وعلی المنقوص المنون غير المنصوب بحذف الياء في الأكثر".

النوع الرابع: الاسم المنقوص، وهو قسمان؛ منون وغير منون.

الأول: المنقوص المنون، فيوقف عليه في حالة النصب بقليل [تنوينه ألفا]^(٥)، نحو:
"رأيت قاضياً"، ويوقف عليه في حالي^(٦) الرفع والجر وهو معنى قوله: "غير
المنصوب" - بحذف الياء، نحو: "هذا قاضٌ"، و"مررت بقاضٍ"، بحذف ياء "قاضي" رفعاً
وجراً.

(١) وردت في المخطوط (مسلسلان).

(٢) وردت في المخطوط (عصى).

(٣) وردت في المخطوط (الفه تنوينا).

(٤) وردت في المخطوط (حالة)، والأصوب ما أثبتناه.

وفهم من كلام المصنف أن المنصوب لا تتحذف ياؤه، بل تثبت وتقلب التنوين أفالاً. وهذا هو المشهور، وقد تبقى الياء في الرفع والجر، نحو: "هذا قاضي"، و"مررت بقاضي"، ومنه قراءة ابن كثير^(١): «وَلَكُلُّ قَوْمٍ هَادِي»،^(٢) «وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِي»،^(٣) «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقِي»،^(٤) بإثبات الياء في الوقف.

ويستثنى مما تتحذف ياؤه من المنقوص رفعاً وجراً اسم الفاعل المحذوف العين اسم فاعل من "رأيت"، وإليه أشار المصنف بقوله: "إلا في مُرِّ فلا يحذف"، أي: فيجب أن يوقف عليه بإثبات الياء، فنقول: "أريت زيداً الهلال، فأنا مري"، ففاء الكلمة راء، وعينها ولامها ياء، والميم زائدة، وأصلها: مُرِّي، فحذفت الهمزة كما تقدر في علم التصريف، فبقي مري، فلو حذفت الياء وقفًا لبقت الكلمة على أصل واحد وهو الراء، وهو إجحاف، فوجب إثبات الياء في الأكثر.^(٥)

القسم الثاني: المنقوص غير المنون. فإن كان منصوباً فيوقف عليه بإثبات الياء، نحو: "رأيت القاضي"، و"أجبت الداعي"، وإن كان مرفوعاً أو مجروراً فالمشهور الوقف عليه بإثبات الياء، نحو: "هذا القاضي" ،^(٦) [٨٣] و"الداعي" ، و"مررت بالقاضي" ، و"الداعي" ، وقد يوقف عليه بحذفها، نحو: "[هذا]^(٧) القاض" و"الداع" ، و"مررت بالقاض" و"الداع" ، وأكثر ما يكون ذلك في الفواصل والقوافي^(٨)، قال الله تعالى: «الكَبِيرُ الْمُتَعَالُ».^(٩) والله أعلم.

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

^(١) هو عبد الله بن كثير الداري المكي، أحد القراء السبعة. ولد سنة ٤٤٥هـ، وكانت وفاته في مكة سنة ١٢٠هـ. ينظر وفيات الأعيان: ٤١/٣.

^(٢) سورة الرعد (١٣): من الآية ٧.

^(٣) سورة الرعد (١٣): من الآية ١١.

^(٤) سورة النحل (١٦): من الآية ٩٦.

^(٥) قال سيبويه في الكتاب ٤/١٨٤: "كرهوا أن يخلوا بالحرف فيجمعوا عليه ذهاب الهمزة والياء، فصار عوضاً". اهـ. لم ترد في المخطوط.

^(٦) ورد في الكتاب ٣/١٨٤: "وَجَعَيْ ما لَا يحذف فِي الْكَلَامِ وَمَا يُخْتَارُ فِيهِ أَنْ لَا يُحذف، يُحذف فِي الْفَوَاصِلِ وَالْقَوَافِي". اهـ. قصد الياءات.

^(٧) سورة الرعد (١٣): من الآية ٩.

*[خاتمة الناسخ]

وكتب هذه النسخة من نسخة كتب بخط المؤلف رحمه الله تعالى ورضي عنه،
وذلك بخط العبد الفقير المعترف بالعجز والقصير الراجي عفو ربه القدير محمد بن
علي بن عيسى بن جوش الشافعى، غفر له ولوالديه ولجميع المسلمين. أمين.
ووافق الفراغ من هذه النسخة المباركة في يوم الجمعة ثانى عشر من شهر
صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة، والحمد لله.

الفهرس العامة

- ١-فهرس الآيات القرآنية.
- ٢-فهرس الأحاديث النبوية.
- ٣-فهرس الأمثال.
- ٤-فهرس الشواهد النثوية.
- ٥-فهرس الأشعار.
- ٦-فهرس الأرجاز.
- ٧-فهرس أنصاف الأبيات.
- ٨-فهرس الأعلام.
- ٩-فهرس المصادر.
- ١٠-فهرس الدراسة.
- ١١-فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	السورة/ الآية	الصفحة
١- سورة الفاتحة		
٢	﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١١٨
٦٠٧	﴿اَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ﴾	١٢٢
٢- سورة البقرة		
٦	﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ الْذِرَّتُهُمْ اَمْ لَمْ تَنْزِرْهُمْ﴾	١٢٧
١٩	﴿يَجْعَلُونَ أَصْبَاعَهُمْ فِي آذانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمُوتِ﴾	١٤٢
٢٤	﴿فَإِنْ لَمْ تَنْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾	٤٤، ٤٨، ٥٦
٢٩	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾	١٤٢
٤٦	﴿الَّذِينَ يَطْنَبُونَ أَتَهُمْ مَلَاقُو رَبِّهِمْ﴾	١٨٨، ١٨٤
٦٠	﴿وَلَا تَعْثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾	١٥٠
٧١	﴿وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾	١٦١
٩٦	﴿وَلَتَجِدُوهُمْ اُحْرَاصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ﴾	٢١٧
٩٦	﴿يَوْمَ أَدْهِمُهُمْ لَوْ يَعْمَرُ﴾	٧٧
١٠٩	﴿لَوْ يَرِدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ اِيمَانِكُمْ كُفَّارًا﴾	١٩٢
١٣٠	﴿إِلَّا مَنْ سَفَهَ نَفْسَهُ﴾	١٥٤
١٤٤	﴿قَدْ نَرَى تَقْلِبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾	٥٣
١٧٣	﴿إِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	١٦٤

رقم الآية	السورة/ الآية	الصفحة
١٨٤	﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	٧٧،٨٥
١٩٦	﴿عَشَرَةَ كَامِلَةً﴾	١١٨
١٩٦	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١١
١٩٧	﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾	١٧٧
١٩٨	﴿وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾	١٧٠
٢١٠	﴿وَقَضَى الْأَمْرَ﴾	٨٣
٢١٤	﴿وَزَلَّلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾	١٧٠
٢١٧	﴿يَسَّالُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٌ فِيهِ﴾	١٢٣
٢٢١	﴿وَلَامَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُشْرِكَةٍ﴾	٨٧
٢٢١	﴿وَلَعِبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُشْرِكٍ﴾	٨٧
٢٢٨	﴿وَالْمُطْلَقَاتُ يَتَرَبَّصُنَ﴾	٢٧
٢٤٩	﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾	١٥٨
٢٥١	﴿وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ﴾	٢٠٠،٢٠١
٢٥٣	﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعُلُ مَا يُرِيدُ﴾	١١١
٢٥٥	﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾	١٦٩
٢٨٤	﴿لِهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾	١٦٩
٢٨٦	﴿رَبَّنَا لَا تَوَلِّنَا﴾	١٧٦
٣-سورة آل عمران		
٤١	﴿إِيَّاكَ أَلا تَكُلُّ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَضَانَ﴾	١٨
٤٣	﴿اسْجُدْرِي وَارْكَعِي﴾	١٢٥
٩٧	﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾	١٢٢
١٠٣	﴿فَاصْبِحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾	١٥٩

رقم الآية	الصفحة	السورة/الآية
١١٣	١٥٩	﴿لَيَسُوا سَواءً﴾
١٤٤	١٠٦	﴿مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾
		٤-سورة النساء
١٥	٧٤	﴿وَالَّذِي يَأْبَىنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾
٢٧	١٦٦	﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾
٢٨	٧٨	﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾
٣٠	٧٨	﴿وَجَعَلَنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾
٧٥	١١٩	﴿رَبَّنَا أَخْرَجَنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمُ أَهْلُهَا﴾
٧٨	١٧٩	﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾
٧٩	١٤٩،١٥١	﴿وَأَرْسَلَنَا لِلنَّاسِ رَسُولاً﴾
٨٦	٥٠	﴿فَحَيُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا﴾
٩٢	١١٨	﴿فَتَحرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾
١٢٣	١٧٧	﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ﴾
١٢٥	١٩٢	﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾
١٣٦	١٦٩	﴿أَمْنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
١٦٣	٥٠،١٢٥،٢١٨	﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾
١٦٤	١٤٠	﴿وَكَلَمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾
١٧٦	٣٣	﴿يَبْيَنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾
		٥-سورة المائدة
١٢	٢٢٧	﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمْ أُنْشِيَ عَشَرَ نَبِيًّا﴾
٤٨،١٠٥	١٦٩	﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾

رقم الآية	السورة/الآية	الصفحة
٦٧	﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسْالَتَهُ﴾	١٨٠
٨٩	﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامٌ عَشَرَةً مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعِمُونَ﴾ ٣٥، ١٢٦	٣٥، ١٢٦
	﴿أَهْلِكُمْ أَوْ كَسُوتُهُمْ أَوْ تَحرِيرُ رَقْبَةٍ﴾	
٩٥	﴿أَوْ كَفَّارَةً طَعَامٌ مَسَاكِينٌ﴾	١٢٠
٩٨	﴿أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١٦٤
١٠٥	﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسُكُمْ﴾	٢١٢
١١١	﴿وَإِذْ أَوَحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيْنَ أَنَّ أَمْنُوا بِي وَبِرَسُولِي﴾	١٦٦
١١٩	﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾	١٦٩
	٦-سورة الأنعام	
٦٠	﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾	١٦٩
٧٠	﴿وَإِنْ تَعْدِلُ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا﴾	٨٤
١٢٣	﴿وَكُلُّكُمْ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرٍ مَجْرِمِيهَا﴾	٢١٧
	٧-سورة الأعراف	
١٢	﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ﴾	١١٢
٢٢	﴿وَاطَّافِقاً يَخْصِفَانِ﴾	٩٤، ١٦٢
٧٧	﴿يَا صَالِحُ اتَّبِعْنَا﴾	١٣٢
١٣٢	﴿مَهْمَّا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾	١٧٧
١٤٢	﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لِيَلَةً وَاتَّمَّنَا هَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لِيَلَةً﴾	٢٢٧
١٥٥	﴿سَبْعِينَ رَجُلًا﴾	٢٢٧
١٩٤	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ﴾	١٠٩

رقم الآية	السورة/ الآية	الصفحة
١٧	﴿وَلَكُنَّ اللَّهُ قَاتِلُهُمْ﴾	١٦٤
١٩	﴿وَإِنْ تَعُودُوا نَعْدُ﴾	١٧٦، ١٨١
٢٥	﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾	١١١
٧٣	﴿إِنَّ لَا تَفْلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ﴾	١٨١
٩	سورة التوبة	
١٦	﴿وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الدِّينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ﴾	١٧٦
١٨	﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهُ﴾	٥٥
٤٠	﴿لَا تَحْرَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾	١٧٦
٦٩	﴿وَحْسِنُتُمْ كَالَّذِي خَاطَبُوا﴾	٧٨
٧٣	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ﴾	٩
٩٩	سورة يونس	
	﴿لَا مَنَّ فِي الْأَرْضِ كَلَمْبُونَ كُلُّهُمْ جَمِيعًا﴾	١٥٠
٣١	سورة هود	
	﴿لَنْ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ خَيْرًا﴾	٥٩
٣٢	﴿يَا نُوحُ﴾	١٠
٤٤	﴿وَقَضَى الْأَمْرُ﴾	٨٣
٤٦	﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾	١٣٢
٤٨	﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ﴾	١٣٢
٥٣	﴿يَا هُودُ مَا جِئْنَا بِبَيِّنَاتٍ﴾	٩، ١٣٢
٨١	﴿يَا لَوْطُ﴾	٩
١١٨	﴿وَلَا يَزَّ الْوَنَ مُخْتَلِفِينَ﴾	٨٩

رقم الآية	السورة / الآية	رقم الصفحة
٤	﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾	٢٢٧
١٦	﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ﴾	٣٧
٣١	﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾	١٠٧، ١٦٤
٣٢	﴿لِسِجْنَةَ﴾	٢٧
٨٠	﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ﴾	١٦٦
٨١	﴿أَرْجِعُوكُمْ إِلَيْكُمْ﴾	٣٧، ٥٣
٩١	﴿قَالُوا تَالَّهِ لَقَدْ أَنْزَكَ اللَّهُ﴾	١٧٠
٩٤	﴿قَالَ أَبُوهُمَّ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾	٣٦
١٣-سورة الرعد		
٧	﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِ﴾	٢٣٠
٩	﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالُ﴾	٢٣٠
١١	﴿وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِّ﴾	٢٣٠
١٥	﴿وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٧٥
١٦	﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾	١٢٧
٢٦	﴿اللَّهُ يُبْسِطُ الرِّزْقَ﴾	٢٤
٤٠	١٤-سورة إبراهيم	
٤٠	﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءُ﴾	٢٠٠
١٥	١٥-سورة الحجر	
٣١، ٣٠	﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِلَيْسَ﴾	١٥٨
٩١	﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِيبَ﴾	٣٥

رقم الآية	السورة / الآية	رقم الصفحة
٤٩	١٦-سورة النحل ﴿مَاًذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ﴾	٧٥
٦٩	﴿وَلَهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾	٧٥
٩٦	﴿مُخْتَلِفٌ لِّلْوَانِ﴾	٨٢
٩٦	﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقِرٌ﴾	٢٣٠
٨	١٧-سورة الإسراء ﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمُكُمْ﴾	١٦٠
٨	﴿وَإِنْ عُذْتُمْ عَذَنَا﴾	١٨١
٣٦	﴿لَا تَقْنُفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾	٥٩
٣٧	﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾	١١٢
١٠٧	﴿وَآمِنُوا بِهِ﴾	١٦٩
١٤	١٨-سورة الكهف ﴿لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾	٥٩
١٩	﴿لَيَشْتَأْيُومًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾	٢٢٦
٣٤	﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعْزَزُ نَفَرًا﴾	٢١٦
٥٣	﴿فَظَنَّوْا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾	١٨٤
٦٣	﴿وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ ذَكَرْهُ﴾	١٢٤
٩٩	﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمْوَجُ فِي بَعْضٍ﴾	٢٩٢
٤	١٩-سورة مريم ﴿وَأَشْتَأْلَ الرَّأْسَ شَيْئًا﴾	١٠٠
٥	﴿وَإِنِّي خَفْتُ الْمُوَالِيَ﴾	٥٨
٢٦	﴿فَكُلِّي وَاشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنَاهُ﴾	١٢

رقم الصفحة	السورة / الآية	رقم الآية
٩١،١٥٩	﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيَا﴾	٣١
٧٦	﴿لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَعْسَهُمْ أَشَدَّ﴾	٦٩
٦٩،٢١٦	﴿هُمْ أَحْسَنُ أَنْثَا وَرَئِيَّا﴾	٧٤
٢٠-سورة طه		
١١١	﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَتَيْمَةً﴾	١٥
٨٩،١٦٦	﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾	٩١
٩٤،١٦٢	﴿وَطَقْفًا يَخْصِفَانِ﴾	١٢١
٢١-سورة الأنبياء		
٧٨	﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾	٣٠
١٥	﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾	٨٠
٢٢-سورة الحج		
٤	﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لَحْوُهَا﴾	٣٧
٢٣-سورة المؤمنون		
١٦٩	﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تُحَمَّلُونَ﴾	٢٢
١٦٦	﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعْ الْفَلَكَ﴾	٢٧
٢٤-سورة النور		
٢٢٧	﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلَدًا﴾	٤
٣٣	﴿وَلَا يَأْتِلُ أُولَوِ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةُ أَنْ يُؤْتُوا أُولَيِ الْقُرْبَى﴾	٢٢
٧٨	﴿فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمُصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ كَانَهَا﴾	٣٥
٩٢،١٠٠،١٠٢	﴿يَكَادُ زِيَّهَا يُضِيءُ﴾	٣٥
١٢٦	﴿وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بَيْوِتِكُمْ أَوْ بَيْوِتِ أَبَائِكُمْ أَوْ بَيْوِتِ أَمْهَاتِكُمْ﴾	٦١
٥١	﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾	٦٤

رقم الصفحة	الآية	السورة / الآية
	٢٥-سورة الفرقان	
١٩٢	﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُرًا﴾	٢٣
١٥٩	﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾	٥٤
	٢٦-سورة الشعراء	
١٨١	﴿إِنْ نَشَاءُ نَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ﴾	٤
١١٣	﴿لَا ضَيْرَ﴾	٥٠
١٦٦	﴿وَالَّذِي أَطْمَعَ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِئَتِي يَوْمَ الدِّين﴾	٨٢
	٢٧-سورة النمل	
١٥٠	﴿وَلَىٰ مُدَبِّرًا﴾	١٠
١٤٩	﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾	١٩
١٧١	﴿يَمَّا يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾	٣٥
	٢٨-سورة القصص	
١٤٩، ١٥٠	﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا﴾	٢١
٥٩	﴿وَلَا تَبْغُ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ﴾	٧٧
	٢٩-سورة العنكبوت	
٢٢٧	﴿إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾	١٤
١٢٥	﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينةِ﴾	١٥
٧٧	﴿أَوْ لَمْ يَكُنْهُمْ أَنْزَلْنَا﴾	٥١
	٣٠-سورة الروم	
٢٠١	﴿تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾	٢٨
	٣١-سورة لقمان	
١٦٩	﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾	٢٦

رقم الآية	السورة / الآية	رقم الصفحة
٤	﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الَّذِي تُظَاهِرُونَ﴾	٧٤
٧	﴿مِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ﴾	١٦٩
٣٧	﴿لِكِيلًا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾	٧٧، ١٦٧
٥٦	﴿وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا﴾	١٤٠
٤	٤-سورة سبا	
١٣	﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ﴾	٥٠
٢٤	﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هَدَىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾	١٢٦
٥١	﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا فَوْتٌ﴾	١١٣
١	٥-سورة فاطر	
١	﴿أُولَئِي الْجِنْحَةِ مَثْنَىٰ وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ﴾	٢٢٠
٢٨	﴿مَخْتَفِي الْوَانِهِ﴾	٨٢
٤١	﴿إِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ إِنَّمَا تَرَوْلَا وَلَئِنْ زَالتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ﴾	٩٠
٤٢	﴿لَيَكُونَنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأَمْرَ﴾	٢٧
٤٧	٦-سورة الصافات	
٤٧	﴿لَا فِيهَا غُولٌٰ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾	١١٣
٢١	٨-سورة ص	
٣	﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَّا الْخَصْمِ﴾	١٥
٦	﴿فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصِ﴾	١٠٣، ١٦٤
٨	﴿وَأَنْطَلَقَ الْمَلَائِكَةُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا﴾	١٦٦
	﴿بَلْ لَمَّا يَذْوَقُوا عَذَابًا﴾	١٧٦

رقم الآية	السورة / الآية	الصفحة
٢٣	﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعَ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾	٢٢٧
٢٦	﴿بِمَا نَسَوَا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾	٧٧
٣٣	﴿وَطَفَقَ مَسْحًا﴾	٩٤
٧٣، ٧٤	﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾	١٥٨
٣٩-سورة الزمر		
٢١	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ﴾	٣٣
٤٦	﴿قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ﴾	١٣١
٥٣	﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾	١١٤
٤٠-سورة غافر		
٨٠	﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تُحَمِّلُونَ﴾	١٦٩
٤١-سورة فصلت		
١١	﴿قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعَيْنَ﴾	١٩
٢٩	﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّنَا﴾	٤٦
٤٩	﴿لَا يَسْلَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾	٢٠٠
٤٢-سورة الشورى		
٣	﴿كَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾	١٢٥
١١	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	١٧٠
١٥	﴿اللَّهُ رَبُّنَا﴾	٨٥
١٧	﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾	١١١
٢٠	﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْكَ الْآخِرَةِ نَزِدُهُ﴾	١٨١

رقم الآية	الصفحة	السورة / الآية
٤٣-سورة الزخرف		
١٦	١٢٧	﴿أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا خَلَقَ بَنَاتٍ﴾
١٩	١٩٠	﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾
٧١	١٦٩	﴿وَفِيهَا مَا تَشَهِّدُهُ أَنفُسُ﴾
٧٧	١٧٦	﴿لِيَقْضِي عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾
٤-سورة الدخان		
٤٣	٢٢٨	﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقْوَنَ﴾
٥-سورة الجاثية		
٢٢	٤٦	﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ﴾
٤٦-سورة الأحقاف		
٣١	٥٨	﴿أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾
٣١	١٦٩	﴿وَآمِنُوا بِهِ﴾
٤٨-سورة الفتح		
١١	٣٥	﴿شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا﴾
١٢	٣٥	﴿إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾
٥١-سورة الذاريات		
٢٠	١٦٩	﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ﴾
٢٢	١٥	﴿وَفِي السَّمَاوَاتِ رِزْقُكُمْ﴾
٤-سورة القمر		
١٢	١٥٥	﴿وَفَجَرَنَا الْأَرْضَ عَيْوَنًا﴾
٢٧	١٧٢	﴿إِنَّا مُرْسِلُ النَّاقَةِ﴾
٣٤	٢٢٢	﴿إِلَّا آلَ لَوْطٍ نَجَّيْنَاهُمْ﴾
٤٢	١٤٠	﴿فَاخْذُنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقتَرِبٍ﴾

رقم الآية	الآية / السورة	الصفحة
٢٢	٥٥-سورة الرحمن ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْلَّوْلُ وَالْمَرْجَانُ﴾	١١٦
١٦	٥٧-سورة الحديد ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ﴾	٨١
٥٨	٥٨-سورة المجادلة	
٢	«مَا هُنَّ أَمْهَاتِهِمْ»	١٠٨
٤	«سِتِينَ مِسْكِينًا»	٢٢٧
١٨	«وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ»	١٨٧
٤	٦٣-سورة "المنافقون" «كَانُوا خَشِبَ مَسْنَدًا»	١١١
٨	«لَيَخْرُجَنَّ الْأَعْزَمُ مِنْهَا الْأَدَلَةُ»	٧٩
١	٦٤-سورة الطلاق «لَعَلَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا»	١٦٤
٣	«إِنَّ اللَّهَ بِالغَّامِرِهِ»	٢٠٥
٦	«وَإِنْ كَنَّ أُولَاتِ حَمَلٍ»	٤٦
٧	«لِيُنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعْتِهِ»	١٧٦
١٠	٦٦-سورة التحريم «وَأَمْرَاتٌ لُوطِرٌ»	٢٢٨
١٤	٦٨-سورة القلم «أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ»	٤٧
٣٢	«عَسَى رَبُّنَا أَنْ يَبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا»	١٢٢

رقم الآية	السورة / الآية	الصفحة
٦٩-سورة الحاقة		
٧	﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَامٍ﴾	٢٢٦
١٣	﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾	٨٣، ١١٨
١٤	﴿فَدَكَتَ دَكَّةً وَاحِدَةً﴾	١٤١
٢٠	﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مَلَاقِرِ حِسَابِيَّةً﴾	١٨٤
٤٧	﴿فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾	١٠٧
٧١-سورة نوح		
١	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ﴾	٢٢٢
٧٣-سورة المزمول		
١٢	﴿إِنَّ لَدِينَا أَنَّكَارًا﴾	١١١
٧٤-سورة المدثر		
٣٥	﴿إِنَّهَا لِأَحَدِ الْكُبُرِ﴾	٢٢١
٧٥-سورة القيامة		
٣	﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾	١٦٧
٣٤	﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾	١١٧
٧٨-سورة النبا		
١	﴿عَمَ يَتَسَاءَلُونَ﴾	١٧١
٤٥	﴿كَلَا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَا سَيَعْلَمُونَ﴾	١١٧
٧٩-سورة النازعات		
٢٦	﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لِعِبْرَةً﴾	١١١
٤٣	﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾	١٧١
٨٠-سورة عبس		
٢١	﴿أَمَاتَهُ فَأَفْبَرَهُ﴾	١٢٥

رقم الآية	السورة / الآية	الصفحة
٢٢	﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾	١٢٥
٢٣	﴿لَمَّا يَقْضِ مَا أَمْرَهُ﴾	٥٦، ١٧٦
٤١	٨١-سورة التكوير	
٢٤	﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِطِينِينِ﴾	١٨٤
٤٤	٨٤-سورة الانشقاق	
١٩	﴿طَبَقَ عَنْ طَبَقٍ﴾	١٦٩
٨٦	٨٦-سورة الطارق	
٩	﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾	٢٠٢
٨٩	٨٩-سورة الفجر	
٢١	﴿دَكَّا دَكَّا﴾	١١٧
٢٢	﴿صَفَا صَفَا﴾	١١٧
٩٠	٩٠-سورة البلد	
٥	﴿إِيَّهُسْبُ أَنَّ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾	١٦٧
١٤، ١٥	﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾	٢٠٢
٩٥	٩٥-سورة التين	
١	﴿وَالْتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾	٥١
٤	﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾	٥١، ٢١٨
٩٦	٩٦-سورة العلق	
١٧	﴿فَلَيَدْعُ نَادِيهُ﴾	٥٥
٩٧	٩٧-سورة القدر	
٥	﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾	١٧٠

رقم الآية	السورة / الآية	الصفحة
١	»تَبَّتْ يَدَا أَيِّ لَهَبٍ«	١٧٢
٤	»وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ«	١١٩
٣	»لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ«	١٥، ٢٥، ٥٤، ١٧٦
٤	»وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ«	٥٤، ١٧٦
	١١١-سورة المسد	
	١١٢-سورة الإخلاص	

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة

الحديث

٢٤	"إن الله لن يترك من عملك شيئاً"
١٢٣	"إن الرجل ليصلِّي الصلاة ما يكتب له"
٢٠	-"البَكْرُ تَسْتَأْمِرُ عَنْ نَفْسِهَا وَإِذْنَهَا صِمَاتِهَا وَالْأَيْمَنُ تَعْرِبُ عَنْ نَفْسِهَا"
١٨٨	"الزَّعِيمُ غَارِمٌ"
١١٣	"لَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ"
١٥٦	-"مَا أَنْهَرَ الدَّمْ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَلَوْا لِيَسَ السَّنْ وَالظَّفَرُ"
١٨١	"مَنْ يَقْمِنْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غَفَرَ لَهُ"
٢٠٠	-"وَحْجُ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ"

فهرس الأمثل

الصفحة

المثل

١٠٥	- ما مسيء من أعتب
٨٨	- اليوم خمر وغداً أمر

فهرس الشواهد النثرية

الصفحة

الشاهد

٧٠	-أسامة أشجع من ثعالبة
١٤٧	-استوى الماء والخشبة
٨٢	-أكلوني البراغيث
٢٠٦	-أما العسل فانا شراب
١١٠، ١٦٤	-إن أحد خيراً من أحد إلا بالعافية
٢٠٧	-إن الله سميع دعاء من دعاه
١١٠	-إن ذلك نافعك ولا ضارك
٢٠٦	-إنه لمنحاز بوائكها
٢٢٢	-تأبط شرًا
١٤٧	- جاء البرد والطيالسة
١٤٢	- جئتكم للماء وللعشب
١٥٢	خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها
١٤٦	-دخلت الدار
١٤٧	- سرت والنيل
٧٠	- سعيد كرز
٢٢٨	- دفن البناء من المكرماه

الصفحة

٨٧	- السمن منوان بدرهم
٢٢٢	- شاب قرناها
٨٨	- الصوم اليوم والسفر غداً
١٨	- القلم أحد اللسانين
١٤٧	- كل رجل وصنيعه
٨٥	- لا تأكل السمك وتشرب اللبن
١٥٤	- الله دره فارساً
٨٨	- الليلة الهلال
٢١٦	- هذا بسراً أطيب منه رطبًا
١٧٣	- هذا جحر ضب خرب
١٣٦	- وامن حفر بئر زمزماه
١٣٣	- يالله لل المسلمين

فهرس الأشعار

.....

رقم الشاهد	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر الصفحة
قافية الهمزة				
الهمزة المضمومة				
٨٠	أو منعثم	العلاة	الحارث بن حزرة خفيف	١٩٨
الهمزة المكسورة				
٣٣	طلعوا	بقاء	أبو زيد الطائي خفيف	١٠٤
قافية الباء				
باء المفتوحة				
١٧	فموشكة	بيابا	أبو سهم الهدلي أو متقارب أسامة بن الحارث	٩٣
باء المضمومة				
٤	فعاجوا	الحائبُ	نصيب	طويل
٤٧	ومالي	مذهبُ	الكميت	طويل
١٦،٢٨،٥٢	كرب	غضوبُ	كحلبة اليربوعي خفيف	٩٢،١٠٠،٦١
٢٦	عسى الكرب	قريبُ	هدبة بن خشرم	وافر
٢٥	وقد جعلت	قريبُ	———	وافر
باء المكسورة				
٦٢	يا صاح	الذنبِ	أبو الغريب بسيط	١٧٣
النصرى				
٨	إن الشباب	لشبيب	سلامة بن الجندل بسيط	٦٢

قافية التاء التاء المضمومة				
٦٨	قد كنت	ملمات	تميم بن مقبل أو بسيط	١٨٦
			شبل الأعرابي	
قافية الجيم الجيم المفتوحة				
١١	فان الماء	طويت	سنان بن الفحل	٧٧
			وافر	
قافية الدال الدال المفتوحة				
٦٣	متى تأتنا	تاجا	عبدالله بن الحر	١٧٨
			طويل	
الدال المفتوحة الدال المضمومة				
٦٧	رأيت	جنودا	خداش بن زهير	١٨٥
			وافر	
أعوذها الدال المكسورة				
٧٩	خبرت	العوام بن عقبة	طويل	١٩٧
			———	
دربيت الدال المكسورة				
٧٢	دربيت	حميد	طويل	١٩٠
			———	
قافية الراء الراء المفتوحة				
٥	قد أترك	بفرصاد	عبيد بن الأبرص	٥٢
			بسيط	
وحلت أيان				
٧١	وحلت	طائرا	النابغة الذبياني	١٨٩
			———	
٦٤	أيان	حذرا	بسيط	١٧٨

رقم الشاهد	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
٣٩	حملت	عمرا	جرير	بسيط	١٣٥
٨٢.	عجبت	فقيرا	———	طويل	٢٠٣
		الراء المضمومة			
١٥	ألا يا إسلامي	الفطر	ذو الرمة	طويل	٩١
٤٢	وإني لنعروني	الفطر	أبو صخر الهمذاني	طويل	١٤٤
٥٠	حسى فرج	أمر	محمد بن طويل	إسماعيل	١٦١
		الراء المكسورة			
٤٣	أنا ابن	عار	سالم بن دارة	بسيط	١٥٠
٧٧	نبئت	الأشعار	النابغة الذبياني	كامل	١٩٥
٨٨	حضر	الأقدار	أبو يحيى اللاحقى	كامل	٢٠٨
٧٤	تعلم	والمكر	ربان بن سيار	طويل	١٩١
١٩٥٨	أراك	المجير	———	وافر	٩٥، ١٦٣
		قافية السين			
		السين المكسورة			
٤٠	يا مرو	بياس	الفرزدق	كامل	١٣٨
		قافية العين			
		العين المضمومة			
٦	تعز	تتابع	———	طويل	٦١

٨٦،٢٠٤	طويل	———	أقاطع	خليليَّ	١٢،٨٣
١٥٨	طويل	———	مولع	تملُّ	٤٦
١٦٠	طويل	———	يمنعوا	ولو سئل	٤٩
قافية الفاء					
الفاء المضمومة					
١٠٧	مزاحم بن طويل	عارفٌ	وقالوا		٣٥
	الحارث				
١٠٦	بسيط	———	الخزف	بني غданة	٣٤
قافية القاف					
القاف المضمومة					
١٠٠،١٠٢	أمية بن أبي منسرح	يوافقها		يوشك	٢٧،٣١،٥١
	الصلت				
٩٣	طويل	———	تزهقٌ	وطئنا	١٨،٦
قافية الكاف					
الكاف المفتوحة					
١٩٠	عبد الله بن همام	متقارب	هالكا	فقلت	٧٣
قافية اللام					
اللام المفتوحة					
٧٥	كامل	الأعشى	قالها	وقصيدة	١٠
٢٢٥	عامل بن جوين	متقارب	إيقالها	فلا مزنة	٩٣
١٨٧	طويل	لبيد	ثاقلا	حسبت	٦٩
٢٠١	خفيف	———	عنولاً	إن وجدي	٨١
١٧	كامل	الأخطل	أصيلاً	لا يعجبنـك	٣
١٧	كامل	الأخطل	دليلاً	إن الكلام	

رقم الشاهد	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
اللام المضمة					
٤٥	ألا كل	زائل	لبيد	طويل	١٥٧
٨٩	فيهات	نواصله	جرير	طويل	٢١٣
٦٥	خليبي	لا يحاول	———	طويل	١٧٩
اللام المكسورة					
٩	وتبلى	القبل	أبو ذؤيب الهدلي	طويل	٧٣
٢١,٥٥	وقد جعلت	الثمل	عمر و بن أحمر، بسيط	———	٩٦,١٦٢
أبو حية النمري، أو الحكم ابن					
عبدل					
٧٠	فإن تزعميني بالجهل	أبو ذؤيب الهدلي	طويل	أبو ذؤيب الهدلي	١٨٨
قافية الميم					
٢٠,٥٧	لما تبين	مكتوما	———	بسيط	٩٥,١٦٣
الميم المفتوحة					
٩٠	أظلوم	ظلم	الحارث بن خالد كامل	المخزومي	٢١٥
٢	فالخيل	والقلم	المتبني	البسيط	٧
٣٢	ندم	وخيم	محمد بن عيسى كامل	أو المهلل بن	١٠٤
مالك					

رقم الشاهد	أول البيت	القافية	الشاعر	البحر	الصفحة
الميم المكسورة					
٩٢	إذا قالت	حذام	لجم بن صعب	وافر	٢٢٠
٩١	فإنما وجدنا	مسهم	أوس بن حجر	طويل	٢١٦
قافية النون					
النون الساكنة					
٧٦	وأنبئت	اليمِنُ	الأعشى	متقارب	١٩٤
النون المفتوحة					
١٣،٨٤	أقطانٌ	قطنا	———	بسط	٨٧،٢٠٤
٧	يحرش	شؤون	———	خفيف	٦١
١٤	صاح	مبينٌ	———	خفيف٩٠
النون المكسورة					
٦٦	حيثما	الأزمان	———	خفيف	١٧٩
٧٥	تخذت	ليعجزوني	أبو جدب الهمذاني	وافر	١٩٢
٧٨	وما عليك	تعوديني	———	بسط	١٩٦
قافية الياء					
الياء المفتوحة					
٣٦،٦١	تعزٌ	واقيا	———	طويل	١٠٩،١٦٤

فهرس الأرجاز

الصفحة	الراجز	الرجز	رقم الشاهد
٣		يحدو بها كل فتى هيات وهن نحو البيت عامداتِ	-١
١٠١	رؤبة	قد كاد من طول البلى أن يمصحا	-٢٩
١٢٠	عبد الله بن كيسية	أقسم بالله أبو حفص عمر	-٣٨
٩٧	رؤبة	أكثرت في العذل ملحاً دائمَا لا تكثرن إني عسيت صائماً	-٢٣

فهرس أنصاف الأبيات

.....

رقم الشاهد	نصف البيت	الشاعر	البحر	الصفحة
٨٦	أخًا الحرب لباساً إليها جلالها	القلاخ بن حزن	طويل	٢٠٦
٥٨	أراك علقت تظلم من أجرنا	———	وافر	١٦٣
٤٤	أرسلها العراق	لبيد	وافر	١٥١
٨٥	إني حلفت برافعين أكفهم	الفرزدق	كامل	٢٠٥
٨٧	ضروب بنصل السيف	أبو طالب بن عبد المطلب	طويل	٢٠٧
٢٤،٤٨	فابت إلى فهم وما كدت أئباً	تأبط شرأ	طويل	٩٨،١٦٠
٥٦	فأخذت أسأل والرسوم تجبنى	———	كامل	١٦٣
٤١	فجئت وقد نضت لنوم ثيابها	امرأة القيس	طويل	١٤٣
٥٣	كادت النفس أن تفيض عليه	أبو زيد الطائي	خفيف	١٦٢
٣٧	لا الدار داراً ولا الجيران جيراناً	جرير	بسيط	١٠٩
٢٢،٥٩	هبيت للوم القلب في طاعة الهوى	———	طويل	٩٧،١٦٣
٣٠،٥٤	وقد كربت أعناقها أن تقطعها	أبو زيد الأسلمي	طويل	١٠١،١٦٢

-٨-

فهرس الأعلام

الصفحة

-١-

٢	أبي بن كعب
١٧	الأخطل
٣، ١٥٣، ٢٠٩، ٢١٢	الأخفش
٤	أبو الأسود الدؤلي
١٤٣	أمرؤ القيس

-ج-

١٤٧	ابن جني
-----	---------

-ح-

٢	ابن حجر العسقلاني
٧٤، ٢٢٨	حمزة

-خ-

٦	ابن الخبراز
٧٨	الخليل

-د-

٢٢	ابن الدهان
----	------------

-ز-

٢٢٧	الزجاج
-----	--------

فهرس الأعلام

الصفحة

٥٣	الزمخشي
٤١	أبو زيد
-س-	
١٠٩	سعید بن جبیر
٨، ٢١، ٢٧، ٥٢، ٦٦، ٧٠	سيبویہ
٧٨، ١٦٢، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١٢	
-ش-	
٢٢٢	شعیب عليه السلام
٢٢	الشطوفی
١	ابن أبي شيبة
-ص-	
٢٢٢	صالح عليه السلام
-ع-	
٧٤، ٢٢٨	عاصم
٧٤، ٢٢٨	ابن عامر
١٥٢	ابن عصفور
٤	علي بن أبي طالب
١	عمر بن الخطاب
-ف-	
٢	الفهري

فهرس الأعلام

الصفحة

٢١٨، ٩، ٢١٨	ابن أم قاسم
٢٣٠	ابن كثير
٧٤، ٢٠٩	الكسائي
١٥٩	الكميت
١٥٧	لبيد
٢١، ٢٧، ٧٩، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٤	ابن مالك
٧	المتنبي
٢٢٢	محمد صلى الله عليه وسلم
١٥٠	موسى عليه السلام
١	أبو موسى الأشعري
٢٢٨	نافع
٢١٩	ابن النحاس

فهرس الأعلام

الصفحة

١٨

نصيب

٢

ابن النقيب

-هـ-

٥٢

الهذلي

٢٠٢٢٢

ابن هشام

٢٢٢

هود عليه السلام

-يـ-

١

يحيى بن يعمر

فهرس المصادر - بعد القرآن الكريم

- ١- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: للبناء، أحمد بن محمد الدمياطي، ط١، (دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م).
- ٢- الإنقان في علوم القرآن: للسيوطى. مراجعة سعيد المندوه، ط١، (دار الفكر، بيروت-لبنان، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م).
- ٣- الأزهية في علم الحروف: للهروي (علي بن محمد)، تحقيق عبد المعين الملوحي، ط٢، (مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٢م).
- ٤- أسرار العربية: لعبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار (مطبعة الترقى، دمشق، ١٩٥٧م).
- ٥- الأشباء والنظائر: للسيوطى، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، ط١، (مؤسسة الرسالة، سورية، ١٩٨٥م).
- ٦- الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني، ط١، (١٣٢٨هـ).
- ٧- الأصول في النحو: لابن السراج، تحقيق محمد بهجة البيطار (مطبعة الترقى، دمشق، ١٩٥٧م).
- ٨- الأعلام: للزركلى، (دار العلم للملايين، بيروت-لبنان).
- ٩- الأغاني: لأبي الفرج الأصفهانى، تحقيق عبد الأمير علي مهنا وسمير يوسف جابر (دار الفكر، بيروت-لبنان).
- ١٠- أمالى ابن الحاجب، تحقيق د. فخر صالح سليمان قدارة، (دار عمار-الأردن، ودار الجيل-لبنان، ١٩٨٩م)

فهرس المصادر

- ١١-إنباء الغمر بأبناء العمر: لابن حجر العسقلاني، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- ١٢-إنباء الرواة: للقطبي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط١، (دار الفكر العربي، القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٨٦م).
- ١٣-الأنس الجليل: للحنبي (مجير الدين)، (دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م).
- ١٤-الإنصاف في مسائل الخلاف: لابن الأنباري، تحقيق محمد محبي الدين عبد الحميد، (المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- ١٥-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لابن هشام الأنصاري، تحقيق بركات يوسف هبود، مراجعة يوسف الشيخ محمد البقاعي، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م).
- ١٦-الإيضاح في علل النحو: لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. مازن المبارك، ط٢، (دار النفائس، بيروت، ١٩٧٣م).
- ١٧-إيضاح المكنون: للبغدادي، (دار الفكر، ١٩٨٢م).
- ١٨-البدر الطالع: للشوکانی، (دار المعرفة، بيروت-لبنان).
- ١٩-البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسی (محمد بن يوسف)، تحقيق الشيخ عرفان العشا حسونة (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م).
- ٢٠-بغية الوعاة: للسيوطى، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، (المكتبة العصرية، بيروت).
- ٢١-البيان والتبيين: للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، (دار الجيل، بيروت، ١٩٩٠م).
- ٢٢-تاج العروس: للزبيدي، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م).

فهرس المصادر

- ٢٣-تاريخ الأدب العربي: لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية د. رمضان عبدالتواب، راجع الترجمة د.السيد يعقوب بكر، (دار المعارف، بمصر، ١٩٧٥م).
- ٤-تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، (دار الكتب العلمية، بيروت).
- ٥-التبیان في إعراب القرآن: للعکبی، نسخة محققة بإشراف مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر، ط١، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م).
- ٦-تذكرة النحاة: لأبي حیان الأندلسی (محمد بن یوسف)، تحقيق د. عفیف عبد الرحمن، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م).
- ٧-التعريفات: للجرجاني (علي بن محمد)، (مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٥م).
- ٨-تسهیل الفوائد: لابن مالك، تحقيق محمد كامل بركات، (دار الكاتب العربي، ١٩٦٧م).
- ٩-تهذیب التهذیب: لابن حجر العسقلاني، ط١، (مطبعة مجلس دائرة المعارف، الهند، ١٣٢٧هـ).
- ١٠-توضیح المقاصد والمسالک بشرح ألفیة ابن مالک (شرح المرادی): لابن أم قاسی المرادی، تحقيق د. عبد الرحمن علي سليمان، ط٢، (مكتبة الكلیات الأزھریة، مصر).
- ١١-جمهرة الأمثال: لأبي هلال العسكري، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعبد المجید قطامش، ط٢، (دار الجيل-دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

فهرس المصادر

- ٣٢-الجني الداني في حروف المعاني: للحسن بن أم قاسم المرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل، ط٢، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م).
- ٣٣-حاشية الصبان على شرح الأشموني: (دار إحياء الكتب العربية).
- ٣٤-حجة القراءات: لابن زنجلة، تحقيق سعيد الأفعاني، ط٥، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م).
- ٣٥-حروف المعاني: لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق د. علي توفيق الحمد، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت - دار الأمل، إربد، ١٩٨٤م).
- ٣٦-الحلل في شرح أبيات الجمل: للبطليوسى، تحقيق د. مصطفى إمام، ط١، (مطبعة الدار المصرية، القاهرة، ١٩٧٩م).
- ٣٧-الحيوان: للجاحظ، تحقيق د. يحيى الشامي، ط٣، (دار الهلال، بيروت، ١٩٩٧م).
- ٣٨-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق د. محمد نبيل طريفى، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).
- ٣٩-الخصائص: لابن جني، تحقيق عبد الحكيم بن محمد، (المكتبة التوفيقية، مصر).
- ٤٠-الدارس في تاريخ المدارس: لعبد القادر بن محمد بن النعيمي الدمشقي، تحقيق جعفر الحسني، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٨م).
- ٤١-الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد سيد جاد الحق، (دار الكتب الحديثة، مصر).

فهرس المصادر

- ٤٢- الدرر اللوامع: للشنقيطي، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م).
- ٤٣- ديوان الإسلام: لابن الغزي، تحقيق سيد كسرامي حسن، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م).
- ٤٤- ديوان الأعشى (ميمون بن قيس). شرح مهدي محمد ناصر، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م).
- ٤٥- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط٥ (دار المعارف، القاهرة).
- ٤٦- ديوان أوس بن حجر، تحقيق د. محمد يوسف نجم، ط٣، (دار صادر، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
- ٤٧- ديوان تأبظ شرآ، تقديم طلال حرب، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م).
- ٤٨- ديوان جرير، شرح د. يوسف عيد، ط١، (دار الجليل، بيروت، ١٩٩٢م).
- ٤٩- ديوان الحارت بن حلزة، تقديم طلال حرب، ط١، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٦م).
- ٥٠- ديوان ذي الرمة، ط٢، (المكتب الإسلامي، دمشق، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م).
- ٥١- ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق وليم بن الورد، ط١، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م).
- ٥٢- ديوان سلامة بن جندل: صنعته محمد بن الحسن الأحول، تحقيق د. فخر الدين قباوة، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

فهرس المصادر

- ٥٣- ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أشرف أحمد عدراة ، ط١ ، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤م).
- ٤٥- ديوان الفرزدق، شرح الأستاذ علي فاعور، ط١ ، (دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٩٨٧م).
- ٥٥- ديوان لبيد بن ربيعة، شرح الطوسي، تقديم د.حنا نصر الحتي، ط٢ ، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٦م).
- ٥٦- ديوان المتibi، تقديم د.عبد الوهاب عزام، (دار الزهراء، بيروت، ١٩٧٨م).
- ٥٧- ديوان النابغة الذبياني، شرح عباس عبد الساتر، ط٢ ، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م).
- ٥٨- سر صناعة الإعراب: لابن جني، تحقيق د.حسن هنداوي، ط٢ ، (دار القلم، دمشق، ١٩٩٣م).
- ٥٩- سير أعلام النبلاء: للذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط ومأمون الصاغرجي، ط٧ ، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
- ٦٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الحنبلي، (دار الآفاق الجديدة، بيروت).
- ٦١- شرح أبيات سيبويه: لابن السيرافي، تحقيق د.محمد علي سلطاني، (دار المأمون للتراث، دمشق-بيروت، ١٩٧٩م).
- ٦٢- شرح أبيات المغني: للبغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق، ط١ ، (مكتبة دار البيان، دمشق، ١٩٧٤م).

فهرس المصادر

- ٦٣- شرح أشعار الهذللين: لأبي سعيد السكري، تحقيق عبد الستار أحمد فراج
مراجعة محمود محمد شاكر، (مطبعة المدنى، القاهرة).
- ٦٤- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: للأشموني (علي بن محمد)، تحقيق
محمد محى الدين عبد الحميد، ط٣، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة).
- ٦٥- شرح التسهيل: لابن مالك، تحقيق د. عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي
المخton، ط١، (دار هجر، القاهرة، ١٩٩٠).
- ٦٦- شرح التصريح على التوضيح: لخالد بن عبدالله الأزهري، وبهامشه حاشية
يس بن زين الدين الحمصي، ط٣، (المطبعة الأزهرية، مصر، ١٣٤٤
ـ ١٩٢٥م)
- ٦٧- شرح جمل الزجاجي: لابن هشام الانصارى، تحقيق د. علي محسن عيسى
مال الله، ط٢، (عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م).
- ٦٨- شرح الحدود النحوية: للفاكهي، تحقيق د. محمد الطيب إبراهيم، ط١، (دار
النفائس، بيروت، ١٤١٧ـ ١٩٩٦م).
- ٦٩- شرح ديوان الحماسة: للمرزوقي، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط
١، (دار الجيل، بيروت، ١٩٩١).
- ٧٠- شرح شافية ابن الحاجب: لرضي الدين الاستراباذى، تحقيق محمد
نورالحسن ومحمد الزفازاف ومحمد محى الدين عبد الحميد، (دار الكتب
العلمية، لبنان، ١٩٨٢م).
- ٧١- شرح شذور الذهب: لابن هشام الانصارى، تحقيق محمد محى الدين عبد
الحميد.

فهرس المصادر

- ٧٢-شرح شواهد المغني: للسيوطى، (دار مكتبة الحياة، بيروت-لبنان)
- ٧٣-شرح ابن عقيل على ألقية ابن مالك، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، ط٢٠، (مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٨٠م).
- ٧٤-شرح قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام الانصاري، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، ط١٢، (دار الأقصى، القاهرة).
- ٧٥-شرح الكافية: لرضي الدين الاسترابازى، (دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٥م).
- ٧٦-شرح الكافية الشافية: لابن مالك، تحقيق عبد المنعم الهریدي، ط١، (دار المأمون للتراث، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
- ٧٧-شرح المفصل: لابن يعيش، (علم الكتب، بيروت).
- ٧٨-شرح ملحة الإعراب: للقاسم بن علي الحريري، تحقيق د. فائز فارس، ط١، (دار الأمل، الأردن، ١٩٩١م).
- ٧٩-شعر الأخطل: رواية أبي عبد الله اليزيدي عن أبي سعيد السكري عن ابن الأعرابى، (دار إحياء التراث العربى، بيروت).
- ٨٠-الشعر والشعراء: لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط١، (دار الحديث، القاهرة، ١٩٩٦م).
- ٨١-شفاء العليل في إيضاح التسهيل: للسلسيلي، تحقيق د.الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي، ط١، (دار الندوة الجديدة، بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).
- ٨٢-شواهد التوضيح والتصريح: لابن مالك، تحقيق د.طه محسن، (إحياء التراث الإسلامي، الجمهورية العراقية، ١٩٨٥م).

فهرس المصادر

- ٨٣-الصاحبى فى فقه اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق السيد أحمد صقر، (دار إحياء الكتب العربية، القاهرة).
- ٨٤-ضرائر الشعر: لابن عصفور الإشبيلي، تحقيق السيد إبراهيم محمد، ط١، (دار الأندلس، ١٩٨٠م).
- ٨٥-الضوء الامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي، (دار مكتبة الحياة، بيروت).
- ٨٦-الطبقات الكبرى: لابن سعد، (دار بيروت- دار صادر، بيروت، ١٩٥٧م).
- ٨٧-العبر فى خبر من غير: للذهبي، تحقيق أبوهاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول، (دار الكتب العلمية، بيروت).
- ٨٨-علل التثنية: لابن جنى، تحقيق صبحي التميمي، مراجعة د. رمضان عبد التواب، ط١، (دار أسامة، بيروت-لبنان، ١٤٠٧-١٩٨٧م).
- ٨٩-غاية النهاية: لابن الجزري، نشر ج. برجستراسر، (مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٣٢م).
- ٩٠-فصل المقال: لأبي عبيد البكري، تحقيق د.إحسان عباس ود.عبد المجيد عابدين، ط٣، (دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م).
- ٩١-الفصول فى العربية: لابن الدهان، تحقيق د.فائز فارس، ط١، (مؤسسة الرسالة، بيروت ودار الأمل، الأردن، ١٩٨٨م).
- ٩٢-الفهرست: لابن النديم، تحقيق رضا تجدد ابن علي بن زين العابدين الحائري المازنذاري، ط٣، (دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٨م).
- ٩٣-القبس الحاوي: للشمام الحلبى، تحقيق حسن إسماعيل مروة وخلدون حسن مروة، ط١، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م).

فهرس المصادر

- ٤-الكتاب: لسيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣، (مطبعة المدنى، مصر، ١٩٨٨م).
- ٥-الكافر، للزمخشري، (دار الفكر).
- ٦-كشف الظنون عن أسمى الكتب والفنون: لحاجي خليفة، (دار الفكر، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م).
- ٧-كنز العمال: للمنقى الهندي، تحقيق الشيخ بكري حيانى، تصحيح الشيخ صفوت السقا، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩م).
- ٨-لسان العرب: لابن منظور (محمد بن مكرم)، (دار صادر، بيروت).
- ٩-اللمع في العربية: لابن جني، تحقيق د. فائز فارس، ط٢، (دار الأمل، إربد، ١٩٩٠م).
- ١٠-المدارس النحوية: شوقي ضيف، ط٣، (دار المعارف، القاهرة-مصر).
- ١١-المذكر والمؤنث: للمبرد، تحقيق د. رمضان عبد التواب ود. صلاح الدين الهادى، ط٢، (مطبعة المدنى، القاهرة، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م).
- ١٢-مجمع الأمثل: للميدانى، تحقيق سعيد محمد اللحام، (دار الفكر، بيروت، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- ١٣-مشكل إعراب القرآن: لمكي بن أبي طالب، تحقيق ياسين محمد السواس، ط٢، (دار المأمون للتراث، دمشق).
- ١٤-معانى القرآن وإعرابه: للزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، ط١، (علم الكتب، بيروت، ١٩٨٨م).

فهرس المصادر

- ١٥-معانٰ القرآن: للقراء، تحقيق أحمد يوسف نجاتي و محمد علي النجار
وعبد الفتاح إسماعيل شلبي، (دار السرور).
- ١٦-معجم الأدباء: لياقوت الحموي، ط٣، (دار الفكر، ١٩٨٠م).
- ١٧-معجم الألقاب والكنى: لعبد الهادي حماد، (١٩٩٩م).
- ١٨-معجم البلدان: لياقوت الحموي، (دار الكتاب العربي، بيروت_لبنان).
- ١٩-معجم المؤلفين: لعمر رضا حالة، (مكتبة المتنى ودار إحياء التراث
العربي، بيروت_لبنان).
- ٢٠-المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية: لإميل يعقوب، ط١، (دار
الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م).
- ٢١-المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي: رتبه ونظمه لفييف من
المستشرقين، (مكتبة بريل في مدينة ليدن، ١٩٣٦م).
- ٢٢-المعجم المفهرس لألفاظ القرآن: لمحمد فؤاد عبد الباقي، ط٤، (دار الفكر،
بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٧٥م).
- ٢٣-معرفة القراء الكبار: للذهبي، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط١، (دار
الكتب الحديثة، القاهرة).
- ٢٤-معنى الباب: لابن هشام الانصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد،
(المطبعة العصرية، بيروت، ١٩٩٦م).
- ٢٥-المقاييس في اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق شهاب الدين أبو
عمرو، ط١، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤م).

فهرس المصادر

- ١١٦-المقتضى: للجرجاني، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، (وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٢م).
- ١١٧-المقتضب: للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، (عالم الكتب).
- ١١٨-مقدمة ابن خلدون: لعبد الرحمن بن خلدون، (دار الفكر).
- ١١٩-المقرب: لأبن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، ط١، (مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩١هـ-١٩٧١م).
- ١٢٠-النشر في القراءات العشر: لأبن الجزري، تصحيح علي محمد الضياغ، (دار الفكر).
- ١٢١-نظم العقيان في أعيان الأعيان: للسيوطى، تحرير د. فيليب حتى، (المكتبة العلمية، بيروت ١٩٢٧م).
- ١٢٢-هدية العارفين: لإسماعيل باشا البغدادي، (دار الفكر، ١٩٨٢م).
- ١٢٣-همم الهوامع: للسيوطى، تحقيق أحمد شمس الدين، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م).
- ١٢٤-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبن خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، (دار صادر، بيروت).

فهرس الدراسة

* * * * *

الصفحة	الموضوع
١	• الإهداء
٢	• شكر وتقدير.
٣	• المقدمة.
٤	• قسم الدراسة
٥	• المؤلف:
٦	اسميه ونسبه ومذهبـه
٧	مولده
٨	نشاته وحياته
٩	صفاته وأخلاقـه
١٠	شيوخـه
١٢	تلاميذـه
١٤	مكانـته العلمـية
١٥	آثارـه ومصنـفاتـه
١٩	وفاته

الصفحة

الموضوع

٢٠	• الكتاب:
٢١	عنوانه ونسبته إلى البرماوي
٢١	زمن تأليفه
٢١	مادته وترتيبه
٢٣	قيمتها
٢٤	• مذهب البرماوي النحوى
٢٨	• موقفه من الشواهد
٢٩	• منهجه في الشرح
٣٠	• المصادر التي اعتمد عليها
٣١	• مأخذ على الشارح
٣٢	• معالم التحقيق:
٣٣	وصف النسخة المخطوطة
٣٥	منهج التحقيق
٣٩	صور من المخطوط
٤٥	• الخاتمة

فهرس الموضوعات

.....

الصفحة	الموضوع
١	مقدمة المؤلف
٣	النحو لغة واصطلاحاً
٥	حد الكلمة وأقسامها
٧	علامات الاسم
١١	أقسام الفعل: الماضي، المضارع، الأمر
١٥	الحرف وأنواعه
١٦	حد الكلام
٢٠	باب الإعراب
٢٤	أنواع الإعراب
٢٦	العرب
٢٨	علامات الإعراب
٢٨	أ- علامات الرفع
٣٠	أبواب النية
٣١	١- جمع المذكر السالم وملحقاته
٣٦	٢- الأسماء الستة

الصفحة	الموضوع
٣٩	٣-المثنى
٤٣	٤-الأمثلة الخمسة من الفعل
٤٥	ب-علامات النصب
٤٦	٥-جمع المؤنث السالم وملحقاته
٤٩	ج-علامات الجر
٥٠	٦-الاسم الذي لا ينصرف
٥٤	د-علامات الجزم
٥٥	٧-الفعل المعتل
٥٧	الإعراب المقدر
٦٠	باب البناء
٦٣	أصناف المبني
٦٧	باب الاسم: نكرة ومعرفة
٦٨	المعارف
٦٨	١-المضمر
٧٠	٢-العلم
٧١	٣-اسم الإشارة
٧٢	٤-المنادى
٧٢	٥-الموصول
٧٨	٦-المعروف بـ "ال"
٧٩	٧-المضاف إلى معرفة

الصفحة	الموضوع
٨٠	باب المرفوعات
٨١	الفاعل
٨٣	نائب الفاعل
٨٥	المبتدأ
٨٨	الخبر
٨٩	اسم كان وأخواتها
٩٢	اسم أفعال المقاربة
١٠٣	اسم ما حمل على ليس
١١١	خبر إن وأخواتها
١١٢	خبر لا النافية للجنس
١١٤	ال فعل المضارع المجرد من الناصب والجازم
١١٤	التابع لمرفوع
١١٥	التوابع
١١٦	التوكيد
١١٨	النعت
١٢٠	عطف البيان
١٢٢	البدل
١٢٥	عطف النسق

الصفحة	الموضوع
١٢٩	باب المنصوبات
١٣٠	١- المفعول به
١٣١	المنادى
١٣٣	المستغاث به
١٣٤	المندوب
١٣٧	المنادى المرخم
١٤٠	٢- المفعول المطلق
١٤٢	٣- المفعول من أجله
١٤٥	٤- المفعول فيه
١٤٧	٥- المفعول معه
١٤٨	٦- المشبه بالمفعول به
١٤٩	٧- الحال
١٥٤	٨- التمييز
١٥٦	٩- المستثنى
١٥٩	١٠- خبر كان وأخواتها
١٦٠	١١- خبر كاد وأخواتها
١٦٤	١٢- خبر ما حمل على ليس
١٦٤	١٣- اسم إن وأخواتها
١٦٥	١٤- اسم لا التي لنفي الجنس
١٦٦	١٥- الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب
١٦٧	١٦- التابع لمنصوب

الصفحة	الموضوع
١٦٨	باب المجرورات
١٦٨	المجرور بالحرف
١٧٢	المجرور بالإضافة
١٧٣	المجرور بالمجاورة
١٧٣	التابع لمجرور
١٧٥	باب المجزومات
١٧٦	الأفعال المضارعة إذا دخل عليها جازم
١٨٢	باب الفعل بالنسبة إلى التعدي والتزوم
١٨٣	قسم لا يتعدى
١٨٣	قسم يتعدى إلى مفعول واحد
١٨٣	قسم يتعدى إلى مفعولين
١٨٤	أفعال القلوب
١٩٣	قسم يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل
١٩٩	باب الأسماء العاملة عمل الفعل
٢٠٠	١-المصدر
٤٠٤	٢-اسم الفاعل
٢٠٦	٣-أمثلة المبالغة
٢٠٩	٤-اسم المفعول
٢١٠	٥-الصفة المشبهة
٢١٢	٦-اسم الفعل
٢١٤	٧،٨-الظرف المعتمد والمجرور المعتمد

الصفحة	الموضوع
٢١٥	٩-اسم المصدر
٢١٦	١٠-أفعال التفضيل
٢١٨	باب الممنوع من الصرف
٢٢٤	باب تاء التأنيث إثباتها وحذفها
٢٢٨	باب الوقف
٢٣١	خاتمة الناسخ

.....

وآخر دعواناه أن الحمد لله رب العالمين.

IN THE NAME OF ALLAH.

Abstract

Analysis On The Explanation Of "Al- Fihri Introduction".

This is a Thesis done by Tagreed Badawi Abu Assab to accomplish the M.A degree in Al Quds University- Arabic department under supervising of DR.Yusof Hassan Amr.

Explanation of "Al-Fihri Introduction" :-A syntactic script [A handwriting book] on Arabic Syntax.

In this book Mohammed Ibn-Abd-Al Da' em Al -Birmawi wrote a script in Arabic Syntax done by Abu-Al-Hassan Nour Al-Deen Ali Ibn Mohammed Ibn Qasem Ibn Isma'eil Ibn Mufreh Ibn Khalaf Al-Fihri Al-Andalusi Al-Maliki.

Born in 763 A.H-1362 M , in Egypt. He was a jurisprudent, he belonged to Al-Shafe'e's doctrine, he spent a number of years in Damascuss, worked as a Mufti [religious casuist] in Cairo, Mecca and Jerusalem, and he died in 831 A.H - 1428 M.

Unfortunately, there is no book talking about Al-Fihri.

There is only one book that can be found in Jerusalem in Al-Budereiah Library No. 430 Arabic Language:39/233/B.

The Islamic heritage revalism department in Jerusalem preserves a photo of this book.

Also, King Faisal Centre for Islamic Studies Researches in Al-Riad keeps a photo of this book.

This book is one of a complete collection which contains four books distributed in 250 pages .The total number of pages is 120p and each page contains 17 lines.

This copy was written by Mohammed Ibn Ali Ibn Eissa Ibn Joosh Al-Shafie'e, the termination of this copy was in 855A.H.

The book contains most of the syntactic subjects. It is simplified (free of complexes) with fluent, smooth and clear explanations so as to apporximate the Arabic syntax to the learner.

Therefore, it has been recommended as a helpful book to secondary students.

From Al-Birmawi's book we may conclude that he was one of Al-Basra School.

This Investigation contains an extension part that includes a brief study on the author and his book.

Taghreed Abu Assab.
Al-Quds University.
September 2001.